الأرجوزة المختارة

للقاضي النعمان

تحقيق وتعليق
إسماعيل قربان حسين پوناوالا

معهد الدراسات الإسلامية
جامعة مجيل
مونتريال - كندا

الأرجوزة المختارة

الطبعة الأولى
١٩٧٠



الأرجوزة المختارة

للقاضي النعمان

تحقيق وتعليق
إسماعيل قربان حسين پوناوالا

معهد الدراسات الإسلامية
جامعة مجيل
مونتريال - كندا
١٩٧٠

يطلب من : المكتب التجاري
للطباعة والتوزيع والنشر
شارع سوريا – بناية صالحة وصمدي
بيروت – لبنان

إهداء

أهدي هذا الكتاب تذكاراً لأختي العزيزة ميمونة

المقـدّمة

نقدم الأرجوزة المختارة للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي[1] المتوفى سنة ٣٦٣ هـ. التي حققناهـا من إحدى عشرة نسخة خطية . وهذه الأرجوزة تعـالج قضية الإمامة التي هي من أهم القضايا في الاسلام منذ وفـاة الرسول ﷺ إلى عصرنا الحاضر . ولا نريد أن ندخل في بحث هـذا الموضوع ههنا ولكن نؤجل تقديم الدراسة التفصيلية عن هذه القضية، كيف بدأت وتطوّرت ونموّ الأدب الجدليّ حولها لجميع الفرق الاسلامية ، ثم تطوّر نظرية الإمامة عند الشيعة ، نؤجل تقديمها مع ملخّص الأرجوزة باللغة الانجليزية إلى المستقبل القريب إن شاء الله .

ونكتفي هنا بذكر أهمية هذا الكتاب. أولاً: إن أكثر الكتب عن قضية الإمامة التي ألفت في القرون الأولى من الهجرة النبوية قد ضاعت على أيدي

---

(١) لحياة المؤلف ومؤلفاته راجع مقالة الاستاذ آصف فيضي :

Qadi an - Nu'man: The Fatimid Jurist and Author, JRAS (1934), 1 - 32.

ومقدمة كتاب الهمة للقاضي النعمان ، تحقيق محمد كامل حسين وكذلـك في أدب مصر الفاطمية لمحمد كامل حسين ، ٤٢ — ٥٤ .

الزمن . فهذه الأرجوزة من إحدى الكتب النادرة التي تلقي ضوءاً على موقف الفرق المختلفة من هذه القضية والأدلة التي قدمتها كل فرقة منها إمـا تأييداً لموقفها أو تنقيضاً لآراء مخالفيها. وثانياً: هذه الأرجوزة التي قد ألفت في أيام الخليفة الفاطمي الثاني القائم بأمر الله من أقدم النصوص الفاطمية في الإمامة . وقد دافع المؤلف فيهـــا عن حق الأئمة الفاطميين في الإمامة ونقض موقف الفرق الأخرى خاصة أهل السنة والجماعة ، المعتزلة والخوارج .

وبعد هذا أرى منواجبي أن أتقدم بجزيل شكري إلى الأستاذين الدكتور فون غرونباؤم والدكتور الأب قنواتي لتكرّمهما بقراءة الأرجوزة وإبداء الملاحظات السديدة . وأخيراً أشكر الدكتور چارلس آدمس مدير معهد الدراسات الإسلامية لما قرّر بطبع هذا الكتاب في سلسلة نشر المعهد .

مونتريال
في ٢١ اكتوبر ١٩٧٠
اسماعيل قربان حسين

نسبة الأرجوزة إلى القاضي النعمان

لم يشك أحد من العلماء الفاطميين في نسبة هذه الأرجوزة المختارة إلى القاضي النعمان . فهذا الأمر في ذاته أقوى دليل على صحة نسبتها . وبالإضافة إلى هذا توجد عدة شواهد تدلّ على أنها من مؤلفات القاضي النعمان. ونستهل بذكر الشواهد الخارجية أولاً :

١- ذكر مؤرخ الدعوة الفاطمية إدريس عماد الدين(م. ٨٧٢ هـ.)في كتابه « عيون الأخبار » [١] أنها من مؤلفات القاضي النعمان وهي تبحث في الإمامة والحجة فيمن يستحقها ومن ادّعاها وليست له .

٢- ذكر حسن بن نوح البهروچي(م. ٩٣٩ هـ.)في مقدمة كتاب «الأزهار ومجمع الأنوار » [٢] أنه قرأ هذه الأرجوزة وهي من تأليف القاضي النعمان مع كتب « الاحتجاج في إثبات الحق وإبطال باطل أهل اللجاج » ثم أورد المؤلف هذه الأرجوزة بكاملها في بداية الجزء الخامس من الكتاب المذكور .

٣ - ذكر صاحب الفهرست [٣] للكتب الإسماعيلية أنها للقاضي النعمان ،

---

(١) عيون الأخبار ٣٦/٦

(٢) منتخبات اسماعيلية ١٩١

(٣) هو اسماعيل بن عبد الرسول المعروف بالمجدوع المتوفى سنة ١١٨٣ هـ.

ثم أضاف قائلاً « إنها في الاحتجاجات في إثبات حق أمير المؤمنين وأولاده وتسلسل الإمامة فيهم واحداً بعد واحد إلى الإمــام المهدي وذكر مقالات سائر فرق الاسلام والرد عليهم وبيــان فضائحهم ، وهي قصيدة عجيبة وأرجوزة في الاحتجاجات غريبة »[١] .

ويقول هذا المؤلف إن أستاذه لقمان جي بن حبيب الله قد أورد في خاتمة رسالته المسماة رسالة وجيهية مقالات الكيسانية والمختارية والرد عليهما من الأرجوزة المختارة[٢] .

وقد ذكر الأستاذ ايفانوف في دليل الكتب الإسماعيلية[٣] أنهـا للقاضي النعمان . ولكنه قد حذف ذكرها من مؤلفات القاضي النعمان لمّا أعاد الدليل للطبعة الثانية[٤] . ويخيل إلينا أن السبب في هذا لا يرجع إلى تشككه في نسبة الأرجوزة إلى النعمان ، بل قد التبس عليــه الأمر وخلط بين هذه الأرجوزة المختارة وبين الأرجوزة الأخرى المنتخبة التي في الفقه وظن أنهـما متشابهتان[٥] ، وهو خطأ واضح لا يحتاج إلى الرد .

والآن نذكر الشواهد الداخلية :

١ - تدل الأبيات ١٩٠٠، ١٩١١ و ٢٠٠٢ بأن هذه الأرجوزة قد ألفت في عهد الخليفة الفاطمي الثاني القائم بأمر الله (كان حكمه من سنة ٣٢٢ إلى ٣٣٤هـ). وهذا الأمر يدل بالتالي أن مؤلفها قد عاش في تلك الفترة . وحين نلقي النظر إلى الدعاة الفاطميين الذين عاشوا في تلك الحقبة من الزمن والذين اشتهروا بتأليف الأراجيز الطوال فلا نجــد غير القاضي النعمان . وقد ألف

---

(١) الفهرست ٨٢
(٢) المصدر السابق ١٠٩
(٣) Guide, 39
(٤) Ismaili Literature, 32 - 37
(٥) Ibid., 85 - 86

النعمان بجانب هذه الأرجوزة الأراجيز الثلاث الطوال الأخرى وهي الأرجوزة المنتخبة [1] في الفقه ، الأرجوزة الموسومة بذات المنن في سيرة الإمام المعزّ لدين الله الفاطمي ، والأرجوزة الموسومة بذات المحن في سيرة مخلد الدجال المارق أبي يزيد الخارجي . وقد ضاعتا منها الأرجوزتان الأخيرتان . فكل هذه الإشارات تدل إلى أنها من تأليف القاضي النعمان .

٢ — قد بحثنا في مؤلفات النعمان التي بين أيدينا كشفاً عن الإشارة إلى هذه الأرجوزة فيها ولكننا لم ننجح . ويبدو لنا أن عدم وجود الإشارة إليها في المؤلفات التي رجعنا إليها يرجع إلى سبب . وهو أنه قد أشار في الأبيات الرقم ١٩٦٧ — ١٩٧٠ إلى أنه سوف يدوّن كتاباً جامعاً في الإمامة بعد فراغه من هذه الأرجوزة . ونعرف أنه قد أنجز وعده وألف هذا الكتاب الجامع في أربع مجلدات . فلذلك لم يشر إلى الارجوزة فيما بعد، ولكن أشار إلى هذا الكتاب الأخير . كما وجدنا الإشارة إليه في كتاب المناقب والمثالب وكتاب شرح الأخبار . وقد ضاع هذا الكتاب في الامامة ولم يصل إلينا لكي نبحث فيه عن الإشارة إلى هذه الأرجوزة . ونرجح أنه قد أشار إلى هذه الأرجوزة في مقدمة ذلك الكتاب كما لاحظنا في مقدمة الكتب الأخرى أمثال كتاب الاقتصار وكتاب الإخبار وكتاب أساس التأويل بأنه يشير الى مؤلفاته السابقة في نفس الموضوع .

٣ — يشابه محتويات الأرجوزة مع ما جاء في فصل عن ذكر البيان بالتوقيف على الأئمة من آل محمد ﷺ من باب الولاية في كتاب دعائم الإسلام مشابهة تامة . وسوف يتضح للقارىء من تعليقاتنا على الأبيات بأن الآراء والأدلة والأحاديث الواردة فيها قد تتفق تمام الاتفاق معما وردت في مؤلفات القاضي النعمان الأخرى التي أشرنا إليها . ويدل هذا الاتفاق في الآراء والمنهج إلى أنها من مؤلفات النعمان .

---

(١) مخطوطة بمكتبة والدي .

وصف المخطوطات

قد اعتمدنا في تحقيق هذه الأرجوزة المختارة على إحدى عشرة نسخة . نسختان من « كتاب الأزهار ومجمع الأنوار » الجزء الخامس ، وهما النسختان اللتان رمزنا إليهما بـ « ي » و «م» ونسختان مأخوذتان من الكتاب المذكور ولكنهما مستقلّتان بهذه الأرجوزة فقط وهما اللتان رمزنا إليهما بـ«ك»و«س». وقد أورد حسن بن نوح البهروچي الهندي (م ٩٣٩ هـ) صاحب كتاب الأزهار هذه الأرجوزة بكاملها في بداية ذلك الكتاب[1] . وباقي النسخ السبع هي نسخ الأرجوزة بذاتها .

وكل هذه النسخ ما عدا النسخ الثلاث التي رمزنا اليها بـ « ك » ، «ف» و « س » حديثة جدّاً . ومن تحقيقنا لاحظنا أن هذه النسخ تنقسم إلى ثلاثة أسر ، الأسرة الأولى تحتوي على خمس نسخ وهي « ك » ، « هـ » ، « ي » ، « ف » و « س » ، والأسرة الثانية تشتمل أيضاً على خمس نسخ وهي «ح»، « ب » ، « م » ، « ق » و « ر » ، والأسرة الثالثة تتكوّن من نسخة

(١) فهرست المجدوع ٨٢ ، Ivanow, Ismaili Literature, no. 292

واحدة وهي « ض » . وكذلك لاحظنا لمّا مضينا في التحقيق ، العلاقة بين ي ، ف ، س وبين ك و ه وكذلك بين ك و ي لأنها تشترك فيما بينها في الأخطاء أحياناً وفي الروايات أحياناً أخرى . وكذلك وجدنا أن الأبيات من رقم ٢٢٣١ إلى ٢٢٦٤ ناقصة في ي ، ف و س ، والبيتان رقم ١٨٤٣ — ١٨٤٤ ناقصتان في ف و س . ولا يمكن أن يكون هذا بالمصادفة بل نقف عند الظن أن بينها صلة وثيقة ولكن لا نستطيع أن نحدّدها . ربّما واحدة منقولة من الأخرى أو هي منقولة عن أصل واحد أو أصلين متماثلين . وقد أشرنا إلى هذه الصلات بين النسخ في الهوامش ، وكذلك نبّهنا على الأخطاء المشتركة بينها .

وليست القراءات المتنوّعة أو اختلاف الروايات كثيرة ، ومعظمها من نسخة ض ثم من ب ثم من نسخ أخر . أمّا طريقتنا في التحقيق فاتخذنا النسخة التي رمزنا إليها بحرف « ك » أصلاً وأساساً لأنها أقدم النسخ كلها وثانياً أنها أصحّ وأجود وأكمل من جميع النسخ . ولم نحد عنها إلا قليلاً وهذا عندما بان لنا الخطأ الظاهر من التصحيف والتحريف . في هذه الحالة فضّلنا الروايات الأخرى وأثبتناها في المتن وأشرنا إليها في الهوامش . وأما في غير هذه الحالة فقد أثبتنا الروايات المختلفة في الهوامش وأشرنا فيها إلى الروايات المفضّلة عندنا وإلى الأخطاء تصحيفاً وتحريفاً ، ولم نشر إلى الأخطاء الواضحة. فإذا كان الخطأ مشتركاً بين جميع الأصول اجتهدنا للوصول إلى معرفة الصواب مفكرين في معنى البيت ، مقلّبين حروفها على الأوجه التي يمكن أن تكون الكلمة قد حرّفت عنها . فإذا لم يكن المعنى واضحاً تركنا البيت كما كان في الأصول منبّهين إلى ذلك في الهوامش . وقد أشرنا إلى صفحات نسخة الأساس بين القوسين المربّعين على الجانب الأيسر من الصفحة . وها هو بيان مفصّل عن النسخ حسب ترتيب قدرها في الاعتماد على الصحة والجودة .

النسخة الأولى ك :

نسخة خطية محفوظة عنـد كلثوم بائي بنت عبد الله بهائي كنخاب والا بسورت الهند . وهي مأخوذة من كتاب الأزهـار . قد كتبها الناسخان إبراهيم ولقمان ، الأبيات من أولها إلى رقم ٨٣٠ ومن رقم ١١١٤ إلى ١١٤٨ بخط الناسخ الأول، وفرغ من كتابتها يوم العشرين من شهر رجب سنة ١١٨١هـ. وقد جاء في آخرها : « فرغ من كتابة المختارة بحمد ذي الطول وذي الخيارة سليل لقمان من أهل رامبور سمي حسيباً ذا الخطأ والقصور في التأريخ العشرين من شهر رجب شهر وصى المصطفى عـالي النسب في درس من هو منعمي وسيدي عبد الكليم ذي العطا وذي اليد سليل بدر الدين ذي التفضيل صاحب فخر ذي الثنا الجزيل من سنة المـائة من بعد ألف واحد ثمانين لهجر ذي الشوق محمد صلى عليه الله ما خرّ من خلق له الجبـاه وآله الأطهار خير آل لم يك منهم زمن بخـالي . وأول الخط لنجل أختي سمي إبراهيم من هذه القصيدة » .

وجاء في أولها هذا العنوان بالحبر الأحمر : « وهـذه القصيدة المختارة لصاحب الفضل والفخارة سيدنا النعمان قاضي القضاة نجل محمد وأوثق الثقات وأصدق الرؤوف من أئمة إلى النبي المصطفى من أمـة فقدس الإله قرب قبره ويجزه منا بخير أجر » . ثم جاءت المقدمة من كتاب الأزهار ، وبعد البسملة والحمدلة قد جاء ما نصّه : « فقـد أتينا فيما تقدم من كتابنا هذا بقليل من كثير من فضائل أمير المؤمنين وفضائح أعدائه الظالمين خوفـاً على إطالة الكتاب وخروجه عن حدّ الاختصار إلى الاسهاب ، ومن أراد الاستقصاء في ذلك يقف على كتاب المناقب والمثالب وكتاب شرح الأخبـار لسيدنا النعمان بن محمد قدس الله روحه ، وكتاب المفاخر والمآثر وكتاب حدائق النعم والمجالس الشريفة لسيدنا حاتم بن إبراهيم ، وكتاب إثبات الإمامة لأمير

المؤمنين صلوات الله عليه لمولانا الإمام المنصور بالله وغيرها من الكتب الشريفة يجد فيها ما يكتفي ويشفي إن شاء الله . ونحن الآن نريد أن نورد في كتابنا هذا الأرجوزة المختارة لسيدنا القاضي النعمان بن محمد قدس الله روحه ورزقنا شفاعته وأنسه ليجتني ثمارها الدّيّن الحبر الفطن الزكي الممنون عليه بطـــاعة أولياء الله والاختصاص الطـالب خلاص نفسه في يوم ولاتَ حينَ مَناص ، الباذل طاعته ومحبته لأهل بيت رسول الله صلى الله عليـه وعلى آله وعليهم بالصدق والاخلاص. وهي هذه قال سيدنا النعمان بن محمد بن منصور بن حيّون التميمي قدس الله روحه ونوّر ضريحه ورزقنـــا وجميع المؤمنين والمؤمنات شفاعته وأنسه » . ثم تبتدىء الأرجوزة من الصفحة السادسة .

وهي مكتوبة بالمداد الأسود وبالخط النسخي وعناوينها مكتوبة بالمداد الأحمر . وتقع هذه النسخة في ٢٢٨ صفحة وبها خرم كثيرة وبهذا السبب تصعب القراءة أحياناً وبعض الكلمات فيها مطموسة. ويبدو لنا أنها عورضت بنسخة أخرى لأنه توجد على الحواشي بعض التصحيحات واختلاف الروايات المشار إليها بحرف « ن » و « خ » . وكذلك على هوامشها تعليقات لغوية والآيات القرآنية .

النسخة الثانية ح :

هذه النسخة التي رمزنا إليهـا بحرف ح محفوظة عند كلثوم بائي بنت عبد الله بهائي كنخاب والا بسورت . وهي بخط نسخي جيّد مكتوبـــة بالمداد الأسود وعناوينها بالمداد الأحمر وتقع في ١١٨ صفحة ، وعدد الأبيات في الصفحة يتراوح بين ٢٠ و ٢١ بيتاً . وجاء في أولها هذان البيتان :

« أعوذ بالله من الشيطان — معاذ من أخلص في الإيمان
بسمك يا الله يا رحمان — يا رحيم يبدأ اللسان »

ثم تبتدىء الأرجوزة . ولا يعرف ناسخها ولم يدوّن تأريخ نسخها، ويظهر أنها حديثة . وجاء في آخرها ما نصه : « تمت القصيدة المختــارة بحمد الله ومنّه وإحسانه وكرمه ، وبحسن نظرات وليه في أرضه ، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم».

ويبدو لنا من الهوامش أنها كانت تستعمل في حلقات الدروس ، فلذلك توجد على هوامشها كثيراً من التصحيحات واختلاف الروايات، وكذلك عليها تفسيرات لغوية خاصة من الصحاح المشار اليه بحرف «ص» ، والآيات القرآنية والأحاديث . وقد ضبطت بعض الكلمات بالشكل الكامل خاصة في النصف الأول من الأرجوزة. وهي نسخة جيدة جداً وليس فيها إلا بعض الأخطاء .

النسخة الثالثة ب :

المخطوطة التي رمزنا إليها بحرف ب ، قد تكرّم مشكوراً بتقديمها إلينا حميم والدي المرحوم الأستاذ البارّ الشيخ الحــاج عبد الحسين بن يوسف علي باجي بدوحد الهند. هي بخط نسخي، كتبها حيدر ملّا عبد الحسين لوناواري في المدرسة [الـ] محمدية، وفرغ من كتابتها في شهر محرم سنة ١٣٢٢ هـ. وجاء في آخرها ما نصّه: «تمت الأرجوزة المختارة، من تأليف سيدنا القاضي النعمان بن محمد أعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وأنسه ، بحقّ محمد وآله الطيّبين الطــاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، في وقت سيدنا ومولانا محمد برهان الدين طوّل الله عمره إلى يوم الدين، سنة ١٣٢٢ من شهر محرم الحرام. كتبه الأحقر حيدر ملّا عبد الحسين لوناواري في المدرسة [الـ] محمدية » .

وجاء في الصفحة الأولى هذا العنوان بالمداد الأحمر : « كتاب الأرجوزة المختارة ، هذا كتاب [الـ] أرجوزة المختار [ة] من تصنيف سيدنا ومولانا

[الـ] قاضي النعمان بن محمد قدّس الله روحه ورزقنا شفاعته». وهي مكتوبة بالمداد الأسود وعناوينها بالمداد الأحمر . وعلى هوامشهـــا الآيات القرآنية والأحاديث وتفسيرات لغوية معظمها من الصحـــاح المشار اليه بحرف ح . وتقع هذه النسخة في ١٤٦ صفحة مقاسها ١٤ × ٢٢ سم ، ومتوسط ما في الصفحة بين ١٦ و ١٧ بيتاً . وقد عورضت النسخة بعد كتابتها بالنسخة التي نقلت منها أو بنسخة أخرى لأن على هوامشها التصحيحات وبعض اختلاف الروايات . وهذه النسخة جيدة جداً والأخطاء فيها قليلة .

وتوجد على الصفحة الأخيرة وعلى صفحة أخرى في وسط الكتاب، خاتم مطبوع بتمليك الكتاب ما نصّه: «ملّا حيدر علي ملّا عبد الحسين لوناوالا» . وعلى ظهر الصفحة الأولى تمليك آخر وهو : «عبد الحسين يوسف علي باجي ، دوحد» . ثم جاءت هـذه العبارة : « الشدائد أربعة ، مداد لا يجري وصاحب لا يدري وحمار لا يسري وسراج لا يضيء . شدائد الدنيا أربعة ، الشبهات ولو كانت واحدة ، السؤال ولو كان من الأب ، الدَّيْن ولو كان درهماً ، المَشْيُ ولو كان ميلاً » . وجاء هذان البيتان على ظهر الصفحـة الأخـيرة :

«غريب الذي ليس له معين ولو جبرئيل كان له حبيبا
قليل الحظ ليس له دواء ولو كان المسيح له طبيبا »

النسخة الرابعة ي :

هذه النسخة التي رمزنا إليها بحرف ي ، مأخوذة من كتاب الأزهار وهي مصورة بالميكروفلم عن الأصل المحفوظ بمكتبة جامعة بومبائي [١] . بعد

(١) Fyzee collection, no. 146 .

مقدمة كتاب الأزهار،تبتدىء الأرجوزة من الصفحة الثالثة وتنتهي على الصفحة رقم ١٦٤ ، مقاسها ١٧٫٥ × ٢٤ سم . وهي بالخط النسخي ، وفي كل صفحة ١٥ بيتاً تقريباً . وقد ضبطت بعض الكلمات بالشكل الكامل خـــاصة في بداية الأرجوزة ،وعلى هوامشها تفسيرات لغوية والتعليقات والتعقيبات، كما أن عليها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية . وكتبت بخط عبد الباقي بن حسن خان بن علي خان ، ولم يدوّن تأريخ نسخها . وجاء عند نهاية الأرجوزة : « تمت القصيدة المختـــارة بحمد الله ومنّه وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين ، عددها ٢٣٧٣ بيتاً . نقول نجزت الأرجوزة المختارة إنشاء سيدنا النعمان بن محمد قدس الله روحه » .

وكانت الأبيات من رقم ٢٢٣١ إلى ٢٢٦٤ ناقصة فيهـــا ثم أضيفت في الحاشية . وهي نسخة جيدة ولكنها لم تخل من الأخطاء في بعض المواضع .

النسخة الخامسة ف :

المخطوطة التي رمزنا إليها بحرف ف ، قد تكرم مشكوراً بتقديمها إلينا الأستاذ آصف بن علي أصغر فيضي . وهي مبتورة من أولها تبتدىء بالبيت رقم ٣٣ . ولم يعرف ناسخها ولم يدوّن تأريخ كتابتها. وقد جاء في آخرها : « تمت القصيدة المختـــارة بحمد الله ومنّه وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين » . وجاء على حاشية الصفحة الأخيرة بجانبهـــا الأيمن ما نصه : « مشتراه على يد أقل عبيد مولانا فخر الدين، أطال الله عمره، سنة ١٢٣٣ في اليوم الثاني من ربيع الثاني » .

وهي مكتوبة بالخط النسخي وبالمداد الأسود ، وعناوينها بالمداد الأحمر . وقلّما تخلو ورقة من ثقوب وخرم . وتصعب قراءة الأبيات من رقم ١٩٠٤ إلى ١٩٢٨، ومن ١٩٤٢ إلى ١٩٥٤،بسبب كثرة الخرم التي وقعت فيها .ويبدو

لنا أنها عورضت بالنسخة الأخرى،لأنه توجد فيها التصحيحات وبعض اختلاف الروايات،التي أشيرت إليها بحرف خ أحياناً وبنسخة أحياناً أخرى . وسقط منهـــا سبعة وثلاثون بيتاً وهي من رقم ١٨٤٢ إلى ١٨٤٤ ومن ٢٢٣١ إلى ٢٢٦٤ . وتقع هذه النسخة في ١٩٢ صفحة مقاسها ١٤ × ٢٠ سم ، وعدد الأبيات يتراوح بين ١٢ و ١٣ بيتاً في كل صفحة . وهي نسخة جيدة ولكنها لم تخل من بعض الأخطاء .

النسخة السادسة س :

المخطوطة التي رمزنا إليها بحرف س ، قد تكرّم بتقديمها إلينـــا الأستاذ آصف بن علي أصغر فيضي ، وهي مأخوذة من كتاب الأزهـــار . وجاء في الصفحة الأولى هذا العنوان بالمداد الأحمر : « الأرجوزة المختارة لسيدنا النعمان ابن محمد قدس الله روحه » . وبعد المقدمة من كتاب الأزهار قد جاء هذا العنوان بالحبر الأحمر على الصفحة الرابعة : « الأرجوزة المختا[رة] من الجزء الخامس من كتاب الأزهار » .

وهي بالخط النسخي الجيّد،مكتوبة بالمداد الأسود وعناوينها بالحبر الأحمر، وتقع في ١٧٨ صفحـــة مقاسها ١١,٥ × ١٨,٥ سم ، وهي من نوعين ، ٤٤ صفحة من أول الكتاب باللون الأزرق والباقي باللون الأصفر . وأكثر صفحاتها مدوّدة وخاصة الجوانب، وفي كل صفحة ١٤ بيتاً تقريباً . لا يعرف الناسخ ولم يدوّن تأريخ نسخها . سقط منها اثنان وأربعون بيتاً،ومن الأبيات الساقطة، الأبيات رقم ١٨٤٣ – ١٨٤٤ ، ٢٢٣١ – ٢٢٦٤ مشتركة بينها وبين ف . ويبدو لنا أنهـــا عورضت بنسخة أخرى وأصلحت بعض الأخطاء . وكانت هذه النسخة في ملكية محمد بن شيخ هبة الله بهائي جودهراوالا ساكن بيگم بورا بسورت ، كما جاء في بداية الكتاب . وهي نسخة جيـــدة وفيها بعض الأخطاء .

النسخة السابعة هـ :

هي مصورة بالميكروفلم عن الأصل ، المحفوظ بالمكتبة المحمدية الهمدانيــة بسورت الهند . وهي مبتورة من أولها وتبتدىء بالبيت رقم ١٨ . وهي بالقلم النسخي ويصعب قراءتها أحياناً بسبب رداءة الخط . ولا نعرف ناسخها ولا تأريخ نسخهــا . وعلى هوامشها بعض التعليقات .والتفسيرات اللغوية . وقد عورضت النسخة فيما يظهر بنسخة أخرى لأنـــه سجلت التصحيحات واختلاف الروايات منها وأشيرت إليها بحروف « صح » للتصحيح. و « ن » و « نسخة » . وقـد سقط منها ١٢ بيتاً وكذلك سقطت بعض الكلمات . وتقع هذه النسخة في ١٣٦ صفحة وفي كل صفحة ١٨ بيتاً وهي جيدة ولكنها لم تخل من التصحيفات والتحريفات في بعض المواضع . وقـــد رمزنا إليها بحرف هـ .

النسخة الثامنة م :

هي مصورة بالميكروفلم من كتاب الأزهـــار ، المحفوظ بالمكتبة المحمدية الهمدانية بسورت . وتبتدىء مباشرة بالأرجوزة بدون المقدمـة . وقد جاء في آخر الأرجوزة ما نصه : « تمت القصيدة المختارة بحمد الله ومنّه وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين ، نقول نجزت الأرجوزة المختارة إنشاء سيدنا النعمان بن محمد قدس الله روحه ورزقنا شفاعته وأنسه » . وهي بخط نسخي تقع في ١٤٤ صفحة وفي كل صفحة ١٧ بيتاً في المتوسط. وعلى هوامشها بعض التفسيرات والتعليقات . وسقط منها ثلاثة أبيات وبعض الكلمات،وفيها بعض الأخطاء تصحيفاً وتحريفاً .

النسخة التاسعة ض :

تفضّل الأستاذ آصف بن علي أصغر فيضي بإعارة هذه النسخة الخطية إلينا التي رمزنا إليهـا بحرف ض . لا يعرف ناسخها ولا تأريخ نسخها . وجاء في الصفحة الأخيرة ما نصه : « وإني وقفت هذه النسخة على نفسي مدّة حياتي وعلى من صلح من قرابتي بعد وفاتي ، وجعلت أمرها بعد الانتقال إلى مولاي ولي الله المتعبد الأوّاب الأوّاه داعي الله الأمين نائب أمـير المؤمنين سيدنا ومولانا نجم الدين نجل الداعي الوضيّ الرضي المرضي مولانا وسيدنا طيّب زين الدين آنس الله الدين والدنيا بطوّل حياته كما آنس روحه القدسية بالسعي في طلب مرضاته أن يرى في القرابة من يصلح لهـا وإلا ضمّها إليه وأبقاها ليقرأ فيها أهلها راجياً بذلك جزيل الثواب والفوز في المرجع والمآب وصلى الله على خير الأنجاب محمد وآله الأطهار الأطياب » .

وجاء على الصفحة الأولى :

« لسان الفتى نصف ونصف جنانه ولم يبق إلا صورة اللحم والدم »

وعلى جانبها الأيسر : « إذا تم العقل نقص الكلام » . وفي وسط هذه الصفحة جاءت العبارة الآتية : « كتاب الرياض من الخزانة سيدنا طوّل الله عمره عناية كيدو ته بدل آ كتاب الأرجوزة المختارة آبو جهي . ميا صاحب محمد بهائي ابن ميا صاحب عبد العلى . ربيع الثاني ١٢٩٢ » . وقد لصق على هذه العبارة ورقة فيما بعد،وهي باللغة الكجراتية بالخط العربي تعني أن كتاب الأرجوزة المختارة قد أعطي عوضـاً عن كتاب الرياض . وكذلك جاء في وسط الصفحة الثالثة والصفحة الأخيرة ما نصه : « وقف لوجـه الرحيم الرحمان على بني الدعوة والإيمان من خزانة داعي إمام الزمان » . وقد لصق عليها ورقة فيما بعد .

وجاء على الصفحة الرابعة عند بداية الأرجوزة،هذا العنوان بالمداد الأحمر:

« القصيدة الأرجوزة المختارة لمولانا القاضي النعمان بن محمد أعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وأنسه وجعلنا ممن ذكره ولم ينسه .

باسمك يا الله يا رحمان ويا رحيم يبدأ اللسان »

وجاء في نهايتها هذه الأبيات :

« وصلّ يا رب على المختار محمد وآله الأخيار
ما اختلف الليل مع النهار وسجعت سواجع الأطيار
وما همي الغيث وما ريح جرى وما بدا نجم وما سار سرى
وطلعت شمس ونور ظهرا وحكم الذكر وما قار قرى »

تقع هذه النسخة في ١٩٤ صفحة مقاسها ١٥،٥ × ٢٠ سم ، وفي كل صفحة ١٣ بيتاً تقريباً . وهي بالقلم النسخي مكتوبة بالمداد الأسود وعناوينها بالمداد الأحمر . وهي مملوءة بالأخطاء وسقط منها بيت واحد والكلمات الكثيرة . بعض الكلمات فيها غير منقوطة . وقد أصلحت بعض الأخطاء وسجلت اختلاف الروايات فيها . وبها خرم كثيرة .

النسخة العاشرة ق :

هي نسخة خطية بمكتبة والدي المرحوم قربان حسين بن فدا حسين ، بجودهرا . وقد كتبها أحمد علي ابن الشيخ الماجد نور بهائي وفرغ من كتابتها يوم الثالث والعشرين من شهر جماد الأول ليلة الجمعة من سنة ١٣١٤ . وهي مكتوبة بالمداد الأسود وبالخط النسخي الجميل وعناوينها بالمداد الأحمر ، وعلى هوامشها بعض التفسيرات اللغوية وكثير من آي ذكر الحكيم والأحاديث النبوية .

تقع في ١٧٠ صفحة مقاسها ١٣،٥ × ١٩،٥ سم ، وعدد الأبيات

في الصفحة يختلف بين ١٤ و ١٦ بيتاً . وهي مملوءة بالتصحيفات والتحريفات وسقطت منها أربعة أبيات وبعض الكلمات . وجاء في بداية الأرجوزة هذا العنوان بالمداد الأحمر : « هذه القصيدة المختار[ة] لسيدنا القاضي النعمان بن محمد بن أحمد بن حيُّون التميمي قدس الله روحه ورزقنا شفاعته وأنسه بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين». وجاء في آخرها: « قد وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب المستطاب ، المسمى بكتاب [الـ]أرجوزة المختارة التي صنّفها السيد الأجل القاضي النعمان بن محمد قدس الله روحه ورزقنا شفاعته وأنسه ،في يوم الثالث والعشرين من شهر جماد الأول ليلة الجمعة من سنة ١٣١٤ هجرية النبوية سلام الله على صاحبها،على يد الأحقر الفقير الراجي إلى رحمة العزيز القدير أحمد علي ابن الشيخ الماجد نور بهائي ابن المرحوم ملاّ هبة الله ثبته الله على طاعته وطاعة إمام العصر والأوان في عصر سيدنا ومولانا محمد برهان الدين ابن سيدنا ومولانا عبد القادر نجم الدين طول الله بقاءه إلى يوم الدين في درس الرئيس المكرم آدم جي بن فير بهائي أطال الله بقاءه ، بحقّ محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين » . ثم وردت الأبيات التالية :

« يلوح الخط في القرطاس دهرا	وكاتبه رميم في التراب
يا قارىء الخط قل بالله مجتهدا	أغفر لكاتبه يا خير معبود
كتبت وقد أيقنت يوم كتبتها	بأن يدي تفنى ويبقى كتابها»

النسخة الحادية عشرة ر :

هي نسخة خطية بمكتبة والدي المرحوم قربان حسين بن فدا حسين أيضاً . وقد كتبها أكبر علي بن أحمد علي ، في وقت الداعي الحادي والخمسين طاهر سيف الدين بن محمد برهان الدين (١٩١٥ – ١٩٦٦ م) . وهي بالخط

النسخي وبالمداد الأسود وعناوينها بالمداد الأحمر . وتقع في ١٦٣ صفحة حجمها ١٤ × ٢١٫٥ سم ، وعدد الأبيات في الصفحة يتراوح بين ١٤ و ١٥ بيتاً . سقط منها ١٤ بيتاً وبعض الكلمات . وهي مشحونة بالأخطاء إذ لا تكاد صفحة من صفحاتها تخلو من التصحيف والتحريف والتشويه والأخطاء الإملائية وقد أشرنا إلى بعض هذه الأخطاء في الهوامش . وتوجد على ظهر الصفحة الأولى والأخيرة خاتم مطبوع بتمليك هذا الكتاب ما نصه : « مدرّس أعلى ، قربان حسين فدا حسين ، سيفي مدرسة گودهره » . وجاء في آخرها : « تمت القصيدة المختار[ة] بحمد الله [و] منّه وإحسانه وكرمه وبحسن نظرات وليه في أرضه ، والحمدلله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين . كتب في وقت سيدنا ومولانا طاهر سيف الدين صاحب ، أطال الله عمره ، بخط الحقير أكبر علي أحمد علي ساكن لوناوار » .

الأرجوزة المختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ بديعِ ما خَلَقْ   عن[1] غيرِ تمثيلٍ على شيءٍ سَبَقْ

بل سَبَقَ الأشياءَ فابْتَداها   خَلْقاً ، كما أرادَ إذْ بَراها

لم يَتّخذْ صاحبةً ولا ولَدْ   ولم يَكُنْ جَلَّ له كُفُواً أحَدْ

ولا له من خَلْقِهِ وزيرُ   ولا شريكٌ لا ولا ظهيرْ

٥ سبحانه من مَلِكٍ جليلِ   جَلَّ عن التشبيهِ والتمثيلِ

وعن حُدودِ النعتِ والصفاتِ   والظنِّ والوَهْمِ من الجهاتِ

من أنّه لَمْ تَرَهُ الأبصارُ   وأنّه لَمْ تَحْوِهِ[2] الأقطارُ[3]

ولَمْ تُحِطْ بعِلْمِهِ العقولُ   ولا له مِثْلٌ ولا عَديلُ

لأنّه تبارك العَلِيُّ   ليس كمِثْلِهِ يقال[4] شيءُ

١٠ فَهْوَ إلهٌ[5] صَمَدٌ معبودُ   مُوَحَّدٌ مُعَظَّمٌ محمودُ

---

(١) ح ، ي ، م ، س ، ق ، ر ، ب : من . وفي حاشية ح : في نسخة : عن

(٢) ر : تلحق ، وفي حاشيتها : تحوي

(٣) ق ، حاشية ح : الأفكار

(٤) كما في م ، ب وحاشيتي ح و س . وفي سائر النسخ : يقول

(٥) ق ، ر : الإله

أحمَدُهُ شُكراً على نَعمائِهِ | تعرّض[1] المزيد من آلائِهِ [٦]
والحَمدُ لله الذي قد انتَجَبْ | مُحَمَّداً من خَلقِهِ لمّا انتَخَبْ[2]
فخَصَّهُ بالوَحيِ والنُّبُوَّةْ | وخَصّ بالإمرَةِ[3] والأُخُوَّةْ
من بعدِهِ أبا الحسين والحَسَنْ | فسَلّمَ الأمرَ إليه إذْ ظَعَنْ
١٥ صلّى عليهما الذي اختارَهما | وَاختار من بعدهما آلَهما

فاختَصَّهم[4] بالفضْلِ والكرامَةْ
وجَعَلَ الحُجَّةَ والإمامَةْ

فيهم، فلَمْ تَزَلْ عليهم تُقتَصَرْ | حتّى انتهتْ إلى الإمام المُنتَظَرْ
إلى الذي قد جاءَتِ الروايَةْ | بوَصْفِه والنَّعْتِ و[5] الحكايَةْ
عن النبيّ حين قال المهدي | يقوم بعد بُرهَةٍ من بعدي
٢٠ أشبهُ مَنْ تَرَوْنَهُ بي خَلْقا | وسيرةً وسُنَّةً وخُلُقا
فيَملأُ الأرضَ التي قد دُحِيَتْ | عَدلاً وقِسطاً مِثلَ ما قد مُلِئَتْ

جوْراً وظُلْماً، ذالكم من عِترَتي
سُمّي[6] باسْمي وتكَنّى[7] كُنْيَتي [٧]

وَاسْمُ أبيهِ، فاعلموا، كاسْمِ أبي | فلم تَزَلْ أُمّتُهُ في تَعَبِ

---

(١) هذا الشطر غير واضح عندنا

(٢) ي، ض : انتجب

(٣) كذا في ح، م، س، ق، ر، ب وحاشية الأساس. ك، ي وحاشية ح : بالأخوة والوصية. ض : بالامرة والوصية.

(٤) ض : واختصهم

(٥) ح، ض، ر : في. وحاشية ح : في نسخة : و

(٦) ر، ب : يسمى. وحاشية ر : سمى

(٧) ح، ي، هـ، م، ق، ر، ب : يكنى

مِن انْتظارِهِ وقد تَسَمَّى بهذه الأسمـــاء ناسٌ ، لمّـا

٢٥ تغلّبوا ليجعلوهـــا حُجَّةْ فعَدَلوا عن واضحِ المَحَجَّةْ

إذ مثّلوا الجوهَرَ بالأشباهِ منهم محمّـــدُ بنُ عبدِ اللهِ

إبْنِ عـليٍّ من بني العبّاسِ ذوي التعدّي الزُمْرَة[1] الأنجاسِ

إذْ وافق الاسمُ تَسَمَّى مهدي[2] وهذه من الدواهي عندي

لو كانَ هذا مِثْلَ مـا يقولُ لكان كلُّ أحمـدٍ رسولا[3]

٣٠ هَيْهات ليس الإسمُ كالمُسَمَّى والجَهْلُ قـــد أصَمَّهم وأعمَى

واللهُ قـــد كفّل للنبيِّ[4] بالنَّصْرِ[5] ، والتمكينِ للمهديِّ

لـكي يُتِمَّ النورَ منه فيـــهِ برغمِ مَنْ أرادَ أنْ يُطفِيهِ

وقَبْلَ هذا قالَ في ابن خَوْلَةْ قومٌ من الشيعة كانوا حَوْلَهْ [٨]

إذْ وافَقَ الإسمَ وإذْ تَكَنَّى بمِثْلِ مـــا ذكرتُهُ في المعنى

٣٥ بأنّـه المهديُّ ، وهْوَ لَمْ يُرِدْ ذاك، ولا سَمِعَهُ منه أحَـــدْ

وبعده قد قـــام يبغي الثّأرا محمّـــدٌ ، فزعمتْ إذْ ثارا

شيعتُـــه بأنّـــه مهديُّهـا إذْ بلغتْ مـــا قاله نبيُّهـا

وكان عبدُ الله ، إذْ سمّـــاهُ، أبوه يرجو ذاكَ أوْ يراهُ

فلَمْ يزَلْ في شِدَّةِ المضائقِ حتّى[6] أصابَهُ أبو الدوانقِ

(١) ض : الزمر . ق ، ر : زمرة

(٢) م ، ض ، ر : المهدي

(٣) في البيت إقواء ، وفي جميع الأصول : رسول

(٤) حاشية هـ : لعله : النبي

(٥) ض : النصر

(٦) ض : حتى حبسه الدوانق ، ولا يستقيم البيت به

٤٠ وحَبَّسَ الشيخَ أباهُ إذْ مَضَى في السجنِ في[1] أنكالهِ حتّى قَضَى
وجدُّ ذاكَ الشيخِ قد كان الحَسَنْ إبْنُ عليٍّ ذي المعالي والمِنَنْ[2]
فيا لهــا من عترةٍ مقتولَةْ لما تَزَلْ دماؤُها مطلولَةْ
ولم تزل شيعتُهــا مقهورَةْ مطلوبةً[3] مقتولةً مأسورَةْ
مُذْ غابَ عنها ناظرُ النبيِّ حتّى أتاها اللهُ بالمهديِّ [٩]

٤٥ فشيَّدَ[4] العزَّ لها بُنيانا وأدْعَمَ المُلْكَ لها أركانا
ومَكَّنَ اللهُ لأوْليائِــهِ وطَهَّرَ[5] البلادَ من أعدائهِ
فلَهْفَ نفسي، ثمّ لَهْفَ نفسي على الذين انقرضوا بالأمسِ
لَمْ يبلغوا ذلكَ من إخواني لكنّهم في حَوْزَةِ الجِنانِ
قد بلغوا من المُنى آمالَهم أنالَنا اللهُ الذي أنالَهم

٥٠ فإذْ[6] أتانا اللهُ بالأمــانِ[7]
والعزِّ[8] والنُّصْرَةِ[9] والإمكانِ[10]

---

(١) ق : من
(٢) حاشية ب : في نسخة : والسنن
(٣) ح ، ق ، ر : مظلومة . حاشية ح : في نسخة : مطلوبة
(٤) ق ، ر : فيشد ، وهو تحريف
(٥) ر : وأطهر
(٦) ي ، هـ : فإذا ، ولا يستقيم البيت به
(٧) ف ، هـ : بالأماني
(٨) هـ : والعزة ، ينكسر البيت به
(٩) ض ، ر : والنصر وبالامكان
(١٠) ف ، ب : بالامكان

وحَلَّنا من[1] عُقْلَةِ[2] التقيَّةْ   وزالَتِ المحنــةُ والبليَّـةْ
فمِنْ أقلِّ حقِّهِ أن نحمدَهْ   ببلــغ الجهـودِ ثمّ نعبدَهْ
كمِثْل مـا أحبَّ مُخْلِصينـا   له على الإذعانِ منّا الدينـا
ونطلقَ[3] القَوْلَ الذي قد سَتَرَهْ
مَنْ قَبْلنا لخَوْفِ بَطْشِ الفَجَرَةْ
٥٥ ونُوضحَ الحُجَّةَ في الإمامَةْ   ونحمدَ اللهَ على السلامَةْ [١٠]
من اعتقادِ الغَيِّ[4] والنِّفاقِ   وننظِمَ القَوْلَ على اتِّساقِ[5]
في ذاك مِنْ أوّلِهِ مُسْتَقْصا[6]   كمِثْلِ ما قد ذكروهُ نَصّا
من قَوْلِهم وأقصد اختِصارَهْ   في هـذه القصيدةِ المختارَةْ
فرُبَّ قَوْلٍ قَلَّ في اختِصارِ   أنفعُ ممّا طالَ للتّذْكارِ[7]
٦٠ ومَنْ يُرِدْ قَصْدَ[8] الهُدَى قد ينفَعُهْ[9]
أقلُّ قَوْلٍ في الصواب[10] يسمَعُهْ[11]

---

(١) ق : عن
(٢) حاشية ح : في نسخة : حلته ، وكان كذلك في ك قبل التصحيح
(٣) ر : ومظلوم ، وهو خطأ
(٤) ح ، ف ، س ، ق ، ر ، ب : الجهل . حاشية ح : في نسخة : الغي
(٥) ض : انتساق ، وهو خطأ
(٦) كان في الأصل : مستقصيا ، فحذف الياء لضرورة الشعر
(٧) س : في التذكار . حاشية ف : في نسخة : التذكار . ح : في التكثار . م ، ر : للتكثار . ف وحاشية ر : في التكرار . ق : للتكرار ، ض : بالتكرار . حاشية ح : في نسخ : للتذكار ، للتكرار
(٨) ض : قول
(٩) ض : ينتفع
(١٠) س : الثواب
(١١) ض : يستمع

وقد يزيد الجاهِلَ المُعانِدا طولُ احتجاجِ خصْمِهِ تباعُدا
وكلُّ ما أتى (١) به حكايَةْ عن الذي قد جاءَ في الروايَةْ

جماع (٢) أبواب القول في الوصيّة

ذكر استخلاف الأنبياء (٣) ومن خلّفوه (٤) من (٥) الأوصياء بعدهم

أجمعتِ الأمّةُ فيما قد عُرِفْ مِنْ قولِها، واتّفقتْ (٦) لا تختلِفْ
إنّ أبانا إذ تولّى آدما صلّى عليه ربّنا وسلّما [١١]
٦٥ أوْصَى إلى شيثٍ ، فخلّى شيثا خليفةً ، ولم يَكُنْ مبعوثا
لكنّه وصيُّهُ من وَلَدِهْ في (٧) كلِّ من خلّفه من عَدَدِهْ
فكان فيهم آمراً وناهيا وواعِظاً ومنذِراً وداعِيا
يُنْفِذُ فيهم حُكْمَهُ ويُمْضي قضاءَهُ فيهم على ما يَقْضي
تعبّدوا بطاعةِ الوصيِّ بعد انقطاعِ مدّةِ النبيِّ
٧٠ وكان فيهم (٨) مؤمنٌ تقيُّ وكافرٌ (٩) معانِدٌ شقيُّ (١٠)

---

(١) ف : وكلما ما أتى
(٢) زيادة في ر : ذكر
(٣) كما في ض ، وهو ساقط من باقي الأصول
(٤) س : خلفهم
(٥) ف : من بعدهم من الأوصياء . س ، ق : بعدهم من الأوصياء صلعم . ر : من بعدهم الأمر [الأ] وصياء
(٦) ض : فاتفقت لم تختلف
(٧) ض : من
(٨) ب : منهم
(٩) س : وكان من ، في حاشيتها : كافر
(١٠) قد ورد هذا البيت في ر بعد البيت السادس والستين

فالمؤمنُ الرابحُ مَنْ قد تابَعَهْ
والكافرُ[1] الخاذِلُ[2] مَنْ قد نازَعَهْ

وكان فيمن[3] قد عصاهُ قائنُ ونَسْلُهُ، فخالفوا وباينوا
فكفروا إذْ خالفوا الإماما واقترفوا الذنوبَ والآثاما
لأنّهم إذْ خالفوا الوَصِيّا كانوا كمن قد خالَفَ[4] النبيّا
٧٥ حتّى إذا قارَبَ شيثُ أجَلَهْ أقامَ فيهم أنُوشا ، فجعَلَهْ [١٢]
وَصِيَّهُ خليفةً كمِثْلِ ما أقامَه آدمُ لمّا انصَرَما
وكان[5] فيهم مِثْلَهُ زمانا ثمّ أقام بعده قَيْنانا
فظَلَّ فيهم زَمَناً طويلا ثمّ أقام بعد[6] مَهْلائيلا
فلم يزل والقولُ فيهم[7] نافِذُ حتّى إذا هَلَكَ قامَ يارِدُ
٨٠ من بعدِهِ بأمْرِهِ[8] مَقامَهُ يُنْفِذُ فيهم بعدهُ أحكامَهُ

حتّى إذا قارَبَ ، قالوا ، وَعْدَهُ[9]
خَلَّفَ إدريساً[10] وَصِيّاً بَعْدَهُ

(١) ض : والكفر ، وهو خطأ
(٢) ض ، م ، ق ، ر ، ب : الخاسر ، حاشية ح : في نسخة : الخاسر
(٣) ح : فيهم ، وفي حاشيتها : في نسخة : فيمن
(٤) م ، ق ، ر ، ح ، ب : خالفوا ، وكان كذلك في ف قبل التصحيح. حاشية ح : في نسخة : خالف
(٥) ف ، س ، ح ، ب : فكان
(٦) ض ، ﻫ : بعده ، ولا يستقيم البيت به
(٧) حاشية ض : منهم
(٨) ف ، ق ، ر ، س ، ب : بأمره من بعده . وكان كذلك في ح أولاً
(٩) ب : أجله
(١٠) ض ، س ، ق ، ب : إدريس

فاختصَّهُ الرحمانُ بالنُبُوَّةْ   مِنْ بعدِ(1)أنْ فضَّلَ بالوَصيَّةْ
وذاكَ لمّا استفحلَ الضُلاّلُ   وغَلَبَ الغُواةُ والجُهّالُ
فبلّغ الحُجَّةَ والرسالَةْ   فكفروا وكذّبوا مقالَهْ
٨٥ فابتهلَ النبيُّ فيهم(2) وصَرَخْ   ثمّ أقامَ بعدهُ مَتُوشَلَخْ
ثمَّ دعى(3) اللهَ دُعاءَ(4) مَنْ سُمِعْ
دُعاؤُهُ حين دَعاهُ فرُفِعْ [١٣]
وخلّفَ الوصيَّ فيهم فسَلَكْ   سبيلَهُ ثمّ انتهتْ إلى لمَكْ
من بعدهِ الوصيَّةُ الموصوفَةْ   فظلَّ فيهم مُدَّةً معروفَةْ
فكذَّبوه مثل ما قد كذّبوا   آباءَهُ من قَبْلِهِ وانقلبوا
٩٠ في الكفر والغيِّ على أعقابِهمْ   وكان قد أوصى إلى نوحٍ بِهِمْ
فظلّ نوحٌ بعده يدعوهمُ   وأنزل اللهُ عليه فيهمُ
وَحْياً ، فقام فيهمُ رسولا   فكذّبوه زَمَناً طويلا
فكان مِنْ أمرِهِمُ وأمْرِهِ   ما قصَّهُ اللهُ بعَقْبِ ذِكْرِهِ
واستخلف النبيُّ نوحٌ ساما   من بعدهِ في قومِهِ فقاما
٩٥ ثمّ انقضى العِلْمُ من العوامِ   بذكرِ مَنْ قد قامَ بعد سامِ
حتّى تَنَبَّا بعدُ إبراهيمُ   وذاك عند أهلِهِ معلومُ
بذكْرِ كلِّ قائمٍ بالأمْرِ(5)   مِنْ حُجَجِ اللهِ بكلِّ عصرِ [١٤]

(١) سقط من ض
(٢) ض : فابتهل الطهر النبي
(٣) س : دعاء ، وهو خطأ
(٤) سقط من س ثم أضيف في الحاشية
(٥) ق : لأمر . وكان : بالأمر ، قبل التصحيح

وذاك من مكنونِ غيبِ سِرِّهم يَمْنَعُني حِفْظي له من ذكرِهم
وإنّما أُناظِرُ المُخالِفا بقَوْله الذي يكون عارِفا
١٠٠ به ، وقد أقَرَّ مَنْ خالَفَنا بأنّ إبراهيمَ لمّا ظَعَنا
أوصى ، فقال منهم فريقُ وَصِيُّهُ المستخلف الصديقُ
يَعْنَوْنَ إسماعيلَ فيما ساقوا وقال قومٌ منهمُ إسحاقُ
وقيل إنّ يوشِعَ ابْنَ نونِ[1] وَصيُّ موسى الصادقِ الأمينِ
وقد حكى الله لنا استخلافَهُ هارونَ في الأمّة وانصرافَهُ
١٠٥ إليه حين أحْدَثوا ما أحدثوا وإنّ شمعون على ما حدَّثوا
وَصِيُّ عيسى[2] ، فحَكَوا فيما رَوَوْا
وَصِيَّةَ الرُّسْلِ معاً حتّى انْتَهَوْا
إلى محمّـد النبيِّ المصطفى فاختلفوا، وليس[3] بالحقِّ خَفَا

ذكر اختلاف الناس في وصية رسول[4] الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

[١٥]

ذكر قومٌ أنّه قد أوْصَى إلى عليٍّ في الذي قد نصّا
بأهْلِهِ ومالِهِ وعِتْرَتِهْ وبالقيام بعده في أُمَّتِهْ
١١٠ وقال قومٌ ؛ إنّما أوْصاهُ بأهْلِهِ ، إذْ جاءَهُ قضاهُ

(١) ف ، ر : النون

(٢) ض : موسى ، وهو خطأ

(٣) ف ، س ، ق ، ر ، ب : فليس

(٤) في ض زيادة : محمد

وماله ، قالوا ، على الكُلِّيَّة ولم يَكُنْ أوصاهُ بالرعيَّةْ
وقال قومٌ : نحن لسنا ندْري أوْصاهُ أو لمْ يُوصه بالأمْرِ[1]
وقيل : بل جَمَعَ[2] في وَصيَّتِهْ بالدين والكتاب كُلَّ أُمَّتِهْ
وقال قومٌ : لم تكُنْ وَصيَّةْ منه إلى خلْقٍ[3] من البَرِيَّةْ
١١٥ وكلُّهم تألَّفوا واجتمعوا فيما رَوَوْا وحدَّثوا وسمعوا
بأنَّه لم يَكُ يَدَّعِيها غيرُ عليٍّ أم يقومُ فيها
ولا ادَّعاها أحدٌ كان اعْتَقَدْ[4] خِلافَ ما قال عليٌّ لأحَدْ

ذكر الردّ على من زعم أنَّ النبي صلى الله عليه وعلى آله لم يوص إلى أحد[5] [١٦]

يقال للزاعمِ للخلافِ بأنَّه لَمْ يُوص ، إنَّ النافي
ليس بشاهدٍ على ما أجمعوا[6]
فاسْمَعْ ، فإنَّ القولَ ما قد تَسْمَعُ[7]
١٢٠ فإنْ يَقُلْ بِنيَّةٍ[8] قويَّةْ فأنْتَ ما أدْراكَ بالوَصيَّةْ ؟

(١) ر : للأمر
(٢) ح : أجمع
(٣) ق : الخلق
(٤) ر : ولا ادعاها آخر فيما اعتقد
(٥) قد سقط هذا العنوان من ر وجاء العنوان للفصل التالي بدلاً منه
(٦) ق ، ر : ما اجتمعوا
(٧) ق ، ر : يسمع ، وهو خطأ
(٨) م ، ر ، ب : ببيّنة ، وهو تصحيف

قيل له ، السُنّةُ والكتابُ وقد يُزيل الباطِلَ الصوابُ
أمَا سمعتَ اللهَ في كتابِهِ إنْ كُنتَ تَتلوهُ على صوابِهِ
يَأمرُ فيه الناسَ بالوَصايا إنْ تركوا خيراً من العَطايا ؟
وأنّه شَدَّدَ فيها إذْ أمَرْ حتَى أباحَ في الوصايا في السَّفَرْ
١٢٥ شهادةَ الذِمّيّ إنْ دَعاهُ مَنْ لم يَجِدْ في وقتهِ سِواهُ
ولم يَكُنْ رُخّصَ فيما عُدِّدْ في تركها إنْ لم يَجِدْ مَنْ يشهدْ
وقال في وصيّــةِ الخليلِ بَنيهِ ما يُذْكر في التنزيلِ
ومــا أتى عن النبيِّ في الأثَرْ
إنْ كنتَ في السُنّةِ أمْعَنْتَ[1] النَّظَرْ [١٧]
من أنّه أباحَ ثُلْثَ المــالِ للميّت الموصى[2] على الكمالِ
١٣٠ وقال، ما حَقُّ امْرِىءٍ ذي شيءٍ يوصى به من مسلمٍ في الحيّ
يَبيتُ لَيْلَتَيْنِ إلاّ قد كُتِبْ ذلك عنده على الذي وُجِبْ[3]
وخلّفَ النبيُّ في المتــاعِ والرَّبْعِ والسلاحِ والكُراعِ
مع سائرِ الأزواجِ والذرّيّةْ ما أوجبوا في مثله الوصيّةْ
ومالُهُ من أفضلِ الأموالِ لو بِيعَ بِيعَ بالنفيس الغالي
١٣٥ ولم يَكُنْ صلّى عليه القادِرُ يترك ما كان به قد يأمُرُ
فإنْ يَقُلْ ، قد كان أوْصَى حقّا
في مــاله الذي لــه تَبَقّى

---

(١) ي ، ف ، م ، س ، ق : أنعمت ، وهو تحريف ، وكان كذلك في ك و ح أولاً

(٢) س : الوصي ، وهو خطأ

(٣) ر : يجب ، وكان قبل التصحيح : وجب

فأنت، لِمْ حكمتَ بالوصيَّةْ إلى عليٍّ منك في القضيَّةْ ؟
قيل له من قِبَلِ الإجماعِ وذاك ما قد يقطع التداعي
لأنهم قد أجمعوا بأنَّهُ حازَ التُّراثَ بعده ، وأنَّهُ [١٨]
١٤٠ وَضَعَهُ موضعه [١] ولم يَقُمْ في ذاك خَلْقٌ يدَّعي [٢] فيما زَعَمْ
وَصِيَّةً ، ولا ادَّعَى ميراثا إذْ حازَ دون الوارث التُّراثا
فإنْ أتى بالحُجَّةِ المخترقَةْ [٣] أنَّ الذي تَرَكَ كانَ صدَقَةْ
قيل له ، فهَلْ يجوز أنْ يلي ذلك في [٤] مقالكم إلَّا وصي ؟

ذكر الردّ على من زعم أنّ النبي صلى الله عليه وعلى آله إنما أوصى إلى عليّ بماله وأهله [٥] ولم يوصه [٦] بأمّته [٧]

يقال للقائل إنّ المرتضى [٨] لم يوص بالأمّة لمّا إنْ مَضَى [٩]

---

(١) ق : فلم
(٢) ي ، هـ ، م ، ض ، حاشية ح : كا . وكان كذلك في ك قبل التصحيح
(٣) ض : المخرقة ، وهو خطأ
(٤) حاشية ح : في نسخة : من
(٥) ف : وآله
(٦) ض : يوص إليه
(٧) زيادة في ح ، ر : من بعده
(٨) م ، ر ، ب وحاشيتي ح و ف : المصطفى ، وكان كذلك في ك أولا. وكان في ر : المرتضى ، قبل التصحيح
(٩) حاشية ح : في نسخة : قضى ، وكان كذلك في ك قبل التصحيح

١٤٥ قَوْلُكَ ، لم يوص بها ، مُحالُ   لأنّه لا تُقْبَلُ الأقوالُ
في قول أهل العلم أجمعينا   ممّن نَفَى الأشياءَ أن تكونا
لأنّه[1] في حالة المُعانِدِ   وإنّما يُقْبَلُ قَوْلُ الشاهِدِ[2]
فيما يقول إنّه قد كانا   سَمِعَهُ أو رَآهُ[3] عِيانا [١٩]
وستَرَى ذلك في كتابي   فيما ترى من مُقبِلِ الأبوابِ
١٥٠ بما رَوَى الثَّبْتُ عن الثِّقاتِ   من طُرُقٍ شتّى ومن جِهاتِ
من أنه أَوْصَى بها[4]، فسَلِّمْ[5]   لعلمِ[6] مَنْ عَلِمَ ما لم تعلمْ
إنْ كنتَ للصوابِ ذا اعترافِ   وفي المناظرات ذا إنصافِ
وهذه[7] السبيلُ والحجّةْ   في قولكم إذا أردتم حُجّةْ
وكيف[8] أطلقتم على نَبِيِّكُمْ   ما لا يجوز عندكم لِغَيِّكُمْ ؟
١٥٥ من أنّه أوصى بمالٍ ووَلَدْ   وتَرَكَ الأُمّةَ بعده بَدَدْ
بغير راعٍ بعده يرعاها   يدفع عن بَيْضَتِها عِداها

---

(١) حاشية ح : في نسخة : وإنما
(٢) ر : شاهد
(٣) ض : بسمعه أو رأيه ، وهو خطأ
(٤) حاشية ح : في نسخة : به
(٥) ر : فتسلم
(٦) ب : يعلم ، وهو خطأ
(٧) ف ، م ، س ، ب ، ق ، ر : فهذه
(٨) ق : فكيف ، وفي حاشيتها : الفاء للتفريع

ويُنصف الضعيفَ من(1) قويِّها   ويأخذ الزكاة من(2) غنيِّها

ويُقسم الفَيْءَ ويُجري الصَّدَقَةْ   في الأَوْجُهِ المعروفة المفترقَةْ(3)

مع ما ترى من احتياجِ الأُمَّةْ   في غير ما حالَ إلى الأئمَّةْ [20]

١٦٠ وأنّه لا بُدَّ من إمامِ   في قولكم طُرّاً على التمامِ(4)

كأنّه عندك كان اهتمّا   بمالِهِ ولم يَكُنْ مغتمّا

بِعَنَتِ(5) الأمّةِ إذْ خلاها   تجول أُخراها على أُولاها

ولم يَسِرْ(6) سِيرةَ من كان عَبَرْ(7)   مِنَ النبيّين كما جاءَ الخَبَرْ

بأنّهم قد خلّفوا(8) أَئمّةْ(9)   في كلّ من قد خلّفوا(10) من أُمّةْ

١٦٥ فإنْ زعمتَ أنّه كان فَعَلْ   ذاك، فقَدْ أكذَبَكَ(11) الذي نَزَلْ

عليه، إنْ صدّقتَ ذاك المعنى   من أنّه العزيزُ(12) ما عَنِتْنا

---

(1) ر : عن

(2) ق ، ر : عن

(3) ق ، ر : المفرقة . ب : المقترفة ، وهو تصحيف . حاشية هـ : لعله : المتفرقة

(4) ق ، ر ، س ، ح وحاشية ب : الأحكام . حاشية ح : التمام

(5) ف : لعنت ، وهو تحريف

(6) س : يرِ ، وهو خطأ

(7) ف ، ر : غبر

(8) س : خالفوا ، وهو تحريف

(9) ق ، ر : الأئمة

(10) س : خالفوا، وهو تحريف

(11) ق ، ر ، س : كذّبك

(12) ر : عزيز

عليه من حِرْصٍ له علينـا ورَأفـةٍ ورحمـةٍ إلينـا

فإنْ زعمتَ أنّه أوْصانا[1] وخلّف السُنّةَ والقرْآنا

وكان[2] في ذاك لنا الكفاية[3] فقـد أتيتَ غاية الزّرايَةْ

١٧٠ على الذين تَقْتَدي بِهِـدْيِهِم

فقد[4] علمتَ ما سَعَوْا من سَعْيِهِم [٢١]

في يوم ماتَ لم يُؤَخّرُوهُ حتّى يُواروه ويـدفنوهُ

حتّى أقاموا والِيـاً عليهم فقـامَ فيهم والنبيُّ فيهم

فانْظُرْ، فإنْ شِئْتَ فكفّرْهم مَعا

أو فاتْرُكِ الذي ادّعيتَ أجْمَعا

فإنْ أقَرّ أنّه أوْصـاهُ فالحمـدُ لله الذي هَداهُ

١٧٥ وإنْ أبَى باهَتَ والمُناظَرَةْ بالبَهْتِ ممّن يدّعي مُكابَرَةْ

ذكر الردّ على من زعم أنه لا يدري[5] أوصى النبي صلع أو[6] لم يوص

يقال للقائل، لستُ أعلَمْ أوْصَى نبيُّ اللهِ كان أم لَمْ

يُوص، تَدَبّرْ حجّتي بقلْبِكا في أسطر البابَيْن قبْلَ بابِكا

(١) ر : أنه قد أوصانا ، ولا يستقيم البيت به

(٢) ق ، ض : فكان

(٣) ف ، ر ، ض : كفاية

(٤) ق : وقد

(٥) ض : لم يدر

(٦) ح : أم

فإنْ أقَرَّ ، قَبِلَ الهِدايَةْ   وإنْ أبَى ، خُوصِمَ بالحِكايَةْ
أعْنِي التي[1] حكيتُ في[2] البابَيْنِ
مِنْ قَبْلَ هذا الباب في السطرَيْنِ

١٨٠ وإن مضى على الذي كانَ يَرَى
من قولهِ لم أدْرِ ذا ، فلا دَرَى [٢٢]
وليس في مقـــاله علينـــا   لم أدْرِ ، حجّةٌ ، إذا دَرَيْنا
وحُجّةُ المُحْتَجِّ منّا تلزمُهْ   أنْ يطلبَ العِلْمَ الذي لا يعلمُهْ
لأنّه في حـالة الجُهّــالِ   والجَهْلُ لا يُجْمَلُ بالرِّجالِ
وَطَلَبُ العلومِ[3] فَرْضٌ قد فُرِضْ
كذاك[4] جاءَ في الحديث إذْ عُرِضْ

ذكر الردّ على من زعم أنّ وصيّـة النبي[5] صلى الله عليه وعلى آله إنما كانت إلى الأمّـة[6] كافة[7]

١٨٥ يقال للمعتقدِ الذي اعْتَقَدْ   إنّ النبيَّ عَمَّ بالذي قَصَدْ
من واجبِ الوصيّةِ الجميعـا   قد قلتَ ، فاسْمَعْ إنْ تكنْ سميعا

---

(١) ق ، ر : الذي
(٢) ب : بالبابين
(٣) ر : العلم ، ولا يستقيم البيت به
(٤) س : كذلك ، وينكسر البيت به
(٥) ض : رسول الله
(٦) الأمة : ساقطة من م و ب
(٧) زيادة في ض : ولم يخص بها أحداً صلوات الله عليه

لو قال ، كان قوله لِزامـا وكان كلُّ رجلٍ إمامـا
وكان قد يكفر من كان اعْتَقَدْ إمامةً لأحَدٍ دون أحَدْ
فانْظُرْ ، فإنْ رأيتَ تكفيرَ السَّلَفْ
وكلَّ مَنْ بَعْدَهم ممّن خَلَفْ [٢٣]
١٩٠ فأنْتَ في القول بذاك أعلمُ
فاحْكُمْ إذا شئتَ بما قد تحكمُ (١)
فهذه (٢) مقالةٌ تخالِفْ جماعةَ الأمّةِ في المعارِفْ
وتشهدُ السُنّةُ والكتابُ بعَيْبِها ، والحقُّ لا يُعابُ
لأنّ فيما جاءَ في التنزيلِ طاعةَ أهلِ الأمرِ والرسولِ
إنْ كُنْتَ تتلوهُ وقال (٣) الصادقُ
فيما رَوَوْا واجتمعوا وطابقوا
١٩٥ واتّفقوا عليه في العبارة (٤) لا بُدَّ للأمّةِ مِنْ إمارَةْ
وأجمعوا أيضاً على المقالِ بذاك مع مختلف (٥) الأقوالِ
فإنْ أردت (٦) أنّه أوْصانا بالسمعِ والطاعةِ إذْ (٧) أنْبانا
وباتّباعِ الحقّ والتزاهقْ
عن سُبُلِ (٨) الباطلِ ، كنتَ صادقْ

(١) ر : قد حكموا
(٢) ح ، ف ، ض ، س ، ق ، ر ، ب : وهذه
(٣) ي ، م ، ض ، س ، ب : فقال
(٤) ب : بالعبارة . ق ، ر : الصبارة ، وهو تحريف . وكان هذا البيت ناقصاً في ق ثم أضيف في الحاشية
(٥) ض : تخلف
(٦) ب : دريت
(٧) ب : إذ نبّأنا
(٨) هـ ، ق : سبيل

ولم يَكُنْ ضيّع إنْ يُوصي بنا   وبالذي خلّفَ ممّا [1] بيّننا [2]

جماع[3] أبواب القول في صفة[4] القائم بعد النبي صلّى الله [٢٤] عليه وعلى آله، ونعته[5] وحاله.

ذكر إجماع الناس على أنّه لا بدّ من إمام[6]

٢٠٠ أجْمَعَ من يُعزَى إلى الإسلامِ   بأنّه لا بُدَّ من إمامِ
يجمع أُلفَةَ الجميعِ منهم   ويدفع الأعداءَ طرّاً عنهم
ويُنفذ الأحكامَ [7] للخصومِ   ويقمع الظالمَ للمظلومِ
وَهْوَ يُقيم الحجَّ والحدودا   ويُنصب الجهادَ والجنودا [8]
ويُصلح السُبُلَ [9] والبلادا   ويقطع [10] البِدَعَ والفسادا
٢٠٥ ويقسم الفَيْءَ على المُقاتلَهْ   والصدقاتِ في الوجوهِ الكاملَهْ
وَهْوَ يُقيم لهمُ الصلاتا   ويقبض الجِزْيَةَ والزكاتا

---

(١) ق، ر: فيما

(٢) ض: يدننا، وهو تحريف. ق، ر، س، ب وحاشية ض: بيننا

(٣) زيادة في ي، ﻫ، م، س، ق: ذكر. في س، ق: ذكر إجماع القول

(٤) ض: قضيّة

(٥) زيادة في ي، ح، ﻫ، م: وصفته

(٦) لحاجتهم إليه: زيادة في ض

(٧) ض: ويدفع الأعداء، وهو خطأ

(٨) هذا البيت ساقط من ر

(٩) ح، م، ض، ق، ب، ر: السبيل. في حاشيتي ح و ق: في نسخة: السبل

(١٠) ف: ويقط، وهو خطأ

وكلّما إليه قد يحتاجوا (١) ولو أضاعوا أمْرَهُ لَمَاجُوا
وعُطِّلَتْ معالِمُ الأحكامِ ونَزَلَ المكروهُ بالإسلامِ
وأهْلَكَ المُستضعفَ القويُّ ولَمْ يكن للمسلمين فَيُّ (٢) [٢٥]
٢١٠ وارتكب الفروجَ مُستَحِلُّها غَصْباً (٣) إذا ضَعُفَ عنها أهْلُها
وكان مَنْ عَزَّ إذا ما عَزَّا وشاءَ (٤) أنْ يَبْتَزَّ شيئاً بَزَّا
فانقلبوا لذاك جاهلِيَّةْ وتركوا الشرائعَ (٥) النَّبَوِيَّةْ (٦)
لو كان هذا ، وأباهُ اللهُ بل حاطَ دِينَهُ الذي ارتضاهُ
بقائمٍ يقوم كلَّ عَصْرِ يعنى بذاك من وُلاةِ الأمْرِ
٢١٥ فلو أطاعوا أمْرَهم في وقتهم لأَكَلُوا من فَوْقِهِم وتَحْتِهِم
لكنّهم عَصَوْهُمُ ونكّبوا إلى وُلاةٍ دونهم تغلّبوا
فكان في (٧) ذلك بعض العَيْثِ والنقص في ظاهرهم والرَّيْثِ
وأذهبوا دِينَهم فَزَالاَ (٨) وانقلبوا لِغَيِّهم ضُلاّلا
إذْ خالفوا المُهَيْمِنَ العَلِيَّا واتخذوا من دونِه (٩) وَلِيّا

(١) ف ، م ، ر : يحتاج . ق : احتاجوا
(٢) كان في الأصل : الفيء ، وقد حذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٣) م ، ر : غضبا ، وهو تصحيف
(٤) ح ، ف ، م ، س ، ق ، ر : فشاء
(٥) كذا في س ، ب . وفي سائر النسخ : شرائع . وكان في س : الشرع ، أولا
(٦) كما في ف ، م ، س ، ب . وفي باقي الأصول : النبوة
(٧) ف ، ر ، ح : من . حاشية ح : في نسخة : في
(٨) ق : فزا إلى ، وهو خطأ
(٩) ق : دونهم ، وهو خطأ . وجاء هذا الشطر في ر هكذا : واتخذو دينهم ونه وليا ، وهو خطأ

٢٢٠ فاغتبط[١] القليـــلُ بانتزاعهم إلى وُلاةِ الأمرِ واتّباعهم [٢٦]

ذكر اختلاف[٢] الناس في صفة القائم بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله[٣] وأمره وحاله

أجمع أصحابُ النُّهَى والطيشِ أنّ الإمامَ العَدْلَ من قريشِ
وأنّه لا بُـدَّ فيما وصفوا من نَصْبِـهِ ضرورةً، واختلفوا
في نَعْتِهِ ووَصْفِهِ أفْراقا أربعـةً، وافترقوا افتِراقـا
كلٌّ فريقٍ، قيـل، للأهواءِ عـدّةُ أفراقٍ عـلى الآراءِ
٢٢٥ يطول ما يقوله[٤] فروعُهـا لو قلتُ ما قد قاله جميعُها
وفي الذي أذكرهُ في الوَصْفِ من أصْلِ كلِّ فرقةٍ ما يكفي
حتّى إذا فرغتُ من جميعهم رجعتُ في الشيعة مع فُروعِهم
من بعد أنْ[٥] أرُدَّ في مقالي على جميع فِرَقِ الضـلالِ
ثمّ أعودَ بعـدُ في أصحـابي فأُثْبِتَ الحقَّ على الصواب
٢٣٠ أوّلُهـم طائفـةٌ تشيّعـوا وسوف أَحْكِي كيف[٦] قد تفرّعوا [٢٧]

---

(١) ف، م، ق، ر: واغتبط
(٢) ب: الاختلاف في الناس
(٣) في ف زيادة: ونعته
(٤) ض: تقوله
(٥) ح: ما، وفي حاشيتها: أن
(٦) سقط من ض وفي م: كيفما

ثمّ الخوارج الذين خرجوا على جميع الناس إذْ تحرّجوا[1]
ثمّ الذين ذُكِروا بالإرْجا قال به جميعُهم واحتجّا
وفرقةٌ بانَتْ بالاعتزالِ تُدْعى بذاك الإسم لا تُبالي
فهذه الأفراقُ إذْ تفرّقَتْ
لم تَعْدُ ما قالت[2] ولا ما أصّلَتْ[3]

٢٣٥ في وَصْفِ من يقوم بالإمامَةْ جميعَ من وَصَفَهُ إذْ رامَهْ
وذِكْرُ منوافَقَهم مُعاقدَةْ[4] يطول وَهْوَ ليس فيه فائدَةْ
وكان قَصْدي في جميع ما ذُكِرْ
أنْ أُشْبِعَ القولَ به[5] وأخْتَصِرْ

ذكر أصل[6] ما تقوله الشيعة في صفة الإمام القائم[7] بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله ونعته وأمره وحاله[8]

جِماعُ أصْلِ ما تقول[9] الشيعَةْ في صفة القائمِ بالشريعَةْ

---

(١) م ، س ، ب : تخرجوا ، وهو تصحيف

(٢) ق : ما قلت ، وهو خطأ

(٣) س : اطلت ، وهو تحريف

(٤) ق : معائدة ، وهو تحريف

(٥) ض : هنا

(٦) ساقط من ض

(٧) القائم... آله : هذه العبارة ناقصة في ق، ر . بعد... آله : ناقصة في س. بعد... حاله : ناقصة في ب

(٨) سقط من ض

(٩) س : تقوى ، وهو تحريف

بأنّه في صفـــة الرسولِ وليس للرسول من عديـلِ [٢٨]

٢٤٠ لكنّه أقدَمُهم إسلامـــا يكون بعد المصطفى إنْ قاما

أعلَمَهم بمـا يراد عِلْمـــا وأعظمَ الناسِ تُقًى وحِلما[1]

و وَرَعاً وعِفّةً وسابِقَةْ ونيّةً في الصالحات صادِقَةْ

وأكثرَ الأمّةِ في الجهـــادِ عَناً وفي الإنفـــاق والإعدادِ

أقْرَبَهم من النبيِّ قُرْبـــا وطاعـــةً لأمرهِ وحُبّا

٢٤٥ وأزْهَدَ الناسِ وأعْلاهم تُقى وأحسنَ الناسِ رُواً وخُلُقا

هذا الذي قد أصّلوا في صفتهْ وسوف أحكي بعدُ في معرفتهْ

عند فروعِ قولِهم ما ذكروا على الذي قد وصفوا وخبّروا

والقول فيه إنْ تُرِدْ تمامَهْ[2] قلت بأنّ المصطفى أقامَهْ

وكان هذا فيه كَيْلا يَشْتَبِهْ من طَلَبَ القيامَ في ذلك بِهْ

٢٥٠ وَلْيَعْلَمَ[3] الماضي ويدري الباقي بأنّه قُدِّمَ لاستحقاقِ [٢٩]

ولم يكن يُقيمـــه الرسولُ حتّى أتى بأمْرِهِ جبريلُ[4]

ذكر أصل ما تقوله المرجئة ومن[5] قال بقولها في صفة القائم بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وأمره وحاله

أصْلُ الذي تقوله المرجيّةْ في صفة القـــائم بالبريّةْ

---

(١) ض : وحكما

(٢) س ، ق : إتمامه

(٣) ب : ليعلم

(٤) كما في ف ، م ، ض ، ب ، ر . وفي باقي النسخ : جبرئيل ، وينكسر البيت به

(٥) سقط من م

وكلُّ من وافَقَها فيما اعْتَقَدْ أنّ رسول الله لم يُقِمْ أحَدْ
قالوا: ولكنْ واجِبٌ مفروضُ على العبـاد بعدهُ النهوضُ
٢٥٥ إلى امْرِىءٍ للأمْرِ يَرْتَضُونَهُ من أفضلِ القومِ يُؤَمِّرُونَهُ
يحكم فيهم بكتابِ الخالقِ وما أتى عن النبيِّ الصادقِ
وكلُّ ما لم يَكُ في ذاك اجْتَهَدْ
فيه برأيه على ما قـد وَجَدْ
نُطيعهُ إذا أطاع البـاري فإنْ عصى قُمْنا على الإنكارِ
ولم تكن بعدُ له من طاعَـةٍ إذا عصى اللهَ ، على الجماعَةِ
٢٦٠ لأنّه لا بُـدَّ للأنامِ من قـائمٍ يقوم بالأحكامِ [٣٠]
لهم وفي قِيامـهِ السَّدادُ ولو عداهم ، هلكوا وبادوا

ذكر أصل ما تقوله المعتزلة ومن قال بقولها في صفة[١] القائم بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله ، وأمره وحاله

وقالت الطـائفةُ المعتزلَةْ وكلُّ من وافَقَها في المسْألةْ
قد أمر النبيُّ أنْ يختـاروا خليفـةً ، فجُعِلَ الخيارُ
إليهمُ في رجـلٍ ذي دينٍ ووَرَعٍ وعِفَّـةٍ أمينِ
٢٦٥ يكون ذا فِقْهٍ على ما قد شُرِطْ
في الدين ، كيْما يأمنوا منه الغَلَطْ

(١) كما في ف ، ض ، س ، ح ، ب ، ق ، ر . وسقطت هذه الكلمة من باقي النسخ

يُطيعه ، قالوا : جميعُ الخلق ما دام يقضي بينهم بالحقّ
فإنْ عصى اللهَ[1] تَقَضَّتْ طاعتُهُ
عنهم وزالتْ عنهمُ إمارتُهْ

ذكر أصل ما[2] تقوله الخوارج ومن قال بقولها[3] في صفة [٣١] القائم بعد النبي صلع وأمره وحاله

وقال من قال[4] من الخوارج لم ندْرِ ما كان من المخارج
إنْ كان قد أمَرَ أو لم يَأمُرْ ونحن في ذاك أولوا بصائرْ
٢٧٠ نُقيم فينا والياً ، نَرْضاهُ ما قام للهِ ، فإنْ عصاهُ
قُمْنا عليه فانتَزَعْنا أمْرَهُ نكفُّ عنّا بأسَهُ وشرَّهُ
فاجتمعَ الكلُّ على التقريرِ[5] بأنّه لا بُدَّ من أميرِ[6]

ذكر الحجّة على الجميع[7] في تقديمهم وعزلهم

عجبتُ من عَزْلِهِمُ مَنْ قد نُصِبْ
بِرَأيهم ، وكلُّ أمْرِهم عَجَبْ[8]

---

(١) ض : فقد
(٢) سقط من ق
(٣) ناقص في ق
(٤) ر : قالوا
(٥) ب : التقدير
(٦) ق : أمره ، وهو خطأ
(٧) ق ، ر : جميع
(٨) ب : عجيب

لقد أفادوا القولَ فيما مثّلوا   إذا أقاموا فلهم أن يعزلوا[1]

٢٧٥ وهم أئمّةٌ على أقوالهم   ومن أقاموا فهْوَ من عُمّالِهم

وقال: من وافَقَ[2] بعضَ ما انتُظِمْ

من قولِهم، نُطيعه وإنْ ظَلَمْ

فأوْجَبُوا طاعةَ أهلِ الظُّلْمِ   واللهُ قد أوعدَ فيما سُمّي [٣٢]

في وَحْيِه النارَ جميعَ من رَكَنْ   إليهمُ، أعاذنا ربُّ المِنَنْ

لو سلّموا[3] الأمْرَ إلى من سُلِّمْ   إليه، ما احتاجوا إلى من يَظْلِمْ

٢٨٠ وهم بخَلْعِ أمْرِه وعزْلَتِهْ   أحقّ بالصواب من تَوْلِيَتِهْ

لو أنّهم من بعد هذا سلّموا   إلى وُلاة الأمْرِ لمّا قدّموا

ذكر الرد على المرجئة ومن[4] قال بقولها[5]

يقال للمُرْجِىءِ[6] لمّا إنْ نَفَى   عن النبيِّ أنْ يكون استخلفا

كمثل ما قد قيل بالسَّوِيَّةْ   لكلِّ من كان نَفَى الوَصِيّةْ

وقد ذكرتُ ذاك أنّ من نَفَى   ليس بشاهِدٍ على ما وُصِفا

٢٨٥ فأنتَ إنْ كُنْتَ جهلتَ أمْرا   وقد أحاطَهُ سِواك خُبْرا

---

(١) ق : يعتزلوا ، وينكسر البيت به

(٢) ر : واقف ، وهو تحريف

(٣) ي ، ه وحاشية ح : سُلّم ، وكان كذلك في ك قبل التصحيح . ب : أسلموا

(٤) ق : وما

(٥) س ، ق : قولها . في ض زيادة : ودار حولها

(٦) ق : للموجي ، وهو تحريف

فقوله يجوزُ في(١) المُعْتَقَدِ عليكَ، إذْ شَهِدَ ما لم تَشْهَدِ
فإنْ تكن لم تدْرِ هذا، فاسْأَلْ
أهْلَ النُّهَى والفِقْهِ ممّن يعقِلْ(٢)[٣٣]

فإنّه إجماعُ كلِّ الناسِ بغيرِ ما شكٍّ ولا(٣) الْتِباسِ
وإنْ يَكُنْ، كما زعمتَ، لم يُقِمْ خليفةً من بعدهِ، فأنتَ لِمْ

٢٩٠ زعمتَ أنْ لا بُدَّ من ذاكَ، فإنْ قال، لإنَّ ذاك شيءٌ لم يَكُنْ
للناسِ بُدٌّ منه في الدُّهورِ قيل له، فأنتَ بالأمورِ
أعلمُ، فيما قُلْتَ أو تقولُ، أم ربُّكَ الخالقُ والرسولُ ؟
هل أنتَ والقومُ الذين أمَّرُوا(٤) بعد النبيِّ بالأمور(٥) أبْصَرُ(٦)

منه ومن خالِقِهم(٧) إذْ تَرَكا(٨)
من بعدهِ الأمَّةَ حتّى تَهْلَكا(٩) ؟

٢٩٥ أم تدّعي أنّكَ قد أبْصَرْتا مِنْ ذاكَ ما قد جَهِلاهُ أنْتا ؟
فاللهُ والنبيُّ كانا أرْحَمَا بها وبالأمْرِ السديدِ أعْلَمَا

---

(١) س : للمعتقد
(٢) قد ورد هذا البيت في ق و س بعد البيت الآتي
(٣) ب : وعلى ، وهو خطأ
(٤) س : لبّوا
(٥) حاشية ح : في نسخة : في الأمور
(٦) س : أبصروا ، وكان كذلك في ي قبل التصحيح
(٧) حاشية ح : في نسخة : خالقه
(٨) حاشية ض : تركوا
(٩) حاشية ض : هلكوا

وإنْ(1) يكن لم يأمر الجليلُ   به ولا أتى بـه الرسولُ
وليس في الفَرْضِ ولا في السُنَّةْ
إمـارةٌ أوجَبَها ذو المِنَّةْ [34]
فما عَدا ذلك فهْوَ بِدْعَةْ   في قول كلِّ من تضمَّ(2) الشَّرْعَةْ
300 وقد أتى القولُ بلا مُحالَةْ   بأنَّ كلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةْ
فأنتَ قد أوْجَبْتَ(3) فيما تَتْلو   أنَّ الذين أمَّروا قد ضَلُّوا
وضَلَّ في قَوْلِكَ من تأمَّرا   ممَّن مَضَى قَبْلُ ومن تأخَّرا
فأنتَ قد صِرْتَ إلى الضلالَةْ   وكلُّ أسْلافِكَ(4) والجهالَةْ
إذْ كنتمُ قد ابتدعتم أمْرا   ضَرَبْتُمُ فيه الرقابَ صَبْرا
305 إذْ قد أقمتم(5) من له أنْ يُمضي   ذلكمُ برأيكم ، ويقضي
في المال والفروجِ والرِّقابِ   من غيرِ سُنَّةٍ ولا كتابِ
وإذْ(6) ذكرتَ أنَّ في الإمارةْ   صَلاحَ هذا الخَلْقِ(7) والعمارةْ
وقُلْتَ إنَّ تَرْكَها فَسادُ   يهلكُ من سبيلهِ العِبادُ
وقُلْتَ ذو العرش الكريم المُفْضِلِ
تركَ ذاك والنبيُّ المُرْسَلِ
310 أكَذَبَكَ اللهُ بما افْتَرَيْتَهُ   عليهما في ذاك وادَّعَيْتَهُ [35]

(1) ق : فإن
(2) ض ، س : تظم ، وهو تحريف
(3) ق : أوجب ، وهو خطأ
(4) م ، ض ، ق وحاشية ح : في ، وكان كذلك في ي أولا
(5) ض : إذا أقمتم
(6) ف ، م ، ق ، ب ، ر : وإن
(7) س : القول ، وهو خطأ

بقولِهِ إذْ أخبرَ العِبادا بأنّه قد كرِهَ الفسادا
وكُنْتَ قد فرضتَ في مقالِكا فريضةً أوجبتَها برَأيِكا
والفرضُ من أحدثَهُ فيما ذَكَرْ جميعُ من أعلمه فقد كفَرْ

ذكرِ الردّ على المعتزلة ومن قال بقولها

ثمّ نقول بعدُ للمعتزلةْ أتيتمُ بحُجَّةٍ محتملَةْ
٣١٥ للنقضِ[1] والتكذيبِ من جهاتِ
لم نرَ[2] من يحكي من الرُّواتِ
عن النبيِّ مِثْلَ ما حكيتم أو يدّعي مثل الذي ادَّعيتم
زعمتمُ أنّ النبيَّ قد أمَرْ جميعَ من خلَّفَهُ إذا عَبَرْ[3]
أنْ ينصبوا من بعدهِ إماما برأيِهم يُنَفِّذُ[4] الأحكاما
فليتَ شعري، من أحقُّ في[5] النَّظرْ
مأمورُهم بالفَضْلِ أو من قد أمرْ ؟
٣٢٠ أم كيف قد يجتمع[6] العِبادُ على اختيار رجُلٍ لو بادوا ؟[٣٦]

(١) س ، ق : للنقض
(٢) ق : تر ، وهو تصحيف
(٣) ض ، ر : غبر
(٤) ف ، ب ، ق ، ر : قد ينفذ
(٥) كان في ض : بالنظر ، قبل التصحيح
(٦) ض : تجمع

لو جُعِلَ[1] الخِيارُ للجماعَةْ ما اتَّفقوا إلى[2] قيام[3] الساعةْ
وكان هـذا سبَبَ الهلاكِ والحيْفِ[4] والرِّدَّةِ والإشراكِ
فكيف قـام فيهم عتيقُ وإنّما أقامَـــهُ فريقُ
في يوم ماتَ الصادِقُ المُرَجَّى وهْوَ صريـعٌ بينهم مُسجَّى
٣٢٥ وأهـلُ بَيْتِهِ من الأحزانِ في شُغُلٍ عنهم[5] وفي أشجانِ
واهْتَبَلَ[6] الغفلةَ من كان افْتَرَسْ
ذلك من أمْرِهِمُ ، حتّى جَلَسْ
جَلْسَتَهُ ذاك بِرَأيِ[7] من عَقَدْ
ذاك له[8] ، ممَّن لديه قـد شَهِدْ
مَجْلِسَةَ الغاصِبِ[9] في تغلُّبِهْ حاسَبَهُ[10] الرحمانُ[11] في منقلبِهْ
فأنْتَ ، قلْ لي[12] ، أيّها المُكابِرُ
متى تراهم عنـــد ذا تشاوروا ؟

---

(١) ق : لو جعلوا
(٢) حاشية ض : في نسخة : على
(٣) س : القيام
(٤) هـ ، س ، ب ، ق : والحتف . حاشية هـ : والحيف ، وهو تصحيف
(٥) حاشية ك و ح : في نسخة : عنه
(٦) ف ، م ، ق ، ر ، س : فاهتبل
(٧) ق : يرى . وقد ورد هذا البيت في ق بعد البيت الآتي . وهذا البيت ساقط من ر
(٨) ق : به
(٩) ف ، ر : اللعين
(١٠) ف ، ر وحاشية ض : عذّبه
(١١) ق : الله
(١٢) م : يا

٣٣٠ هل شَهِدَ الذين ضمّت طَيْبَةُ　فضلاً، عن الذين هم بالغَيْبَةْ[١]؟

فإنْ زعمتَ أنّه كان أَمَرْ　أن لا يلي ذلك إلّا من حَضَرْ [٣٧]

فأنت قد أقررتَ في المعاشرِ　أنّ عليًّا لم يَكن بحاضرِ

ولم يكن شَهِدَهم فيمن شَهِدْ　من هاشمٍ على الولا[٢] قيل أحَدْ

ولا أتَوْا في ذاك بالغِفاري　أعني أبا ذر، ولا عمّارِ

٣٣٥ ولا بِسَلْمانَ، ولا حُذَيْفَةْ　ولا ابن مسعودٍ إلى السقيفَةْ

ولا أتاهم للّذي أرادوا　قالوا: الزُّبَيْرُ، لا، ولا المِقْدادُ

وأنّه تأمَّرَ المؤمَّرُ　وهم بجانبٍ ولمّا يحضروا

حتّى إذا ما دفنوا الأمينا　أُتي بهم إليه أجمعينا

هذا على القول الذي رَوَيْتُمْ

لم أَعْدُ فيه نَصَّ ما حَكَيْتُمْ[٣]

٣٤٠ وسوف أحكي[٤] الأمْرَ بالحقيقَةْ

من بعدِ هذا فتَرى تصْديقَهْ

فكيف[٥] جازَ لهمُ التأميرُ　وهؤلاءِ بينهم حضورُ؟

لم يشهدوا ذاك ولم يُشاوَروا　وكيف قاموا[٦] دونهم فاستأثروا [٣٨]

---

(١) ف، ق، س، ب: في الغيبة وكان كذلك في ح أولا. وكان في ف: بالغيبة، أولا.

(٢) في ك، ي، ه، س: الولاء، وينكسر البيت به.

(٣) ض: ما حكيتموا

(٤) سقط من د

(٥) ي، ه: وكيف

(٦) ق: قام دونهم واستاثروا

بالأمرِ والرأي ، وهم في الحالَةْ
أُولوا النُّهَى والصِّدْقِ(1) والعَدالةْ .

فيهم ذَوُو(2) الرَّحِمِ والقرابَةْ(3)
والسَّبْقِ والجهادِ والصحابةْ

٣٤٥ والعلمِ والفقهِ وأهلِ الرأي والصدقِ والهجرةِ والبلاءِ
لا تدفعونهم ، وإنْ جَحَدْتُمْ(4) عن فضْلِهم طرّاً ، وإنْ كابرْتُمْ
وقد سمعتم ما رأى الأنصارُ إذْ(5) شوّروا فلم يروا ما اختاروا
وموضعُ الأنصارِ ما قد علموا فكيف ردّوا حكمَهم إذْ حكموا
وإنّ سَعْداً من بني عُبادَةْ مات ولم يُعْطِهِمُ(6) قِيادَةْ
٣٥٠ وهْوَ من الخزْرَجِ في ذُراها وكان في الأنصار من(7) أعلاها
لم يَقبلِ الأمرَ ولم يُبايِعْ والقولُ في ذلك عنه شائِعْ
فأين كانت ههنا مُشاوَرَةْ ؟ وأين كانت بينهم مُؤامَرَةْ !
وأنت إنْ ضلّلْتَهم(8) ضلّلتنا عندك أو كفّرْتَهم كفّرتنا [٣٩]

---

(١) ح ، ف ، م ، س ، ب ، ق ، ر : والفضل ، ونفضّل هـذه الرواية . حاشية ح : والصدق

(٢) ه ، ق : ذو الرحم

(٣) س ، ق : وذو القرابة

(٤) كما في ف ، ق ، ر . وكان كذلك في ب أولا . وفي باقي الأصول : جهدتم ، وكان كذلك في ف قبل التصحيح ، وهو تحريف

(٥) ي ، ف ، م ، ض ، س ، ر : إن . ه : إذن

(٦) ي : يعطيهم ، وهو خطأ

(٧) ف ، ر : في

(٨) ض : أضللتني

وهم على قوْلِكَ قـد أحالوا فريضةً عن وَجْهِها، فزالوا[1]

٣٥٥ عنها ، ومن كَذَّبَ بالفرائضِ في قولِكم طرّاً بلا مُعارِضِ

كفّرتمـوهُ واستَتَبْتُمُوهُ[2] فإنْ أبَى التّوْبَ[3] قتلتموهُ

وهـذه عندكمُ فريضَةْ نقضتموها[4]، فغدَتْ منقوضَةْ

وقولكم في مِثْلِها إنْ بَدّلا مُبَدِّلٌ حُدودَها أنْ يُقْتَلا

فإنْ زعمتم بعدما وَصَفْتُمْ بإنّهم تشاوروا كَذَبْتُمْ

٣٦٠ وجئتم[5] بعد بِأمْرٍ مُشْتَهَرْ أنّ عتيقاً رَدَّها إلى عُمَرْ

بغير شورى بل أتى الناسُ عُنُقْ إليه يَجْأرونَ[6] منه فحَنِقْ

وسترى قِصَّتَهم في بابِ أفرِدُهُ من بعد في كتابي[7]

قُلْ لي[8]، فهَلْ تدفعُ هذا أيضا أم لا ترى هذا عليك نَقْضا ؟

فهَلْ تراهم[9] جعلوا[10] الولايَةْ

شورَى ، كما زعمتَ في[11] الحكايَةْ ؟ [٤٠]

---

(١) ف ، م ، ر : وزالوا

(٢) ح ، ي ، ف ، م ، ض ، ب : واستتبتموه ، وهو خطأ

(٣) ه : التوبة ، ولا يستقيم البيت به

(٤) ض : فرضتموها

(٥) ف ، ر : وجئتكم

(٦) ف ، ر : يجرؤون ، وهو تحريف

(٧) ض : كتاب

(٨) سقط من ح

(٩) ي : تراه ، وكان كذلك في ك أولاً

(١٠) ي ، ق : جعل

(١١) ق : بالحكاية

٣٦٥ لو فعلوا ذاك بِوَجْهِ الحقّ لم يَعْدُهم فيها وليُّ الخَلْقِ
قُلْ لي ، ولو كانت كما زَعَمْتَا بينهمُ شورى ، كما ذَكَرْتَا

فاجتمعوا لهــا ، فلمّــا[1] يجمعوا
على امْرِئٍ ، ماذا ترى أنْ يصنعوا

أو[2] قال كلٌّ واحدٍ منهم أنا أحقُّ بالإمْرَةِ[3] ممّن ههنا
أو قال قومٌ فهَلُمُّوا نَقتَرِعْ وقال قومٌ نحن لسْنا نَنتَزِعْ

٣٧٠ ونحن في الرأي قد اجتهدنا فلم نجِدْ أفضلَ فيكم منّا

أو أجمعوا أنْ ليس فيهم مِنْ أَحَدْ
يَصلح للإمرةِ منهم إنْ قَصَدْ[4]

أو قد رأى كلٌّ امرِئٍ ممّن حَضَرْ
رَأياً ، فما تأتي وما الذي تَذرْ

وهل يكون الأمرُ في المقدَّمْ والنَّهيُ فيما قد يُرى ويُعْلَمْ
ألا لمفضولٍ ، فصارَ الفاضِلُ يُؤمَرُ والمفضولُ وهْوَ جاهِلُ

٣٧٥ يأمر بالتقــديم والتأخيرِ عليه والعَزْلِ[5] وبالتأميرِ [٤١]
لأنّه . لا يصلح التقــدّمُ عندكمُ إذا قضوا وحكموا
إلّا لأهلِ الفَضْلِ من جميعِهم فالحُــكمُ في ذاك إلى وضيعِهم

---

(١) ساقط من ض
(٢) ف : إن
(٣) ق : بالأمر ، وينكسر البيت به
(٤) هذا البيت ساقط من ر
(٥) س ، ب : بالعزل

فهذه صِفاتُ حُكْمِ الباري عندكمُ، يا مَعْشَرَ النُظّارِي[1]؟

ذكر الرد على الخوارج ومن قال بقولها

ثمّ نقول بعــدُ للخوارجِ كمثلِ ما قد قلتُ في التّحاجُجِ

٣٨٠ لكلّ من زَعمَ عند الذّكْرِ بأنّه لم يَكُ كان يَدْرِي

هل كان أوْصَى الصادِقُ المبعوثُ

وذاك فيما قلتُــهُ[2] مبثوثُ

وهْوَ مقالُ الخارجيِّ الجائِرِ على الذي رُوِي على[3] التذاكُرِ

لأنّــه يقول باستقامَةِ لم أدْرِ، هل أُمِرتُ[4] بالإمامَةِ

أم لا ، وقد أوْجَبَها افتِراضا في قوله واعترض اعتِراضا

٣٨٥ قيل له ، أليس قد أنْبانا ربُّك حين أنزل[5] البيــانا [٤٢]

بأنّه قــد أمَرَ[6] الرسولا بأنْ يُبينَ لِلوَرَى التنزيلا

فهل أبانَ ذاك لمّا أمَرَهْ أو كان قد كَتَمَهُ أو سَتَرَهْ؟

فإنْ تكن عن ذاك قد نَزهْتَهُ فاطلُبْ بيانَه الذي جَهِلْتَهُ

---

(١) في كل الأصول ما عدا الأساس و ي : النظار

(٢) ض : بينهم ، وحاشيتها : في نسخة : قلته

(٣) ق : وعلى ، وينكسر البيت به

(٤) م ، ب ، ق ، ر : أمر ، وكان كذلك في س قبل التصحيح

(٥) ف ، م ، ض ، ر : نزّل

(٦) س : أنزل

فإنْ يَقُلْ ، ليستْ بفَرْضٍ مُفْتَرَضْ
دخل لمّا قال هذا ، إذ نَقَضْ

٣٩٠ مقالَهُ في جملةِ المُرْجِيَّةْ والردُّ في ذلك بالسَّوِيَّةْ
عليه ، كالردِّ عليهم أوَّلا ولو أتى مُكَرَّراً لَثَقُلا

جماع[1] أبواب القول في صفة عقد الإمامة

ذكر اختلاف الناس في صفة عقد الإمامة للقائم بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله[2]

اختلف الجميعُ فيما اعتُقِدا[3] في الأمْرِ للقائم كيف انعُقِدا
بعد النبيِّ ، فادَّعَت عِصابَةْ أنّ النبيَّ خَيَّرَ الصحابَةْ
والناسُ في امْرِىءٍ يُؤَمِّرونهُ منهم إذا ما ماتَ يختارونهُ [٤٣]
٣٩٥ ولم يُسَمِّهِ ولا أشارا إليه ، بل قد جعَلَ الخِيارا
إليهمُ فيه ، ولو سمّاهُ لكَفَرَ العاصي إذا عصاهُ
قالوا ، فمن ذلك لم يُسمِّه ولا أشارَ لهمُ باسمِه

---

(١) في ي ، م ، ق ، ر : زيادة قبل هذا العنوان : تمّ الجزء الأول من جملة الأجزاء . وقد سقطت العبارة : جماع .... صفة ، من نسختي ق و ر

(٢) زيادة في س ، ب : تم الجزء الأول من جملة الأجزاء

(٣) ض : انعقدا ، وكان كذلك في ي أولا

لأنـّه كان بهم شفيقــا أن يعدلوا من بعده الطريقا (١)

إذا عصوا من قد أقامَ فيهم ووُجِبَت طـاعته عليهم

٤٠٠ لأنّ من أقام في جماعتِه من بعده طاعته كطاعته

ففوّض (٢) الأمرَ إليهم أجمَعَه

لأن (٣) يكونوا إن عصوه في سعة

وقـال قومٌ: لهم إدارة أشار فيهم نحوه إشارة

يعنُونَ نحو ابنِ أبي قحافة ليُوجِبوا بذلك استخلافه

قالوا: فكان صاحباً (٤) في الغارِ إذ فرَّ من جماعةِ الكفارِ

٤٠٥ وكان في بدرٍ، يقال يومه (٥) مع النبيّ جالساً في الخيمة

والناس (٦) في مُعترَكِ القتالِ وهْوَ مع النبيّ في الظلالِ [٤٤]

وكان إن أتاه قالوا: أجلسه على يمينه فعلّى مجلسه

وعندما أيقنَ بالوفاةِ أقامه في الناس للصلاةِ

وقد تلوتم في الذي تتلونه أنّ زكاتكم بها مقرونة

٤١٠ فكلُّ من قُدِّمَ للصّلاةِ وُجِبَ أن يُقامَ للزّكاةِ

---

(١) س : طويقا

(٢) ر : ففرض ، وهو تحريف . وهذا البيت ناقص في هـ

(٣) ف ، هـ ، م ، س ، ق ، ر : لكي

(٤) س ، ق : صاحب وهو خطأ

(٥) ر : نومه ، وهو تصحيف

(٦) ح ، ف : فالناس . ر : فالنا ، وقد سقط السين

مع أنَّه أوّل من قد أسْلَمْ فيما رويناهُ وفيما نَعْلَمْ(1)

وذكروا مذاهباً ، في بَعْضِها طُولٌ،سأحْكيها لهم معنقْضِها

وقال قومٌ : لم يكن أشارا ولم يكن أمَرَ أنْ يُختارا

لكنّ أصحابَ النبيِّ قدَّموا من بعدهِ ، وهم بذاك أعْلَمُ

٤١٥ لأنّ في فِعْلِهم التوفيقا فنصَّبوا لذلك الصدِّيقا

واجتمعوا عليه ، فيما قد سُمِعْ وقد دعا النبيُّ،أن(2) لا تجتمِعْ

أُمّتُه قالوا ؛ على ضلالِ(3) وقد أجابَهُ الإلهُ العالي [٤٥]

وقال(4)؛أصحابي إذا اقتديتم(5) بهم نجومٌ أيّها اقتديتم (6)

به اهتديتم ، فاقتدينا بهمُ ووجب التسليمُ منّا لهمُ

٤٢٠ وقال قومٌ:لم نكن ندري بما(7) كان النبيُّ عند ذاك حكَما(8)

وكلُّ من قدّمتِ(9) الجماعةْ كانت له قالوا؛علينا الطاعةْ(10)

وقال من بَيَّنَ ما قد قصَّهُ أخْبَرَهم بإسْمِهِ ونَصَّهُ

---

(١) ح،ف،ر : يعلم ، وكان كذلك في ي أولا

(٢) أن : سقط من ر

(٣) ح،ق : الضلال

(٤) ق : فقال

(٥) م : اهتديتم

(٦) ح،ف : اهتديتم ، حاشية ح : اقتديتم

(٧) ض : ما

(٨) ب : أحكما

(٩) ق : قدمن بالجماعة

(١٠) س : طاعة

وعَقَدَ العُقْدَةَ من وَلايَتِهْ وأمر النــاسَ معاً بطاعتِهْ
ولم[1] يكن يَعْدُو[2] الذي قد صَنَعَتْ
من قبلِهِ الرُّسْلُ على مــا اجتمعَتْ
٤٢٥ وسُنَّةُ اللهِ على المستقبِلْ كما مضى[3] في ذاك لم تُبَدَّلْ
فوجبتْ طاعتُهُ من بعدِهِ على جميع الناس يومَ عَقْدِهِ

ذكر الردّ على من زعم أنّ النبي صلى الله عليه وعلى آله أمر الناس أن يولّوا عليهم رجلاً بعده ، إشفاقاً أن يولّى عليهم من[4] يكفرون[5] بعصيانه [٤٦]

يقال للذين قالوا ، قد جَعَلْ لنا النبيُّ رَأفَةً كي لا نَضِلْ[6]
بأنْ نقيمَ والياً علينــا من بعدهِ ، ولو أقام فينــا
من قد عصيناهُ ، إذاً أشركْنا ولو أضعنا أمْرَهُ هلكنــا
٤٣٠ أليس إذ أمَرَكم بنَصْبِهِ ثمَّ امتثلتم أمْرَهُ بحَسْبِهِ
كانَ هو الآمِرُ بالتقديمِ والأمْرُ منكم كان في المعلومِ
كالأمْرِ منه في الذي نَصَبْتُمْ لأنّكم بأمْــرِهِ قَدَّمْتُمْ

---

(١) ق : فكم ، وهو خطأ
(٢) ض : بعد ، وهو خطأ
(٣) ض : من
(٤) ب : ممن
(٥) ض : يكون بعصيانه عصيانه
(٦) مخفّف من : نضلّ ، لضرورة الشعر

وأنتمُ فيما صنعتم واسِطَــةْ　　وهذهِ من قولكم مُغالَطَةْ

وليس يخلو قَوْلُكم في العَيْنِ　　ونَظَرِ الصوابِ من أمْرَيْنِ

٤٣٥ مِنْ أنْ تكون طاعة المُقَدَّمْ　　فيكم على الخيارِ والتَحَكُّمْ

فريضةً أم لا ، فإنْ زعمتم　　بأنَّهـا فريضةٌ ، كفرتم

إذا عصيتم من تَرَوْنَ طاعَتَهْ[1]　　فَرْضاً ، وقد عقدتمُ إمارَتَهْ [٤٧]

وإنْ تَرَوْا عِصْيانَهُ مُوَسَّعا　　فقد نقضتم مـا جعلتم أجمعا

له ، وهل كان النبيُّ إذْ أمَرْ　　بأنْ يُقيموا[2] رَجُلاً ، كما ذَكَرْ

٤٤٠ رخَّص في عِصْيانِهِ ، أو قد جَعَلْ

طاعَتَهُ[3] فَرْضاً[4] ، فقولوا ما فَعَلْ ؟

فإن تقولوا إنَّه كان افْتَرَضْ　　طاعَتَهُ[5] ، فقولكم قد انْتَقَضْ

وإنْ زعمتم أنَّه أباحَكُمْ　　عِصْيانَهُ ، تركتمُ صَلاحَكُمْ

إذا أطعتم أمْرَهُ ولم تَجِبْ　　له عليكم طاعةٌ فيما نَدَبْ

إليه في[6] حُكْمٍ من الأحكامِ　　ولم يكن في حالةِ الإمـامِ

٤٤٥ ولم تكن[7] أحكامُهُ في الأرضِ　　تمضي على مثلِ الذي قد يمضي

واللهُ قد أكَّد في إيجابِهِ　　طاعَةَ أهلِ[8] الأمْرِ في كتابِهِ

---

(١) ق : طاعة ، وهو خطأ

(٢) ف ، م ، س ، ب ، ق ، ر : تقيموا

(٣) ق : طاعة ، وهو خطأ

(٤) سقط من ق

(٥) ق : طاعة ، وهو خطأ

(٦) ف ، ر : من ، وكان كذلك في س أولاً . حاشية ر : في

(٧) ف ، ر : يكن

(٨) ق : طاعة أو أهل ، وهو خطأ

فكيف جازَ عندكم في شأنِهم ... ما قد أجمتموهُ من عِصْيانِهم ؟
واللهُ في الكتاب قد قَرَنَها ... بطاعةِ الرسول إذْ بَيَّنَها [٤٨]
فقولُكم إذا اعتبرتم وَصْفَهْ ... يُغني عن[1] الردِّ، وردّي كُلْفَهْ
٤٥٠ وكيف جازَ للذي قدّمتم ... أن ينصبَ الثاني ، كما ذكرتم ؟
ولم يَسِرْ بسيرةِ[2] النبيِّ ... من بعدهِ في ردِّ ذاك الشيءِ[3]
إليكمُ ، وكيف جازَ لِعُمَرْ ... أنْ يجعلَ الرأيَ معاً إلى نَفَرْ ؟
ويجعلَ الأمرَ على ما دبّروا ... في رجلٍ منهم إذا تخيّروا
دون جميعِ الناسِ ، هل قد والَفا[4]
فِعْلَ النبيِّ فيكمُ أو خالَفا ؟
٤٥٥ فإنْ يكن فِعْلُ النبيِّ فَرْضا ... كان الذي قد فَعَلاهُ نَقْضا[5]
ويدخل الردُّ على المعتزلَهْ ... عليهمُ في نَقْضِ باقي المسألَهْ

ذكر الردّ[6] على من زعم أنّ النبي صلى الله عليه وعلى آله أشار إلى[7] أبي بكر بالخلافة

ثمّ نقول للذي الإشارَهْ[8] ... من النبيِّ عندهُ إمارَهْ [٤٩]
قد قلتَ فيما قلتَ إنّ الغارا ... من الإشاراتِ التي أشارا

(١) ب : على ، وهو خطأ ، والعبارة : عن الرد وردّي ، ساقطة من ض
(٢) كما في ف ، ه، م ، ض ، س ، ب ، ر . وفي ك ، ح ، ي : لسيرة . ق: سيرة
(٣) ر : شيء
(٤) ق : الفا ، قد سقط الواو
(٥) ق : نقصا
(٦) ق : النبي ، وهو خطأ
(٧) ض : بالخلافة إلى أبي بكر . ب : في الخلافة
(٨) ق : إشارة

بها النبيُّ في الذي قد عُرِفا   نَحْوَ أبي بكرٍ لكي يستخلفا
٤٦٠ فأيُّها عندك أَوْلى في(١) النَّظَرْ   من الإشاراتِ ، إذا نصَّ الخَبَرْ
من كان قد أقامَهُ في مَوْضَعِهْ   مُضطجعاً من بعدهِ في مَضْجَعِهْ
مُوَطِّناً في ذاك لمّا فعَلا   بنفسه من دونهِ أنْ يقتلا
أم من بَكى حُزْناً على ما قد فَعَلْ
في الغار ، لمّا إنْ رَآهُ قد وَجِلْ
حتّى نَهَى ، قُل لي فهل تراهُ   قد كان في الحال(٢) التي نهاهُ
٤٦٥ عنها الرسول ، في محلّ العاصي   أو في محلاّتِ ذوي الإخلاصِ ؟
فإنْ تكن رأيتَهُ مُطيعا   وأنّه قد أحسن الصنيعا
فكيف(٣) ألزمتَ النبيَّ الآتي   بالحقّ أنْ يَنْهى عن الطاعاتِ
وإنْ(٤) عصى نَبيَّهُ ، فالغارُ   شَيْنٌ له وسُبَّةٌ وعارُ [٥٠]
فإن زعمتَ أنّه سمّاهُ   صاحِبَهُ ، اللهُ ، إذا ارتضاهُ
٤٧٠ فاقْرَأ إذا ما(٥) لم تُحِطْ في الوَصْفِ
بحالةِ(٦) الصاحبِ ما في الكَهْفِ
من قولِ عبدٍ مؤمنٍ في صُحْبَتِهْ   لِكافرٍ كان طَغَى في جَنَّتِهْ

---

(١) ض : بالنظر
(٢) ي ، ق : حال ، وهو خطأ نحوي
(٣) ي : وكيف
(٤) ف ، ح ، هـ ، ق ، ر : فإن
(٥) ر : إذا لما تحط
(٦) ي : بحاله ، وهو تحريف

فقد[1] سمعتَ اللهَ قد[2] سمّاهُ صاحِبَهُ ، ولم يكُن والاهُ
وأنزل اللهُ على أمينـــهِ لمّا ابْتُلي بالحزنِ من قرينهِ
في الغارِ ، فيما[3] ذكرَ السكينَةْ فخَصَّهُ بالفضلِ فيها دُونَهُ
٤٧٥ ولم يعمّه كما قد عمّـــا[4] بها الذين في حُنَيْنٍ سمّا[5]
وأيَّدَ اللهُ النبيَّ إذْ جَرَى ذاكَ عليه بجُنُودٍ لا[6] تُرَى
فهل له في الغار من وسيلَةْ تجعلها لنَصْبِهِ دليلَةْ ؟
وذِكرُكم[7] قُعودَهُ ببَدْرِ مع النبيِّ والسيوفُ تُفْري
ثمّ رأيتم هـــذه فضيلَةْ لنَقْصِ آرائكمُ العليلَةْ[8] [٥١]
٤٨٠ كأنّكم لم تقرأوا[9] القرآنا واللهُ في تنزيلِه أنْبَأنا[10]
بأنّه لا يستوي من قَعَدا غيرُ أولى الضَّرَرِ فيما عَدَّدا
وكلُّ من قد جاهد انتِصابا بمالِهِ ونفسِهِ احتِسابا
وكانَ فيما قلتمُ لدينِـــهِ يُجلسهُ النبيُّ عن يمينِـــهِ

---

(١) ض ، ق : وقد
(٢) ض : إذ
(٣) ر : لما
(٤) ق : عماه
(٥) ق : سماه
(٦) حاشية ض : في نسخة : لم
(٧) ض : ذكرتم
(٨) ق ، ر : الغليلة ، وهو تصحيف . ض : القليلة ، وهو تحريف
(٩) س : تسمعوا
(١٠) س : أباتا ، وهو خطأ . وقد سقط هذا البيت من ر

فلو تكن إشارةٌ ، لم يَجْلِسْ غيرُ أبي بكرٍ بذاك المجْلِسْ[1]

٤٨٥ وكان إنْ جاءَ وعندهُ أحَدْ في ذلك المجلسِ قامَ وقَعَدْ

بل كان مجلسُ النبيِّ إنْ قَصَدْ حيث انتهى المجلسُ بالمرْءِ قعَدْ

ولم يَقُمْ منه ولكنْ يفسحُ[2] فيه إذا قيل لهم تفسّحوا

فإنْ تكن إشارةٌ كانت لهُ كان الذي جَلَسَ[3] فيه مِثلُهُ

فقد رُئي[4] فيه من القُعودِ من سائرِ الحضور والوُفودِ[5]

٤٩٠ ما لو أردتُ عدّهم لم يُحْصَوْا فكيف جاز عندكم أنْ يقصَوْا [٥٢]

عن[6] فَضْلِ هذا ؟ ورأى من رأيِهِ

إنْ أجلس البعضَ على رِدائِهِ

تألُّفاً ، فكان[7] بالإشارَةْ هـذا أحقُّ منه بالإمارَةْ

ثمّ ادّعيتم والكذوبُ أظْلَمْ بأنّه أوّلُ من قد أسلَمْ

فعندما رويتمُ[8] الرِّوايَةْ في السبق للوصيّ[9] في الحكايَةْ

٤٩٥ بأنّه أسْلَمَ قَبْلَ يكبرُ وذاك في الآثار عنه أشهرُ[10]

---

(١) ر : الجلس ، وهو خطأ

(٢) س : يفسحوا

(٣) ق : أجلس . وهذا البيت ناقص في هـ

(٤) ب : روى

(٥) ض : الورود

(٦) ق : من

(٧) ي ، هـ وحاشية ك : فكيف . حاشية هـ : في نسخة : فكان

(٨) ي ، ف ، هـ ، م ، ض ، س ، ر : رأيتم . حاشية ر : رويتم

(٩) ق : الوصي ، وهو خطأ

(١٠) ض : أكثر

زعمتمُ بأنّه قــد أسلما ‌ ‌ ‌ طِفلاً ، وذاك قبل أنْ يحتلما
وليس يخلو ذاك في تحصيلكم ‌ ‌ ‌ لو صحَّ قولُ الحقِّ في معقولكم[1]
من أنّه علَّمَهُ الإسلاما ‌ ‌ ‌ أو كان قد ألهَمَهُ إلهاما
وأيُّ هــذا كان ، كان فيه
فضلٌ ، يَكِلُّ القولَ أنْ يُحصيه[2]

٥٠٠ إنْ[3] كان قد ألهَمَهُ إلهاما ‌ ‌ ‌ فاللهُ قد أكرَمَهُ إكراما
وإنْ يكن نبيُّهُ دعــاهُ ‌ ‌ ‌ لم يَدْعُهُ إلّا وقد رَآهُ [٥٣]
لذاك أهْلا ، وَهْوَ بعد ذيْنِ ‌ ‌ ‌ في ذاك أيضاً بين حالتَيْنِ
من بين أنْ يكون قد[4] كان احْتَلَمْ
أو كان قد دعــاهُ من قبْلُ ، ولمْ
يَدْعُ صبِيّاً قبله ففَضْلُهُ ‌ ‌ ‌ أجلُّ في ذلكَ ، وَهْوَ أهْلُهُ

٥٠٥ إذْ كان قد خُصَّ على الأحوالِ ‌ ‌ ‌ بذاك دون سائرِ الأطفالِ
وقد روَوْا[5] عن النبيِّ واتَّفَقْ ‌ ‌ ‌ أكثرُهم بأنّه كان سَبَقْ
جميعَهم طرّاً إلى الإســلامِ ‌ ‌ ‌ فكيف قال ذاك في الأقوامِ[6]
قائلُهم بفَضْلِهِ إذْ قامــا ‌ ‌ ‌ ولم يكن إسلامُهُ إسلامــا
وقد أساءَ عندكم بل قد كَفَرْ ‌ ‌ ‌ إذْ كان قد أقامَ[7] فيكمُ عُمَرْ

---

(١) هذا البيت ساقط من ق
(٢) قد سقط هذا البيت من ض
(٣) ق : أو
(٤) قد : سقط من ر
(٥) ر : روى
(٦) ق : الأقوال ، وهو خطأ
(٧) س : أقدم

٥١٠ على الذين أسلموا من قبْلِهِ فكيف قد سلَّمْتُمُ لفِعْلِهِ ؟

ثمّ ادّعيتم بالمُباهَتَاتِ بأنّه قُدِّمَ للصلاةِ

وأنّها إشارةٌ قويّةٌ عند جميعكم على الكُلّيّةْ [٥٤]

ثمّ نقضتم بعدُ إذْ جَهِلْتُمْ للغَيِّ والضلالِ ما أصَّلْتُمْ

بقولكم تُجزى صلاةُ المَرِّ(١) مع كلِّ فاجرٍ وكلِّ بَرِّ

٥١٥ فأنتمُ بذاك ، لا مَحالَةْ لم تُوجِبوا له(٢) بها عَدالَةْ

وإنْ يكن ذاك من الدلائلِ فإنّ عَمْرواً(٣)،غزوةَ السلاسلِ

صلّى به ، وكان تحت رايتِهْ يُطيعه(٤) إذْ كان في ولايَتِهْ

فَهْوَ أحقُّ منه(٥) في وَجْهِ النَّظَرْ

عندكمُ ، إذْ صَحَّ ذاك في الأثَرْ

وكان لمّا قامَ بالإمامَةْ عندكمُ يَأمُّهُ أُسامَةْ

٥٢٠ وَهْوَ عليه حاكمٌ أميرُ لِواءُهُ من فوقه منشورُ

فكيف حتّى صارَ في مَقامِهِ عندكمُ أحقُّ من إمامِهِ ؟

وأنتمُ جعلتمُ الإمامَةْ لنَصْبِهِ بزَعْمِكم علامَةْ

وإنّما أقولُ هذا في الخَبَرْ

عنكم ، وذاك باطلٌ قد انكَسَرْ [٥٥]

من جهةِ الحُجّةِ ،وَهْوَ يَفْسُدُ من قِبَلِ النقلِ على ما عَدَّدُوا(٦)

---

(١) كان في الأصل : المرء ، قد حذفت الهمزة لضرورة الشعر

(٢) ف ، ح ، م ، س ، ر : بها له

(٣) ح ، ف ، ض ، س ، ب ، ر : عمرا ، وهو خطأ

(٤) ر : نطيعه ، وهو تصحيف

(٥) ناقص في ق

(٦) ق : عدد

٥٢٥ وذاك أنّ الأمْرَ في صلاتهِ لم يأتِ ، إذْ أتى على جهاتهِ
عن النبيّ أنّه عن(١) جِهتِهْ إلاّ بما رويتمُ عن ابْنَتِهْ
وَهْيَ من التهمة فيا نُقلَتْ بحيث لا يُثبت ، لمّا كَمُلَتْ
عداوةُ الوصيّ ، قالوا : فيها مع جَرّها الأمْرَ إلى أبيها
وقد رويتم عن أبيها في فَدَكْ بأنّه رَدّ عليّاً وتَرَكْ
٥٣٠ قبولَهُ ، لأنّه لزوجتِهْ يجرُّ فيا قال في(٢) شهادتِهْ
فكيف جاز ذاك في قضيّتِهْ ولم يجُزْ ذلك في بُنَيَّتِهْ ؟
وهْيَ مع الجرّ(٣) إليه أيضا قد أجمعتْ(٤) عداوةً وبُغْضا
وأنتمُ في القول قد أبطلتمْ شهادةَ العَدُوّ فيا قلتمْ
وقد أعانَها على مقالها ذلك قومٌ حالُهم كحالها[٥٦]
٥٣٥ واختلفوا(٥) في ذاك من(٦) أقوالِهم
لِمَا أرادَ اللهُ من إبطالِهم
فكان فيا زعمتْ حُمَيْرا
لا جوزِيَتْ ، عن الوصيّ(٧) خيْرا
إنّ النبيّ عند رَأي العَيْنِ كان ثقيلاً ليلةَ الإثنَيْنِ

(١) ف ، م ، ض ، س ، ب ، ق ، ر : من
(٢) ح ، ف ، س ، ب ، ق ، ر : من
(٣) ر : الجزا ، وهو خطأ
(٤) ض : جمعت . ق : اجتمعت
(٥) ق : واختلف
(٦) ح ، ي ، ف ، ه ، م ، ض ، س ، ق ، ر : في ، وكان كذلك في ب أولاً .
حاشية ح : من
(٧) ض : النبي ، وهو خطأ

حتّى إذا نادَى بـــه بلالُ للفجرِ ، قال لهمُ ، يقالُ
له أبو بكرٍ بهم يُصَلّي حتّى إذا أمكنَ أنْ يُوَلّي

٥٤٠ أحَسَّ(١) بالخِفّةِ ، قالوا ؛ فاعْتَمَدْ
على يَدَيْ إثْنَيْنِ منهم فوَجَدْ

صاحِبَهُ قام بهم فكبَّرا(٢) فعندمـــا أحَسَّهُ تأخَّرا
وجلس النبيُّ في مِحْرابِـــهِ أمامَ من شَهِدَ من أصحابِهِ
ثمّ أقامَـــهُ على البصيرَهْ بقُرْبِـهِ يُسْمِعُهم تكبيرَهْ
ومات ذاك(٣) اليوم عن مقامِ عليـــهِ منّا أفضلُ السلامِ

٥٤٥ وقد حُكي عن أنَسِ بنِ مالِكِ خلافُ هذا القولِ في المسالِكِ[٥٧]
أنّ أبا بكرٍ بذاك اليومِ صَلّى بهم ولم يكن في القومِ

نَبِيُّهم ، وقـال في ذاك الخَبَرْ
فيما رَوَى هذا(٤) الحديث ابنُ عُمَرْ

بأنّه صَلّى بهم أيّامـــا فاختلفَ القولُ وما استقاما

وأنتمُ ترون فيما قـــد عُرِفْ
من قَوْلِكم ، وصَحَّ تَرْكُ ما اخْتُلِفْ

٥٥٠ وكلُّكم مُجْتَمِعٌ ومُعْتَقِدْ أنّ عليًّا لم يكن فيمن شَهِدْ

---

(١) هـ ، ر : أحسن ، وهو تحريف
(٢) ح ، ف ، س ، ب ، ق ، ر : وكبرا
(٣) ف : ذلك ، ولا يستقيم البيت به
(٤) كما في ض ، وفي باقي النسخ : أهل

صَلاتَهُ ، فَمَنْ أحَقُّ عندكم بالفضلِ والتقديمِ ، مَنْ قد[1] أمَّكم

أم[2] الذي صَلَّى به الرسولُ من دونِه[3] في بيتِه ، فقولوا؟

ولم يكن ذلك بل توالى[4] أنْ حُمَيْرا أمَرَتْ بِلالا

عن[5] غيرِ أمْرِهِ ، فلمّا سَمِعَهْ قامَ مع الوصيِّ حتّى[6] نَزَعَهْ

٥٥٥ وَهْوَ من الغُمَّةِ ، قالوا ؛ أسَفا يقولُ ، يا صُوَيْحِباتِ يوسُفا

وقامَ في مكانِهِ فصَلَّى بِهِم على الجملةِ ثمَّ وَلَّى [٥٨]

ولم يَسِرْ عن قومِهِ مَسيرا حتّى[7] أقامَ فيهِمُ أميرا

يُقيمُ فيهم واجِبَ الصلاةِ لوَقْتِها المعلومِ حين[8] يأتي

فهؤلاءِ في سبيلِ ما عُرِفْ أحقُّ ممَّن شُكَّ فيه واخْتُلِفْ

٥٦٠ وقد أقامَ عُمَرٌ صُهَيْبا[9] فلم يَرَوْا[10] ذاك عليه عَيْبا

ولا اسْتَحَقَّ عندكم تقديما إذْ للصلاةِ كان قد أُقيما

ثمَّ زعمتم أنَّه الصدِّيقُ[11] دونَ جميعِ الناسِ والمحقوقُ

---

(١) سقط من ض

(٢) ح ، ف ، س ، ب ، ر : أو

(٣) ف ، ض ، س ، ق ، ر : دونهم ، وكان كذلك في ح اولا

(٤) ر : تعالى ، وهو تحريف

(٥) ض ، ق : من

(٦) ق : حين

(٧) ح ، ف ، م ، ر : إلا ، وكان كذلك في س قبل التصحيح . حاشية ح : حق

(٨) ح ، ف ، ض ، س ، ر : حتى . حاشية ح : في نسخة : حين

(٩) ق : صيهبا ، وهو خطأ

(١٠) ف ، م ، ر : تروا

(١١) ي ، هـ : صديق

بذاك لو قد جازَ ذاك ، واتَّفَقْ
من كان في الإسلام [1] فيكم قد سَبَقْ

والله قد أوجبَ في التنزيلِ لكلِّ من آمَنَ بالرسولِ
٥٦٥ ذلك مع تسميةِ الشهادَةْ من غيرِ ما قيل [2] لهم زيادَةْ
فكيف جازَ عندكم أنْ يَدَّعي ذلك دون المؤمنين مُدَّعي [3] ؟
ثمّ زعمتم لاعتقادِ الغَبيِّ بأنّه خليفةُ النبيِّ [٥٩]
وقولكم في [4] ذلكم قد عُرِفا بأنّه لم يَكُ كان استخلفا
فهذه حماقةٌ لا تُستَتَرْ [5] باطِلُها فيما ادَّعيتم مُشتَهَرْ [6]
٥٧٠ وقلتمُ عن النبيِّ في الأثرْ بأنّه قال ، عتيقٌ وعُمَرْ
لا شكَّ ، سيّدا كُهولِ الجنّةْ وذاك غيرُ ثابتٍ ، لأنّهْ
خلافُ ما قال الذي قد أرسلَهْ لأنّه رَفَعَ فيما أنزَلَهْ
دَرَجَ من آمَنَ ثمّ جاهَدا على الذي قد كان عنه قاعدا [7]

وأُنزِلوا في الدرجاتِ العاليَةْ
بقَدْرِ ما قد أسلفوا [8] في الخاليَةْ

---

(١) ح ، ف ، س ، ر : بالاسلام . م ، ق : للاسلام
(٢) كما في ض و ر ، وفي باقي النسخ : قتل ، وهو تصحيف
(٣) ض : مدّع
(٤) في : سقط من ق
(٥) ق : لا تستر
(٦) ق : مشهتر ، وهو تحريف
(٧) ق : قعدا
(٨) ف : أسفلوا ، وهو تحريف . وقد سقط هذا البيت من هـ

٥٧٥ ولم يكن لمن ذكرتم في الخَبَرْ حين رَوَيتم في الجهاد مِنْ أثَرْ
هل َقتَلا في الله ممّن[١] كَفَرا من أحدٍ أو َجرَحا أو أسَرا
أو َوقَفا في موقفٍ شديدِ أو َبذَلا للحربِ[٢]من مجهودِ؟
بل قال : خيرُ أهْلِها وَمَنْ َسكَنْ
فيهمـــا من الناس الحسينُ والحَسَن [٦٠]
وقال : خـــيرٌ منهما أبوهما فاستوجبَ الفضل به عليهما
٥٨٠ فإنْ َيكن ما قلتموهُ حقّا فإنّما كانا[٣] قـد استَحَقّا
منزلةَ السِّبْطَيْنِ ثمّ جُعِلا فوقهم[٤] الوصيُّ لمّا ُفضّلا
وقلتمُ ، قال النبيُّ فيهمـــا َليَقْتَدي الغابِرُ بعدي بهما
فلو يكن قـــال كما قد ُقلْتُمْ[٥]
لم َيجِبِ الفضْلُ الذي أوْجَبْتُمْ[٦]
وقد رويتم أنّه من اقتَدى بواحدٍ من الصحابةِ اهتَدى
٥٨٥ فالفَضْلُ في هذا على ما عُلِما أعظمُ ممَّـا قلتموهُ فيهمـــا
لأنّ هــذا معه[٧] الهدايَةْ لو َصحَّ فيه القولُ والروايَةْ

(١) ح : من قد ، وهذا البيت ساقط من ر
(٢) ح ، ف ، ب ، ق ، ر : في الحرب ، وكان كذلك في س قبل التصحيح
(٣) ض ، ب ، ق : كان
(٤) ب : فوقهما
(٥) هـ : قلتموا
(٦) هـ : أوجبتموا
(٧) هـ : مع ، وهو خطأ

وسوف أحكي بعد ذا فسادَهُ لأنّكم أوجبتُمُ اعتقادَهُ
مع أنّ ما قلتموهُ مُجْمَلُ يحتملُ التأويلَ وَهْوَ يُحْمَلُ[1]
عليه ، أنْ يُغني[2] الذي تغلّبا
أنْ يركبَ الأمْرَ[3] الذي قد رَكِبا [61]
٥٩٠ فيُحسن السيرةَ في[4] الرعيّةْ لأنّه عَلِمَ[5] بالكُلّيّةْ
ما قد يكون بعدهُ في أُمّتِهْ فقاله إنْ قال في[6] وَصيّتِهْ
وقد رويتم عن عليٍّ خبَرا يُشْبهُ هذا أنّه قد ذكَرا
طريقة الثاني ، فقال إنْ قصَدْ لِقصْدِنا بما[7] عَلِمْتُمْ ،فلقدْ
أحْسَنَ فيكم حين قامَ السّيرَةْ
وكنتُ قد أوصيتُ[8] عن[9] بَصيرَةْ
٥٩٥ بالصّفحِ إنْ قُصِدْتُ يوما ظُلْما
وبجهادِ مَنْ به قد عمّا

(١) ف ، س : محمل
(٢) كما في جميع النسخ ما عدا النسختين ك و ح وفيهما : يعني
(٣) ه : أمر ، وهو خطأ. والأبيات التالية من رقم ٥٨٩ إلى ٥٩٥ غير واضحة عندنا
(٤) ض : بالرعية
(٥) ق : أعلم
(٦) ب : قد
(٧) ض : كما
(٨) ق : أوصي ، وهو خطأ
(٩) ف ، ق ر : على . وكان كذلك في ب و س أولاً

ثمّ رويتم والظنون جمّة أنّ عليًا، قال، خيرُ الأمّة
بعد نبيّها، على نصّ الخبر عنه، أبو بكرٍ وبعده[1] عمر
وليس في ذلك لو[2] قد قيلا من قوله ما يوجب التفضيلا
عليه، إذ لو قال فينا قائلُ ما فيكمُ، يا قوم، من يعادلُ
٦٠٠ في الفضل هذا، لم يكن بما وُصِفْ
أفضلَ منه عند كلِّ من عُرِفْ [٦٢]
ذاك وفيما قد رووا وكتبوا إنّ رسول الله قال، جُنْدبُ
أصْدَقُ من تُقِلُّهُ الغَبْراءُ قولاً ومن تُظِلُّهُ الخَضراءُ
فهلْ ترونه على هذا الخبرْ أصدقَ منه بالذي كان ذكَرْ؟
وقد يقول قائلٌ إنْ ثلبا، الكلبُ خيرٌ من فلانٍ حسَبا
٦٠٥ ولم يُرِدْ بذاك[3] فضلَ الكلبِ لكنّه أرادَ فيما ينْبي
ذمّ الذي كان أرادَ ذمّهْ فقد[4] يكون حين ذمّ الأمّةْ
في تركها ما أوجبَ اللهُ لهُ قال الذي قد قلتمُ إنْ قالهُ
وقلتمُ قال النبيُّ المَرْضِي: هما وزيرايَ من أهلِ الأرْضِ
فليْسَ في ذلك لو كان ثبَتْ على الذي ذكرتم[5] ما يُلْتَفَتْ
٦١٠ إليه[6]، أو يوجب في الإمارَةْ حقًّا، لأنّ حالةَ الوزارَةْ

---

(١) ض: ومن بعد
(٢) سقط من هـ
(٣) ق: بذلك، وينكسر البيت به
(٤) ورد هذا الشطر في ض هكذا: فقد له يكون ذم الأمة
(٥) ض: ذكرتموا
(٦) جاء هذا البيت في س بالترتيب المعكوس، وورد الشطر الثاني أولاً وبالعكس

أكثر ما توجب[1] في المُناظَرَة . الرأيَ والتدبيرَ والمُشاوَرَة [٦٣]
وكان قد أُمِرَ أنْ يُشاوِرا . من كان منهمُ لديه حاضِرا
وقد روى عنه لنا من عَلِمَهْ . بأنّه كان يُشاوِرُ الأمَةْ
وإنّما احتَجّا على الأنصارِ . فيما رَوَى الناسُ من الأخبارِ
٦١٥ في قولهم ، وقَولُهُم نكيرُ . يكون[2] منّا معكم أميرُ
بقولهم لهم ، فأنتم[3] وُزَرا . ومن قريشٍ قد تكون الأُمَرا
فكان هذا الإسمُ لمّا اعتُقِدا . وصارَ للأنصارِ عنها مُبْعِدا
وَهْوَ بلا شكٍّ إذا كان اعتُقِدْ . لِمَنْ ذكرنا مُبعِدٌ فيمن بَعُدْ
هذا الذي قصدتُ من إخبارِكم . وَهْوَ عيونُ القولِ في اختيارِكم
٦٢٠ وكلّ[4] ما قد قلتموهُ فيها . فهكذا يَفْسُدُ إنْ تُفهّما

ذكر الردّ على[5] من زعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله لم يقدّم [٦٤] أحداً ولكنّ الصحابة قدّموا ويجب اتّباعهم[6]

ثمّ نقول للذي[7] كان زَعَمْ . أنّ[8] رسول الله قد مضى ، ولَمْ
يُقِمْ لمن خَلّفَهُ إمامـا . يُقيم فيهم بعدهُ الأحكاما

(١) ق ، حاشية ر : ما يكون
(٢) ر : يقول ، وهو خطأ
(٣) ض : تكونوا
(٤) ي ، ض : فكل
(٥) على : ساقط من ق ، ر
(٦) ر : اتباعه
(٧) ق : للذين ، وهو خطأ لأن البيت لا يستقيم به
(٨) ورد شطر عجز البيت هذا في ض هكذا : ان الرسو[ل] قد مضى إذا ولم

وأنَّهم تشاوروا إذْ فُقِــدا فلم يروا تَرْكَهمُ كذا سُدى
فنصبوهُ بعـــدهُ ضرورَةْ حجَّتكم في ذلكمُ مكسورَةْ

٦٢٥ لأنَّه لا بُــدَّ من أمْرَيْنِ والحقُّ في وَجهٍ من الوَجهَيْنِ
وليس بعد الحقِّ في المقـالِ إلَّا اتِّباعُ[1] الغَيِّ والضلالِ
في أنْ يكون الحقُّ فيما فعَلا أو في الذي قد فعلوا، فقُلْ، ولا

تَرْجِـعْ عن الحقِّ، فإنَّ الصِّدْقا
قَوْلُكَ فيه[2] إنْ قصدتَ الحقَّـا

بأنَّهم في فعلهـم ضُلَّالُ وغيرُ ذا، إن قُلْتَهُ، مُحالُ

٦٣٠ وقولُـكم إنَّ النبيَّ قد دَعــا وسَألَ اللهَ بأنْ لا يَجْمَعا
من بعدهِ على الضلال[3] أُمَّتَهْ فسَمِـعَ اللهُ لذاك دَعْوَتَهْ [٦٥]

فقد قَصَدْتُم[4] وهيَ لمَّا تجتمِـعْ
على الضــلال في الذي كان صُنِـعْ
وقد ذكرتُ قبل هــذا في الخَبَرْ
إنكارَ[5] مَنْ شَهِـدَهم ممَّن حَضَرْ

فضلاً عن الذين لمَّا يحضروا من سائر[6] الأمَّةِ لمَّا أمَّروا

---

(١) ق، ر: إلا الاتباع، وهو خطأ
(٢) ح، ي ف، هـ، م، س، ق، ب، ر: فيهم
(٣) ف، م، س، ر: ضلال
(٤) كما في ب، وفي سائر الأصول: صدقتم، ولا يستقيم المعنى به
(٥) ض، ق: إنكان، وهو تحريف
(٦) ض: من لا يرى، وهو تحريف

٦٣٥ وقولكم عن الرسول أنَّهُ   شَبَّهَهم لكم على ما سَنَّهُ
بالأنجم الزُّهْرِ وقال، المُقتدي   في الأمر بالواحدِ منهم مُهتدي
ثمّ هُمُ بعدُ، على ما وُصِفوا   تفرّقوا من بعدِه واختلفوا

فما ترون في امْرِئٍ يومَ الجَمَلْ
أو يوم صِفّين أتى، وقد نَزَلْ

بينهمُ البلاءُ عندَ المَشهَدِ   بمن[1] يكون كان منهم يَقتدي
٦٤٠ وهل له إذا اقتَدَى بطائفةْ   أنْ يقتلَ الطائفةَ المُخالِفةْ ؟
ثمّ إذا بَدا له في الإقْتِدا   عادَ إلى[2] التي بها كان بَدا[3]
هذا له على الحديث جائِزُ   إذا هُمُ في حربِهم تَحاجَزوا [٦٦]
فقد أبَحْتُمْ للعبادِ قَتْلَهم   لما أردتم أنْ تُبينوا فَضْلَهم
واتَّضح الحديث للدليلِ   بأنّه ليس عن[4] الرسولِ
٦٤٥ لأنّه لم يَكُ كان يأمُرُ   بما يُرَى[5] في غِبِّهِ التغايُرُ
فإن زعمتم أنّه صَحَّ الخَبَرْ   فغَيْرَهم أرادَ فيما قد ذَكَرْ

---

(١) ق : لمن
(٢) ي ، ف ، هـ ، م ، ض ، س ، ب ، ق ، ر : على
(٣) كان في الأصل : بدأ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٤) ر : على ، وهو تحريف
(٥) ض : ترى

ذكر الردّ على من زعم أنه لا يدري ما كان من أمر[1] النبي صلى الله عليه وعلى آله في ذلك ، وأنّ من قدّمت الجماعة وجبت طاعته

ثمّ نقول للذي لا يدري بزعمه[2] في ذاك وَجْهَ الأمْرِ

وأنّه سَلَّمَ للجماعَةْ فكلُّ من قد[3] قدّمتْ أطاعَهْ

قَوْلُكَ فيما قلتَ يستحيلُ[4] إذ[5] لم يكن يأتي له[6] دليلُ

٦٥٠ لأنّهم لم يجمعوا لمّا قضى وقد ذكرتُ أمرَهم فيما مَضَى

فإنْ زعمتَ أنت أنّ الكثرَةْ قد عقدوا بعد النبيِّ الإمْرَةْ [٦٧]

فاللهُ قد بَيَّنَ في التنزيلِ من وَحْيِهِ فضائلَ القليلِ

وأنّه ذمَّ الكثيرَ فيهِ فانظُرْ إذا جهلتَ ذا إليهِ

والناسُ قد تطابقوا واجتمعوا على اختلافهم كما قد تسمعُ

٦٥٥ بأنّه ليس لقوم[7] كَثْرَةْ في عدد الرمل، تَعَدَّوْا جَهْرَةْ

عن واجب الحقّ على[8] المُحِقّْ بجَمعِهم من حُجَّةٍ في الحقّْ

فإنْ ترى خِلافَهم في الأمْرِ فقد زعمتَ أنّ أهلَ الكُفْرِ

---

(١) أمر : سقط من ق ر ر

(٢) ض : بزعمهم

(٣) ناقص في ق

(٤) ض : مستحيل ، نفضّل هذه الرواية

(٥) ر : إذا

(٦) م : به

(٧) ي ، هـ ، م ، ض : تقوم، وكان كذلك في ك اولاً . حاشية ب : في نسخة : تقوم

(٨) س : عن

لكثرة العـــددِ في المَحَلـَّةْ أثبتُ منكَ حُجّةً في القِلـَّةْ
وأنتَ لا تقـــول ذاك ، فافهَمْ
إنْ كنتَ ممّن يقتدي [1] لتَعْلَمْ
٦٦٠ إنْ ليس في جماعةٍ من حُجَّةْ إنْ عدلوا عنواضحِ المَحَجَّةْ
وإنّما [2] الحُجّةُ بالبُرهانِ [3] والحقُّ في الدليل [4] والبيانِ

[٦٨] جمـــاع أبواب القول في فعل [5] القوم بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله في تولية من ولّوه ، وحجة كل فريق [6] في ذلك والحجة عليهم

ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله،وقيام القائم [7] بعده

لمّا توفّى اللهُ جلَّ عبْدَهُ إليه واختارَ له ما عندَهُ
محمّـــداً ، صلّى عليه ربُّه تنازَعَ الإمْرَةَ،قالوا،صَحْبُهُ
وَهْوَ مُسجّى بينهم طريحُ لم يَكتَنِفْهُ عنهمُ الضريحُ
٦٦٥ وأهـلُ بيته ومَنْ تَوالى إليهمُ لفَقْـــدِه تَكالى

(١) ق : يفتدي ، وهو تحريف
(٢) ق : فإنما . ر : وانا ، وهو خطأ
(٣) ض : في البرهان ، وكان كذلك في ب أولا
(٤) ح ، ف ، م ، ب ، س ، ق ، و : بالدليل ، ونفضّل هذه الرواية
(٥) ق : فصل ، وهو تحريف . وقد سقط هذا العنوان من ر
(٦) زيادة في ف ، م ، ض ، س : منهم
(٧) ف ، م ، س : من بعده . وجاء في ر هكذا : ذكر قيام الأول وهو أبو بكر

قد شغلتهم[1] مفجعات فقده
عن الذي قد أبرموا من بعده

وكان قد أقام فيمن خلّفا وصيَّه عليهم مستخلفا
وأخذ العهد على الجماعة منهم على السمع له والطاعة
في غير[2] مشهد[3] على ما سمي وقد روى ما كان يوم خُمّ
٦٧٠ جماعة الناس، وسوف آتي بما حكوه بعد في صفاتي [٦٩]
وكان لما أن رأى حمامه قاربه[4] دعى لهم أسامة
ثمّ دعى الذين كان يحذر منهم أبو بكر[5] ومنهم عمر
فقال، قد جعلت هذا واليا عليكم فاستمعوا مقاليا
وقد بعثته فلا تخلفوا عن بعثه، وقال فيما وصفوا
٦٧٥ فلعن الله جميع من لبث عن بعثه ممن إليه قد بعث
فعندما سار بهم وبرزوا جاءتهم وفاته فانحجزوا
عن بعثهم قيل وعن أميرهم وانصرفوا إلى خلال دورهم
واهتبلوا الفرصة لما أبصروا شغل الوصي بالنبي يكثر
وحزنه عليه واهتمامه بما دهاه منه واغتمامه
٦٨٠ فقصدوا جماعة الأنصار وهم مع الكثرة أهل الدار
فاجتمع الجميع في سقيفة عند بني ساعدة معروفة [٧٠]

(١) ساقط من ر
(٢) ناقص في ق
(٣) ر : شهد ، وهو خطأ
(٤) ر : قاربهم ، وهو خطأ
(٥) ر : أبا بكر ، وهو خطأ

فجـــاءَهم عتيقُ لاحْتيـــاله
باللّيْنِ واللّطَـفِ [١] من [٢] مقالهِ [٣]

فقال ، أنتم ثمّ قصّ فضلَهم وذكّرَ الناسَ جميعاً [٤] فِعْلَهم
حتّى إذا أرْضاهمُ بلفْظِهِ عاد إلى مُرادِهِ من حظّهِ

٦٨٥ فقال ، وجْهُ الأمْرِ [٥] أنْ تستخلفوا
عليكمُ خليفـــةً ، فوصفوا

سَعْداً ، فقال ، لا تكون الإمْرَةْ
إلاّ لِذي القُرْبَى وأهلِ الهِجْرَةْ

قالوا : فمنكم رجلٌ ومنّا شريكُهُ ، فقـال : ما سمعنا
بشركةٍ تكون في الإمارَةْ [٦] لكنّنا نُعطِيكُمْ الوزارَةْ
وهْيَ لكم من أحسنِ الأمْرَيْنِ وقد رضيتُ أحدَ الإثْنَيْنِ

٦٩٠ يعني أبا عُبَيْدَةٍ أو [٧] عُمَرا وبهما كان على القول اجْتَرا [٨]
وإنّما حَمَلَهُ ، فيما ذكَرْ بعضُهمُ ، على قيامه [٩] عُمَرْ

---

(١) هـ ، م ، ب ، ق وفي حاشيتي ك و ح : والتلطيف
(٢) ف ، س ، ق ، ر : في
(٣) ض : المقاله
(٤) ي : جميع ، وكان كذلك في ك قبل التصحيح
(٥) ي : الأرض ، وهو خطأ ، وكان كذلك في ك أولا
(٦) ح ، ف ، ب ، ق ، ر : إمارة ، وكان كذلك في س أولاً
(٧) ح ، ف ، م ، س ، ب ، ق ، ر : و
(٨) كان في الأصل : اجترأ . فحذفت الهمزة لضرورة الشعر . ق : أجزى ، وهو خطأ
(٩) ق : قيام ، وهو خطأ

وكان ذاك بينهم أمْراً عُقِدْ   فقصَدَا[1] إليه ممّن قد شهِدْ [٧١]
فبايعاهُ جَهْرَةً وقالا   بل أنتَ خيرُ من نراهُ حالا
وقام منهم أهْلُ قتْلى بَدْرِ   وغيرُها وأهلُ حِقْدِ الأَسْرِ
٦٩٥ فبايعوا ، وهم رؤوسُ قوْمِهم   فبايع الناسُ له من يومِهم[2]
إلاّ قليلا منهمُ قد علموا   ما كان من نبيِّهم[3] فاعتصموا
وقصدوا إمامَهم عَلِيّا   فقال : لستم فاعلينَ شيئا
قالوا : بلى نفعلُ ، قال : انطلقوا
من فوْرِكم هذا إذاً فحلّقوا
رؤوسَكم كلّكُمُ لتُعْرَفوا   مِن بينهم بذلكم[4] وانصرفوا
٧٠٠ إليَّ كيما أُنصب القتالا   حتّى يكون ربُّنا تعالى
يحكمُ فيما بيننا بحُكمِهِ   ففشِلوا لمّا رأوا من عَزْمِهِ
ولم يكن يأتيهِ إلاّ سبْعَةْ
واستحسنَ الباقون أخذَ[5] البيْعَةْ
وكنتُ قد سمّيتُهم ، فقالا   لستُ أرى عليكمُ قِتالا [٧٢]
لأنّكم في قِلّةٍ قليلةْ   ليس[6] لكم بجمْعِهم من حِيلةْ

---

(١) ف : فقصدوا ، وكان كذلك في س قبل التصحيح
(٢) ق : قومهم . وهذا البيت ناقص في هـ
(٣) م ، ق : بينهم ، وهو تصحيف
(٤) م : بذاتكم . ض : لذالكم
(٥) ق : عقد
(٦) ي ، ف ، م ، ض ، س ، ب ، ر : ليست

٧٠٥ فجلسوا إليه حتّى ينظروا ماذا يرى في أمرهم(١) ويأمُرُ
فجاءَهم عُمَرُ في جمـــاعةْ إذْ(٢) لم يَرَوْا لمن أقام طاعَةْ
حتّى أتوْا(٣) بابَ البتولِ فاطِمَةْ
وهْيَ لهم قالِيَةٌ مُصــارِمَةْ(٤)
فوَقفَتْ عن(٥) دونه(٦) تَعْذِلُهُم
فكسر البـــابَ لهم أوّلُهم
فاقتحموا(٧) حِجابَها فعوّلَتْ(٨)
فضربوهـــا بينهم فأسْقَطتْ(٩)
٧١٠ فسُمِـعَ القولُ(١٠) بـذاك فابْتَدَرْ
إليهمُ الزُّبَيْرُ ، قالوا(١١) ، فعَثَرْ
فبدر السيفُ إليهم فكُسِرْ وأطبقوا على الزُّبيْر فأُسِرْ
فخرج الوصيُّ في باقيهم إذْ لم يَروْا دفاعَهم يُنْجيهم

---

(١) ق : أو
(٢) هـ ، ر : إذا ، ولا يستقيم البيت به
(٣) ر : لقوا
(٤) س : مطارمة ، وهو تحريف
(٥) ح ، ف ، م ، ض ، س ، ب ، ق ، ر : من . حاشية ح : عن
(٦) ح ، ي ، ق ، ر : دونهم ، وكان كذلك في س أولاً . حاشية ح : دونه
(٧) ح ، ف ، م ، س ، ر : واقتحموا
(٨) ب : فأعولت
(٩) ق : فسقطت
(١٠) ح ، ي ، ف ، م ، ض ، س ، ب ، ق : القوم . حاشيـــة ك ، هـ : في نسخة : القوم
(١١) ي : فقالوا ، وينكسر البيت به . س : إليهم قالوا الزبير

فاكتنفوهم ومَضوْا في ضيقِ حتّى أتوْا[1] بهم إلى عتيقِ
أكْرِمْ بآسادٍ وليْثٍ غابِ سارتْ بهم نوابحُ الكلابِ [٧٣]
٧١٥ إلى ابنِ آوى بل إلى خنزيرِ[2] أعْزِزْ عليَّ ذاك من مسيرِ
يا حسْرةً من ذاك في فُؤادي كالنّار يُذكي حرُّها اعتقادي
وقتْلُهم فاطمةَ الزهراءِ أضرمَ حرَّ النارِ في أحشائي
لأنّ في المشهور عند الناسِ بأنّها ماتتْ من النِّفاسِ
وأمرَتْ أنْ يدفنوها ليْلا وأنْ يُعمّى[3] قبرُها ، لكي لا
٧٢٠ يحضرُها منهم سوى ابنِ عمِّها ورهْطِهِ ، ثمّ مضتْ بغمِّها
صلّى عليها ربُّها من ماضيَةْ
وهْيَ[4] عن[5] الأُمّةِ غيرُ راضيَةْ
فبايَعُوا كرْهاً له تَقيَّةْ والله قد رخَّصَ للبريّةْ
لأنّه الرؤوفُ بالعبادِ في الكفرِ للكَرْهِ[6] بلا اعتقادِ
وقد أتى فيما رُوي[7] عن[8] شيعتِه[9]
بأنّه عاتَبَهم في بَيْعتِهْ

(١) ف ، ض ، س : أتي . حاشية ض : في نسخة : أتوا . ر : ألقى
(٢) ق : خنزيل ، وهو تحريف
(٣) ي ، م ، ب : يغمى
(٤) ر : وهم ، وهو خطأ
(٥) ق : من
(٦) م : بالكره
(٧) ب : وقد روى فيما أتى
(٨) ق : من
(٩) ق : شيعة

٧٢٥ وهـــذهِ روايةُ الجمـــاعَـــةْ
فقال: لِمْ لم تُوجِبوا لي[١] الطاعةْ[٢]؟ [٧٤]

قالوا: لأنّكَ انفرَدْتَ بالنَّظرْ بغير رأيٍ من جميع من حَضَرْ
فقال: قد[٣] خلعتُ إذْ أبيتُمْ نفسي، فبايعوا إذاً من[٤] شِئتمْ
فسَلَّموا إذ[٥] قال ذا وبايعوا ثمّ دعى الناسَ له فسارعوا
قالوا: سمعنا عنك[٦] قوْلاً قُلْتَهْ
قال: نَعَمْ بَيْعَتُكم لي فلتَةْ

٧٣٠ فلا تعودوا أبَداً لِمثْلِها فأنتمُ في سَعَةٍ[٧] من حمْلِها
فقد أقلْتُكم فقالوا: ما نرى رأيَكَ في ذاك ولا الذي ترى
ونحنُ فيما قُلتَ لا نُقِيلُكا في أمرِنا فكيف نستَقِيلُكا
قالوا، فشدّ ذاك ما كان سَبَقْ واجتمع الأمرُ لذاك واتّفق
وهذهِ حُجّةُ مَنْ، لَعَمْري لم يُدْرَ عندي أنّه لا يَدْرِي

٧٣٥ فسوف[٨] أحكي نقْضَها فيَعْلَمْ[٩]
فسادَها من نقضِهـــا مَن يَفْهَمْ

---

(١) ف، س: إلى، وهو خطأ
(٢) ض، ق: طاعة
(٣) ب: قال فقد
(٤) ق: ما
(٥) ق: ذا
(٦) ر: عند قول، وهو تحريف
(٧) ر: ساعة، وهو خطأ
(٨) ح، ف، س: وسوف
(٩) ح: فليعلم. ق: ليعلم

وقد روى في ذاك فيما ثَبَّتا بأنّه قال[1] له لمّا أتى [٧٥]
بايِعْ ، فقال : إنْ أنا[2] لم أفعَلْ
قال : إذاً آمُرُهم أنْ تُقتَلْ

فأشهَدَ[3] اللهَ على استِضْعافِهِ وبايَعَ الغاصِبَ في خِلافِهِ
خوْفاً من القتلِ وبايَعَ[4] النَّفرْ له على الكُرْهِ لِخوْفِ مَنْ حضرْ

٧٤٠ فإن يكونوا استضعفوا الأمينا فقَبلَه[5] ما استَضْعفتْ هارونا
أُمَّةُ موسى إذْ[6] أرادوا قتلَهُ
فقد أرادَتْ قتْلَ ذاك قبلَهُ

وسلكوا سبيلها في الفِعْلِ في الأوصياءِ مِثلَ حذْو النَّعلِ
بالنَّعلِ[7] والقُذَّةِ إذْ تمثَّلوا[8]
كمثل ما قال النبيُّ المُرْسَلُ

---

(١) ف ، س : قالوا
(٢) سقط من ض
(٣) قد ورد هذا البيت في ق بعد البيت الآتي
(٤) ي ، ف ، هـ ، م ، ض ، س : ق ، ر : فبايع
(٥) ما : سقط من ق
(٦) ي ، ق : إذا . ف : أو ، هو خطأ . س : و . ر : وا ، وهو خطأ
(٧) س وحاشية ف : في النعل
(٨) كما في م ، وفي باقي الأصول : تمثل

ذكر قيام الثاني [1]

حتّى إذا ما انقطعتْ أيّامُهُ وجاءَهُ فيما يرى حِمامُهُ

٧٤٥ صيَّرَها من[2] غير شورى لعُمَرْ فسَمِعَ الناسُ بذلكَ الخبَرْ

فأقبلوا إليه أجمعونا يبكون من ذاك ويحزنونا[3]

وجعلوا فيه يناشِدونَهُ باللهِ والقُرْبى ويسألونَهُ

ألاّ يولّيهم غليظاً فظّا على العباد فاستشاطَ[4] غَيْظا

فقال[5] : باللهِ تُهَدِّدوني يا أيُّها الغِلْمَةُ أقعِدوني[6]

٧٥٠ فأقعدوهُ ثمَّ قال : آهـا نَعَم أقولُ إنْ لقيتُ اللهَ

وَلَّيْتُهم يا ربِّ خيرَ أهلِكا[7] وخيرَ من بَلَوْتُهُ في أمرِكا[8]

فَرَدَّها إليه للإنصافِ[9] بغير شورى بل على الخلافِ

قاتَلَهُ اللهُ ، لقد كافاهُ بفعلِهِ فيه وقد جازاهُ

وقد أحلَّه الوفا[10] بالوعد فيما رَأى وحفِظُ عقدِ العَهْدِ

---

(١) زيادة في ب : بعد النبي صلى الله عليه وآله . وهذا العنوان ناقص في ر

(٢) ب : عن . ف ، س : بغير . ر : لغير ، وكان كذلك في ح و ف أولاً

(٣) ح ، ض ، ر : ويجأرون . حاشية ح : في نسخة : يحزنون

(٤) ر : فاستشان ؛ وهو تحريف

(٥) م ، ق : وقال

(٦) س : يقعدوني

(٧) س : أهلك

(٨) س : أمرك

(٩) ح ، ي ، هـ ، ق : لا لانصاف ، وكان كذلك في الأساس قبل التصحيح

(١٠) ح ، ي ، هـ ، ب : الوفاء ، ولا يستقيم البيت به

٧٥٥ مَحَلَّةَ المُغْرَقِ[١] في الخُسْرانِ   نعوذ بالله من الخِذْلانِ
فقامَ لمّا إنْ مضى بعَقدِهِ   له مَقامَهُ[٢] لهم من بَعْدِهِ
بغيرِ رأيٍ منهم ولا رِضى   له بعَقْدِ ذلك الذي مَضى [٧٧]

ذكر قيام الثالث[٣]

حتّى إذا أيْقَنَ أنّ وقتَهْ   قد انقضى جَعَلَها في سِتَّهْ
فمنهمُ الوَصِيُّ وَهْوَ الخيرُ[٤]   ومنهمُ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ
٧٦٠ وقيل سعْدُ وابنُ عوْفٍ كانا   منهم وكان منهمُ عُثْمانا
أمَرَ أنْ يُعتَقَلوا في بَيْتِ   يغلُقه عليهمُ في الوقتِ
خمسون من جماعةِ الأنصارِ   ويجلسون حَوْلَهُ في الدارِ
مع ابنِهِ ثلاثةً من دهرِهم   لينظروا في شأنهم وأمرِهم
فيمن يلي منهم إذا ما اعتزلوا   فإنْ أَبَوْا أنْ يعزموا فليُقتَلوا
٧٦٥ وصيَّرَ الصلاة تلك المُدَّهْ   إلى صُهَيْبِ بْنِ سِنانٍ وحدَهْ
وقال للقوم إنِ اختلفتم   فيمن يلي منكم إذا[٥] اجتمعتم
فالقولُ ما يقوله[٦] ابنُ عَوْفِ   فاجتمعوا من بعده للخَوْفِ [٧٨]

---

(١) ب : المغروق . ض : الغرق .
(٢) ق : مقاله ، وهو خطأ
(٣) زيادة في ب : بعد النبي صلى الله عليه وآله . وهذا العنوان ناقص في ر
(٤) ب : خير
(٥) هـ ، ق : إذ
(٦) ق : يقول

فاختارَ عثمانَ ابنُ عوفٍ للخبرْ   وأخرج الباقين ممّن قد حضَرْ
وكان فيما[1] قد مضى مُؤاخي   له على الشدّةِ والتّراخي

٧٧٠ تصاحبا على الغنى والكَثْرَةْ[2]   فصيَّرَ الأمرَ إليه أُثْرَةْ
وكان قد عاقدهُ في وعْدِهِ   أنْ يجعل الأمرَ له من بعدِهِ
فلم يسِرْ سيرةَ صاحبيهِ   إذ صار، قالوا، أمرُها إليهِ
بل أظهرَ الأثرَةَ للعشيرَةْ   وأقطعَ القطائعَ الكثيرَةْ
وردّ، قالوا، ابنَ أبي العاص الحَكَمْ
وكان قد أُخرِجَ عن[3] حدّ[4] الحرَمْ

٧٧٥ مدينةِ النبيّ إذْ نفاهُ   فردّهُ عثمانُ واجْتباهُ
ثمّ حباهُ والحِبَا يُوفي   من غيرِ مالهِ بمائة[5] ألفِ
ولم يكن مَنْ قبلهُ إذ[6] ولّى   ردَّ طريداً للنبيّ أجْلى
وسيَّرَ ابنَ عبدِ قيسٍ عامِرا   نحو الشآمِ فاستقلَّ سائرا[7] [٧٩]
حتّى إذا سيَّرَهُ[8] وأنفذَهْ   نفَى أبا ذرّ لوجهِ الرَّبذَةْ

٧٨٠ وأقطعَ الفدَكَ والعوالي   وخُمْسَ إفريقيّةٍ في[9] حالِ

---

(١) ق : فيمن
(٢) ق وحاشية ك ، هـ : والفقرة
(٣) ح ، ف ، س ، ر : من
(٤) ر : حل حرم ، وهو تحريف
(٥) ض : مائة
(٦) ف ، ر : إذا
(٧) ض : مائرا ، وهو تحريف
(٨) ح ، ر : صيره
(٩) في حال : سقط من ض

مَروانَ واختصَّ أخـــاهُ الحارثا
بسوقِ[1] مَهروز[2] فصارا[3] وارثا
محمّدٍ[4]، صلاةُ ربّي[5] الباعثِ[6]
عليـــه منّـــا دون كلّ وارثِ

إذ أُفردا من بعــدهِ بمالِهِ من دون بنتيـهِ ودون آلهِ
وأظهرَ الأَثَرةَ والحميّــة وأطعمَ الدنيـــا بني أُميّة

٧٨٥ وإنّما تجــاوزَ الناس لِمَن سبقَه مِن قبلهِ، إذ لم يكُن
يفعل هذا من حوَى الرياسة بل أحسنا في ذلك السياسَة
إذ عَلِما أنّهما لو فعَــلا كمِثْــلِ ما فعَله لَقُتِلا[7]
وعَظُمَتْ أفعالُهُ واشتهرَتْ في الناس في ذلك لمّا كَثُرَتْ
فاجتمعوا إذْ أنكروا ما قد فعَلْ
لِيَعْزِلُوه فأبَى أنْ يعْتَزِلْ [٨٠]

٧٩٠ ولَجَّ في العصيانِ والتمادي في الغيِّ والعَيْثِ[8] وفي الفسادِ
فحاصروه مُـدّةً فلم يَزَلْ مُحْتَصَراً في دارهِ حتّى قُتِلْ

---

(١) كما في ح، م، ب، ض، ق، ر. وفي ك، ي، ه: بسيوق، وينكسر البيت به. وفي ف، س: مستوق. وهو خطأ

(٢) ف، ض، س، ر: مهرور. ي: مهزون. ه: مهرو

(٣) ض: فسار، وهو تحريف

(٤) ب، م، ق: محمدا

(٥) ي، ض: رب

(٦) ض: باعث

(٧) ق: ليقتلا. س: لقتله

(٨) ف، س، ر: العيب. حاشية س: في نسخة: العيث

ذكر الردّ عليهم في تناقض عقدهم الإمامة[1]

قد أجمعوا واتّفقوا فيما خلا كمثلِ ما ذكرتُ عنهم أوّلا
بأنّه لا بُدّ من إمامَةْ في حالة الخوفِ وفي السلامَةْ
وأنّهـا لازِمَةٌ مَوْجُوبَةْ عليهمُ فيما رَوَوْا مكتوبَةْ
٧٩٥ وَهْيَ من الدين على ما حدُّوا و[2]ليس منهـا للعبـادِ بُدٌّ
والدينُ مجموعٌ على التّفرُّعِ في الفَرْضِ والسُنَّةِ والتّطَوُّعِ
وَهْيَ على إجماعهم قالوا معاً ليستْ تكون عندهم تطَوُّعاً
فنَبْتَدِي الحُجَّةَ فيما أصّلوا من ذاك في قولهمُ وحَمّلوا[3]
بأنْ نقول ما ترَوْنَ في رَجُلْ أحالَ فرْضاً عن سبيلِ ما جُعِلْ [٨١]
٨٠٠ نحو امرئٍ قال[4] الصلاةُ أربَعُ في اليوم والليلة، ماذا يُصنَعُ
به[5] إذا أنكرَ فرْضَ الخامسَةْ أو زادَ في الخمس صلاةً سادسَةْ
أو غيَّرَ الصلاةَ عن أوقاتِها أو حوَّل[6] الفروضَ عن جِهاتِها
أو زادَ في الزكاة أو كان نقَصْ
من[7] فرضِها[8] الموجوب بعد أنْ خلَصْ[9]

---

(١) ض : في الامامة . وقد سقط هذا العنوان من ر
(٢) ورد عجز هذا البيت في ق هكذا : وليس للعباد منها بد
(٣) في سائر الأصول : حصلوا . وكان في ح : حملوا ، قبل التصحيح
(٤) ض : قالوا
(٥) هذا البيت ساقط من ر
(٦) س : حولوا ، وكان : حول ، أولا
(٧) ب : عن
(٨) ي : فرض
(٩) ف ، س : خاص : وهو تحريف

أو بدّلَ [1] الجهادَ أو أحالا ... فروضَهُ [2] أو غيَّرَ القِتالا

٨٠٥ أو حالَ عن فرْضٍ من الفرائضِ ... مكذّباً به على التناقُضِ

مُعتَقِداً بأنّ ذاك دينـا ؟ ... فمن مقالِ القومِ أجمعينـا

بأنّه في حالة [3] الكفّارِ ... إنْ ماتَ عن ذاك على الإصْرارِ [4]

وذلك [5] اعتقادُهم في السُنَّةْ ... إذا أحالها [6] امرُؤٌ كأنَّهْ

قال : صلاةُ [7] العيدِ بعد الظُّهْرِ ... أو قبْلَ [8] أن يبدو طُلوعُ الفجرِ

٨١٠ أو قبل يومِ العيدِ أو من بعدِهِ ... أو حدَّ في الآذانِ [9] غيرَ حدِّهِ [٨٢]

أو حوّلَ الميقاتَ عن جهاتِهِ ... أو أخّرَ الأحرامَ عن ميقاتِهِ

أو بدّلَ المَناسِكَ المُسْتَنَّةْ ... بغيرها مُخالِفاً للسُنَّةْ

مُعتَقِداً بأنّه المقالُ ... وكلّ ما خالَفَهُ ضلالُ

وماتَ في ذاك بلا انتِزاعِ ... ماتَ على الشِّرْك على الإجْماعِ

٨١٥ لأنّ [10] من [11] قد خالفَ الرسولا ... خالَفَ فيما أجمعوا التنزيلا

---

(١) ر : بدلا ، وهو خطأ

(٢) ض ، ب : فروضها

(٣) ق : بحالة

(٤) ق : إصرار

(٥) ض : ذاك

(٦) س : أحال

(٧) ق : الصلاة ، وهو خطأ نحوي

(٨) ف : قيل ، وهو تصحيف . وكان كذلك في س أولاً .

(٩) ف : الآداب ، وهو تحريف . وكان كذلك في س قبل التصحيح

(١٠) ق : بأن

(١١) س : به ، ويبدو لنا أنه كان كذلك في ف أولا .

فأثْبَتَ الذي رَأى الإمارَةْ كانَتْ من النبيِّ بالإشـــارَةْ

كُفْرَ أبي بكرٍ بنَصْبِهِ[1] عُمَرْ وكُفْرَهُ لمّا أتَى عنه الخَبَرْ

بأنّه صَيَّرَهـــا لِستَّـــةْ لمّـا رَأى أنّ الحِمامَ غَتَّهْ

وأثبَتَ الذين قالوا في الخَبَرْ بأنّـــه أمَرَهم لمّـــا أمَرْ

٨٢٠ بأنْ يُوَلُّوا بعده إذا[2] قَضَى على الخِيارِ منهمُ من يُرْتَضَى

كُفْرَهما إذْ[3] خالَفا وابْتَدَعا من بعدِهِ خلافَ ما قد صَنَعا [٨٣]

وأوْجَبَ[4] الذين قالوا لم يُشِرْ بها ولا أوْصَى بهم[5] فيما ذَكَرْ

ذاك عليهما لمّـــا تعاقَـــدوا عليه ، و[6] المقالُ فيه واحِدُ

فهم على الإجماع في اتّصافِهم[7] قد أوجبوا الكُفْرَ على أسلافِهم

٨٢٥ فلا يَلُمْنا لائمٌ والاهُمْ[8] من بعدِ ذا إنْ نحن كَفَّرْناهُمْ

ذكر الردّ عليهم في اختيارهم على عليٍّ صلوات الله عليه[9]

يقـالُ للقومِ الذين اختاروا على عليٍّ غـيرَهُ إذ جاروا

---

(١) ف ، س : بنصّه . ب : نصيبه ، وهو خطأ

(٢) م ، ق : لما

(٣) هـ : إذا ، وينكسر البيت به

(٤) ر : وواجب

(٥) ف ، م ، ب ، ض ، س ، ق ، ر : أوصاهم

(٦) ي : في المقال ، وهو خطأ

(٧) كما في ب ، وفي باقي الأصول : انصافهم ، وهو تصحيف

(٨) كذا في ي ، ف ، م ، ب ، ض ، س ، ق . وفي ك،ح، هـ، ر : ولاهم وهو خطأ

(٩) زيادة في ح، ب، ض : غيره . س : عليه الصلاة والسلام من الله الملك العلاّم غيره وقد سقط هذا العنوان من ر

أليس للفَضْلِ قصدتم ؟ إذْ [1] زَعَمْ

قائلُكمْ ، فمِنْ مَقالِهم ، نَعَمْ

لا تَصلُحُ الإمْرَةُ للمفضولِ قيل لهم ، فالفَضْلُ في المعقولِ

بما يكون عندكم فقالوا : الفَضْلُ قد تُوجِبُهُ خِلالُ

٨٣٠ أوّلُها السَّبْقُ إلى الإيمانِ والعِلْمُ بالسُّنَّةِ والقرآنِ

وبالحلالِ فيه والحرامِ والعِلْمُ بالقضاءِ والأحكامِ [٨٤]

والذَّبُّ في الجهادِ بالإنفاقِ والنفس في [2] السَّعَةِ والإمْلاقِ

والزُّهْدُ والوَرَعُ ثمّ استشهدوا لكلّ ما قالوا على ما عدّدوا

بذِكْرِ آياتٍ من الكتابِ تشهد في [3] في ذاك على الإيجاب

٨٣٥ قُلْنا لهم ، فمن حوَى ما قُلْتمْ واجتمعَ الفضْلُ الذي عدَدْتمْ

فيه ، يفوق عندكم من قد حوَى

بَعْضاً وخلّى [4] البعضَ ، أم هما سوَى ؟

فلم يَرَوْا تسْوِيةَ الأحوالِ بل فضّلوا [5] الكامِلَ بالكمالِ

وذاك من أمرِهمُ صوابُ إذْ كلُّ حالةٍ لها ثوابُ [6]

لو كان لِلدّين معاً فرْضانِ فقامَ بالواحد دون الثاني

٨٤٠ من العبادِ قائمٌ مُلازِمُ [7] وقامَ بالإثنين منهم قائمُ

---

(١) ساقط من ي ، ف ، ه ، م ، ب ، ض

(٢) ي ، ض : بالسعة

(٣) ف ، س : من . ر : من في ، وينكسر البيت به

(٤) ف ، س : خل ، وهو خطأ

(٥) س : فضله

(٦) ق : هواب ، وهو خطأ

(٧) ق : ملاذم ، وهو تحريف

كان الذي أتاهما للشاهدِ أفضل ممّن قد أتى بواحدِ
لأن من قد جاءَ بالفرْضَيْنِ كلاهما يستوجِبُ الأجْرَيْنِ [٨٥]
ومن أتى بواحدٍ يَسْتَأثِرْ(١) بواحدٍ وقد عصَى في الآخرْ(٢)
بتَرْكِهِ ، قُلْنا لهم في الرّفقِ(٣) فعدّدُوا جميعَ أهلِ السَّبْقِ

٨٤٥ قالوا : عليٌّ ، قيل(٤) وابنُ حارثة(٥)
وابنُ أبي قُحافةٍ في الثالثة(٦)
ثمّ ابنُ عفّانٍ عداهُ الخَشْيرُ وطَلْحةُ الناكِثُ والزُّبَيْرُ
وسعْدُ و(٧)ابنُ عوْفَ والمِقدادُ وعُمرٌ من بعدِ ما قد كادوا
أنْ يظهروا بجمْعِهِم(٨)وجُنْدُبُ وحسبوا عمّارَ فيمن حَسِبوا
ومنهمُ فيما رَوَوْا سعيدُ وابنُ الأرَتّ فيهمُ معدودُ

٨٥٠ وذكروا صُهَيْبَ مع بِلالِ في حالة السَّبْقِ مع الرجالِ
قُلْنا ، فمن كان من الأصحابِ أعلمَهم بالعلم والكتابِ(٩) ؟
قالوا : عليٌّ وابنُ كعْبٍ منهم ثمّ ابنُ مسعودٍ وعدُّوا فيهم
عثمانَ وابنَ ثابتٍ وجابِرا والأشعريَّ ذكروه آخرا [٨٦]

---

(١) ض : يستأثره
(٢) ر : الأمر ، وهو خطأ . ض : الآخرة
(٣) في سائر النسخ : رفق
(٤) ه : قبل
(٥) ق : حارث
(٦) ق ، ر : الثالث
(٧) كذا في كل الأصول ما عدا النسختين ك و س وقد سقط منهما الواو
(٨) ح ، ف ، س ، ر : بجمهم
(٩) ف ، م ، س : وبالكتاب

قُلنا، فأهْلُ الفقهِ مَنْ هم؟ قالوا: ذاك عليٌّ معه الرجالُ[1]

٨٥٥ كعُمَرٍ وكابنِ مسعودٍ رُوي وكمَعاذٍ قيل فيما قد حُكي
ومنهمُ سلمانُ[2] فيما أثروا وحدَّثوا عنهم ومنهم جابرُ
قُلنا، فمن يُعرَفُ بالقضاءِ؟ قالوا: عليٌّ أوّلُ الملاءِ[3]
ثمَّ أبو بكرٍ وبعـــدهُ عُمرْ ثم معاذٌ في القضاءِ قد ذُكِرْ
ثمّ ابنُ مسعودٍ على ما خبَّروا والأشعريُّ في القضاءِ ذكروا

٨٦٠ قُلنا، فمن يُعرَفُ بالجهادِ؟ قالوا: عليٌّ قاتِلُ الأندادِ
وعمُّـــهُ حمزَةُ ثمّ جَعفرُ وذكروا عُبَيْدةً إذْ ذكروا
وذكروا طلحَـةَ والزُّبـيرا ثم سِماكاً ثمّ أثنَوْا خيْرا
على البَرا وذكروا ابن مَسلَمَةْ محمّـــداً بالصبرِ عند الملحَمَةْ
وابنَ أبي وقّاصٍ في الأخبار وابنَ عُبـــادةٍ من الأنصارِ

٨٦٥ قُلنا، فمن يُعرَفُ بالإنفاقِ في حالة اليُسرِ[4] وفي الإملاقِ؟ [٨٧]
قيل: عليٌّ وأبو بكرٍ ذكرْ في ذاك فيما ذكروا ثمّ عُمرْ
ثمّ ابن عَوْفٍ ذكروهُ إذ برَعْ قُلنا، فمن يُعَدُّ في حال الورعْ؟
قيل: عليٌّ وأبو بكرٍ معـهْ وعمرٌ وإبْنُهُ قـد تبِعَهْ[5]

(١) ح، ف، م، س، ر: رجال
(٢) ق: السلمان
(٣) كان في الأصل: الملأ، فمدّد اللام لضرورة الشعر
(٤) ر: أيسر، وهو خطأ
(٥) ي، ف، ب، ض، س، ق، ر: أتبعه، وكان كذلك في ك و ح قبل التصحيح

وكابنِ(١) مسعودٍ وكابنِ الأسودِ مِقدادَ وابنِ ياسِرٍ فيمن بُدِي

٨٧٠ بذِكرهِ(٢) وجُندُبٌ ووصفوا سلمانَ أيضاً في الذي قد عرفوا

قَبْلَنا، وأهلُ(٣) الزُّهدِ؟ قالوا: قد ذَكَرْ

رُواتُنا بــه عليًّا(٤) وعُمَرْ

ولابن(٥) مظعونٍ به عُثمانا(٦) مَعــالِمٌ وذكروا سَلْمانا

وذكروا المِقْدادَ أيضاً فيــهِ وجُنْدُباً واجتمعوا عليــهِ

فلم نجِـدْهم في الذي قد وصفوا أخْلَـوْا عليًّا في الذي قد عرفوا

٨٧٥ من حالةٍ منها(٧) ولم يَسْتَكْمِلْ جميعَها سِواهُ فيما قد(٨) حَصلْ

مع حــالةِ القرابةِ المعروفةْ والصِّهْرِ والتربيةِ الموصوفةْ [٨٨]

وأنّه في كلِّ ما ذكَرْنا أشهرُ في الحال التي(٩) وصَفْنا

فكيف قد جازَ بأنْ يختاروا عليه إنْ كان لهم خِيارُ؟

ما أوْضحَ الهُدَى لهم وأنْورَهْ وأبْيَنَ الحقَّ لِمنْ تدَبَّرَهْ

---

(١) ر : وكان ، وهو خطأ

(٢) ف ، ح ، م ، س ، ق ، ر : بذكرهم

(٣) ح ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : فأهل

(٤) س : علي ، وهو خطأ

(٥) م : وابن

(٦) س : عثمان

(٧) س : فيها . حاشية هـ : عنها . وهذا البيت ناقص في ر . وقد ورد هذا البيت في ح بعد الأبيات الثلاث التالية

(٨) قد : سقط من ي ، ف ، هـ ، م ، ض ، س ، ق ، ر

(٩) ساقط من ر

ذكر الردّ عليهم في تقديمهم على عليٍّ صلوات الله عليه غيره [1] بما ادّعوه من الإشارات [2]

٨٨٠ قد مرّ فيما مرّ بابٌ مشبَعُ ... حكيتُ فيه قولَهم وما ادّعوا

على نبيِّهم من الإشارةِ ... نحو عتيقٍ منه بالإمارةِ

حكيتُ دعواهم على كمالِها ... وجئتُ بالحُجّةِ في إبطالِها

ثمّ أردتُ ذكرَ ما قد احتوَوْا [3] ... عليه ممّا عرفوا وما روَوْا [4]

وما أتاهمُ عن النبيِّ ... من الإشاراتِ إلى عليِّ

٨٨٥ من ذاك أنّه على ما سُمِعا ... أوّلُ من كان إلى الدين دُعا

وأوّلُ الناسِ له بسِرِّهِ ... باحَ وأفضَى بجميعِ أمرِهِ [٨٩]

وكان في القديم قد ربّاهُ ... سألَ في احتضانِهِ أباهُ

وكان عندهُ بحالةِ الولَدْ ... لم يَكُ في مقامِهِ [5] له أحَدْ

حتّى إذا أُرسِلَ فيهم وانتُجِبْ ... دعا بني أبيهِ [6] عبدِ المُطَّلِبْ

٨٩٠ من بعدِ أنْ هيّا [7] لهم طعاما ... برِجْلِ شاةٍ ودَعَى الأقواما

فأكلوا حتّى انتهوا للوَسْقِ ... ثمّ سقاهم لبَناً في فرْقِ

فشربوا منه على ما قد حكَوْا ... في علَلٍ ونَهَلٍ حتّى ارتَوَوْا

---

(١) ناقص في ي ، ف ، ه ، م ، ض ، س ، ب . وهذا العنوان ساقط من ر

(٢) ح ، ف ، س ، ق : الاشارة

(٣) ض : اجتزروا

(٤) ض : دروا

(٥) ق : مقاله ، وهو خطأ

(٦) ر : أميه ، وهو تحريف

(٧) كان في الأصل : هيّأ ، قد أسقطت الهمزة لضرورة الشعر

وكان فيمن قد أتاهُ تِسْعَةٌ كلُّ امْرِئٍ يأكلُ منهم جَذَعَةٌ
ويشرب الفَرْقَ ، فقالوا : ساحِرُ[1]
فقال ، مَنْ منكم يكون الناصِرُ ؟
٨٩٥ أجْعَلُهُ ما عِشْتُ[2] لي وزيرا[3]
وبعد موتي فيكمُ أميرا
فكَذَّبوا مقالَهُ وقالوا : جميعُ ما تقوله ضلالُ
قال عليٌّ : أنا يا خَيْرَ الوَرَى أنْصُرُ في الله على ما قد تَرَى [٩٠]
وكان من أحْدَثِهم[4] حَداثَةٌ وأظهرِ القومِ معاً رَثاثَةٌ
فقال : أنتَ سَيِّدُ الجماعَةْ والمُسْتَحِقُّ بعد موتي الطاعَةْ
٩٠٠ فانصرفوا يهزون[5] من مقالهِ ويعجبون منه في أحوالهِ
وأقبلوا بالمَزْحِ في ناديهم على أبي طالبٍ وَهْوَ فيهم
كلٌّ يقول لم تُؤَدِّ شيئا إنْ لم تُطِعْ من بعدِ ذا عليّا
حتّى إذا ما هَمَّ بالفرارِ من كَيْدِهم وسارَ نحو الغارِ
وأذِنَ اللهُ له بالهِجْرَةْ[6] أقامَهُ مقامَهُ للأُثْرَةْ[7]
٩٠٥ خليفةً في أهلهِ وولَدِه وكلٌّ من خلفهُ في[8] بَلَدِه[9]

---

(١) ض : ساير ، وهو تحريف
(٢) ق : عشت ، وهو تحريف
(٣) م : قريرا ، وهو تحريف
(٤) ق : أصغرهم . ه : أحداثهم ، وهو خطأ
(٥) كان في الاصل : يهزؤون ، وقد حذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٦) ض : في الهجرة
(٧) م : للاشرة ، وهو تحريف
(٨) ح ، ق وحاشية ر : من
(٩) ح ، حاشية ر : بعده . حاشية ح : في بلده

حتّى إذا قرَّ بـه قرارُهُ ... وأمِنَتْ من بعدِ خوفٍ دارُهُ

جاءَ بهم إليه في تلطّفِ ... يخفيهمُ مخافةً ويختفي

حتّى إذا ما كان يومُ بَدْرِ ... قدّمَهُ في الحرب[1] رأسَ الأمْرِ [91]

فقَتَلَ اللهُ به أشرافَهم ... وانهزموا وأمْكنوا[2] أكتافهم

٩١٠ ولم يزل له على كِفايَتِه ... صاحبَ أمرِ حرْبِه ورايَتِه

ويقتل[3] الأقرانَ[4] والأقاربا ... ويهزم[5] الجيوشَ والكتائبا

مُقَدَّماً في كلِّ ما يَلِيهِ ... لم يَكُ من مُقَدَّمٍ عليهِ

وكلُّ أصحابِ النبيِّ أمَّرا ... عليهمُ النبيُّ منهم أُمَرا

خلا عليٍّ قيل في السَّرايا ، ... في حالة البعوثِ[6] والسَّرايا

٩١٥ فإنّه لم يَكُ كان أمَّرا ... عليه منهم قطُّ ، قالوا ، بَشَرا

وأنّه قال على الإجماعِ ... للناسِ بعد حجّةِ الوَداعِ

وقد دعاهم بغديرِ خُمٍّ ... فاجتمعوا إليه كي يُسَمّي

لهم وَليَّ أمْرهم من بعدِهِ ... فحَمِدَ اللهَ بحقِّ حَمْدِهِ

وقال ، إنّي أُزمِعُ[7] الذَّهابا ... فَلْيُبْلِغِ الشاهدُ من قد غابا [92]

---

(١) ض : للحرب

(٢) م ، ض ، ر : ومكنوا . ق : فأمكنوا

(٣) قد سقط الواو من ف ، ض ، س و ق . ح ، ر : فيقتل

(٤) ض : الان ، وهو خطأ

(٥) ح : ويهزموا

(٦) ي : المبعوث . وقد ورد هذا البيت في ف ، ح ، ب ، هـ ، م ، س ، ق و ر بالترتيب المعكوس

(٧) كما في ح ، ي ، ف ، ب ، ض ، س ، ق ، ر وحاشية ك و هـ . وفي باقي النسخ: أذهب . حاشية ح : في نسخة : أذهب

٩٢٠ أنّ عليًّا حلَّ منّي، فافهموا، مَحَلَّ هارونَ على ما يُعلَمُ

من صاحبِ التَّوْراةِ، موسى، فاسْمَعُوا

ما قُلْتُهُ وما أقولُه [١] وَعُوا

ثمّ دعاهُ بينهم إليهِ وقال وهْوَ رافعٌ يدَيْهِ

يا ربِّ والِ اليومَ من والاهُ وعادِ يا ذا [٢] العرْشِ من عاداهُ

وقال فيما جاءَ في الأخبارِ عنه له: أنتَ قسيمُ النارِ

٩٢٥ لها من العبادِ كلُّ من تركْ أمْرَكَ، والمُطيعُ منهم فهْوَ لكْ

وقال: أنت بعد وقتِ موتي أوّلُ مظلومٍ من أهْلِ بيتي

وأنت بعدي تقتل الأفراقا الناكثين البيعةَ [٣] المُرّاقا

والقاسِطين بعدهم إخْوانَهم تقتلهم و[٤]سترى مكانَهم [٥]

والمارقين عنك بالكُلّيّة وفيهم يكون ذو [٦] الثُّدَيَّة

٩٣٠ وقال يوماً وحُمَيْرا قائمةْ سوف تُقاتلين هذا، ظالِمَةْ [٩٣]

وتسمعين قبْلَ أنْ تَنْقَلبي من حرْبِه عوَى كلابِ الحوْءَب [٧]

وقال: أقضاكم عليٌّ والقضا [٨] في غابِرِ [٩] الدهرِ وفيما قد مضى

---

(١) ق: يقوله

(٢) ي: ذي، وهو خطأ نحوي. وهذا البيت ساقط من ر

(٣) ه: البعة، وهو خطأ

(٤) سقط الواو من ر. وفي ف: وقد ترى، وكان كذلك في س أولاً

(٥) ي، ب، م، س: امكانهم، وكان كذلك في ك أولاً. وكان في س: مكانهم، أولاً

(٦) س: ذا، وكان: ذو، أولاً

(٧) ب، ف، ه، م، ق: الحؤب. ي، ح، س، ر: الحوب

(٨) ض: في القضا، وهو خطأ

(٩) ي، ه، ض وحاشية ح: سالف، وكان كذلك في ك أولاً

قُطْبُ الإمارةِ الذي[1] تدورُ عليــــه في مَدارِها الأمورُ

وهْوَ جِمــاعُ الفِقْهِ والعلومِ ومَوْضِـعُ الحاجةِ للخُصومِ

٩٣٥ وكان إنْ سألهُ أعْطــاهُ حتّى إذا لم يَسألِ ابْتَداهُ

وقال فيما جاءَ في الحكايَةْ في يوم خيْبَرٍ[2]: سأُعطي رايةْ[3]

غداً فتىً يُحبُّهُ الجليــلُ اللهُ ذو العـزّةِ والرسولُ

فاحتفل الناسُ إليه إذْ غَدا وكانَ إذْ ذاك عليٌّ أرْمَدا

وأقبلوا في جَمْعِهم[4] عليـهِ يستشرفون[5] كلّهم إليـهِ

٩٤٠ كلٌّ يَودُّ أنّه[6] يُعْطاهــا لو أنّ نفْساً بلغتْ[7] مُناها

حتّى إذا لم يَرَهُ النبــيُّ ناداهُ بين النـــاس يا عليُّ [٩٤]

فبَلَّغَ الدُّعـاءَ مَنْ لدَيْهِ فجاءَهُ مُغمِّضاً عَيْنيْهِ

فتَفَلَ النبيُّ، قالوا، ودعـا فزالتِ العِلّةُ عنهما معـا

ثمّ دَعَى بالرايةِ المُؤَيَّـدَةْ فجُعِلَتْ في يَدِهِ وقوَّدَهْ

٩٤٥ فاقتلعَ[8] البابَ من الجُلْمودِ[9] واقتحمَ الحِصْنَ على اليهودِ

---

(١) ف ، ب ، م ، ض ، س ، ر : التي

(٢) ق : خيبر ، وهو تصحيف

(٣) ح ، ي ، ف ، ب ، م ، ض ، س ، ق ، ر : الراية

(٤) ض : جميعهم

(٥) ر : فيستشرفون ، وينكسر البيت به

(٦) ر : بوادنه ، وهو تحريف

(٧) هـ : بلغه ، وهو خطأ

(٨) ي ، ق : فأقلع ، وكان كذلك في ب قبل التصحيح

(٩) ر : جلود ، وهو خطأ

وفتح اللهُ على يدَيْهِ وصارَ أمرُهم معاً إليهِ
وكان في ذلك من عجائبِهْ ما قد يطول القولُ في مذاهبِهْ
واختَصَّهُ لنفسهِ من دونهم أخاً غداةَ كان آخَى بينهم
وكان قد أخَّرَهُ حتّى اشتَكى فقال لي مِنْ بينهم أخَّرتُكا

٩٥٠ فأنت في حادث كلِّ أمرِ[1] سَيْفي ودِرْعي وأخي وصِهْري
أنت وصيٌّ والإمامُ بعدي تقضي دُيوني وتَفِي بوَعْدي
وأنت في الموقفِ يومَ العَرْضِ
تَسْقي بكأسي[2] أُمَّتي من حَوْضي [٩٥]
وأنت ، يا عليُّ ، من أرُومَتِي
خُلِقْتَ من مَحْضِ تُرابِ طينَتِي[3]
ولم نزل[4] قِدْماً على الأيّامِ[5] ننقل[6] في الأصلاب والأرحام

٩٥٥ حتّى إذا الماءُ استَتَمَّ[7] وانتُصِبْ
نِصابُهُ في صُلْبِ عبد المُطَّلِبْ
قسمه[8] الخالِقُ بالسَّوِيَّةْ فصار منه النِّصْفُ بالكُلِّيَّةْ

---

(١) ض : أمري ، وكان كذلك في ي أولاً
(٢) سي : سقط من ر . ب : بكأس
(٣) ق ، ر : طيني
(٤) ض ، ر : تزل
(٥) ي : الأيامى ، وكان كذلك في ك أولاً
(٦) ض ، ر : تنقل
(٧) ي : استم
(٨) م : قسم ، ولا يستقيم البيت به

في صُلْبِ عبدالله وَهْوَ مائي   وصار منه النصف باستِواءِ[1]
إلى أبي طالب كنتَ أنت لَهْ   وذاك قولُ اللهِ لا شريكَ لَهْ
في الماء إذ يقول فيا[2] تقرا[3]   خلَقَ منه نسبا وصِهْرا
٩٦٠ وقد روى رُواتُنا فيا ذُكِرْ   بأنّه جمّعَهم لمّا احتُضِرْ
وأخَذَ العَهْدَ له علانيَةْ   عليهمُ فيا رَوَوْهُ ثانِيَةْ
فأيُّما أثْبَتُ إنْ حصّلْتُمْ   من الإشارات التي قد قُلْتُمْ
أم هذه ؟ وهذهِ[4] تصريحُ   دلائلُ الحقّ بها[5] تلوحُ [٩٦]
مع ما[6] أبانَ اللهُ من فضائِلِهْ   وجاءَ في الكتاب من دلائِلِهْ
٩٦٥ إذْ ذكر الرسولُ مُنْبي[7] عنهُ   فقال : يتلوهُ شهيدٌ منهُ
وكان قد قال النبيُّ : إنّي   أخبِرُكم أن عليّاً منّي
وذاك إذْ وَجّهَ نحو مكّةْ   قالوا، عتيقاً وأرادَ[8] تركَهْ

---

(١) ب : باستوائي . ق : بالستواء ، وهو خطأ
(٢) ر : لما
(٣) كان في الأصل : تقرأ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٤) ق : فهذه . ه : هذه ، وينكسر البيت به
(٥) ر : بلا ، وهو خطأ
(٦) سقط من ه
(٧) ف ، م ، س ، ق : ينبي . وكان في ف : منبي ، أولا
(٨) س : أرادوا ، وهو خطأ

لِيُنبِذ العَهْدَ معاً إليهم ولْيَقْرَ [1] من [2] براءَةٍ عليهم
فجاءَهُ عن ربِّهِ جبريلُ [3] من بعدِ أنْ قد نفَّذَ الرسولُ

٩٧٠ بأنّه ليس يُؤدّي عنكا [4] غيرُ عليٍّ وهْوَ، فاعْلَمْ، منكا [5]
فوَجَّهَ النبيُّ بالصدّيقِ فأخَذَ الكتابَ من [6] عتيقِ
وسار حتّى بَلّغَ الرسالهْ [7] جميعَ أهلِ الكفرِ والضلالهْ
وأنّهم قد فاخروهُ فافتَخَرْ بالسبقِ والجهادِ فيما قد ذُكِرْ
فافتخروا [8] بالبيتِ والسِّقايَهْ فأنزلَ الرحمانُ فيه آيهْ [9] [٩٧]

٩٧٥ وكان قد [10] أخرجَ من زكاتِهِ في حالة الركوع من صلاتِهِ
فأنزلَ اللهُ وليُّ النِّعْمَهْ في ذاك أنّه وليُّ الأمّهْ
وأنّه أُتِي على ما قد رُوِي نَبيُّنا يوماً بطيْرٍ قد شُوي

---

(١) كما في ح ، ف ، ر . وقد حذفت الهمزة لضرورة الشعر . وفي باقي الأصول : وليقرأ ، ولا يستقيم البيت به

(٢) سقط من ض

(٣) ح ، هـ ، م ، س ، ق : جبرئيل ، وينكسر البيت به

(٤) س : عنك

(٥) س : منك

(٦) ق : عن

(٧) ر : الرسوله ، وهو تحريف

(٨) ح ، ف ، م ، س ، ق ، ر : وافتخروا

(٩) حاشية ض : الآية

(١٠) ي : وقد كان قد ، ولا يستقيم البيت به

فسـألَ اللهَ النـبيُّ وابْتَهـلْ
إليه أنْ يجْلبَ[1] إليه عن[2] عَجَلْ[3]
أحَبَّ خلْقِهِ إليه في دَعَةْ بسُرْعَةٍ ليأكُلَ الطَّيْرَ مَعَهْ
٩٨٠ فقرَعَ البابَ عليٌّ فابْتَدَرْ إليه ، قالوا ، أنَسٌ فيما ذُكِرْ
فقال : قد أسْرَى به في نوْمِهِ يرجو مجيءَ أحَدٍ من قوْمِهِ
ثمّ دَعا النبيُّ أيضاً فرَجَعْ فرَدَّهُ[4] وعادَ،قالوا ، فدفَعْ
في وجهِهِ البابَ فجاءَ[5] فدَخَلْ[6]
فأخبرَ النـبيَّ بالذي فَعَـلْ
فأنكرَ النبيُّ ذاك ، فاعْتَذَرْ إليه ، قالوا ، أنَسٌ فيما بَدَرْ
٩٨٥ منـه وقال إذْ سمعتُ الدّعْوَةْ
رجوتُ فيها[7] لِلْهَوَى والشّهْوَةْ [٩٨]
بأنْ أرى قارِعَ بابِ الدارِ لذاك من قَوْمي من الأنصارِ
ولو ذهبتُ أنْ أعُدَّ ما لهُ في الفضل أو أحكي لكم أفعالهُ
لكان في ذاك إذاً تَصَنُّفا[8] أضْعافَ ما أردتُ أنْ أؤلّفا

---

(١) حاشية ح : يجيء
(٢) ب ، ق : من . ض : في
(٣) حاشية ض : مهل
(٤) ورد عجز البيت هذا في ق هكذا : وردّه قالوا وعاد فدفع
(٥) ب ، ف ، م ، س ، ر : وجاء
(٦) ض : ودخل
(٧) ق : فيه
(٨) ض : مصنفا . ب : يصنفا ، وهو تصحيف

وإنّما قصدتُ في أخباري[١] عن كلِّ شيءٍ قصَدَ[٢] الإقصارِ[٣]

٩٩٠ لأجعلَ الكتابَ في التسهيلِ غيرَ مُمَلٍّ قارِياً لِلطُّولِ

ذكر الردّ عليهم فيما تأوّلوه من قول النبي صلّى الله عليه وعلى آله ؛ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه[٤]

لمّا أتى عن النبيِّ ما ذُكِرْ للناسِ[٥] في يوم الغديرِ واشتَهَرْ

ذاك لهم[٦] وصحّحوا إسْنادَهُ تَعَلَّلوا لِيُوجِبوا فسادَهُ

فاعترضوا جَهْلاً على[٧] النبيِّ فيما دعى فيه إلى الوصيِّ

فقال بعضُ القومِ ، قد يُسمّي على[٨] لغات العربِ ابنُ العَمِّ [٩٩]

---

(١) ق : أخبار

(٢) حرّك الصاد لضرورة الشعر

(٣) ب ، س ، ق : اختصار. ي ، ف ، م ، ض: الاختصار. ح ، ر : اختصاري، وكان كذلك في ف قبل التصحيح . حاشية ح : الاقصار

(٤) زيادة في ف : صلوات الله عليه . وهذا العنوان ناقص في ر

(٥) ه : في الناس ، وكان كذلك في ك أولاً

(٦) ب : إليهم ، وينكسر البيت به

(٧) ر : عن

(٨) قد سقط عجز هذا البيت من س وجاء عجز البيت التالي بدلاً منه

٩٩٥ مَوْلًى ، فكان مُخْبِراً عن[١] حكمِهِ
بأنّه ابْنُ العمِّ[٢] لابْنِ عمِّهِ

قُلْنا: فهل في ذاك[٣] في المقالِ عند جميعِ الناسِ من إشكالِ؟
إنّ بني العمِّ على المُقاربَهْ كذاك يُدعون على[٤] المُناسبَهْ
حتّى يُنادى فيهمُ ويجمَعوا ليسمعوا القولَ الذي لم يسمعوا
كأنّكم للدفعِ والمكايَدَهْ جعلتمُ مقالَهُ لا فائِدَهْ

١٠٠٠ فيه ، لأنّ كلَّ من كان مَعَهْ قد كان ذا عِلْمٍ بما قد سمِعَهْ
وقال قومٌ : كان من أسامَهْ إليه قولٌ[٥] ، وحكوا كلامَهْ
بأنّه قد قال يوماً قَوْلا إنّ عليًّا ليس لي بمَوْلَى
فبلغ القولُ إلى النبيِّ فقال ما قد قال في عليِّ
قُلْنا: فإنّ ما ادَّعيتم قد فسدْ لأنّ من أعْتَقَ من قد انفرَدْ
١٠٠٥ بعِتْقِهِ فهْوَ لِوَجْهِ[٦] الحقِّ مولاهُ مِنْ بين[٧] جميعِ الخلْقِ [١٠٠]
فإنْ زعمتم أنّه كان كَنَى في قوله ولم يكن كان عَنَى
بأنّه مولاهُ في حياتِهِ لكنّه بعد انقضا وفاتِهِ

(١) ف ، ب ، م ، ر : بحكمه . وقد سقط صدر البيت هذا من س وجاء عجز البيت مع صدر البيت السابق

(٢) في سائر الأصول : عم

(٣) ب ، ر : ذلك المقال ، ونفضّل هذه الرواية

(٤) م ، ض : إلى

(٥) ق : قول إليه

(٦) ف ، ب ، م ، ض ، س ، ر : بوجه . ق : بوجهه ، وهو خطأ

(٧) ف ، ح ، ب ، م ، س ، ر : دون . حاشية ح : في نسخة : بين

يكون مولاهُ ، فأنتم كذبَةْ ... لأنّ من خلّفهُ مِنْ عَصبَةْ
فهُمْ مُواليهِ على الكُلّيّةْ ... ليس لواحدٍ على القَضيّةْ

١٠١٠ من بينهم فيما حكي أنْ يَنفَرِدْ ... في حالةِ الولا[1] بهِ دون أحَدْ
ولو أرادَ ذلكم ما خصّا ... به عليًّا دونهم إذْ نَصّا
وكان قد يقول فيما قد ذُكِرْ ... لو كان ما ادّعيتمُ وجْهَ الخبَرْ
من كنتُ مولاهُ فأهْلُ بيتي ... وعِتْرَتي من بعدِ حينِ موتي
همُ مُواليهِ ، ولكنْ قالا ... ما لم يَدَعْ لقائلٍ مقالا

١٠١٥ أليس مولايَ الذي قد أُمْسي ... في ملكهِ أحَقُّ بي من نَفْسي
ذلكم اللهُ وأنّني بكم ... أحَقُّ بالجملة[2] من أنفسِكم [١٠١]
وأنّني مولاكمُ فأوْلى[3] ... بكم من الأنفُسِ ، قالوا ، أهْلا
لذاك أنت ، فابْتَدا المقالا ... فقال فيه لهمُ أقوالا
تَدُلُّ عنه أنّه الإمامُ ... من بعدهِ ، عليهما السلامُ

١٠٢٠ إذْ خصّهُ بمُوجباتِ فضْلِهِ ... مُنفَرِداً دون جميع أهْلِهِ
وأكّدَ الحُجّةَ في ولايَتِهْ ... وحَذّرَ العِبادَ من عَداوتِهْ
وأمَرَ الناسَ معاً بنُصْرتِهْ ... من دون أهل بيتهِ وعِتْرَتِهْ
ثمَّ نَهاهم بعدُ عن خِذْلانِهِ ... تأكّداً في أمْرِهِ وشأنِهِ

---

(١) كما في ب و ض . في ك ، ح : ولا به ، ولا يستقيم البيت به . ق : الولاء من . وفي باقي النسخ : الولاية ، وهو تصحيف

(٢) م ، ق : في الجملة

(٣) ح ، ب ، ف ، ض ، س ، ق ، ر : وأولى

بمثلِ ما[1] توَكَّدَ[2] الإمامَةْ لمّـا أقامَهُ لهم مقامَهْ

١٠٢٥ وقال قومٌ : كانَ هذا لِسَبَبْ[3] وزعموا بأنّه كان ارْتَكَبْ

ذنباً ، فقال الناسُ في الإعلانِ أخرَجَهُ ذاكَ من الإيمانِ

فكان ما قال النبيُّ فيــهِ يُبطِلُ مـا تأوَّلوا عليهِ [١٠٢]

وهـذهِ من أضْعَفِ الدَّعاوي

مع أنّها[4] في الضَّعْفِ[5] بالتساوي

وقولهُ فيه الذي قد قامَ بهْ ليس به من شُبْهَةٍ فيُشْتَبَهْ

١٠٣٠ لكنّهم بمـا ادَّعوا من لَبْسِ

كمَنْ تعاطَى سَتْرَ ضَوْءِ الشَّمْسِ

وليس في ظاهر ما رَوَوْهُ ما يوجب القولَ الذي ادَّعَوْهُ

لو كانَ ما قالوهُ حقًّا لاكْتَفَى بأنْ يقول فيه لمّا وَقَفا[6]

إنّ عليّاً ثابِتُ الولايَـةْ والدين ، إذْ هذا له كفايَةْ

ولم يكن يوجب بالحقـائقِ له على جمـاعة الخلائقِ

١٠٣٥ مـا كان قد أوْجَبَهُ عليهم لنفسهِ وَهْوَ مُقيـمٌ فيهم

---

(١) سقط من هـ

(٢) ق : تأكد (توَكَّدَ و تأكَّدَ بمعنىً . ق / وكد)

(٣) كما في ي ، هـ ، م ، ض ، ب ، ق ، ر وحاشية ح . وفي ك ، ح : كان في هذا لسبب ، ولا يستقيم البيت به . ف ، س : كان هذا للسبب

(٤) ح ، ف ، م ، ض ، س ، ر : انهم

(٥) ق : ضعف

(٦) ق : وفقا ، وهو تصحيف

والناسُ قد[1] كانت لهم ذنوبُ ومنهم البعيــدُ والقريبُ

ولم يكن قام[2] النبيُّ بأحَدْ مقامَهُ فيه[3]، فهل كان َفسَدْ

إسلامُهم، وهم[4] قيامٌ عندَهُ ؟ إذْ قال[5] ذاك في عليٍّ وحْدَهُ [١٠٣]

وقال قومٌ : هذهِ الحكايَةْ كمثْلِ قولِ الله في الولايَةْ

١٠٤٠ للمؤمنين أنّهم في الفَرْضِ[6] الأوْلياءُ بَعْضُهم لبَعْضِ

قُلْنا : فهل هم قَبْلَ ما كان ذُكِرْ

كانوا على عِلْمٍ بذلــكَ الخَبَرْ ؟

قالوا: نعم، قلنا: فليس يَعْدو[7] قول النبيِّ في الذي يُحَــدُّ

مِنْ أنْ يكونَ مِثْلَ ما قد قلتم سَوّاه بالناس كما ذكرتم

فكان فيما قــال في ولايَتِهْ كواحِدٍ منهم على حكايَتِهْ

١٠٤٥ ولم يكن فَضَّلــهُ إذْ خَصَّهُ من دونهم بفَضْلِهِ ونَصَّهُ

فكان فيما تزعمون قائلا تَكَلُّفاً منه مقــالاً باطِلا

واللهُ قد بَرّاه[8] في المعروفِ من[9] قولهِ الحَقِّ من التكليفِ[10]

---

(١) سقط من ي ، ه ، م ، ض ، ب

(٢) ر : كان ، وهو خطأ

(٣) ح ، ب ، ف ، م ، س ، ق ، ر : به . حاشية ض : في نسخة : به. حاشية ح: في نسخة : فيه

(٤) ه : وهو ، وهو خطأ

(٥) ح ، ي ، ف ، ب ، ه ، م ، ض ، س ، ر : في علي ذاك وحده

(٦) ق : الأرض

(٧) ق : يعد

(٨) كان في الأصل : برّأهُ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر

(٩) م : وقوله

(١٠) ب : التكلّف

أو إنْ تكونوا فيه قد أقرَرْتُمْ بالحقِّ فيما قــالهُ ، فقلْتُمْ
إنّ ولايةَ النبيِّ المَرْضِي خلافُ ما لِبَعْضِكم من بَعْضِ [١٠٤]

١٠٥٠ فقد أبانَهُ بقولٍ مُجْمَــلِ بمِثْلِ ما كان له ممّا وَلِي
وليس في الواجب أنْ يُسْتَثْنى[١] بقولهِ[٢] شيءٌ بغير مَعْنَى
وكلٌّ[٣] فضْلٍ للنبيِّ وَحْدَهُ بجمــلةِ القولِ يصير بَعْدَهُ
بمُجْمَلِ القَــولِ إلى عليٍّ بظـاهر الحُكْمِ من النبيِّ
ما أبْيَنَ الحقّ وما أقَلَّهُ جعَلَنا[٤] اللهُ جميعاً أهْلَهُ
١٠٥٥ لتُكمل الراحَةُ بالأئِمَّةْ[٥] ويُعبــد اللهُ وتنجو الأُمَّةْ

ذكر الحجّــة عليهم فيما[٦] رووه عن[٧] أئمتهم من[٨] جهلهم وظلمهم

رَوَوْا[٩] عن الأول فيما قد نَسَبْ رُواتُهم إليه أنّه خَطَبْ
فقال في[١٠] غير مقام البَغْتَــةْ في مَهَلٍ يا قومُ كانتْ فَلْتَةْ

---

(١) ق : يشتثن ، وهو تحريف
(٢) ح ، ف ، ب ، م ، س ، ق ، ر وحاشية ك : من قوله
(٣) ح ، ي ، ف ، ب ، م ، ض ، س ، ر : فكل
(٤) ح : جعله ، وفي حاشيتها : في نسخة : جعلنا
(٥) ح ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : للأئمة
(٦) ض : بما . وهذا العنوان ناقص في ف ، س و ر
(٧) ق : من
(٨) ي : و
(٩) جاء في حاشية م : من أعمال الأول وأحكامه
(١٠) سقط من ر

بَيْعَتُكم إيّايَ وَقَّى شَرَّها ربِّي ، وقال إذ أبانَ أمْرَها

من بعدِه الثاني كما قد قالا وزادَ ما يزيدها إبْطالا [١٠٥]

١٠٦٠ فقال ، من عادَلَها في فعلِهِ فأنتمُ في سَعَةٍ من قتلِهِ

فأوْجَبَ القَتْلَ عليهمُ معا وَهْوَ الذي في عقدها كان سَعَى

وقد رَوَوْا أنَّ أبا بكرٍ ذَكَرْ في خُطبةٍ قامَ بها[1] فيمن حضَرْ

فقال فيما قال[2] قد وليتُكم ولستُ إذْ وَليتُكم بخَيْرِكم

وفيكمُ ، واللهِ ، خيرٌ منّي فليبلغ الشاهِدُ منكم عنّي

١٠٦٥ وإنّ شيطاناً ليَعْتَرِيني بالمَسِّ حيناً منه بعد حِينِ

فإنْ غضبتُ فهْوَ[3] في جِواري مُثّلْتُ بالأشعارِ والأبشارِ

فنكّبوا إذا امْتَلأتُ[4] غضَباً عنّيَ ، لا تلْقَوْنَ منّي تَعَبا

ونَصَباً وإنْ رأيتُموني زَلَلْتُ في أمْرٍ فقوِّموني

فهل يكون مِثلُ هذا في النَّظَرْ[5]
يصلح أنْ يَرْعَى جِمالاً أو بَقَرْ ؟

١٠٧٠ فضلاً بأنْ يَرْعى من الإسلامِ مقاطعَ القضاءِ والأحكامِ [١٠٦]

وأنْ يكونَ مَوْضِعَ الرسولِ ؟ تبّاً لنَقْصِ[6] الرأيِ والعقولِ !

---

(١) ر : بما

(٢) ي ، ف ، ب ، هـ ، م ، ض ، س ، ق ، ر : قاله وليتكم

(٣) ح ، ف ، ب ، م ، س ، ق ، ر وحاشية ض: وهو . حاشية ب : في نسخة: فهو

(٤) ب : امتلئت ، وهو خطأ ، وفي سائر النسخ مع الأساس : امتليت

(٥) ر : التنظر ، وهو خطأ

(٦) ف ، س ، ق : لنقض ، وهو تصحيف

وكانَ من أوّلِ شيءٍ قد حكَمْ به من الجَوْرِ الذي فيه ظَلَمْ
بأنْ أزالَ فدَكاً من فاطِمَةْ بنتِ رسولِ اللهِ وَهْيَ حاكِمَةْ
عليه كانتْ، وَهْوَ في يَدَيْها، غَلَّتُهُ يُؤْتى[1] بها[2] إليها
١٠٧٥ وَكيلُها عليـه، والنبيُّ أقْطَعَها ذلك وَهْوَ حيُّ
إذْ[3] أمَرَ اللهُ[4] على ما أنبا[5] بدَفعِهِ حقوقَ أهْلِ القُرْبَى
وقال، إنْ كان كما زَعَمْتِ مالَكِ، فاحضُري لِمَا ادَّعَيتِ
بَيِّنَةً، فأحْضَرَتْ عَلِيّا فقال: لو كُنّا ادَّعَيْنا شيئا
وكان ذاك الشيءُ في يَدَيْ أحَدْ
ما كنتَ تقضي بَيْنَنا؟ إذاً[6] جحَدْ
١٠٨٠ فقال: تأتي فيه بالشهودِ قال: اسْمَعُوا يا معشرَ القعودِ
يَلْزَمُنا بيانُ ما ادَّعَيْنا وما ادَّعاهُ المُدَّعي علينا [١٠٧]
ولم يُسَوِّنا على القيـاسِ في حكمِهِ حين قضَى بالناسِ
فانتزعَ الأمْلاكَ من أيْدِينا بغـيرِ شاهِدٍ له علينـا
ونحن فيما يَدَّعِيـهِ ندْفَعُهْ
فلم يُجِبْ ما قال وَهْوَ يَسْمَعُهْ[7]

---

(١) في جميع الأصول: يأتي
(٢) ض: به
(٣) ي: إذا، وينكسر البيت به
(٤) ب: الرحمان فيما أنبا. حاشية ك، ح و ه: في نسخة: الرحمان فيما أنبا
(٥) كان في الأصل: أنبأ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٦) ه، ر: إذ، ولا يستقيم البيت به
(٧) ه: يسمع

١٠٨٥وقال لا بُدَّ من الشهودِ مُؤكِّداً في[1] غير ما تأكيدِ
فأحْضَرتْ شُهودَها وردَّهم[2] ولو أصابَ شُبْهَةَ لحدَّهم
لكنّهم قد ثبتوا وفيمَنْ أتاهُ فيهم قيل أُمُّ أيْمَنْ
وقد رُوي عن النبيِّ أنّهْ قال بأنّها من أهْلِ الجنّةْ
فلم يجِدْ لِرَدِّها من داءِ إلّا بأنّها من النساءِ
١٠٩٠قالتْ له فاطمةُ البتولُ فقد زَعَمْتَ في الذي تقولُ
بأنّه مالُ أبي ، فإرْثي منه ، فجاءَها لغيرِ[3] لُبْثِ[4]
بابْنَتِهِ ذاتِ الدخولِ عائِشَةْ
فشَهِدَتْ لدَيْهِ وهْيَ طائِشَةْ [١٠٨]
إنّ النبيَّ قال : لستُ أُورِثُ وما تركتُ فيكمُ لا يَلْبثُ
حتّى يكون بعد موتي صَدَقَةْ فرَدَّ أُمَّ أيمن المُوَفّقَةْ[5]
١٠٩٥لأنّها امْرَأَةٌ ، ثمّ قَبِلْ ابْنَتَهُ ، تبًّا له فيما عَمِلْ[6] ؟
وقد أتَتْ عثمانَ بعدُ تَسْألُهْ فِعْلاً بها[7] كان أبوها يَفْعَلُهْ
من صِلةٍ كان لها يُجْرِيها ثمّ أبىَ عثمانُ أنْ يُعْطِيها

---

(١) س : من
(٢) ح ، ف ، ب ، م ، ض ، س ، ق ، ر : فردّهم
(٣) ب : بغير
(٤) ف : ليث ، وهو تصحيف
(٥) ب : الموفقة ، وهو تصحيف
(٦) ب ، ه : فعل
(٧) ب ، ه : بما

قالت : إذا لم تُعْطِني بشيءٍ[١] قُمْتُ بميراثي من النبيّ

قال لها: أ[٢] لَسْتِ كنتِ الشاهِدَةْ

على سبيـــلِ الظلمِ والمكايَدَةْ

١١٠٠ بأنّه قد قال ما خَلَّفْتُ صَدَقَةٌ بعدي ؟ وقد عَلِمْتُ

أنّكِ فيما كنتِ قد شَهِدْتِ واللهِ ، في[٣] ذلك قد كَذَبْتِ

ورَدَّها من بعدِ هذا خائِبَةْ فلم تزل عليه[٤] ، قالوا ، عاتِبَةْ

وسوف أحكي شأنَها وشأنَهُ من بعدِ هذا فتَرَى بَيانَهُ [١٠٩]

وذكروا أنّ أبا بكرٍ أمَرْ خالِدَ فيما قد رَوَوْهُ واشْتَهَرْ

١١٠٥ بأنْ[٥] يُصَلّي الفَرْضَ إنْ تقدّما

خَلْفَ عليٍّ ، فإذا مـا سَلّمـا

ضَرَبَهُ بالسيف من ورائِهِ ثمّ بَدا بعدُ له من رأيِهِ

من بعدِ ما[٦] قامَ بهم[٧] وأحرما فقال ، قالوا ، قَبْلَ أن يسلّما

[٨] يُسْمِعُهم لا يفعلنَّ خالِدُ ما كنتُ قد أمَرْتُهُ ، وشاهدوا

---

(١) ح ، ي ، ف ، ب ، هـ ، م ، س ، ق ، ر : من شيء . وكان في ب : بشيء ، أولاً

(٢) أ : سقط من هـ

(٣) ق : من

(٤) ح ، ف ، ب ، م ، س ، ق ، ر : قالوا عليه

(٥) هذا البيت ناقص في هـ

(٦) هـ : قد

(٧) ق : لهم

(٨) قد ورد هذا البيت في ق قبل البيت السابق

بأنّه أضافَ ضَيْفاً يومــا فافتقدوا قِـلادَةً لِأُسْما[1]

١١١٠ فوجدوا[2] الضَّيْفَ عليها قد جَمَعْ
وكانَ مقطوعَ اليمينِ[3] فقَطَعْ

يُسْراهُ، والقولُ الذي قد اتَّفَقْ عليه قولُ[4] الناسِ أنَّ من سرَقْ
من بعدِ مـا قُطِعَتْ يُمْناهُ فإنّهم[5] لن[6] يقطعوا يُسراهُ
من بعدِ ذاك، قيل، من يَديْه لكنّها تُقطع من رِجْليْه

والضَّيْفُ لا يُقطع[7]، قالوا، فظَلَمْ
في الحكمِ في الوَجهَيْنِ[8] فيه إذْ[9] حَكَمْ [١١٠]

١١١٥ وقالَ في جمْعٍ[10] من المَلاءِ[11]: أقولُ في الجدِّ لكم[12] بَرأيِ
فأحدَثَ الرأيَ لمن تسَبَّبا بقوله وصيَّرَ الجـدَّ أبا

(١) ح : لاسما ، وهو تصحيف
(٢) ف ، م ، س ، ر : فوجد
(٣) ق : اليمن
(٤) ق : قولا ، وهو خطأ
(٥) ه : فإنه
(٦) م : لم . ب : ان ، وهو خطأ . وكان : لن ، أولاً
(٧) ب : يقطعوا
(٨) ح ، ف ، س ، ق ، ر : وجهين
(٩) ب : إن
(١٠) ف ، ه ، س ، ق : جميع ، وهو خطأ
(١١) كان في الأصل : الملأ ، فمدّ اللام لضرورة الشعر
(١٢) س : بكم

وفِعْلُهُ يقصُر عنه وَصْفي ... وفي الذي حَكيْتُهُ ما يَكْفي

ثمّ (١) اقتَفَى (٢) من بعده مِنْهاجَهُ ... صاحِبُهُ فأكْثَرَ اعْوِجاجَهُ

وكان (٣) من أحداثه الجليلةْ ... ما قد أعدُّوهُ (٤) له فضيلةْ

١١٢٠ أنْ سَنَّ جمْعَ الناسِ في الصلاةِ ... في ليل شهر (٥) الصوم حين يأتي

وكان قد صلّى النبيُّ وحْدَهُ ... فيه فهَمُّوا أنْ يُصلّوا بعدَهُ (٦)

فدَخَلَ الحجرةَ فيما سمعوا ... لمّا رآهم للصلاةِ اجتمعوا

وراءَهُ وكان (٧) من رأي عُمَرْ ... إحداث ما كرِههُ لمّا عَبَرْ

فصار (٨) في بدْعتِهِ كأنّهْ ... عندهمُ على سبيل السُّنَّةْ

١١٢٥ فإنْ أتى شهرُ الصيامِ اجتمعوا ... وصلّوا الليلَ (٩) على ما ابتدعوا [١١١]

حتّى إذا ما (١٠) قطعوا الصّياما ... تفرّقوا وتركوا القياما

وبدّلوا تهَجُّدَ الليلِ وَسَنْ ... كأنّ سُنَّةَ القيامِ لم تكُنْ

---

(١) حاشية ب : من بدعة الثاني . حاشية م : من أعمال الثاني

(٢) س : اكتفى ، وهو تحريف

(٣) ح ، ب ف ، ض ، س ، ق ، ر : فكان

(٤) ب : أعادوه

(٥) ق : صوم الشهر

(٦) ب ، ر : عنده ، وكان كذلك في ح و ف أولاً

(٧) ح ، ب ، ف ، ض ، س ، ق ، ر : فكان

(٨) ح ، ف ، ه ، ض ، س ، ق ، ر : وصار

(٩) ي ، ق : وصلّوا في الليل ، وكان في ي بدون : في ، أولاً

(١٠) سقط من ض

وسُنّةُ الصلاةِ كانت تجري عن النبيِّ ليلَ كلِّ شهرِ

بغيرِ[1] ما نقصٍ ولا ازديادِ ولا اجتماعٍ بل على انفرادِ

١١٣٠ كمثلِ ما يكون كلُّ نافلَهْ في الليل والنهار بالـ[2]مشاكلَهْ

فلم يرَوا جهالةً وقسوَةْ صلّى عليه اللهُ فيه أُسوَةْ

وكان من إحداثه فيما فعَلْ إسقاطُهُ حيَّ على خيرِ العمَلْ

من الأذانِ وهْيَ فيه قبلَهْ واعتَلّ[3] في إسقاطها[4] بعِلّةْ

قال : إذا ما قيل للجُهّالِ إنّ الصلاةَ أفضلُ الأعمالِ

١١٣٥ تخلّفوا عن الجهاد طرّا وهجروا غزْوَ العدُوِّ[5] هجرا

فقبلوا ذلك من مقالِهِ ونقصوا الأذانَ عن كمالِهِ

كأنّه عند الذي قد اقتدَى بجهلِهِ وغيِّهِ قد اهتدَى [١١٢]

لفِعْلِ ما لم يهتَدِ[6] النبيُّ وآفةُ الدينِ الهوَى والغيُّ

وإنّما يذكر في الكتابِ كما حكى اللهُ ذوو[7] الألبابِ[8]

١١٤٠ وليس للجُهّالِ من نهايَةْ ولا لهم في الشُّبُهاتِ غايَةْ

---

(١) ض : من غير

(٢) ي : في المشاكلة ، وكان كذلك في ك أولاً

(٣) ر : واغسل ، وهو تحريف

(٤) ه ، س : اسقاطه

(٥) ض : الجهاد

(٦) ب : يهتدي ، وهو خطأ . ق : يتهد ، وهو تحريف

(٧) ه : ذوي

(٨) ق : ألباب

والدينُ كلُّهُ عليهم يُشْتَكَلْ[1]

فلو تَتَبَّعْتَ هَواهم لَبَطَلْ

إذا طَرَحْتَ عنهم ما يَشتَبِهُ منه، وكُلُّه[2] إذاً تطرحُ بهْ

وإنّما[3] الواجب أن يُعلَّموا ما جهلوا منه وأنْ يُفهَّموا

ليس على أنْ تُسقط الفرائضُ وسُنَّةُ اللهِ، لهم إنْ عارضوا

١١٤٥ ولم يكونوا عارضوا بما ذكرْ ففتح القول لهم بما اشتهرْ

عنه، وصار ذاك في الإعلانِ أشهرُ في الناس من الأذانِ

فكان للجهلِ هو المُعارِضُ لسُنَّةِ النبيِّ وهْوَ الناقِضُ[4]

فحَسْبُهُ من خِزْيَةٍ وعارِ خلَّدَهُ اللهُ بها في النارِ [١١٣]

وعدَّدَ الجُهَّالُ من إحسانِهِ أنْ نقَلَ المقامَ من[5] مكانِهِ

١١٥٠ فصارمن ذاك الطريق[6] رَحْبا ولم يروا ذاك عليه ذنْبا[7]

ولا رأَوا عليه لمّا نقلَهْ عن[8] موضعٍ كان النبيُّ جعَلَهْ

في حدِّهِ، وهْوَ مُصلّى الناسِ جَعَلَهُ اللهُ لهم من بأسِ

وزاد في مدِّ النبيِّ المُجْرِي لنا به فرْضَ زكاةِ الفطرِ

(١) ب، م مشتكل، وكان في ب: يشتكل، قبل التصحيح

(٢) ب، ف، م، ض، س، ق، ر: فكله

(٣) ر: وأما

(٤) هـ: ناقض. ق: النافض، وهو تصحيف

(٥) ي، ب، ف، هـ، م، ض، س، ق، ر: عن

(٦) ي، ب، ف، م، ض، س، ق، ر: الطواف، وكان كذلك في ح أولاً

(٧) ق: عيبا. حاشية ك، ح، ف، هـ: في نسخة: عيبا

(٨) م: من

وقدْرَ ما تجري على الجهاتِ فيه لنـــا فرائضُ الزكاةِ

١١٥٥ فنقص[1] الفرْضَ وزاد فيهِ وأدخلَ الأمَّة في التشبيهِ

إذْ زاد في المدِّ[2] وزاد أيضا في مسجد النبيِّ ، قالوا ، أرْضا

وقال: لو أدركت[3] فيكم سالما ولـَّيتُهُ الأمرَ فكان الحاكِما

ولم[4] يَجِـدْ في[5] الناسِ للخلافـَة

أهْلاً سوى مَوْلـَى أبي حذَيْفَة[6]

وَهْوَ يقول عن[7] نبيِّ الأمَّةْ فيما رُوي، لا تصلح الأئِمَّةْ [١١٤]

١١٦٠ إلاّ من الأبرارِ من قُرَيْشِ فحادَ عن مقــالهِ للطـَّيْشِ

وفـَضَّلَ العربَ في الأموالِ إذْ[8] فرَضَ العطا على المَوالي

والمؤمِنون أُسوَةٌ قد سُوِّي[9] دِ ماؤهم على الذي[10] قد يُرْوَى

قيل، رسولُ اللهِ لم يُفَضِّلْ بَعْضاً على بعضٍ وكان يَعدِلْ

وقال : لو وَلـَّيتُكم عَلِيّا لم أُبْقِ في النـُّصْحِ لنفسي شيئا

(١) ض : فقصر

(٢) و : سقط من س

(٣) ر : ادرت ، وهو خطأ

(٤) ح ، ف ، س ، ق ، ر : فلم

(٥) ق ، ر : للناس في الخلافة

(٦) ي ، ب ، ف ، هـ ، م ، ض ، س ، ق ، ر : حذافة .

(٧) م : من

(٨) هـ : إذا

(٩) ي ، ب ، ف ، م ، س ، ق ، ر : استوى ، وكان كذلك في ك و ح أولاً

(١٠) ر : الذين

١١٦٥ولم تكن عليّ فيه حُجّةْ ولأقامكم[١] على المَحَجّةْ[٢]
قال له قومٌ من الصحابَةْ فولّه ، قال : به[٣] دُعابَةْ
فترَكَ المُقيمَ[٤] للعبادِ على سبيل الحقّ والرشادِ
وصيَّرَ الأمرَ لمَنْ لا[٥] يُعْلَمُ أيهلكُ الأمرُ به أم[٦] يَسْلَمُ
ولم يَجِدْ عليه من جُناحِ إلاّ الذي قال[٧] من المُزاحِ
١١٧٠وذلك بالإجماعِ ليس يَجْرَحُ إنْ كان في حقٍّ على ما يَصْلَحُ [١١٥]
وقد رُوي أنّ النبيَّ لم يَزَلْ يمزحُ والحُجّةُ فيما قد فَعَلْ
مازَحَ فيما قد رَوَوْهُ خلْقا ولم يكن يقول إلاّ حقّا
وقال يوماً لابنِ عبّاسٍ وقدْ خَلا به لا يسمَعَنْ منك أحدْ
قَوْليَ ما قد دامَ رُوحي في البَدَنْ :
لولا[٨] اثْنَتانِ في عليٍّ لم يَكُنْ
١١٧٥يصلحُ منّا أحدٌ للإمْرَةِ وَهْوَ مُقيمٌ بَيْنَنا بالحَضْرَةِ
حداثَةٌ من سِنِّهِ[٩] ولو نُصِبْ لأطعمَ الناسَ لآلِ المُطَّلِبْ

---

(١) ض : ولأقمتكم
(٢) ر : الحجة ، وهو خطأ
(٣) ق ، ر : له
(٤) ب : القيام ، في حاشيتها : في نسخة : المقيم
(٥) ر : لم
(٦) ي : أو
(٧) ق : كان ، وكان فيها : قال ، قبل التصحيح
(٨) لا : سقط من ي
(٩) ي ، ف ، ر : سنة ، وهو تصحيف

فقال : قد(١) قَدِمَ يومَ بَدْرِ   إلى صناديدِ رُؤُوسِ الكُفْرِ

قَدَّمَهُ الرسولُ وَهْوَ يَوْمَئِذْ

أصغرُ سِنّاً منه ، قيل(٢) حِينَئِذْ

وما ظننتَ أنّه سيَجْعَلُهْ   فذاك ظَنٌّ منك قد لا يَفْعَلُهْ

١١٨٠ فلم يَحُرْ لقولهِ جوابا   والحقُّ من رَمَى به أصابا

وكان فيما قد رَوَوْا من جَهْلِهِ   وقد أَعَدُّوهُ له من فضْلِهِ [١١٦]

بأنّه خَطَبَهم فقالا :   لا أُوتِيَنَّ بامْرِىءٍ(٣) تَغالَى

في المَهْرِ إلّا نِلْتُهُ عقوبَةْ   وحَدَّ فيه عِدَّةً محسوبَةْ

فانتدبتْ من النساءِ قائلةْ   إليه بالحُجَّةِ وَهْيَ طائلَةْ

١١٨٥ قالتْ : أتَنْهَى بالذي تَنْهَى بهِ   عمّا أباحَ اللهُ في كتابهِ ؟

لقد مَنَعْتَنا إذاً من حقّنا   ما كان قد أوْجَبَهُ اللهُ لنا

لقد نَهَى وقَدَّمَ الأعذارا   مَنْ كان أعطَى زوجَهُ قِنطارا

في(٤) ذاك أنْ يأخذَ منها شيئا   وصَيَّرَ المالَ لها هنيئا

فقال(٥) ، كلُّ الناسِ منك يا عُمَرْ   أعلمُ بالحقِّ وأعلى في النَّظَرْ

١١٩٠ فقال للقومِ : أتسمعوني   أجْهَلُ ثمَّ لا تُقَوِّموني

حتّى تَرُدُّ امْرَأَةٌ كلامي   وأنتمُ كُلُّكُمُ أمامي

وقد قَضَى في امْرأةٍ تزَوَّجَتْ   ثمّ بَنَى الزوجُ بها فوَلَدَتْ [١١٧]

---

(١) ح ، ب ، ف ، ض ، س ، ق ، ر : قال فقد

(٢) في ك ، ح ، هـ : قبل ، وهو تصحيف . ر : سنا ، وهو خطأ

(٣) هـ : بامرأة ، وكان كذلك في ك أولاً

(٤) ض : من

(٥) هـ : فقل ، وهو خطأ

لستَّةٍ مَضَتْ من الشهورِ من يوم مَسِّها[1] على التقديرِ
أنْ يرجموها ، فأتى الوصيُّ فقال ، قد برَّأها العليُّ

١١٩٥ لأنّه قد حدَّ في الرِّضاعِ حولَيْنِ[2] في الكتاب بالإجماعِ
وحدَّ في الحَمْلِ مع الفِصالِ عدَّ[3] ثلاثين على الكمالِ
وكان قد قضَى برجْمِ حامِلِ في محفلٍ[4] أيضاً من المحافلِ
فردَّهُ الوصيُّ عن قضائهِ وعن فساد ما رأى من رأيهِ
وقال : ما جازَ لكم من قتْلِها فلم يجُزْ مع[5] ذاك قتْلُ حمْلِها

١٢٠٠ فقال فيما وصفوهُ[6] في الخبَرْ : لولا عليٌّ لهلَكْتَ يا عُمَرْ
وجاءَهُ الكتابُ من أبي الصَّعَقْ[7]
يذكرُ في شعرٍ بأنّه سرَقْ
عُمّالُهُ[8] وأكلوا أعمالَهم وقال لو قاسَمْتَهُم[9] أموالَهم
فقاسَمَ العُمّالَ ما كانَ ظَهَرْ
من دون ما كان أسَرَّ[10] واستَتَرْ

(١) ر : مسحا ، وهو تحريف
(٢) جاء عجز هذا البيت في م هكذا : حولين كاملين بالإجماع
(٣) ي ، ه : عند
(٤) ق : محضل ، وهو تحريف
(٥) سقط من ض
(٦) ض : وصفوا من الخبر
(٧) م : صعق . ه : المصعق
(٨) سقط من ض
(٩) ض : قاسمهم
(١٠) ي ، ب ، ف ، ض ، س ، ر : أسروا ، وكان كذلك في ك و ح أولاً

فإن يكونوا سرقوا كما كتب
فتركه الشطر لهم ليس يجب

١٢٠٥ وإن يكن بغامهم[١] المؤدي — فأخذه الشطر لهم تعدي
وقيل إن ابنه لما طعن — قد قتل الطاعن قبل أن يكن
مات مع ابنة لهوزوجة[٢] — والهرمزان معهم في الهيجة
فقتل الخائن[٣] فيه أربعة — ولم يمت وكان في الدار معه
فأخبروا بما صنعه عمر — فما نهى[٤] عن[٥] فعله ولا أمر

١٢١٠ ثم أتوا من بعده عثمانا — فأعلموه أمره[٦] فاستأنى
وقال: بالأمس قتلتم والده — واليوم تقتلونه مشاهده
فأهدر الدم وألغى الحدا — ولم يقد منه وقد تعدى
وكانت الحجة لما اعتلا — أعظم من[٧] إهماله ما خلا
وجاء أيضاً بالدواهي والنكر — وقد ذكرت بعضها فيما غبر[٨]

١٢١٥ لما ذكرت ما روي في قتله — وصفت في ذلك بعض فعله
وكان أيضاً منه فيما خالفا — بأنه قد حرق المصاحفا [١١٩]

---

(١) ق : بغالهم ، وهو خطأ
(٢) ر : زوجته
(٣) ي ، ه ، ض : الخائب ، وكان كذلك في ف أولاً
(٤) الرسم في ب أقرب أن يكون : نهر
(٥) ي ، ف ، م ، ض ، س ، ر : في
(٦) ق : أمرهم
(٧) ف : في ، وكان فيها : من ، قبل التصحيح
(٨) ي ، ح ، ب ، س ، ق ، ر : عبر

وصاحِباهُ قَبْلَهُ قد جمعا ذاك ، فأنكرَ الذي قد صنعا

وقَصَّرَ الصلاةَ ، قالوا ، بِمِنى مُبْتَدِعاً و رَأى ذاك حَسَنا[1]

وكان قد خَطَبَهم في عيـدِ

فنفروا قَبْلَ[2] انقِضا[3] التحميدِ

١٢٢٠ مَلالةً لقولِه[4] فيما حَفِظْ وقد يُمَلُّ وَعْظُ من لا يَتَّعِظْ

والقولُ[5] إنْ كان من اللِّسانِ لم يَعْدُ ، قالوا ، مُنْتَهى الآذانِ

حتّى إذا كان من القَلْبِ وصَلْ إلى قلوب السامعين واتّصَلْ

فخافَ أنْ تكون تلك سُبَّةً[6] فجعل الصلاةَ بعد الخُطْبَةْ

كي يثبتوا بموضعِ الصلاةِ إلى انقِضا الخطبةِ فيما يأتي

١٢٢٥ فكان في تغييرِه[7] للسُّنَّةْ أعظم جُرْماً قيل[8] فيما ظَنَّهْ

وقد ذكرتُ في الكتاب أوّلا إيجابَهم كُفْرَ الذي قد حوّلا

فريضةً أو سُنَّةً عن حالها أو نقَص[9] الفُروضَ عن كمالها [١٢٠]

---

(١) م : الحسنا

(٢) ف ، س ، ق ، ر : بعد ، وكان كذلك في ح و ب أولاً

(٣) كان في الأصل : انقضاء ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر

(٤) م : لقولي ، وهو خطأ

(٥) ض : والوعظ

(٦) ر : السبة

(٧) ب : تغيره ، وهو خطأ

(٨) ي ، ب ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : منه ، وكان كذلك في ك و ح أولاً

(٩) م ، ض ، ق ، ر : نقض ، وهو تصحيف

وقد وصفت[1] عن عتيقٍ في الفَدَك[2]

ما كان منـــه ثمّ أنّه تَرَكْ

غَلَّتَهُ[3] تُقسم بين الناسِ   ثمّ بَنَى الثاني[4] على الأساسِ

١٢٣٠ حتّى إذا ما نصبوا عُثمانا   أقْطَعهـا بأسْرِها مَرْوانا

حتّى إذا ما قدّموهُ فَمَلَكْ   صيّرَ ثُلثَيْهَا إلى عبد المَلِكْ

وأقطعَ الثُّلْثَ سليمانَ على   ما ذكروا حتّى إذا ما احتَمَلا

عبدُ المليك[5] أمرَها أقطعَ ما   كان به في[6] يَدِهِ فأطعَمَا

نِصْفاً سليمان ونِصفاً آخرا   عبد العزيزِ ثمّ لمّا استأثرا

١٢٣٥ بها سليمانُ أضافَ ما قَدَرْ   عليه منها إذْ وَلِي إلى عُمَرْ

وكان[7] في يَدَيْهِ حتّى استخلفا   فردّهُ في أهلهِ إذْ عَرَفا

ظُلْمَ الذي أزاله[8] وما صَنَعْ   وكان قد أظهرَ نُسْكاً ووَرَعْ

وَهْوَ إذا عُدّ بنو[9] أُمَيَّةْ   أحسَنُهم كان[10] إلى الرَعيَّةْ [١٢١]

---

(١) ب : ذكرت

(٢) ب : فدك . ق : الفلك ، وهو تحريف

(٣) م : فلته ، وهو تحريف

(٤) ض : الباني

(٥) كذا في ف ، ض ، س ، ر . وفي باقي الأصول : الملك ، ولا يستقيم البيت به

(٦) ح ، ف ، س ، ر : من ، وكان في س : في ، أولا

(٧) ح ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : فكان

(٨) ق : اذاله ، وهو تحريف

(٩) ي : بني

(١٠) ح ، ب : قالوا . حاشية ح : كان

وكان في التمثيل والبيانِ كالرَّجُلِ الأعوَرِ في العُمْيانِ

١٢٤٠ رَدَّ[1] على الناس الذي كان انتُزِعْ
منهم على الظُّلْم وما كان[2] اقتُطِعْ
وكُلُّهم[3] شَكَرَهُ وما ترَكْ[4]
حتّى إذا رَدَّ العوالي والفَدَكْ
قام عليه قومُهُ فأنكروا ذاك ولاموهُ[5] له فأكثروا
وأعظموا[6] إنكارَهُ على السَّلَفْ
وحَذَّرُوهُ غِبَّ[7] ذاك فانْصَرَفْ
فكان يغتلُّ لكلِّ عامِ سِتَّةَ آلافِ على التمامِ

١٢٤٥ منها ويُعْطِي مِثْلَها من مالِهِ ويُرْسِلُ المالَ على[8] كالِهِ
فيُفرق الزائدَ منه[9] والثَّمَنْ في وَلَدِ الحسينِ طُرًّا والحسَنْ
لعِلْمِهِ بأنّها مُقْتَطَعَةْ من أُمِّهم مغصوبة[10] مُنْتَزَعَةْ

---

(١) ي : وردّ ، وينكسر البيت به

(٢) ح ، ف ، س ، ق ، ر : قد . حاشية ح : كان . وجاء عجز هذا البيت في ه هكذا : منهم ظلماً على الظلم وما كان اقتطع ، ففيها زيادة

(٣) ح ، ب ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : فكلهم

(٤) ب ، ف ، م ، س : ما أترك ، وهو خطأ

(٥) ح ، ف ، س ، ر : فلاموه

(٦) م ، ق : وعظموا

(٧) ه : عن

(٨) ض : إلى عمّاله

(٩) ف ، س : منهم

(١٠) ي : مهضومة ، وكان كذلك في ف أولاً

وقد أعَدَّ ذاكَ بعضُ[1] الشّيعَةْ
فَضْلاً له ولم يَرَوْا تَضْيِيعَهْ[2]
واجِبَ[3] حقَّ اللهِ في الإمـامَةْ
وَهْيَ لَعَمْري أعْظَمُ الظلامَةْ [١٢٢]

١٢٥٠ وإنّما[4] يُشْبِهُهُ فيما فَعَلْ
لِصٌّ أصابَ مالَ[5] قومٍ فجَعَلْ
يُعْطِيهمُ الشيءَ اليسيرَ منهُ ... فانتشرَ الفَضْلُ لذاكَ عنهُ
حتّى إذا ما ماتَ عادَتْ دوْلَةْ ... بينهمُ مُباحَةً مأكُولَةْ
حتّى إذا صارَتْ إلى المفتونِ ... أعني الذي لُقّبَ بالمأمونِ
أرادَ أنْ يجعلها لأهْلِهـا ... ثمّ بدا بعدُ له في[6] أكْلِها

١٢٥٥ فلم يَطِبْ نفْساً لهم ممّا مَلَكْ ... إلّا برَدِّهِ العـوالي والفَدَكْ
من بعدِ أنْ جمع من قد سُمّي[7] ... بالفِقْهِ في زمانهِ والعِلْمِ
فاجتمعوا من بعدِ أن[8] تشاوروا ... في أمْرِها وقايسوا وناظروا

---

(١) ب : بعد ، وهو تحريف
(٢) ي ، ف : تضيعه ، ولا يستقيم البيت به . وكان كذلك في ك أولاً
(٣) هذا البيت ناقص في ق
(٤) ق : واجب، يبدو لنا أن ناسخ هذه النسخة قد نقل البيت التالي (أي هذا البيت) بعد هذه الكلمة ونسي البيت السابق
(٥) ه : قال ، وهو تحريف . وجاء عجز البيت هـذا في ق هكذا : لص ما أصاب قوم فجعل
(٦) ب : بأهلها
(٧) ر : يسمى . ق : سهى ، وهو تحريف
(٨) ي ، ف ، ه ، م ، ض ، س ، ق ، ر : ما

فأوْجَبوها قيل في المحاكمَة ْ من بعدِ أنْ تناظروا لفاطِمَة ْ
وحكموا بأنّهـــا مظلومَة ْ وأبطلوا الحكومةَ القديمَة ْ
١٢٦٠فصَحَّ في الحُكْم على يَدَيْه ظُلْمُ أبي بكرٍ وصاحِبَيْه [١٢٣]
وجَوْزُهم على اتّفاقِ الأمّة ْ في ذاك ، والله وليُّ النّعْمَة ْ
وقد رَوَوْا عن النبيِّ قولا بأنّ كلَّ من وَلي فولّى
أحـــدهم[١] يعلمُ فيمن مَلَكَه ْ
أفْضَلَ منه[٢] فيهمُ فترَكَه ْ[٣]
واستعملَ الأدْنَى[٤] فذاك خائنُ[٥]
لله في عبـــادهِ المبـــائنُ
١٢٦٥ولم يكونوا استعملوا عَليّـــا ولم يكن كان تَولّى شيئـــا
في كُلٍّ[٦] ما تَغَلَّبَ الثلاثَة ْ حتّى انـْقَضَت سِنُوهم المُلْتاثَة ْ
وفَضْلُهُ في الناس ما لا يُنكَرْ ولا به عنهم خفاً فيُنْشَر ْ[٧]
فهُم[٨] بتَرْكِهِم له قد خانوا كما رَوَوْا وإنْ يكونوا كانوا

(١) ض : من أحد
(٢) ر : فيهم منه
(٣) هـ : تركه ، وينكسر البيت به
(٤) م : الأذى ، وهو تحريف
(٥) ي ، ف ، ب ، م ، ض ، س ، ق ، ر : الخائن
(٦) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : طول ، ونفضّل هذه الرواية . حاشية ح : كل
(٧) كا في جميع النسخ ما عدا الأساس ، وفيه وحاشية ح : فينكر ، فيكون الايطاء في البيت . وفي حاشية الأساس : في نسخة : فينشر
(٨) ف ، س : فيهم .

دَعَوْهُ للأعمال في أيّامهم فلم يُجِبْ فذاك لاجْتِرامهم

١٢٧٠ لأنّه لو كان يَرْضَى أمْرَهم أعانَهم فيه على ما سَرَّهم

وكان منهم في اخْتِلاف الحُكْمِ والجَوْرِ في أيّامهم والظُّلْمِ [١٢٤]

ما قد يطولُ ذِكْرُهُ لو قد ذُكِرْ

وذاك في الأخبار عنهم[١] مُشْتَهَرْ

وإنّما قصدتُ للتخفيفِ فجئتُ بالمشهور والمعروفِ

جماع أبواب القول في قيام أمير المؤمنين علي[٢] بن أبي طالب[٣] وذكر من[٤] قام معه ومن نكث وتوثّب عليه، والحجّة عليهم وخلافهم ونكثهم عليه.

ذكر بيعة الناس[٥] لعلي[٦] عليه السلام[٧]

لمّا انقضى عثمانُ واستراحوا منه تَداعَى الناسُ ثمّ راحوا

١٢٧٥ إلى عليٍّ بعدهُ جميعا قد جمعوا الشريفَ والوَضيعا

كلّهمُ عليه قد تجمّعوا

وأبصروا العَيْبَ[٨] الذي قد صنعوا

---

(١) ب : منهم يشتهر

(٢) علي بن أبي طالب : ناقص في ب ، ر

(٣) زيادة في ب ، ف ، ق ، ر : صلوات الله عليه

(٤) ب : ذكره بين

(٥) هـ : الناكثين

(٦) زيادة في ب و ر : بعد عثمان

(٧) ب ، ق ، ر : صلوات الله عليه

(٨) كما في س . ض : غبّ . وفي باقي النسخ : عيب ، وهو خطأ نحوي

إذْ قدّموا عليه فيما قد مَضَى فمالَ عنهم وَتولّى مُعْرِضا

لعِلْمِهِ بأنّهم لنْ[1] يقبلوا من أمْرِهِ[2] الحقّ كما لم يفعلوا

وأنّهم من[3] ذاك لا يُرْضِيهم في أخْذِهِ منهم وما يُعْطِيهم[١٢٥]

١٢٨٠ إلاّ الخروجُ عن طريق عَدْلِهِ كمثل ما قد عُوّدوا[4] من قَبْلِهِ

حتّى إذا ما أطبقوا عليهِ واعترفوا بما جَنَوْا إليه[5]

عاتَبَهم في فعلهم فأعْتَبوا وسألوا[6] التَّوْبَةَ فيما ارتكبوا

وبذَلوا أنفُسَهم في طاعَتِهْ لكلّ ما[7] يريد من[8] إمارَتِهْ

فقَبِلَ الأمْرَ على ما أظهروا وأشهدَ اللهَ على ما أضمروا

١٢٨٥ فأظهروا[9] السَّمْعَ له والطاعَةْ وبايعوهُ بَيْعَةَ الجماعَةْ

---

(١) هـ : لم

(٢) ح ، ف ، هـ ، ض ، س ، ق ، ر : امرة . وقد سقط عجز هذا البيت من م وجاء عجز البيت التالي بدلاً منه .

(٣) ض : في . وقد سقط صدر هذا البيت من م

(٤) ر : عددوا ، وهو تحريف .

(٥) هذا البيت ناقص في ر

(٦) ر : سأل ، وهو خطأ

(٧) كذا في ح ، ب ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر . وفي باقي النسخ : من . حاشية ك و هـ : في نسخة : ما . حاشية ح : في نسخة : من

(٨) ح ، ب ، م ، ق ، ر : في . حاشية ك ، هـ : في نسخة : في . حاشية ح : في نسخة : من

(٩) ر : فأظهر

فلم يَجِدْ لدَفْعِها مَرامـا إذْ[1] أظهروا طاعتَهُ فقاما[2]

والحقُّ في محمَلِه ثقيلُ وأهلُهُ إنْ ذكروا قليلُ

فانتُصِبَ الأمرُ على[3] نِصابِه

ورُدَّ نصلُ السيفِ في قِرابِه

واعتدلَ الدينُ على مِنهاجِه

وثُقِّفَتْ[4] جوانبُ اعوِجاجِه

١٢٩٠ إذْ قام بالأمرِ وَليُّ الناسِ وإذْ بَنَى الباني على الأساسِ [١٢٦]

ذكر نكث طلحة والزبير وعائشة وأصحاب الجمل[5]

لمّا أرادَ اللهُ رُشْدَ الخَلْقِ وسلّموا الحقَّ لأهلِ الحقِّ

وبايعوا الوصيَّ طائعينا وأقبلوا عليه[6] راغبينا

وقام بالأمرِ قيامَ مِثْلِهِ في عدله ودينه وفَضْلِه

رَدَّ الذي أُعطَى من القطائعِ ظُلْماً لذي القُرْبَى وللصَّنائعِ

١٢٩٥ وعَزَلَ[7] العُمّالَ بالخيانَهْ واستعملَ الراعين للأمانَهْ

حتّى إذا أصلَحَ ما قد أفسدوا وجَمَعَ المالَ الذي قد بَدَّدُوا

أمَرَ من يقسم بالسَّوِيَّهْ ذلك فيهم قيل بالكُلِّيَّهْ

---

(١) س : إذا ، وينكسر البيت به

(٢) كما في جميع النسخ ما عدا النسختين الأساس و هـ ، وفيهما : وقاما

(٣) ب : إلى ، وكان : على ، أولاً

(٤) م : وثقضت ، وهو تحريف .

(٥) هذا العنوان ساقط من ق و ر

(٦) ح ، ب ، ق ، ر : إليه . حاشية ح : في نسخة : عليه

(٧) ر : وعذل ، وهو تحريف

فجاءَهم طلحــــةُ والزبــيرُ وليس في أهــل النـِّفاق خيْرُ
كِلاهُما مع ابْنِهِ لعِلْمِه بأنَّه يأخذُ فوقَ سَهْمِه
١٣٠٠ وصارَ(١) فيما دفعوا إليهما كمثل ما صار إلى ابْنَيْهما [١٢٧]
فأنكرا ذاك وقالا(٢) عُدْنا نأخذُ ما يأخذُ من وَلَدنا
قالوا : بذاك(٣) أمَرَ الإمامُ قالا(٤) : فقوموا نَحْوَهُ ، فقاموا
ليعلموا ذلك من مقــالِه وكان في إصلاح بعضِ مالِه
في(٥) ضَيْعَةٍ(٦) قد قام في تشميرِه
يعملُ فيهـــا قيل مع أجيرِه
١٣٠٥ فسلَّمــا عليه ثمّ قالا : إعْدِلْ بنا نلتمسُ الظِّلالا(٧)
قال : نعم ، ومالَ نحو الظِّلِّ قالا له(٨) جِئْنا ونحن نُدْلي
بقُرْبِنا وبالعَنا والهِجْرَةْ نبغي الذي كان لنا من أثْرَةْ
فلم نرَ الأثْرَةَ(٩) بل سوّينا مع سائر الناس ومع بَنِينا
وكان مَنْ قبْلَكَ فيما تعلَمُ يُوثِرُنا(١٠) بالقسمِ حين يُقْسَمُ

(١) ح ، ب ، م ، ض ، ق : فصار . ر : فصارا
(٢) ر : وقال ، وهو خطأ
(٣) ق : بذلك ، وينكسر البيت به
(٤) ب : فقالا قوموا
(٥) سقط من ه
(٦) س : هيعة ، وهو تحريف
(٧) ق : الظلاما ، وهو تحريف
(٨) ي : إذا ، وكان كذلك في ف أولاً . حاشية ي : في نسخة : له
(٩) ق : الاشرة ، وهو تحريف
(١٠) يوثونا ، وهو تحريف .

١٣١٠قال[١] : أحقّ ، من جَعَلْنا قِدْوَةْ
من جَعَلَ الرحمانُ فينا [٢] أسْوَةْ[٣]
نَبيّنا[٤]،ولم يكن في قِسْمَتِهْ يوثرُ بل عَدَلَ بين أُمَّتِهْ [١٢٨]
فمن تَعَدَّى فِعْلَهُ من كانا جــارَ على أُمَّتِهِ وخانا
وما ذَكَرْتُماهُ ممّا جِئْتُما به من القُرْبَى وما أدْلَيْتُما
به من الذَّبّ عن الإسلامِ وسابِقِ الهجرةِ في الأنامِ[٥]
١٣١٥فهل لذي سابقةٍ بجــالِ من الذي عَدَدْتُما كمَالي[٦]؟
قالا[٧]:معاذَ اللهِ قال: فاعْلَما بأنّني[٨] لستُ أرَى أنْ أسهما
فوقَ الذي يُسهمه أجيري هــذا من القليل والكثيرِ
قالا[٩] له : فأْذِنْ لنا أن نَعْتَمِرْ
قال : اذْهَبــا فأنتما ممّن ذُكِرْ
أمْرُهما[١٠] لي قَبْلُ[١١] في الزمانِ
وليس للعُمْــرَةِ تذهبــانِ

(١) ب : قالوا ، وهو خطأ
(٢) ب ، م ، ض ، ق ، ر : فيه
(٣) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، ض ، س ، ر : الاسوة
(٤) ﻫ ، س : بيننا ، وهو تصحيف
(٥) ب : الأيام
(٦) س : كال ، وهو خطأ
(٧) ب ، م ، ر : قال ، وهو خطأ
(٨) م : فأذني
(٩) ر : قال ، وهو خطأ
(١٠) ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : أمركما ، وكان كذلك في س أولاً . حاشية ح : في نسخة : أمرهما
(١١) م ، ض ، ق : قيل ، وهو تصحيف

١٣٢٠ثمّ تَلاَ في النكث والثواب على الوفا[١] ما جاءَ في الكتابِ
فخرجا[٢] نحو[٣] طريقِ مَكّةْ وفارقاهُ واستحلاّ تَرْكَهْ
ونكثا بَيْعَتَهُ وكانا فيمن على عثمان قد أعانا [١٢٩]
فأنكرا ذلك لمّا قاما وأظهرا في دَمِهِ قياما[٤]
وكان فيمن سَرَّهُ[٥] ما لَحِقَهْ
أيضاً حُمَيْرا ، ومضتْ مُنْطَلِقَةْ
١٣٢٥للحَجِّ لمّا إنْ رأتهُ حُصِرا[٦]
شماتَةً به لِمَا كان جَرَى
بينهما فيما[٧] مَضَى ممّا[٨] سَلَفْ
ذِكْرَى لها[٩] ثمّ أتَتْها بِشَرَفْ[١٠]
وفاتُهُ من بعدِما قد صَدَرَتْ فسَرَّها مَصابُهُ ، وأنكرَتْ
خِلافَةَ الوصيِّ لمّا عَرَفَتْ ذلك للبُغْضِ له فانْصَرَفتْ
وكان قد شاوَرَهُ الرسولُ إذْ رُمِيَتْ ، وقال ، ما تقولُ
١٣٣٠قال : النبيُّ عالِمٌ خبيرُ وفي النساءِ غيرُها كثيرُ

---

(١) ي ، ح ، ب ، ف ، هـ ، س ، ق : الوفاء ، ولا يستقيم البيت به
(٢) ق : فجرحا ، وهو تصحيف . ر : فخرج ، وهو خطأ
(٣) ر : النحو ، وهو خطأ
(٤) ي ، ح ، ب ، ، ف ، م ، ض ، س ، ق ، ر : القياما
(٥) م : مره ، وهو تحريف
(٦) ب ، ف : حضرا ، وهو تصحيف ، وكان كذلك في س أولاً
(٧) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، س ، ق ، ر : مما
(٨) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، س ، ق ، ر : فيما
(٩) ب ، م ، ق ، ر : له
(١٠) حاشية هـ : لعله : سرف

فاعتقدَتْ بُغْضَتَهُ لِمَا ذَكَرْ
واتَّضَحَ القولُ بذاكَ[1] واشْتَهَرْ

أعني الذي قال عليٌّ فيها مع مَيْلِها عليه مع أبيها
وخافَ أيضاً منه قومٌ كانوا
مع من[2] مَضَى من قبْلِهِ قد خانوا [١٣٠]
فهربوا ، فمنهم ابنُ مُنْيَةْ[3] وكان ذا مالٍ كثيرَ القُنْيَةْ[4]

١٣٣٥ وكان عامِلاً لهم على اليَمَنْ
وخافَ[5] فيمن خانَ[6] منهم وافْتَتَنْ

وكان صِهْراً للزبيرِ ، زَوْجَتُهْ بنتُ الزبيرِ ، فانتهتْ حميَّتُهْ
إنْ سارَ ، قالوا[7] ، مع أبيها وانْقَلَبْ
وكانَ أيضاً صهرهُ أبو لهَبْ

وهْوَ الذي أتَى حُسَيْنا بالجَمَلْ وكان قد جهَّزَ ، قالوا ، وحمَلْ
تسعين فارساً على الكمالِ في حرْبِها من جُنْدِها الضُلاَّلِ
١٣٤٠ ومنهمُ ابنُ عامِرٍ للأثرَةْ[8] ولَّاهُ عثمانُ يقال البَصْرَةْ
وكان فيمن خصَّ من رجالِهِ وهْوَ على ما ذكروا ابنُ خالِهِ

---

(١) ف ، س : بذلك ، وينكسر البيت به
(٢) سقط من ق
(٣) ف ، س : مينة ، وهو خطأ
(٤) ف ، س : القينة ، وهو تصحيف
(٥) ه ، س : وخاف . ق : فخاف ، وكان كذلك في ب قبل التصحيح
(٦) س : خاف
(٧) ض : أيضاً
(٨) ق : لأثرة

فخافَ فيما خانهُ[1] قبل[2] الطَّلَبْ
وســـاءَهُ أمرُ عليٍّ فهَرَبْ
ومنهمُ فيما رُوي[3] مروانُ وقد[4] ذكرتُ ما أتى عثمانُ
إليه من إقطاعِهِ في الحَيْفِ مع رَدِّهِ أيضاً أباهُ المنفي [١٣١]
١٣٤٥ فاجتمعَ القومُ معـــاً بمكَّةْ
واشتركوا في الرأي أيَّ[5] شِرْكَةْ
فلم يَرَوْا رَأياً على ما[6] دبَّروا
إلَّا بأنْ يجتمعوا[7] فأظهـروا
بأنـهم قد خرجوا ليطلبوا بِدَمِ عثمانَ معاً واحتسبوا
في ذاك[8] ثمّ استعملوا ضرْبَ الحِيَلْ
فنصبوا أُمَّهُمُ على جَمَـــلْ
وقصدوا بها لأهلِ البَصْرَةْ فيا لها مُصيبَةٌ وحَسْرَةْ!
١٣٥٠ لكَشْفِ حُرْمَةِ النبيِّ المصطفى
وهَتْكِهم من سِترِهِ[9] ما[10] انكشفا

---

(١) م ، س : خافه
(٢) ح ، ر : قيل ، وهو تصحيف
(٣) م : رووا
(٤) ح ، ر : فقد
(٥) سقط من ض
(٦) ساقط من م
(٧) ب ، ض ، ق ، ر : تجمعوا
(٨) ق : ذلك ، وينكسر البيت به
(٩) ب : سرها . م ، ض ، ق ، ر : سترها
(١٠) ه ، م : فانكشفا

لم يحفظوا نبيَّهم[١] في حرمتِه[٢]
ولا رعَوْا ذمامَه[٣] في زوجتِهْ

والله قد أمرَ أنْ تقرّا في بيتِها فأبرزوها جهْرا
وأشمتوا بهتكِها الأعادي وما على النساءِ من جهادِ
فإنْ يكونوا زعموا فيما ادّعَوْا بأنّ ذاك واجبٌ فيما سعَوْا
١٣٥٥ فيه ، ففيمَ حجبوا[٤] نساءَهم وخلّفوا أزواجَهم وراءَهم [١٣٢]
وأغلقوا الدّيارَ والقصورا وأرخوا الحجالَ[٥] والسّتورا

من دونهنّ ؟ واستعانوا بالرّصَدْ
واستحفظوا الأهلَ وأوْصَوْا بالوَلَدْ

وخرجوا بحُرْمَةِ النبيّ للسّفَرِ[٦] النائي بلا وليّ

حتّى إذا ما[٧] نُبِحَتْ بالحَوْءَبِ[٨]
تذَكّرَتْ[٩] في ذاك ما قال النبي

١٣٦٠ فصرَخَتْ بالوَيْلِ والعَوِيلِ وبالبكاء الدائمِ الطويلِ
وأمَرَتْ بِرَدِّها فامتنعوا فأظهرتْ خِلافَهم فاجتمعوا

---

(١) ب ، ق : بينهم ، وهو تصحيف
(٢) ف : حرمة
(٣) ه : زمامه ، وهو تحريف
(٤) م : هجبوا ، وهو تحريف
(٥) م : الحجاب
(٦) ر : بالسفر
(٧) سقط من ق
(٨) ب : في الحؤب . ي ، ح ، ف ، ه ، م ، س ، ق ، ر : بالحوب . وهو خطأ
(٩) ر : فذكرت

وحلفوا بالله كاذبينا ما هم على الحوْءَب[1] نازلينا[2]
فقبلت[3] أيمانهم إذ لم تجد في ذاك من نصيحةٍ عند أحدْ
ثمّ مضَوْا حتّى إذا ما نزلوا بساحة البصرة، قالوا، قتلوا[4]
١٣٦٥ خمسين مسلماً من الرجالِ كانوا بها لحِفْظِ بيتِ المالِ
وسائرِ الأعمالِ ثمّ انتهبوا أموالَ بيتِ المالِ لمّا غلبوا [١٣٣]
ثمّ استمالوا أهلَها فمالوا وأخذوا عاملَها ، فقالوا
نقتلُه[5] ثمّ رأَوْا تصفيدَه[6] وحَبْسَهُ فأوثقوا حديدَهْ
وأمّروا عائشةَ الشقيّةْ فعادتِ السيرةُ جاهليّةْ
١٣٧٠ إذْ صار أمرُ الناس للنساء[7] وعادتِ الإمْرَةُ للأهواءِ

ذكر مسير[8] عليّ صلوات الله عليه إلى أهل الجمل[9]

قد فرض اللهُ على العبادِ قِتالَ[10] أهْلِ البَغْيِ في البلادِ

---

(١) ب : الحؤب . وفي ي ، ح ، ف ، ه ، م ، س ، ق ، ر : الحوب

(٢) كما في ي ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي باقي الأصول : بنازلين ، ولا يستقيم البيت به إلا بعد حذف الهمزة من الحوءب

(٣) ر : فقلت : وهو خطأ

(٤) ب ، ف ، س ، ق ، ر : اقتلوا

(٥) س : فقتلوه ، وهو خطأ

(٦) ف : تصيفيده ، وهو خطأ

(٧) ناقص في ق

(٨) ض : سير . وجاء في ق هكذا : ذكر مسير أمير المؤمنين علي . وهذا العنوان ناقص في ر

(٩) زيادة في ض : والويل لمن احتمل

(١٠) س : فقال ، وكان كذلك في ف أولاً

في المُحكم[1] المُنْزَلِ من كتابهِ   وكان من أوّلِ من[2] بدا رِبهِ
وصيٌّ من جاءَ به وبَشَّرَهْ   صَلّى عليه اللهُ فيما أخْبَرَهْ
ممّا[3] يكونُ في الذي[4] قد حدثا   بأنّه يقتل من قد نكثا
١٣٧٥ والقاسطين بعدهم[5] ومن مَرَقْ   فعندما أتاهُ ذلك انطلَقْ
نحوهمُ فيمن أراد الآخِرَةْ
من عُصْبَةِ الأنصارِ والمُهاجِرَةْ [١٣٤]
والقومُ بالبصرة قد تجمّعوا   ونكثوا بَيْعَتَهم[6] وامتنعوا
حتّى أتى الكوفة فاستنجدهم   وسار والأخبارُ عنه عندهم
فخرجوا لمّا رَأَوْا جموعَهْ   قد أقبلتْ وأخرجوا المخدوعَةْ
١٣٨٠ للحرب في هَوْدَجِها على الجَمَلْ   وقد أحاطَ حولَها كلُّ بَطَلْ
حتّى إذا تواقفوا[7] واجتمعوا   ناشَدَهم بربِّهم ليرجعوا
واحتجَّ[8] فيما صنعوا عليهم[9]   وقَدَّمَ العُذْرَ معاً إليهم
فانصرفَ الزبيرُ عن قتالهِ   ولم يَتُبْ إليه من فعالهِ[10]

---

(١) ر : الحكم ، وهو خطأ
(٢) سقط من ه
(٣) ي ، ف ، م ، ض ، س ، ق : بما . ر : فما
(٤) ق : الدين
(٥) ب ، م ، س ، ق ، ر : بعده
(٦) ض : بيعته
(٧) ب ، ض ، ر : توافقوا ، وهو تصحيف
(٨) ه : واحتجم
(٩) ض : إليهم
(١٠) ض : أفعاله . وهذا البيت ناقص في ر

لكنّه مضى على حَمِيَّتِهْ للسببِ المقدورِ من[1] مَنِيَّتِهْ

١٣٨٥ فمرّ[2] في وادي السِّباعِ فقُتِلْ واحتالَ مروانُ لطلحةَ الحِيَلْ

حتى أصابَ غِرّةً فقتَلَهْ لحِقْدِهِ عليه فيما فعلَهْ

في أمْرِ عثمان قديماً[3] فهُمَا بالبَغْيِ كانا جَلَبا حَتْفَهُما [١٣٥]

وهَيَّجا الحَرْبَ وألْقَحاها فصُرِعا في مُبتدا صَرْعاها

وحافِرُ البِئْرِ لمن يَهْوِيها قد رُبَّما زَلَّ[4] فيَهْوِي فيها

١٣٩٠ ثمَّ تداعَى القومُ للطِّعانِ وبَرَزَ الأقرانُ للأقرانِ

وجالَتِ الخيولُ بالأبطالِ وكَلَحَ[5] الرجالُ في القتالِ

واحتمت[6] الحربُ لمن صَلاها وطَحَنَتْ[7] عليهمُ رَحاها

واشتعلَتْ ورايةُ النبيِّ بين يَدَيْ[8] وَصِيِّهِ عليٍّ

يَحُفُّها[9] سِبْطا[10] النبيِّ المُؤْتَمَنْ

في مَوْكِبَيْها[11] الحسينُ والحَسَنْ

١٣٩٥ وحَوْلَهُ أخايرُ الصحابَةْ ومن حَوَى الفضلَ مع القرابَةْ

---

(١) ب : في

(٢) ح ، ر : ومرّ . هـ : فرّ ، وينكسر البيت به

(٣) زيادة في هـ : فيها ، وهو خطأ . وكان كذلك في الأساس أولاً

(٤) س : ضلّ . ق : ذل ، وهو تحريف

(٥) ض : وأكلح

(٦) ر : واحتمنا ، وهو خطأ

(٧) م : طخت ، وهو تحريف

(٨) ر : يد . م : بدى ، وهو تصحيف

(٩) ر : يحفظها . م : يحقها ، وهو تصحيف

(١٠) ح : سبط ، وهو خطأ . ي ، ف ، ض ، س : سبطي ، وهو خطأ نحوي

(١١) هـ ، م : مركبيها . ض ، س ، ر : موكبيها

مع أهل بَدْرِ الغُرَرِ الأخيارِ   من المُهاجرينَ والأنصــارِ
أُولى النُّهَى والفضلِ والأحلامِ   والسابقين أوّل الإســلامِ
قدأتْعَبَتْهم[1] شِدَّةُ العِبادَةْ   فطلبوا الراحةَ بالشهادَةْ [١٣٦]
فواجهوا الحربَ وباشروهــا
يبغون إحْدَى[2] الحُسْنَيَيْنِ[3] فيها
١٤٠٠ وصبروا للطعنِ والجلادِ[4]   لطَلَبِ الراحةِ في المعادِ
وبذلوا[5] المجهودَ[6] لمّا وقفوا[7]
ففَشّلوا[8] أعداءَهم وانكشفوا[9]
وانصرفوا[10] عنهم وولّوا الدُبُرْ[11]
مُنهَزِمــين عنهمُ وهم صُبُر
فقامَ في أصحــابهِ يُنادِي   لا تتبعوا مُوَلّيَ الأعادِي
وكلّ من أثْخَنْتُمُ[12] جِراحا   ومن رَمَى إليكمُ السلاحا

(١) ح ، ب ، ر : أتبعتهم
(٢) ي : أحد
(٣) ح ، م ، ق : الحسنين
(٤) س : الجهاد
(٥) ب : بذل
(٦) م : الجهود
(٧) ق : وفقوا ، وهو تصحيف
(٨) ب : فقتلوا ، وفي الحاشية : ففشلوا
(٩) ب ، م ، ق : فانكشفوا
(١٠) ض : وانهزموا
(١١) ي ، ف ، ب ، ه ، م ، س ، ر : للدبر
(١٢) ض : أثخنتموا

١٤٠٥ فنكّبوا عنه وما قد أجلبوا   به عليكم فحلالٌ طيّبُ
لكم[1] وما كان من الأثاثِ
والمالِ في الدار[2] فللوُرّاث[3]
ثمّ أتى وقد أُحيطَ بالجَمَلْ   فساقَهُ بين يدَيْهِ ودَخَلْ
به إلى البصرة في اسْتِتارِ   حتّى أناخَهُ ببابِ دارِ[4]
لزَوْجَةِ النبيّ قد أخْلاها   فنَزَلَتْ فيها فما رَآها [١٣٧]
١٤١٠ إلّا نِساءٌ معها[5] يَخْدِمْنَها[6]
في حُجْرَةٍ[7] في الدار قد أسْكَنَها
وأسَروا مروانَ فيمن قد أُسِرْ   وابْنَ الزبيرِ مع جميع من ذُكِرْ
من الذين عقدوا الامْرَ[8] الأوّل[9]
بعد الذين قتلوا فيمن قُتِلْ
فمَنَّ بالعَفْوِ عليهم وصَفَحْ   فيما حكي عنه[10] وصَحّ واتّضَحْ
وفتح البصرةَ بعد قَفْلِها   فحَلّ فيها وعَفَى عن أهْلِها

---

(١) ض : به
(٢) ي ، ب ، ف ، هـ ، م ، س ، ق ، ر : الدور
(٣) ح : فللوارث . ر : فالموارث
(٤) ح ، ض ، ر : الدار
(٥) ح : معهن ، وفي الحاشية : في نسخة : معها
(٦) ح ، ر : يتخذ منها ، وهو تصحيف
(٧) ح : هجرة ، وهو تحريف
(٨) ح ، ر : أمر
(٩) مخفّف لضرورة الشعر
(١٠) ب : عنهم

١٤١٥ وأخمدَ الحربَ وأطْفَى نارَها حتّى إذا ما وضعتْ أوْزارَها

رَدَّ التي قد خرجتْ عليهِ من بَيْتِها مستورةً إليهِ

مع نِسْوَةٍ جعلَهُنَّ[1] حوْلَها يَسْتُرْنَها ويستمعنَ[2] قوْلَها

حتّى إذا أدْخَلْنَها[3] حِجابَها وغُلِّقَتْ من دونهنّ بابُها[4]

دَعَتْ له وأكثرتْ من شُكْرِهِ واعترفتْ بمَنِّهِ وسِتْرِهِ

١٤٢٠ حتّى إذا ما انقضتِ الدواهي وَلّى على البصرة عبدَ اللهِ [١٣٨]

أعني ابْنَ عبّاسٍ وجاءَ الكوفَةْ[5]

فحَلَّها مُدّتَهُ المعروفَةْ

ذكر مسير عليّ[6] صلوات الله عليه إلى معاوية

لمّا أتَى قيل[7] عليٌّ فنَزَلْ بساحَةِ الكوفة بالناسِ عَزَلْ

عن الشآمِ ابْنَ أبي سُفْيانا فأظهرَ الخلافَ والعِصْيانا

وجاءَهُ الخائنُ[8] أيضاً عَمْرُو[9]

وفيه غِلٌّ ودَها ومَكْرُ

(١) ح ، ر : جعلنهن

(٢) ض : يستقمن حولها.

(٣) ي ، ف ، س ، ض ، ر : أدخلها . م : أدخلتها

(٤) ر : أبها ، وهو خطأ

(٥) ي ، ه : بالكوفة ، وكان كذلك في ك أولاً

(٦) ق : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . وهذا العنوان ناقص في ر

(٧) ض : عليّ قيل

(٨) ي ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ر : الخائب ، وكان في ب : الخائن ، أولاً

(٩) في ك ، ح ، ب ، م ، ق : عمر ، وهو خطأ

١٤٢٥ فأقطعَ[١] اللعينُ عَمْرواً[٢] مِصْرا
ليحكمَ الخَتْلَ[٣] له والمَكْرا

فدَبَّرَ[٤] القيامَ فيما أظهرا ... بِدمِ عثمان وأنْ يستنفرا
أهْلَ الشآمِ باحتيالٍ مُبْرَمِ ... فضَرَّجا قيل قميصاً بِدَمِ[٥]
ونشراهُ فوق رُمْحٍ عالي[٦] ... وأعْلَنا[٧] النداءَ في الجُهَّالِ
هــذا دَمُ الخليفةِ المظلومِ ... فاجتمعوا لمَوْعِدٍ معلومِ

١٤٣٠ فثارَ في طَغامِهِ عليــهِ ... ودَسَّ مع رسولهِ إليـهِ [١٣٩]
يَسْألُهُ دُخولَهُ في طاعَتِهْ ... وأنْ يُخَلِّيهِ على عَمالَتِهْ
فلم يُجِبْــهُ قيل في سُؤالِهِ ... واستنهضَ الناسَ إلى[٨] قتالهِ
وقال : لستُ جاعِلاً لي أبَدا ... أهْلَ الضلالِ والمعاصي عَضُدا
وأنهَضَ الجيوشَ والعساكِرا ... إليــه فاستقبلهُ مُبادِرا[٩]

١٤٣٥ بمن أطاعَــهُ من الشآمِ ... من سائرِ الجُهَّالِ والطَّغامِ

---

(١) ر : فاقضع ، وهو خطأ
(٢) ح ، ب ، م ، ر : عمرا . ف ، س : عمرو ، وهو خطأ
(٣) ي ، ف ، س ، ق ، ر : الحيل
(٤) ب : فدبرا
(٥) ح ، ب ، ر : بالدم
(٦) ب : العال
(٧) س : وأعلما
(٨) ق : على
(٩) ض : مهادر

وسارَ بالقوم فحَلَّ بالنَّهَرْ ... مِن قبل أنْ يأتي عليٌّ فَعَبَرْ
وجاءَ بالناسِ عليٌّ فنَزَلْ ... من دونِهم إذْ عبروا فلم يَصِلْ
قيل إلى الماءِ وحالَ[1] دُونَهُ ... أهْلُ الشآمِ منه يمنعونَهُ
فقال في ذلك لابْنِ هِنْدِ ... فلَجَّ في المَنْعِ وفي التَعَدِّي
١٤٤٠ فقامَ في أصحابِهِ ثمَّ حَمَلْ ... فهزموا أهْلَ الشآمِ ونَزَلْ
مع جملةِ الناسِ وراءَ الوادي ... وقال للصائِحِ : قُمْ فنادِي [١٤٠]
أهْلَ[2] الشآمِ من أرادَ الماءَا ... من جَمْعِكم فلْيَأْتِهِ إنْ شاءَا
وعَرِّسُوا إنْ شئتمُ بالعُدْوَةْ ... فنحن في الماءِ[3] وأنتم أسْوَةْ[4]
فورَدُوا إذْ سمعوا المُنادِي ... ونزل الجَمْعانِ خَلْفَ الوادِي
١٤٤٥ كلاهما في خيلِهِ والرَّجْلِ ... في عددٍ مثل الحَصَى والرَّمْلِ
ثمَّ التَقَوْا فاقتتلوا قِتالا ... أفْنَى الحُماةَ واحْتَوَى الأبْطالا
واشتدَّ وقْعُ القتلِ[5] واستحرَّا ... واحتدَّ في الطائفتينِ طُرَّا
فبادَ من عساكرِ[6] الشآمِ ... كلُّ كَمِيٍّ بَطَلٍ مُحامِي
واستشهدَ الصحابةُ الأخيارُ[7] ... من العراقِ منهمُ عَمَّارُ

---

(١) ح ، م ، ر : فحال . ق : حال ، وينكسر البيت بدون الواو
(٢) قد ورد في ر قبل هذا البيت الأبيات الست الآتية من رقم ١٧١٧ إلى ١٧٢٢
(٣) ق : المال ، وهو تحريف
(٤) كان في الأصل : أسواء ، الواحد سواء
(٥) ض : القول ، وهو تحريف
(٦) ب : عاكر ، وهو تحريف
(٧) م : الخيار

١٤٥٠ قال له فيما رَوَى الرُّواةُ نَبيُّهُ : تَقتُلُكَ البُغــاةُ
مع عِدَّةٍ من أهلِ بَدْرٍ وأُحَدْ لهم بدارِ الخُلْدِ أيضاً قد شَهِدْ
قد صبروا للمَوْتِ حتَّى[1] استشهدوا
من بعدِ أنْ أوْدَوْا بمن[2] قد قصدوا [١٤١]
وانحنتِ السيوفُ في إيمانِهم وحطموا الرماحَ من طعَّانِهم[3]
فحين تمَّت لهمُ الإرادَةْ طابَتْ لهم هنالك الشهادَةْ
١٤٥٥ فعندما رَأى عليٌّ ما وَصَلْ إليه أمرُ الناسِ عَبّاً[4] وحَمَلْ
وأظهرَ القُوَّةَ[5] والعزيمَةْ فأمكنَ القومَ من الهزيمَةْ
وأمعنوا[6] بــين يديه في الهَرَبْ
لِفِئَــةٍ لهم فجَدَّ[7] في[8] الطَّلَبْ
وَراءَ عَمْرٍو[9] فانبَرَى إليهِ حتّى إذا أُمكن في يَدَيْهِ
وعايَنَ الموتَ انكَفا[10] من[11] سَرْجِـهِ[12]
وكَشَفَ الثوبَ له عــن فَرْجِـهِ

---

(١) ض : حين
(٢) سقط من هـ
(٣) ق : طمامهم ، وهو تحريف
(٤) كان في الأصل : عَبّاً ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر . س : عنا
(٥) ي : والقوة ، وهو خطأ
(٦) ب : وامنعوا
(٧) ب : مجد ، وهو تحريف
(٨) س : بالطلب
(٩) في ك ، ب ، ف ، هـ ، س : عمر . م ، ق ، ر : عمروا ، وهو خطأ
(١٠) كان في الأصل : انكفأ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(١١) ي ، ب ، ف ، هـ ، م ، ض ، س ، ق ، ر : عن
(١٢) ف ، س : برجه . ب ، ر : شرجه ، وهو تصحيف

١٤٦٠ فغَضَّ عَيْنَيْهِ وخَلَّى[1] عنهُ وخلص الفاسق[2] ذاكَ منهُ

ثمّ انتهى قيل إلى مُعاوِيَهْ فقال قد حلَّتْ علينا الداهية[3]

فارْفَعْ[4] بأطرافِ القَنا مَصاحِفَكْ

وادْعُ إلى[5] الحُكْمِ بها من خالَفَكْ

فإنّهم سوف يَكُفُّوا، فتَصِلْ[6]

إلى الخَلاصِ والتعافي بالحِيَلْ [١٤٢]

فرفع[7] القومُ من النواحي مَصاحِفاً لهم على الرماحِ

١٤٦٥ وأقبلوا يدعونهم، يا قومَنا[8] هذا كتابُ اللهِ فيما بَيْنَنا

نَقْضِي بما يُوجِبُهُ ونَعْتَرِفْ[9]

لمن له الحقُّ به ونَنْصَرِفْ

فانصرفوا لتنظروا[10] في الحالِ فانصرفَ القومُ عن القتالِ

قال عليٌّ: إنّها مكيدَةْ قالوا له وأكثروا تفنيده

---

(١) س : وخل

(٢) ي ، ف : خَلَّصَ الفاسِقَ . ح ، ض : خَلَصَ الفاسِقُ . وفي باقي النسخ غير مشكولة

(٣) م : الداحية ، وهو تحريف

(٤) ب : فادفع ، وهو تحريف

(٥) سقط من م

(٦) ب : فنصل

(٧) ق : فأرفع

(٨) م : باقرمنا ، وهو تحريف

(٩) ض : يعترف

(١٠) ب : لينظروا

تأمُرُنا بقَتْلِ مَنْ دعانا للحُكْمِ؟ ثمّ نصبوا (١) القرآنا

١٤٧٠ للفَصْلِ فيما بيننا، قال : لَقَدْ أنْساكمُ الشيطانُ ما قدانْعَقَدْ

لكم من الحقّ فإنْ شككتم في باطلِ القومِ فقد هلكتم

بقَتْلِكم إيّاهمُ فقاتِلوا ولا تخلّوهم ولا تخاذلوا

فأنتمُ على كتاب الخالقِ وسُنّةِ الهادي النبيّ الصادقِ

فلم يطيعوا أمْرَهُ بل عدلوا عن قولهِ فانصرفوا(٢) ونزلوا(٣) [١٤٣]

١٤٧٥ مكانَهم(٤) وقد مضى الأخيارُ فغلب الجُهّالُ والأشرارُ

وأمكنَ الشيطانُ ما أرادَهُ منهم فبَثَّ فيهمُ أجنادَهُ

فزَيَّنَ الخلافَ والعِصْيانا لهم معاً فاتّبعوا الشيطانا

إلّا قليلاً فاستراحَ حِزْبُهُ وزالَ عنه هَمُّهُ وكَرْبُهُ

ثمّ تَداعَى القومُ للتحكيمِ فاجتمعوا (٥) لموعدٍ معلومِ

١٤٨٠ واتّفقوا على الذي قد أبرما أنْ يُخرجوا من كلّ قومٍ حَكَما

ليَنْظُرانِ في اختلاف القولِ وجعلوا الموعدَ رأسَ الحَوْلِ

ثمّ أتَى القومُ إلى عليّ فقال : لستُ منكمُ(٦) في شيءِ

قالوا له لتبعثنّ الحَكَما وغلّظوا في القول حتّى عَلِما

---

(١) ح ، ب ، ف ، ض ، ق ، ر : نصب . وكان في ف و ر : نصبوا ، أولاً

(٢) ب ، ح : وانصرفوا . س : فصرفوا

(٣) ب ، ح ، ر : فنزلوا

(٤) ق : مكانه

(٥) ح ، ب ، ر : واجتمعوا

(٦) ق : منهم

بأنّه إنْ لم يُجِبْهم صارا إلى الذي يَخافُهُ ، فسارا

١٤٨٥ في نفَرٍ حتّى أتى مع صَحْبِهِ أهْلَ الشآمِ وهمُ بقُرْبِهِ [١٤٤]

فقال : مـاذا أنتمُ تبغونا قالوا : نريدُ أنْ تُعرّفونا

بأيّ[1] وَجْهٍ قُتِلَ الخليفَةْ قال لهم : أحداثُهُ معروفَةْ

قالوا له : فمن يلي الحكومَةْ يحتجّ[2] في ذلك في الخصومَةْ

فارْضَ بمن شِئْتَ[3] ونحن نَرْضَى

بمن نشاء[4] للخصـام[5] أيضـا

١٤٩٠ فيلتقي الخصمانِ مع من[6] شاءَا[7] ويثبتانِ قولَ من قد[8] راءَا

في قولهِ الحقّ فمن تعَدّى حُكْمَهما فقد تعدّى الحَدّا

من بعدِ أنْ تنـاظرا وعَلِمـا

وَجْهَ الصوابِ في الذي قد حَكَما

قـال : إذا أردتمُ البيـانا فعلتُ[9] هـذا لكمُ وكانا

شَرْطي وشَرطُكم على الإعلانِ أنْ يحكما بظاهرِ القرآنِ

---

(١) ق : بأنه ، وهو خطأ

(٢) ض : نحتج

(٣) هـ : شئته

(٤) ح ، ر : تشاء ، وهو تصحيف

(٥) ض ، ر : للخصوم . ق : في الخصام

(٦) سقط من ر

(٧) ح ، ر : تشاء ، وهو خطأ

(٨) سقط من ض

(٩) ف ، هـ : فقلت ، وهو تحريف . وكان كذلك في ك و س قبل التصحيح

١٤٩٥وسُنّةِ النبيّ والمأثورِ من حكمهِ المستعملِ المشهورِ
فمن تعدّى ذاك فيما قد حكمْ
لم يجُزِ[1] الحُكْمُ له، قالوا، نعمْ [١٤٥]
وانصرفوا[2] إلى الشآمِ، فانصرَفْ[3]
عنهم إلى الكوفة قالوا، فوقَفْ

عنه الذين أنكروا الحكومةْ وخاصموا أصحابه[4] خصومةْ
وجعلوا[5] يدعون في المشاهدِ لا حُكْمَ إلّا للعليِّ الواحدِ
١٥٠٠ثمّ مضوا حتّى أتَوْا حرُورا يرون أنّ[6] ما رآهُ جوْرا
فأرسلَ ابْنَ عمّهِ[7] إليهم فاحتجّ فيما صنعوا عليهم
فانصرفتْ طائفةٌ إليهِ على الذي قد أنكروا عليهِ
لينظروا الحُكْمَ على المجازِ وفرقةٌ سارَتْ[8] إلى الأهوازِ
فقال للذين قد توقّفوا وانصرفوا إليه حين انصرفوا
١٥٠٥وهم على الرأي الذي قد أبرموا أنّ لكم عنديَ ثُلْثاً فاعلموا

---

(١) ض : نجر ، وهو خطأ
(٢) ح ، ر : فانصرفوا
(٣) ح ، ض ، ق ، ر : وانصرف
(٤) ح ، ر ، ق : أصحابهم . حاشية ح : أصحابه
(٥) ق : وأجعلوا
(٦) ساقط من م
(٧) الرسم في هـ أقرب أن يكون : عمر ، وهو خطأ
(٨) ق : سادت ، وهو تحريف

نَكُفُّ(1) عنكمُ إذا كفَفْتمُ وتأخذونَ الفَيءَ ما جاهَدتمُ

وكُلَّما أقرَرْتمُ(2) بالطاعَةْ لم تُمنعوا مساجدَ الجماعَةْ [146]

ثمّ أرادَ عندما اقتَضَوْهُ في بعثهِ الحَكْمَ(3) إذا أتوهُ

أنْ يجعلَ الحُكْمَ إلى ابْنِ عمِّهِ لعِلمِهِ(4) بذهْنِهِ وعِلمِهِ

1510 فقامَ في أصحابه في ذاك مَنْ مالَ إلى التحكيم(5) من أهل اليَمَنْ

وفيهمُ العَدَدُ من رجالِهِ فأنكروا ذلك من مَقالِهِ

وامتنعوا فيما أتاهُ عنهم أنْ يجعلوا(6) الحاكِمَ إلّا منهم

وأحضروا له ابْنَ قيْسٍ فحَضَرْ أعني أبا موسى وقالوا، لا تذَرْ

للحُكْمِ فيما بينهم وبيننا غيرَ أبي موسى فقدِّمْ شيخَنا

1515 فخافَ من فساد ذاتِ البَيْنِ وأنْ يصير الناسُ(7) فِرْقتَيْنِ

فقال: قُمْ فاحْكُمْ بحكمِ اللهِ واحْذَرْ من الشكِّ والاشتباهِ

واعْمَلْ على السُنَّة والكتابِ

واقْضِ بفَصْلِ الحقِّ(8) والصوابِ

فإنْ عدَوْتَ ذاكَ فاعْلَمْ عِلْما

بأنّني أنقضُ ذاك الحُكْما [147]

---

(1) ق : نكفر

(2) ض : أقررتموا

(3) كان في الأصل : الحَكَم ، فسكن الكاف لضرورة الشعر

(4) س : وذهنه وحلمه

(5) ه : التحكم ، وهو خطأ

(6) ب ، م ، ق : يجعل

(7) ق ، ر : القوم ، وكان كذلك في ح أولاً

(8) ر : الخلق ، وهو خطأ

وأجِبِ القومَ إذا ما سألوا واشْرَحْ لهم جميعَ ما قد جهلوا

١٥٢٠ وضيّعوا من واجبي[1] وطاعتي وبَيِّنِ الحُجّةَ في[2] إمامتي[3]

من ظاهرِ السُنّةِ والقرآنِ فإنَّ فيها لهم بُرْهاني[4]

وحكّموا أهْلُ الشآمِ عَمْرواً[5]

فعَظّمَ[6] الشّيْخَ دَها[7] ومَكْراً

فظَلّ[8] في أحوالِه يُقَدّمُهْ يُريد مَكْراً أنّه يُعَظّمُهْ

حتّى إذا استعطفَهُ ببِرِّهِ وما رَأى من لِينِهِ وبِشْرِهِ

١٥٢٥ قال له بِرِفْقِهِ[9] ولِينِهِ : أنت الذي يُرجَى لفَضْلِ دِينِهِ

لحَقْنِ[10] ما بِيحَ من الدِّماءِ وكَشْفِ ما حَلَّ من البَلاءِ

ولستُ من جهالةٍ أخبّرُكْ لكنّني كما[11] ترى أذَكّرُكْ

ما حَلَّ بالناس وما دَهاهم وهم على ذلك لا أراهم

---

(١) ر : واجب

(٢) ض : من

(٣) ق : الإمامتي ، وهو خطأ

(٤) ض ، ق : برهان

(٥) ب ، ض ، ق : عمرا ، وهو خطأ

(٦) ق : فعظهم ، وهو خطأ

(٧) كان في الأصل : دهاءاً ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر

(٨) ح ، ب ، ض ، ق ، ر : وظل

(٩) ق : برقعة ، وهو تحريف

(١٠) س : لحقق ، وهو تحريف

(١١) ض : فيما

يَرْضَوْنَ أنْ يجتمعوا في ناحيَةْ   إلى عليٍّ أو إلى مُعاوِيَةْ [١٤٨]

١٥٣٠ وفي[١] اختلاف أمْرِهم فسادُ   وإنْ تمادى القتلُ فيهم[٢] بادوا
ومن صلاحِ أمْرِهم أنْ يُخْلَعا   ويُجْمَعُ الناسُ إلى ذاكِ[٣] معا
لينصبوا من قد رَأَوْا واتّفقوا   عليه ، قال : إنّني لأُشفِقُ
أنْ لا يكون لهمُ اتّفاقُ   على امْرِىءٍ فيعظمُ الشّقاقُ
قال : فثَمَّ رجلٌ قد اعْتَزَلْ   يجتمعُ الناسُ إليه[٤] إنْ فعلْ

١٥٣٥ ليس من الطائفتين ابْنُ عُمَرْ   قال له : أخافُ أنْ لا يَأْتَمِرْ
قال : فَتَكْنِي[٥] عنه عند ذِكْرِهِ
حتّى نرى[٦] ماذا يرى في[٧] أمْرِهِ
حتّى إذا أبْرَمَ ما قد أبْرَمَهْ   ووقفا في الناس ، قالوا ، قَدَّمَهْ
كمثل ما عَوَّدَهُ مِنْ قَبْلُ   وآفةُ المَرْءِ الهَوَى والجَهْلُ
فقامَ في الناس خطيباً فوَصَفْ   ما حَلَّ بالناس وعَدَّ ما سَلَفْ

١٥٤٠ وقال بعد ذِكْرِ ما تَهَيَّا   إنّي خلعتُ عنكمُ عَلِيّا [١٤٩]

---

(١) م : وما ، وهو خطأ
(٢) ق : فهم
(٣) ض : دار
(٤) ح ، ب ، م ، ق ، ر : عليه
(٥) ح ، ر : فتكنى . ق : فكنى
(٦) ح ، ر : ترى
(٧) ض : من

وقد سددتُ[1] فاعلَموا مكانَهُ برَجُلٍ ستحمدون شأنَهُ

قد صَحِبَ[2] النبيَّ مع أبيهِ وكلُّ خيرٍ تبتغون فيهِ

وقام عَمْرو[3] بعدهُ هنالِكا فحَمِدَ اللهَ وقال ذالِكا[4]

وقال[5] : سِرّي عندكم[6] علانيَةْ

أنَّ الذي كَنَى لكم مُعاوِيَةْ

١٥٤٥ هو الذي في القول أضْمَرْناهُ وقد[7] رَضِيناهُ وأمَّرْناهُ

قال[8] أبو موسى : معاذَ اللهِ فصار أمْرُ القومِ في اشتباهِ

وصاحَ أصحابُ عليٍّ ، لا ، لا واختلفوا واختبلوا اختبالا

وأكثروا الجِدالَ والخصومَهْ

وافترقوا ولم تكن حكومَةْ[9]

---

(١) س : سددته

(٢) ر : صاحب

(٣) ح ، ب ، ر : عمر ، وهو خطأ

(٤) ر : ذاك ، ولا يستقيم البيت به

(٥) ض : وكان

(٦) م : عنكم

(٧) ه : وقال قد ، وينكسر البيت بزيادة قال

(٨) ق : قالوا ، وهو خطأ

(٩) هذا البيت ناقص في ه

ذكر خروج عليّ صلوات الله عليه إلى النهروان[1]

لمّا استبانَ[2] الناسُ كَيْدَ عمْرِو[3]

وما أرادَ من سبيلِ المَكْرِ

١٥٥٠ وأبصروا رأيَ عليٍّ فيهِ وعِلْمِهِ بما انتهى إليهِ [١٥٠]

أمْرُهمُ وأمْرُهُ تَلاوَمُوا إذْ تركوا حَرْبَهُمُ وسالمُوا

وانتهضوا[4] نحوا ابْنِ[5] هِنْدٍ إذْ نَهَضْ

بهم عليٌّ نحو ذاك وانْقَبَضْ

عنه الخوارجُ الذين انصرفوا[6] في ذاك ثمّ أنّهم تخلّفوا

من بعدهِ فأظهروا الخلافا وانصرفوا عن أمْرِهِ انْصِرافا

١٥٥٥ وخلعوا طاعَتَهُ ومرجوا من بعدِ أنْ[7] خرج ثمّ خرجوا

فقطعوا دِجْلَةَ ثمّ ساروا وكلّ من مَرُّوا به أغاروا

عليه حتّى أهلكوا البلادا وأكثروا الخرابَ والفسادا

وغنموا أموالَهم[8] وقتلوا فبَلَغَ الوصيَّ ما قد فعلوا

فسارَ فيمن[9] معه إليهم واحتجَّ فيما فعلوا عليهم

---

(١) ق : ذكر خروج مولانا عليّ إلى النهروان . وهذا العنوان ناقص في ر

(٢) ق : اسبتان ، وهو تصحيف

(٣) في ك ، ح ، ب ، ر : عمر ، وهو خطأ

(٤) ض : وانتهوا ، وهو خطأ

(٥) ناقص في ق

(٦) ب : صرفوا

(٧) ق : ما

(٨) ر : أموالها ، وكان كذلك في ح أولاً

(٩) س : فيهم

١٥٦٠ فامتنعوا وقاتلوهُ فظَهَرْ عليهمُ ، فجاءَ لمّا أنْ قَدَرْ
عليهمُ في الناس بالكُلِّيَّةْ فاستخرجَ الأسْوَدَ ذا الثُّدَيَّةْ [١٥١]
من[١] جملةِ القَتْلَى وكَرَّ في مَهَلْ[٢]
حتّى أتى الكوفة ، قالوا ، فنَزَلْ
فلم يزل ، قيل ، بها[٣] مُقيما مُكْتَئِباً لِمَا بهِ[٤] كظيما
لِمَا يرى منهم من التثاقلِ[٥]
عن حَرْبِهم والعجزِ والتخاذلِ[٦]
١٥٦٥ حتّى أصابَهُ بها ابْنُ مُلْجَمِ وخضب الشيبة منه بالدّمِ
صلّى عليه اللهُ من وصيِّ موفّقٍ مسدّدٍ مرضيِّ

ذكر الردّ على الناكثين أصحاب الجمل[٧]

في ذكر ما ذكرتُ عن[٨] أهل الجَمَلْ
ممّا[٩] رُوي من أمْرِهم وما اتَّصَلْ
عنهم من النكثِ وسُوءِ السِّيرَةْ[١٠]
ما يكتفي بـه ذَوُو البصيرَةْ

---

(١) ق : في
(٢) ر : محل ، وهو تحريف
(٣) ح ، ر : بهم
(٤) كان في الأصل : لِمَآبِهِ . فحذفت المدّة لضرورة الشعر
(٥) ق ، ر : التشاقل ، وهو تحريف
(٦) ض : التجادل
(٧) زيادة في ب : ومن قال بقولهم . وهذا العنوان ناقص في ر
(٨) ب : من
(٩) هـ : ما
(١٠) م : والسيرة ، زيادة الواو خطأ

وذاك(1) قد أكملتُهُ(2) إكمالا ... ولو أردتُ ذِكْرَهُ لَطالا

١٥٧٠ وقد دعى لقَوْلِهم واحتجّا ... لما أتَوْهُ بعضُ من قد لَجّا

إذْ ذكروا طلحةَ والزبيرا ... بالنكثِ فاحتجَّ وأثنى خيرا [١٥٢]

قيل له(3) ، ألمْ يكونا شايَعا ... في قتل عثمانَ معاً وبايَعا

من بعدهِ الوصيَّ ثمّ نَكَثا ؟ ... فهل تراهما أحَسّا حَدَثا

عليه ؟ قال(4) : لا ولكنْ تابا(5) ... من دمِ عثمانَ الذي أصابا

١٥٧٥ فيما أصاباهُ(6) وقاما في الطّلَبْ ... بثارهِ ، قيل له : فهل(7) يجِبْ

أنْ يطلبَ(8) الحقوقَ في التظالُمِ ... أهلُ الخصوم عندغير الحاكِمِ ؟

وقد أقرّا أنّه الإمامْ ... فكيف جاز لهما القيامُ ؟

ولم يكونا رفعا إليهِ ... من ذاك ما قد أجمَعا عليهِ

بل كيف ينبغي القيامُ والطّلَبْ ... لمن جَنَى ما(9) فيه قام واحْتَسَبْ

١٥٨٠ هذا ، لَعَمْرِي ، أعجبُ العجائبِ

أنْ يطلبَ المطلوبُ حقَّ(10) الطالِبِ

---

(1) ر : سقط من ق

(2) ق : الحملته ، وهو تحريف

(3) ق : لهم

(4) ض : قالا

(5) م : ستابا ، وهو خطأ

(6) ف : أصابا ، ولا يستقيم البيت به . وكان كذلك في س أولاً

(7) ح ، ر : فلم . حاشية ح : فهل

(8) ر : أطلب

(9) ساقط من ر

(10) ق : حق الطلب ، وهو تحريف . م : حق طالب

فإنْ تقولوا (١) ، لم (٢) يكونا قَتَلا
وأنْ يكونا (٣) فَعَلا ما فَعَلا

فما استحلَّ الناسُ ما استحلّوا من دم عثمانَ الذي أطلّوا [١٥٣]
حتّى أحَلَّاهُ وأهْدَراهُ وأطلقا القتْلَ لمن أتاهُ
فكيف قاما مثل (٤) ما قد زَعَما إذْ نَكَثا في حَلِّ ما قد (٥) أبرما
١٥٨٥ وعَقَدا قبْلُ ، ولو أرادا كما زعمتم توْبَــةً أقادا
همـــا ومن قد قـام من نُفوسِهم
إنْ (٦) كان أصْلُ (٧) الفعلِ من تأسيسِهم
وقد تَمالا (٨) القومُ لمّا حقَّقوا في قتلهِ كلُّهمُ وأطبقوا
عليه حتّى قتلوهُ جُمْلَةْ مُصمِّمِينَ عند وقت الحَمْلَةْ
بَعْضُهمُ شدَّ لهم (٩) عليه وبعضُهم منع مَنْ يَليهِ
١٥٩٠ فكلُّهم في القتل كانوا أسْوَةْ (١٠) إذْ بعضُهم كان لبعضٍ قوَّةْ
ولم أقُلْ هذا على الإنكارِ لقتلهِ بل لِادِّعا الأشرارِ

---

(١) ق : يقولوا . ر : تقول
(٢) هـ : لم يكونوا . ر : لا يكونا
(٣) م : يكون
(٤) ر : مثله
(٥) سقط من ق
(٦) ح ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ر : إذ
(٧) ق : هذا
(٨) كان في الأصل : تمالأ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٩) ض : له
(١٠) كان في الأصل : أسواء ، وهو جمع سواء

حُجَّةَ من قامَ لهم بزَعْمِهِ   بشار[1] من كان سَعَى في دَمِهِ
وسَتَرَى في قتلهِ احْتِجاجا   من بعدِ هذا يوضح المِنْهاجا[154]
وقد رُوي أن الزبيرَ فَرّا   يومَ الْتَقَوْا كما رَوَيْتُم طُرّا
1595 فإنْ يكن كان على الضلالِ   فقوْلُكم فيه من المُحالِ
وكلُّهم ضلّوا كما قد ضَلّا   وإنْ يكن على هُدًى فوَلّى
فقد أتى كبيرةً مُشْتَهَرَةْ   ماتَ عليها حين ولّى دُبُرَهْ
فاخْتَرْ له في[2] أيَّ مَنْزِلَتَيْهِ   تُنْزِلُهُ، يا[3] من دَعَى إليهِ
وقد رَوَوْا[4] روايةً قد[5] تذكرُ
أنَّ عليًّا قال يوماً، بشّروا
1600 من قتَلَ الزبيرَ بالنار، وقَدْ   أُتِي برَأسِهِ إليه، فاعْتَقَدْ
قومٌ له بذلك الولايَةْ   ليس لهم فَهْمٌ ولا دِرايَةْ
لو كان ما توَهَّموا في قولهِ   أقادَ من قاتِلِهِ بقتلِهِ
لكنّه ترَكَهُ بجانبِ   لأنّه قد فرّ[6] غيرَ تائبِ
وقال في قاتلهِ ما قالا   لأنّه قتَلَهُ ضَلالا[155]
1605 وكان من دَعْوَتِهِ وحِزْبِهِ   فقتَلَ الشقيُّ بالقتل[7] بهِ

---

(1) م: بشار، وهو تحريف
(2) ض: من
(3) ق: يامره، وهو تحريف
(4) س: روى
(5) ب: رواية تذكّر. حاشية ح: رواية تذكّروا
(6) سقط من هـ
(7) ح، ب، ق، ر: في القتل

فشَقِيَ القـــاتلُ والمقتولُ والدَّمُ هَدْرٌ ههُنا مطلولُ[1]

وحُكْمُ أهْلِ البَغْيِ لمّا اعتاصوا

أن ليس فـــيما بينهم قصاصُ

وهم من الضلالِ بالكُلـِّيَّةْ ما دامت الحربُ على السَوِيَّةْ

ذكر الحجّـة على من أنكر قتل عثمان من أهل الشام وغيرهم[2]

أكثرُ ما يُنكِرهُ من يَجْهَلُ من قتلِ عثمانَ إذا ما سُئِلُوا[3]

١٦١٠ عنه لأنّه من الصحـــابَةْ فكَرِهوا لذلك اغتِيابَهْ

وكَرِهوا أن يذكروا أحداثَهُ وما أتاهُ في الذي قد عاثَهُ

ولم يروا للجهل ما قد وقعوا فيه من الأمرِ الذي قد فَزِعوا

منه من الإنكارِ والمعـابَةْ في قولهم ذلك[4] للصحـابَةْ

لأنّهم كلّهمُ قـــد أجمعوا عليه فيما[5] قد رَوَوْهُ ووعوا[6] [١٥٦]

١٦١٥ عنهم، فكان القومُ بين قائلِ[7] وقائمٍ، مكثّرٍ[8] وخاذِلِ

---

(١) ق : مطلوب ، وهو تحريف

(٢) ناقص في ق

(٣) ف ، ض ، و : يسألوا

(٤) كما في كل النسخ ما عدا الأساس و هـ ، وفيها : لذلك ، وينكسر البيت به

(٥) ي : وفيما ، ولا يستقيم البيت به .

(٦) ب : رعوا

(٧) ي ، ف ، س ، ض : القائل ، وكان كذلك في ك و ح أولاً . ب ، م ، ق : قاتل . ر : القاتل

(٨) ر : يكاثر ، وهو خطأ .

فكلُّ من كَسَرَهَ أنْ يظلمهُ فالقولُ[1] في تظليمهم قد[2] لزِمهُ
فصارَ في أعظم ممّا أنكَرَهْ وذلكَ بيّنٌ لمن تدبَّرَهْ
وهذه مقالةُ الجماعةْ يرون أنَّ ذِكْرَهُ تباعَةْ
وليس يدرون الذي[3] اعتَراهم وقائلُ الحقِّ قليلٌ ما هم
١٦٢٠ وقد رَوَوْا بأنّهم قد قاموا عليه في أحداثهِ ولاموا
وعَدَّدوا ما أنكروا من[4] فِعْلِه
فتابَ مِنْ ذاك لهم بقَوْلِه
فسألوهُ بعد ذا أنْ يَنْتَصِلْ وأن يُقيدَ قولَهُ أو يعتَزِلْ
فلم يُجِبْهم، فاستحلّوا قَتْلَهُ فاحتجَّ في ذلك[5] من قامَ[6] له
وزعموا بأنّه إمامُ وأنَّ سَفْكَ دمه حرامُ
١٦٢٥ فإن يكن قد[7] جارَ في الأحكامِ
فالجَوْرُ لا يُحسن بالإمامِ [١٥٧]
ولم يَجُزْ لحالِ[8] ما قد فعَلا من جَوْرِهِ في حكمه أنْ يُقتلا
قيل لهم، ليس على الجَوْرِ قُتِلْ
لكنّه إذْ[9] جار في الحُكْم[10] عُزِلْ

(١) ر : فالقوم ، وهو تحريف
(٢) ض : يلزمه
(٣) ه : الذين
(٤) ح ، ب ، ق : في . حاشية ح : من
(٥) ف ، ه ، م : ذاك ، وينكسر البيت به
(٦) م : اقام . ق : قد قام .
(٧) سقط من ق
(٨) ض : بحال
(٩) ه : إذا
(١٠) ه : الأحكام

لأنّه ليس لِلخَلْقِ طاعَةْ إذا عصى اللهَ على الجماعَةْ

فلَجّ في الجَوْرِ ولم يخلِهِ ولم يَطِبْ نفساً له[1] بعَزْلِهِ

١٦٣٠[2] ولم يَقُدْ من نفسه ولا انتَصَلْ

ولا رَأى رَدَّ الذي كان وَصَلْ

قيل به جماعةُ الأقارِبِ في غير ما حقٍّ وغيرِ واجبِ

فحالَ في ذاك بلا[3] اشتباهِ ولا خفا عن حد[4] حُكْمِ اللهِ

مُمْتَنِعاً وكلٌّ من قد امْتَنَعْ وحالَ من دون الذي قد ابْتَدَعْ

فجائزٌ قتالُهُ وقَتْلُهُ ومانِعُ الفروضِ أيضاً مِثْلُهُ[5]

١٦٣٥ وليستِ[6] التوبةُ بالمقالِ لكنّها قيل بالانتصالِ

وقد ذكرتُ قَبْلَ ذا[7] أحداثَهُ

وجَوْرَهُ في الحكم والتياثَهُ [١٥٨]

وأنّه ليس من الإمامَةْ بحيث إنْ تعرّضوا[8] أحكامَهْ

أخطوا ، ولو عددتُها[9] تَكَرَّرَتْ

واتّسعَ القولُ بها وكَثُرَتْ

---

(١) ح ، ب ، س ، ض ، ق ، ر : لهم

(٢) كانت الأبيات الآتية من رقم ١٦٣٠ إلى ١٦٥٦ ساقطة من ق ثم أضيفت في الحاشية

(٣) ف ، ر : بل ، وهو خطأ

(٤) ق : حكم حدّ الله

(٥) هذا البيت ساقط من هـ

(٦) م : وليس

(٧) ر : إذ ، وهو خطأ

(٨) م ، ر وحاشية س : يعترضوا . ق وحاشية ب : تعترضوا

(٩) ح ، ر : أعددتها . ب : أعددتهم . ق : أعدتها

وكلُّها تُوجب مع تَحَرُّمِه[1] بالامتناعِ دونها سَفْكَ دَمِه

١٦٤٠ولو رَأى الوصيُّ أنّ[2] الفَعَلَة[3] قــد اعْتَدَوْا أقادَ مِمّن قَتَلَه

ولم يكن يتركهم لقَتْلِـــهِ وهْوَ مُقيمٌ بينهم في أهْلِهِ

كمثل مــا مَنَعَهم فيما فَشا من أمْرِهِ أنْ يقتلوهُ عَطَشا

وأرسلَ الماءَ إليه إذْ مُنِعْ منه وذاك ثابتٌ فيما سُمِعْ

لحالِ من في الدار من عِيالِهِ ومن نسائه ومن أطفالِـــهِ

١٦٤٥فلم يَرُمْ مَنْعَ[4] رسولِهِ أحَدْ وقدأقاموا حولَ دارِهِ الرَّصَدْ

ليمنعوهُ المـــاءَ والطعامـــا وحاصروهُ[5] بعدَ ذا أيّاما

ذكر الرد على الخوارج في إنكارهم الحكومة[6] [١٥٩]

قد مَرَّ في المقــدَّمِ المعلومِ ذِكرُ ابتداءِ سَبَبِ[7] التحكيمِ

وما أرادَ القومُ في ابتدائهم به من الخلاص من أعدائهم

وذِكْرُ مـــا قال عليٌّ فيه وعلمه بمـــا انطووا عليهِ[8]

(١) ر : غرمه ، وهو تحريف

(٢) سقط من م

(٣) ب : القتلة ، وفي الحاشية : الفعلة

(٤) ض : يروا

(٥) ف ، س : وحاصره

(٦) ي ، ب ، ف ، س : الخصومة . وقد ورد هذا العنوان في ق هكذا : ذكر الرد على من أنكر الحكومة . وفي ح زيادة : تم الجزء الرابع

(٧) ر : بسبب ، وهو خطأ

(٨) ي ، س ، ف : إليه . حاشية ح : في نسخة : إليه

١٦٥٠من مَكْرِهِم به ونَصْبِ الخَدْعَة
ولم يكن لما أتاه بِدْعَة

لأنَّهم[1] دَعَوْا إلى البيانِ والحُكْمِ بالسُنَّةِ والقرآنِ
وسألوا الإرشادَ والدليلا فلم يَجِدْ لِرَدِّهم سبيلا
والحُكْمُ بالحقِّ وبالسَّدادِ فَرْضٌ من اللهِ على العبادِ
وقد ذكرتُ شَرْطَهُ عليهم بذاك إذْ قدَّمَهُ إليهم
١٦٥٥واللهُ قد حَكَّمَ فيما قالا في وَحْيِهِ المُنَزَّلِ الرجالا
عند جزاءِ الصيدِ للحُجَّاجِ وفي الشقاقِ بينما[2] الأزواجِ
وحَكَّمَ النبيُّ في اليهودِ سَعْداً بحضرةٍ من الشهودِ[3] [١٦٠]
وليس بين الناس من خِلافِ في أنَّ من حَكَّمَ بائْتِلافِ
في أهْلِ حِصْنٍ قد رَضُوا بحُكْمِهِ
لِعِلْمِهِم بفَضْلِهِ وعِلْمِهِ
١٦٦٠فإنْ قَضَى بالقتلِ في الرجالِ والسَّبْيِ في النساءِ والأطفالِ
أو[4] أنْ يباعوا أو يكونوا ذِمَّةْ أجازَ أهْلُ الحقِّ فيهم حُكْمَهْ
وإنْ قَضَى بأنَّهم أحرارُ وهم[5] على سبيلهم[6] كُفَّار
لم يَجُزِ الحُكْمُ له لأنهْ خالَفَ فيما قد قضاهُ السُنَّةْ

---

(١) ق : لأنه
(٢) هـ : بين
(٣) هـ : شهود
(٤) ض : وإن ، وفي الحاشية : في نسخة : أو إن . ق : افان ، وهو تحريف
(٥) ف ، س : فهم
(٦) هـ : مبيلهم ، وهو تحريف

وإنّما كانَ عليٌّ[1] حَكَمَا على الذي شرَطَهُ[2] وأبْرَمَا

١٦٦٥ أن يحكمَ الحاكمُ[3] بالكتابِ وسُنَّةِ النبيِّ بالصوابِ[4]

وذلكَ الذي دَعَا إليهِ وقاتَلَ القومَ معاً عليهِ

فلمْ يكنْ يصلحُ أنْ يمْتَنِعا لمّا أجابوا للذي كانَ دَعَا

لأنّهم لو حكّموا بالحقِّ كانَ إماماً لجميعِ[5] الخَلْقِ [١٦١]

وإذْ أرادوا الكَيْدَ[6] والخديعةْ

فحُكْمُهم تبطُلُهُ الشريعَةْ

١٦٧٠ وكانَ ممّا قالتِ الخوارجُ

إذْ[7] أنكروا التحكيمَ لمّا حاجَجوا[8]

جهالةً بأنّهُ قد لَزِمَهْ حُكْمُ الذي حكَّمَهُ وقدَّمَهْ

وإنْ قضَى بالجهلِ أو[9] أضاعا فجهلوا السُّنَّةَ والإجماعا

وقالَ قومٌ منهمُ: قد شكّا[10] إذْ قبلَ الحُكْمَ وإذْ تلكّا[11]

---

(١) ض : علياً ، وهو خطأ

(٢) ق : يشرطه

(٣) ر : الحكم

(٤) ح ، هـ : والصواب . حاشية ك : في نسخة : والصواب

(٥) كما في ح ، ب ، ف ، م ، ض ، ق ، ر ، وفي باقي الأصول : بجميع

(٦) ي : للكيد ، ولا يستقيم البيت به

(٧) ي ، ف : إذا ، وينكسر البيت به

(٨) كان في الأصل : حاجّوا ، وقد فكّ الإدغام لضرورة الشعر

(٩) م : و

(١٠) ي : اشتكا

(١١) كان في الأصل : تَلَكّأ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر . ي ، ف : تلاكا ، وكان كذلك في س أولاً . حاشية ف : في نسخة : تلكا

ولم[1] يكن شكٌّ وقد ذكرنا فسادَ هذا في الذي قدَّمْنا

١٦٧٥ وقال قومٌ : حكّم[2] الكُفّارا فأنجدَ الجهلُ بهم وغارا

وما همُ كما حكَوْا[3] كُفّارُ لكنّهم لمّا بَغَوْا وجاروا

قاتلَهم حتّى إذا أجابوا للحُكْمِ رأي[4] أنّهم أنابوا

في ظاهر القولِ فلمّا[5] أنكروا عاودَهم[6] ولم يكونوا كفروا

باللهِ كاليهود والنصارى وكالمجوس إذْ غدَوا حيارى[7] [١٦٢]

١٦٨٠ لكنّهم قد كفروا بالطاعَةْ لمّا بَغَوْا وفارقوا الجماعَةْ

وهم[8] على أصْلٍ من الإسلامِ وحُكْمُهم[9] في أكثر الأحكامِ

كحُكْمِنا بغيرِ ما التِباثِ[10] في عُقْدَةِ[11] النكاحِ والميراثِ

---

(١) ي ، ف ، ض : ما لم ، وكان كذلك في ك و س أولاً ، حاشية ف : في نسخة : ولم

(٢) ي ، هـ : أحكم ، وكان كذلك في ك أولاً . ب : حكمه ، وهو خطأ

(٣) هـ : حكى ، وكان كذلك في ك أولاً . ب ، ق : حكموا

(٤) ض : ظنّ

(٥) ض : إذا ما

(٦) هـ : عاوزهم

(٧) ب : حارى ، وهو خطأ

(٨) سقط من ق

(٩) هـ : وكلهم ، وكان كذلك في ك قبل التصحيح . حاشية هـ : في نسخة : وحكمهم

(١٠) في ك ، ح ، هـ ، ر : التباث ، وهو تصحيف

(١١) ض : علة . ق : عقد

وليس تُسْبى لهمُ ذُرِّيَّةْ ولا نساؤهم على الكُلِّيَّةْ
ويؤمنون بالصلاة الخَمْسِ ليسوا من افتراضِها في لَبْسِ
١٦٨٥ولا من الحجّ ولا الجهادِ[1] لأهْلِ دارِ الشِّرْكِ والأعادِي
وليس فيما بينهم في الحالِ وبين أهْلِ العَدْلِ و[2] المقالِ
غيرِ قبولِ الأمْرِ والأحكامِ والسمع[3] والطاعةِ للإمامِ[4]
فإذْ[5] أجابوهُ إلى التسليمِ للحُكْمِ بالكتاب[6] والمعلومِ
من سُنّةِ النبيّ ثمّ[7] طالبوا بَيانَ ما قد جهلوا ، فالواجِبُ
١٦٩٠أنْ يُمنحوا من ذاك ما قد طلبوا وذاك في الحق*[8] لهم قد يجِبُ [١٦٣]
وإنْ يكونوا غيرَ ذاك أضمروا فإنّما الحُكْمُ على ما يظهروا

ذكر الردّ على أهل الوقوف[9]

وفرقةٌ لم تَكُ كانت عارِفَةْ توَقّفَتْ فسُمّيَتْ بالواقِفَةْ

---

(١) ق : جهاد
(٢) ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : في
(٣) ب : واسمع ، وهو خطأ . ق : فاسمع ، وهو خطأ أيضاً
(٤) ب : للإسلام
(٥) ح : فإن
(٦) كما في ح ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر . وفي ك ، ي ، ه : والكتاب
(٧) ح : لما . وفي الحاشية : في نسخة : ثم
(٨) ب : الحكم
(٩) ر : الوقف . وفي ق زيادة : المسمّاة بالمعتزلة

لم ينصروا[1] الحقَّ ولا أعانوا عليه بالباطلِ ، بل قد كانوا
مُعتَزِلين عنه ، قد توقّفوا وزعموا بأنّهم لم يعرفـوا
١٦٩٥ذوي الهُدَى ولا أُولي[2] الضلالَةْ ،
والمَرْءُ لا يُعذَرُ[3] بالجهـالَةْ
في مثل هذا ، بل على الرجالِ عِلمُ ذوي الحقِّ وذي الضلالِ
لأنّه قد جـاءَ في الكتابِ قِتالُ أهلِ البَغْي بالإيجابِ[4]
والأمْرُ بالمعـروف والتنـاهِي
عن طُرُقِ[5] المُنكَرِ فَرْضُ اللهِ
وليسَ يُدْرَى الحقُّ إلاّ بالصِّفَةْ
والبَحْثِ عن أسبابِهِ والمَعْرِفَةْ
١٧٠٠والعِلْمُ لا يُدْرَكُ[6] إلّا بالطَّلَبْ
ولا يُنالُ الخَفْضُ إلّا بالتَّعَبْ [١٦٤]
وليس يستوي اللبيبُ العاقِلُ والرجلُ الغُفْلُ البليدُ الجاهِلُ[7]
وقد أتَى الوصيَّ فيما وصفوا قومٌ من الذين قـد توقّفوا
عن عَوْنِهِ ، فسألوا العطاءا فقال: لِمْ لم تدفعوا[8] الأعداءا ؟

---

(١) ح ، ي ، هـ ، ق : يبصروا ، وهو تصحيف
(٢) ض : ذوي
(٣) ر : يعذب ، وهو تحريف
(٤) ر : ما لا يجاب
(٥) ق : طرف ، وهو تحريف
(٦) ق : يدري
(٧) ض : الغافل ، وفي الحاشية : الجاهل . وهذا البيت ساقط من ق
(٨) ق : تدفعون ، وهو خطأ

قالوا : أُصيبَ بيننا عثمانُ ولم نكن ندري الذين كانوا

١٧٠٥ تَوَثَّبُوا عليه ، هل أصابوا أم الصوابُ كان[1] ما أعابوا

عليه؟ قال: فالحقيقُ الواجبُ عليكمُ في ذاك أنْ تُطالبوا

وَجْهَ الصوابِ في الذي شككتم فيـه ، لتعلموا الذي جهلتم

وقد دخلتم كلكم في بَيْعَتِهْ فما الذي أوقفكم[2] عن نُصْرَتِهْ؟

إنْ لم يكن قد كان مُستَحِقّا لقتْلِهِ وإنْ تَعَدّى الحقّا

١٧١٠ واستوجبَ القتلَ، فأنتم ظَلَمَهْ لمَيْلِكم[3] عن اجتماع الكَلِمَهْ

فلم يكن عندهمُ جوابُ[4] لمّا استَبانَ لهمُ الصوابُ

وأظهروا في ذلك الندامَهْ والحقُّ في ظاهره علامَهْ

وكان من[5] أهْلِ الوُقوفِ ابْنُ عُمَرْ

فلم يزل في طول ما[6] كان غَبَرْ [١٦٥]

يقول ما آسَى[7] لدهري[8] الغابِرِ

إلّا لتَضْيِيعي ظِما الهواجِرِ

١٧١٥ وإنّني لم أكُ في بَدِيِّ[9] قاتلتُ أهْلَ البَغْي مع عليِّ

---

(١) كا في ي ، ب ، ف ، م ، س ، ر . وفي ك ، ح ، ه : لما عابوا ، ولا يستقيم البيت به . ض : في الذي أعابوا . ق : أم أعابوا

(٢) سقط من ر

(٣) جاء في س عجز البيت التالي بدلاً من عجز هذا البيت

(٤) سقط صدر هذا البيت من س

(٥) ه : في

(٦) ه : طولها

(٧) ق : أمسى ، وهو تحريف

(٨) ي ، ه : لدهر

(٩) كان في الأصل : بديِءِ ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر . م : البدي . ر : أمرفي ، وهو خطأ

وقَلَّ ما ينفعهُ التأسّفُ إذْ ضيّع الواجب ، والتلهّفُ

جماع أبواب القول[1] في انتقال الإمامة في ولد علي ابن أبي طالب[2] صلوات الله عليه

ذكر قيام الحسن ابن علي صلوات الله عليه

وكان قد أوْصَى عليٌّ إذْ ظَعَنْ
بالناس[3] فيما رُوِي[4] إلى الحَسَنْ

فقامَ بالأمْرِ على التقـدّمِ من بعدِه، وقتَلَ ابْنَ مُلْجَمِ
وبايَعَ الناسُ له بالكوفَةْ فحَلَّ فيهم مُدَّةً معروفَةْ
١٧٢٠ ثمّ دعى الناسَ إلى المسيرِ إلى ابنِ هندٍ[5] وإلى التشميرِ
لحربهِ وقَدَّم ابْنَ سَعْدِ قَيْساً،فسارَ نحوه[6] في جُنْدِ
حتّى[7] إذا وَلَّى[8] ابنَ سعدٍ تَبِعَهْ[9]
بنفسهِ قيل ومن كان مَعَهْ [١٦٦]

(١) القول في : كما في ي ، وهو ساقط من سائر النسخ

(٢) سقط من ف

(٣) ي ، ف : في الناس ، وكان كذلك في ك أولاً . حاشية ي ، ف : بالناس

(٤) ب : قد روى

(٥) ض : حرب . وهذا البيت ناقص في ه

(٦) ض ، ق : نحوهم

(٧) قد ورد هذا البيت في ق بعد البيت الآتي

(٨) سقط من ب

(٩) ح ، ب ، ر : أتبعه

حتّى إذا انتهى إلى المدائنِ قامَ عليه كلُّ غاوٍ خائنِ
من جمعِ أهلِ الكوفة الأراذِلِ ففتَكَ القومُ به عن عاجِلِ
١٧٢٥ وطعنوهُ قيل في وَرْكَيْهِ وانتزعوا الرداءَ عن كتْفَيْهِ [1]
وجذبوا [2] بِساطَهُ من تَحْتِهِ وأظهروا عصيانَهُ في وَقْتِهِ
وخلعوا طاعَتَهُ وانصرفوا عن المسير معه ووقفوا
جُبْناً عن الضرّابِ والطعّانِ والضَّيْمُ [3] لا يدفع بالجَبانِ
فبَلَغَ الأمرُ إلى ابنِ حَرْبِ [4] وكان من مسيرِهِ [5] في كرْبِ
١٧٣٠ فأرسلَ الرُّسْلَ إليه يُعْلِمُهْ بأنّه يحفظهُ ويُكرِمُهْ
وينتهي من حقّهِ [6] ما يَعْرِفُهْ لخَوْفِهِ [7] من أمْرِهِ يستعطفُهْ
فحَمِدَ اللهَ على الأمانِ لمّا تمادَى القومُ في العصيانِ
وصارَ للأمْرِ الذي قد ينكرُهْ إذْ [8] لم يجد من قومِهِ من ينصرُهْ [١٦٧]
وسلّموا إلى ابن هندٍ أمْرَهم وسرَّهم من أمْرِهِ [9] ماضرَّهم [10]

(١) هـ : كفيه ، وهو خطأ
(٢) ب : وحبذوا بسلطة ، وهو تحريف . هـ : بسطاته ، وهو تحريف أيضاً
(٣) ب : وا أضيم ، وهو خطأ . م : الظيم ، وهو تحريف
(٤) ق : حوب ، وهو تحريف
(٥) هـ : سيره ، وهو خطأ
(٦) ب : أمره
(٧) ب : بخوفه
(٨) ي : إن ، وكان كذلك في ف أولاً
(٩) ر : أمرهم
(١٠) هـ : خرنهم، وهو تحريف

١٧٣٥ فانفردَ الحسنُ[١] مع أصحابهِ وكلُّهم من أمْرهِ[٢] لمابهِ[٣]
فاجتمعوا بأسْرِهم إليهِ وعرضوا أنفُسَهم عليهِ
وهم قليلٌ في كثيرِ الجهلِ فلم يَرَ اعتراضَهم للقتلِ
وسارَ[٤] سيرةَ الوصيِّ الفاضلِ أبيهِ[٥] في أصحابهِ القلائلِ
وعادتِ الطاعةُ في استتارِ منهم له خوفاً من الأشرارِ
١٧٤٠ فلم[٦] يزل وهْوَ لهم إمامُ لو أظهرَ القيامَ فيهم قاموا
قد نصبوهُ في استتارٍ رأسا يدعون في السّرِّ إليه الناسا
وكان قد أوْصَى إلى أخيهِ دونَ بَنِيهِ وبني أبيهِ
أعني الحسينَ وهْوَ والي عهدهِ وَهْوَ إمامُ قومهِ من بعدهِ
عرَفَ ذاك كلٌّ من قد تابعَهْ وكلٌّ من شايعَهُ وبايَعَهْ [١٦٨]
١٧٤٥ فلم يزل وأمْرُهُ مُعمَّى حتّى إذا انتهى إليه[٧] سمّا
فماتَ صلّى مُنْزِلُ الآياتِ عليه في المَحْيا وفي المَماتِ

ذكر قيام الحسين بن علي صلوات الله عليه ومصابه

وقامَ بعدَ الحسنِ الحسينُ فلم تزل لهم عليه عينُ

---

(١) ق : الحسين ، وهو خطأ
(٢) ي ، ف ، س : أمرهم
(٣) كان في الأصل : لمآبه ، فحذفت المدّة لضرورة الشعر
(٤) ق : وساد ، وهو تحريف
(٥) ب : إليه ، وهو تحريف ، ويبدو لنا أنه كان : أبيه ، أولاً
(٦) قد جاء هذا البيت في ق بعد البيت الآتي
(٧) م ، ض : إليهم ، وهو خطأ

ترعى لهم أحوالَهُ وتنظرُهْ — في كلِّ ما يُسِرُّهُ ويُجْهِرُهْ
وشَرَّدُوا شيعَتَهُ عن بابهِ — وأظهروا الطَّلَبَ في أصحابهِ
١٧٥٠ ليمنعوهُ كلَّ ما يُريدُ — وكان قد وَليَهم[1] يَزيدُ
فأظهرَ الفسوقَ والمعاصي — وكان بالحجازِ عنهُ قاصي
ومَكْرُهُ يبلُغهُ ويَلْحَقُهْ — وعَيْنُهُ بما يخافُ تَرْمُقُهْ[2]
ولم يكن هُناك من قد يَدْفَعُهْ — عنه إذا هَمَّ به أو يَمْنَعُهْ
وكان بالعراق من أتباعِهِ — أكثرما[3] يرجوهُ من[4] أشياعهِ [١٦٩]
١٧٥٥ فسارَ فيمن معه إليهم — فقطعوا بكَرْبَلا عليهم
في عسكرٍ ليس لهم[5] تَناهي — أرْسَلَهُ الغاوي عُبَيْدُ اللهِ
يَقْدُمُهُ في البيضِ والدِّلاصِ — عَمْرُو بْنُ سعدِ بنِ أبي وقاصِ
فجاءَ مثل السَّيْلِ حين يأتي — فحالَ بين القوم والفُراتِ
وإذْ[6] رأى الحسينُ ما قدرابَهْ — ناشدَهم باللهِ والقرابَهْ
١٧٦٠ وجَدِّهِ وأُمِّهِ الصدِّيقَهْ — وبَعْلِها أنْ يَذَرُوا[7] طَريقَهْ

---

(١) ف : ولهم ، وكان كذلك في س أولاً
(٢) هـ : ترهقه ، وهو تحريف
(٣) ح ، ب ، م ، ق ، ر : من . حاشية ك و هـ : في نسخة : من
(٤) هـ : منه ، وهو خطأ
(٥) ي ، ح ، ب ، ف ، س ، ض ، ق ، ر : له . حاشية ك و هـ : في نسخة : له . وكان في ي و ف : لهم ، أولاً
(٦) ي ، ف : وإذا ، ولا يستقيم البيت به . ب: فإذا . هـ، م ، ض ، ق ، ر : فإذ
(٧) ح ، ب ، م ، س ، ق ، ر : يدعوا . وكان في س : يذروا ، أولاً

وجـاءَ في[1] الوَعْظِ وفي التحذيرِ
لهـم بقـولٍ جامـعٍ كثيرِ
فلم يَزِدْهم ذاك إلاّ[2] حَنَقا ومنعوا الماءَ وسَدّوا الطُّرُقا
حتّى إذا أجْهَدَهُ حَرُّ العَطَشْ
وقد تَغَطّى[3] بالهجيرِ وافْتَرَشْ
حرارةَ الرَّمْضاء، نادَى : وَيْلَكم
أرَى الكِلابَ في الفُراتِ حَوْلَكم
١٧٦٥ تَلَـغُ في المـاءِ وتَمْنَعُونا
وقد لَغَيْنا[4]، وَيْلَكم[5]، فاسْقُونا [١٧٠]
قالوا له : لستَ[6] تنالُ الماءَا حتّى تنالُ كَفُّكَ السَّماءَا
قال : فما ترون في الأطفالِ وسائرِ النساءِ والعِيـالِ
بني عليٍّ وبناتِ فاطِمَةْ عُيونُهم لذاك[7] تَهْمي ساجِمَةْ
فهل لكم أنْ تتركوا الماءَ لهم فإنّكم قد تعلمون فَضْلَهم
١٧٧٠ فإنْ تروني عندكم عَدُوَّكم فشَفِّعوا في وَلَدَيْ نَبِيِّكم
فلم يروا جوابَهُ وشَدّوا عليه، فاستعـدَّ واستعدّوا

(١) ب : بالوعظ
(٢) ق : إلا ذاك
(٣) هـ : تقطر
(٤) م : تعبنا . حاشية ي : في نسخة : تعبنا
(٥) ح ، ر : ويحكم
(٦) ي ، ف ، س ، ض ، ر : ليس ، وكان كذلك في ب أولاً. هـ: ليست،وهو خطأ
(٧) م : تهمي لذاك . ض : في ذلك

فثبتوا أصحـــابُهُ تكَرُّما　　من بعدِ أنْ قد علموا وعَلِما
بأنّهم في عَدَدِ الأمـواتِ　　لِمَا رَأَوْا من كثرةِ العُداةِ
فلم ينـالوا منهمُ قتيــلا　　حتّى شفَى منِ العِدَى الغليلا[1]
١٧٧٥ واستشهدوا كلُّهمُ من بعدِ ما　　قد قتلوا أضعافَهم تقحّما[2]
واستشهدَ الحسينُ صلّى رَبُّهُ　　عليه لمّا أنْ تولّى صَحْبُهُ [١٧١]
مع سِتّةٍ كانوا أُصيبوا[3] فيهِ　　بالقتلِ أيضــاً من بني أبيهِ
وتسعةٍ لعَمِّهِ العقيــلِ[4]　　لَهْفي لذلكَ الدمِ المطلولِ
وأقبلوا برأسِهِ مع[5] نِسْوَتِهْ　　ومع بنيهِ ونساءِ إخْوَتِهْ
١٧٨٠ حواسِراً يبكينهُ سَبـــايا　　على جِمالٍ[6] فوقهـــا الوَلايا
ووَجّهـوا بهم على البريدِ　　حتّى أتوا[7] بهم إلى يزيدِ
فكيف لم يَمُتْ على المكانِ　　من كان في شيءٍ من الإيمـانِ
أم[8] كيف[9] لا[10] تَهْمي العيونُ بالدَّمِ
ولم يَذُبْ فُــؤادُ كلِّ مُسْلِمِ

---

(١) ب : غليلا
(٢) ض : تفحما . وفي الحاشية : في نسخة : تقحما
(٣) ي : أصبو ، وهو خطأ ، وكان كذلك في ف أولاً
(٤) ب ، م ، ق ، ر : عقيل
(٥) ح ، ر : و
(٦) ف : اجمال ، وينكسر البيت به . وكان كذلك في ي و س أولاً
(٧) ح ، ب ، ر : أُتِيَ . وكان في ك ، ي و ف : بهم أتوا ، أولاً
(٨) ح ، ب ، ق ، ر : بل . حاشية ك و هـ : في نسخة : بل
(٩) سقط من هـ
(١٠) ي ، ح ، ب ، ض ، ق ، ر : لم تهم

وقد بَكَتْهُ أُفُقُ السماءِ فأمْطَرَتْ قطراً من الدّماء

١٧٨٥ وحَزِنَ [١] البدرُ [٢] له فانْكَسَفا
وناحتِ الجِنُّ عليه أسَفا

فيا لتسكابَ دُموعُ عيني إذا ذكرتُ مَصْرَعَ الحسينِ
لولا رجائي للإمامِ الهادي أنْ ينقمَ [٣] الثأرَ من الأعادي [١٨٢]
فلا يُخلّي من بني أُمَيَّةْ على جديد الأرضِ نفساً حيَّةْ
ولا من الحُكّامِ [٤] بين الناسِ بالظلم والجَوْرِ، بني العبّاسِ
١٧٩٠ لأذْهَبَتْ دموعُ عيني العَيْنا إذا [٥] ذكرتُ قَتْلَهم حُسَيْنا
ومـا لقي من قَبْلِهِ أبوهُ من العِدَى وما لقي [٦] بنوهُ

ذكر انتقال الإمامة
إلى علي بن الحسين زين [٧] العابدين عليه السلام

وكان قد أوْصَى الحسينُ إذْ غَبَرْ [٨]
بأمْـرِهِ إلى عـليٍّ فاستَتَرْ

---

(١) ض : واحزن

(٢) ر : البلد ، وهو تحريف

(٣) كذا في ض . وفي ك ، ي ، ف ، هـ وحاشية ح : ينتقم ، ولا يستقيم البيت به . وفي ح ، ب ، م ، س ، ق ، ر : يبلغ . حاشية ك ، هـ و ف : في نسخة : يبلغ

(٤) ب ، ق : الأحكام ، وهو خطأ . وكان كذلك في س أولاً

(٥) هـ : إذ ، وينكسر البيت به

(٦) ف : القى . ق : بني ، وهو خطأ . وقد ورد هذا البيت في ض مرتين ، المرة الأولى بعد البيت الرقم ١٧٨٦ ، والمرة الثانية ههنا

(٧) زين العابدين : ناقص في ض ، ق ، ر

(٨) في ك ، ح ، ب ، م ، ق ، ر : عبر ، وهو تصحيف

في أمْرِهِ لِقُرْبِ[1] تلك الكائنَةْ

ولاشتدادِ[2] غَلَبِ[3] الفراعِنَةْ

واستترتْ شيعَتُهُ بأمْرِهِ

فَرْقَ[4] العِدَى واحتفظتْ[5] بِسِرِّهِ

١٧٩٥ وانقطعتْ عنه وعن لقائه فحاطَ في ذاك لأوْلِيائهِ

نفوسَهم ونَفْسَهُ ولم يَرِمْ مُسالِماً[6] للقومِ ثمَّ ما سَلِمْ

بل طالبوهُ أيَّما مُطالَبَةْ وصدَّقوا فيه الظنونَ الكاذِبَةْ [١٧٣]

لفَضْلِهِ ودِينِهِ وشَرَفِهْ في[7] الناسِ مع قديمِهِ وسَلَفِهْ

فحذروا منه فشَرَّدُوهُ[8] لخَوْفِهِم منه وطالَبُوهُ

١٨٠٠ وحبسوهُ[9] فنَجا من مَحْبَسِهْ وبَقِيَتْ قيودُهُ في مَجْلِسِهْ

فعلموا يقينَ مُعْجِزاتِهِ لما رأوا[10] في ذاك من آياتِهِ

مع ما[11] انتهى إليهمُ وما انتَشَرْ

من ذاك عنه واستفاضَ واشْتَهَرْ

---

(١) ب : بقرب

(٢) ف : ولاشداد ، وهو خطأ . وكان كذلك في س أولاً

(٣) ح ، ر : غالب ، وهو خطأ

(٤) كان في الأصل : فَرَق ، فسكّن الراء لضرورة الشعر . ي : فوق ، وهو تحريف . وفي ح ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر : خوف

(٥) ه : واستحفظت

(٦) ي ، ف ، ض : مسلماً . حاشية ي : في نسخة : مسالما

(٧) ف : فالناس ، وهو خطأ . وكان كذلك في س أولاً

(٨) ق : فشرده

(٩) ق ، ر : واحتسبوه ، وهو خطأ . وكان كذلك في ح أولاً

(١٠) ي ، ف ، س : رأى

(١١) سقط من ر

مِمّا يطولُ القولُ في تحصيلِهِ مع انقطاعِهِ ومع خُمولِهِ
فحاطَهُ اللهُ من الأعادي وكان يُدْعَى سَيِّدُ العُبّادِ
١٨٠٥ كانت له لغيرِ معنى السُّمْعَةْ في اليوم والليلة[1] ألفُ رَكْعَةْ
وأثَرُ السجودِ في مَساجِدِهْ فكان من ذلك في مَشاهِدِهْ
يدعوهُ من قد عَمَّرَ[2] البلادا ذا الثَّفِناتِ[3] العابدِ السجّادا
فلم يزل من أمرِهِ[4] في سَتْرِ يدفعُ عنه كلَّ مُؤْذٍ مُغْرِي[5] [١٧٤]
حتّى إذا ارتَضَى له ما عندهُ صَيَّرَهُ إلى الذي أعَدَّهُ
١٨١٠ له من الكرامةِ العظيمَةْ في دارِهِ الدائمةِ المُقيمَةْ

ذكر انتقال الإمامة
إلى أبي جعفر محمد بن علي[6] صلوات الله عليه

وقامَ بالأمرِ الإمامُ الباقِرُ محمّدٌ صلّى عليه القادِرُ
سُمّي بذاك للذي كان بَقَرْ عنه من[7] العلمِ الخفيِّ فظَهَرْ

---

(١) سقط من ق

(٢) كا في ي ، ح ، ب ، م ، س ، ض ، ق ، ر . وفي سائر الأصول : عجز ، وكان كذلك في ي و س أولاً . حاشية هـ : لعله عمَّر

(٣) ف : الثقات، وهو تحريف ، وكان كذلك في ي أولاً

(٤) ي ، ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : ربه ، وكان كذلك في ي أولاً . حاشية ك و هـ : في نسخة : ربّه

(٥) ف : مفتري . ر : نمري ، وهو تحريف

(٦) زيادة في ق : الباقر علوم الدين

(٧) ح ، ر : عن

أظهرَ مـا رَواهُ عن آبائِهِ   من جملةِ الفقهِ[1] على استوائِهِ[2]

وحَدَّثَ الناسُ بِما[3] كان سَمِعْ

من ظاهرِ الحديثِ عنهم[4] فاتَّبِعْ

١٨١٥ واحتاجَ للذي روى كلُّ أحَدْ   فأقبلوا[5] إليه من كلِّ بَلَدْ

وضَرَبَ الناسُ من الآفاقِ   إليه في الركبِ وفي الرفاقِ

وكان[6] في ذاك[7] لأولِيائِهِ   أهنا[8] ذريعةٍ إلى لِقائِهِ

ودخلوا في جملةِ الوُفودِ   وعددِ الجماعةِ العديدِ [١٧٥]

يأتونهُ في غيرِ ما تَقيَّةْ   وغيرِ ما خوفٍ ولا رزيَّةْ[9]

١٨٢٠ وأظهروا بعضَ الذي كان اسْتَتَرْ

وهم على الجملةِ في حالِ الحَذَرْ

ولم يَرَ الأعداءُ منهم[10] أمرا   يرون في الظاهرِ فيه نُكْرا

فلم يزل عندهمُ معظَّما   مقرَّبا[11] مبجَّلا مكرَّما

---

(١) ض : العلم

(٢) ر : استواء . حاشية ض : في نسخة : استيفائه

(٣) ف ، س : مما ، وكان كذلك في ي أولاً

(٤) ض : عنه . حاشية ي : في نسخة : عنه

(٥) ض : قد أقبلوا

(٦) ح ، ب ، ض ، ق ، ر : فكان

(٧) ف ، م : ذلك ، ولا يستقيم البيت به . وكان كذلك في ي و س أولاً

(٨) ف ، س : اشى . حاشية س : اهنا . حاشية ح : اسنى، وكان كذلك في ب أولاً

(٩) كان في الأصل : رزيئة ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر

(١٠) ب ، م ، ق : منه

(١١) كا في كل النسخ ما عدا النسختين ك و هـ ، وفيهما : مقبلا . وفي حاشيتهما : في نسخة : مقربا .

قد جَلَّ في أعيُنِهم مَهابَةً   فأصلحَ اللهُ له[1] أسبابَهْ
ووَجَدَتْ شيعتُهُ بعضَ الفَرَجْ
وزالَ عنها كلُّ[2] أسباب الحَرَجْ
١٨٢٥ فكثرتْ واجتمعتْ للدّعْوَةْ   وكان بعضُها لبعض قِدْوَةْ
وكان ذاك من وليّ النّعْمَةْ   حِياطَةً لدِينِهِ ورَحْمَةْ
ولو تمادَتْ شِدَّةُ البَلِيَّةْ   لانقطعَ[3] الدينُ على الكُلِّيَّةْ
واللهُ ذو النعمةِ والآلاءِ   يمتحنُ العبادَ بالبَلاءِ
فلم يزل صلّى عليه رَبُّهُ   مستتِراً حتى تَقَضَّى[4] نَحْبُهُ [١٧٦]

ذكر انتقال الإمامة
إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد[5] صلوات الله عليه

١٨٣٠ وفَوَّضَ الأمرَ الإمامُ كُلَّهُ   محمّدٌ إلى أبي عبد اللهْ
فقامَ[6] بالأمرِ الإمامُ جَعْفَرُ   فسارَ في ذاك على ما خبّروا
بسيرةِ الماضي أبيهِ فيهم   وكان في حياته[7] يُفتِيهم

(١) هـ : لها
(٢) ي ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : جل ، وكان كذلك في ح أولا
(٣) ر : لما انقطع
(٤) ر : توضى ، وهو تحريف
(٥) زيادة في ق : الصادق الأمين . في ض : الصادق
(٦) قد جاء هذا البيت في هـ بالترتيب المعكوس
(٧) ق : حياتهم

فاحتاجَ في العلم[1] إليه العلَما	فلم[2] يزل مكرّماً معظّما
وزالَ في أيّامِهِ ومدّتِهْ	مُلكُ بني مروانَ عن كُلّيتِهْ
١٨٣٥ وقُتلوا وانقطعتْ مُدّتُهم	وانصرموا وفُنيتْ[3] عدّتُهم
وانتقمَ[4] اللهُ لأوليائِهِ	من جَمْعِهم على يَدَيْ أعدائِهِ
فانقرضوا وصارَ أمرُ الناسِ	تغلّباً إلى بني العبّاسِ
فملكوا بالقهرِ والتغلّبِ	فطالبوهُ[5] أيّما تَطَلُّبِ
وقتلوا[6] جماعةً من شيعتِهْ	ومن بني آبائِهِ وعترتِهْ
١٨٤٠ لخوفِهم منه وأشخصوهُ[7]	مستوثِقاً منه ليقتلوهُ [١٧٧]
حتّى إذا وافى مع الفُرانِقِ[8]	من فورِهِ بابَ[9] أبي الدّوانِقِ
وجاءهُ المُخبرون[10] أنّهُ	وقالَ واللهِ[11] لأقتُلَنّهُ

(١) ر : في ذاك
(٢) ح ، ر : ولم
(٣) ق : فنت ، وهو خطأ
(٤) ه : وانه تم ، وهو تحريف
(٥) ض : فطلبوه . ر : من طالبوه
(٦) جاء هذا البيت في م بعد البيت الآتي
(٧) ف ، س : واستخصّوه . حاشية ه : استخفوه
(٨) ف ، ه : الفرائق ، وهو تصحيف ، وكان كذلك في ك أولاً
(٩) م : بان ، وهو تحريف
(١٠) ي ، ب ، م ، س ، ض ، ق : المخبران . هذه الأبيات الثلاث الرقم ١٨٤٢ إلى ١٨٤٤ ناقصة في ف ، وكرّر البيتان الرقم ١٧٤١ و١٧٤٢ وصدر البيت الرقم ١٧٤٣ بدلا منها
(١١) ي ، ح ، ب ، م ، س ، ض ، ق ، ر : تالله

وقالَ [1] للأعوانِ أدخلوهُ فخرجَ القـومُ فأعلموهُ

بما رَأَوْا منه من الوعيـدِ والغَضَبِ المفرطِ [2] والتهديدِ

١٨٤٥ فحرَّكَ الإمـامُ من لسانهِ لمّا رَأى ما كانَ من أعوانهِ

كأنّهُ يدعو فلمّا استَقْبَلَهْ قرَّبَ من مجلسهِ ووَصَّلَهْ

ثمّ كساهُ خِلَعاً وغَلَّفَهْ بيَـدِهِ مُبجّلاً وصَرَفَهْ

وقال : كنتُ قد [3] أُحِبُّ أُنْسَكا

وأشتهـي تلذُّذي بقُرْبِكـا

لكنّنا لا شَكَّ قد رَوَّعْنا أهْلَكَ طرًّا بالذي صَنَعْنا

١٨٥٠ فارْجِعْ كما جئتَ لِيَطمَئنّوا وَليأْمَنُوا من [4] الذي قد ظنّوا

فخرجَ الإمـامُ فاستقبلهُ أولئكَ الذين قد قالوا لهُ [١٧٨]

عنـه الذي قالوهُ يسألونَهُ [5] ما قال في دُعائهِ يَرْوُونَهُ

عنه ، وقالوا ، قد رَأَيْنا آيَةْ تشهدُ فينـا [6] لك بالولايَةْ

فلم يزل في الخَوْف والتَّقيَّةْ حتّى أتاهُ حادِثُ المَنِيَّةْ

---

(١) هذان البيتان الرقم ١٨٤٣ و١٨٤٤ ناقصان في س . وكان البيت السابق ناقصاً أيضاً ثم أضيف فيما بعد ، وكذلك كرّر البيتان الرقم ١٧٤١ و١٧٤٢ وصـدر البيت الرقم ١٧٤٣ كما جاء في ف

(٢) ق : مفرد ، وهو تحريف

(٣) ب ، هـ ، ق ، ر : قد كنت ، وجاء صدر هذا البيت في ض هكذا : وقال قد أحببت أن أنسكا

(٤) هـ : منه ، وهو خطأ

(٥) ر : قد رأينا آية ، وهو من البيت الآتي ، وقد سقط عجز هذا البيت وجاء عجز البيت التالي بدلا منه

(٦) م : فيما ، وهو خطأ

١٨٥٥ فصارَ للراحةِ صلّى الخالِقُ عليه ما دَرَّ[١] بغَيْثٍ شارِقْ

ذكر استتار الأئمة بعد جعفر بن محمد صلوات الله عليه[٢]

واشتدَّتِ المحنةُ بعدَ جَعْفَرِ فانصرفَ الأمرُ[٣] إلى التستُّرِ
وكان قد أقامَ بعضَ وَلَدِهْ مقامَهُ لمّا رأى من جَلَدِهْ
فجَعَلَ الأمرَ له في سَتْرِ[٤] فلم يكن قالوا بذاك يَدْري
لخَوْفِهِ عليه من أعدائِهِ إلّا ثقاتُ مَحْضِ أوْليائِهِ
١٨٦٠ وأهلُه الذين قد كانوا مَعَهْ فقامَ بالأمرِ، وقاموا[٥] أرْبَعَةْ
لمّا مَضَى كلُّهمُ لِصُلْبِهِ مُسْتَتِرِين بعدَهُ بحَسْبِهِ[٦] [١٧٩]
قد دخلوا في جملة الرَّعيَّةْ لشِدَّةِ المحنةِ والرَّزِيَّةْ[٧]
وكلُّهم له دُعاةٌ تسري ودَعْوَةٌ في الناس كانت تجري
يعرفُهم في كلِّ عَصْرٍ وزَمَنْ وكلِّ حينٍ وأوانٍ، كلُّ مَنْ
١٨٦٥ والاهمُ، وكلُّ أوْليائِهِم يعلمُ ما عُلِّمَ من أسمائهم

---

(١) ب، م، ض، ق: ذر، وهو تصحيف. حاشية ح: عليه ما دام هلال شارق
(٢) ق: ذكر استتار الأئمة الطاهرين من بعده
(٣) ب: القوم، وهو خطأ. ر: الأمير، وهو خطأ أيضاً
(٤) ح، ك، ه: ستري. ي، ب، ف، م، س، ض، ق، ر: سرّ. حاشية ه: في نسخة: سرّي
(٥) ب، م، ر: وقام، وكان كذلك في ح أولا
(٦) قد سكن السين لضرورة الشعر
(٧) كان في الأصل: الرزيئة، وقد حذفت الهمزة لضرورة الشعر

ولم يكن يَمْنَعُني من ذكرِهم[1] إلا احْتِفاظي بمَصُون[2] سِرِّهم
وليس لي بأنْ أقولَ جَهْرا ما كان قد أُدِّي إليَّ سِرّا
وهم على الجملة كانوا استتروا ولم يكونوا إذْ تولّوا ظهروا
بل دخلوا في جملة السوادِ لخَوْفِهم من سَطْوَةِ الأعادي
١٨٧٠ حتّى إذا انتهى الكتابُ أجَلَهْ وصارَ أمْرُ اللهِ فيمن جَعَلَهْ
بمَنّه[3] مفتاحَ قُفْلِ الدينِ أيّدَهُ بالنصرِ والتمكينِ

ذكر قيام عبد الله الإمام المهدي بالله أمير المؤمنين[4] صلوات الله عليه

[١٨٠]

فقامَ عبدُ الله وَهْوَ الصادقُ مَهْدِيُّنا صلّى عليه الخالقُ
وكانَ من أعدائهِ بالقُرْبِ فخافَهم، فسارَ نحو الغَرْبِ
مُهاجِراً فلم يزل مستورا بستْرِ[5] من أيَّدَهُ منصورا
١٨٧٥ يَكْلأُهُ[6] اللهُ ويُعْلي أمْرَهُ في كلِّ حالٍ ويُعِزُّ نَصْرَهُ

---

(١) هـ : ذكره ، وهو خطأ
(٢) سقط من ر .
(٣) ق : عنه ، وهو تحريف
(٤) ض : ذكر قيام المهدي بالله عبد الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه
(٥) هـ : بستره
(٦) ي ، ح ، ف ، س ، ض ، ر : يكلوه ، وكان كذلك في ك أولا

فدانَ (١) أهلُ الغربِ (٢) بالطاعاتِ
له ، وبالمشرقِ في الجهـاتِ

دَعْوَتُهُ ، قد بَثَّها دُعاتُهُ وسَلَّمَتْ لأمرِهِ جِهاتُهُ

ولم يَذِرْ (٣) في الأرض منجزيرَةْ إلّا بها دَعْوَتُهُ مشهورَةْ

آزَرَهُ اللهُ بوالي عَهْدِهِ محمّدٍ خيرِ الورى من بعدِهِ

١٨٨٠ فلم يزل (٤) حياتَهُ وزيرا له مُعيناً ناصِراً ظهيرا

يَقيهِ ما يخافُهُ ويحْذَرُهْ (٥) بنفسهِ مُحْتَسِباً ويَنْصُرُهْ

ويدفعُ الأعداءَ عن (٦) حِمائِهِ (٧) ويقتلُ المُرّاقَ من أعدائِهِ [١٨١]

ولم يزل يضربُ في حياتِهِ في كلِّ وَجْهٍ رَأى من جهاتِهِ

فيه انخِراقاً فيَسُدُّ الخَرْقا بما رَآهُ ويَرُمُّ الفَتْقا

١٨٨٥ وما رَأى فيه فساداً أصْلَحَهْ وإنْ بَغى باغٍ عليه طَحْطَحَهْ

ولم يزل (٨) مُظَفَّراً مُؤَيَّدا بالعِزِّ منصوراً على من اعتَدى (٩)

---

(١) ه : فكان ، وهو تحريف

(٢) ي ، ف ، س : القرب والطاعـات ، وهو تحريف

(٣) ف ، س ، ض : يزل ، وكان كذلك في ي أولا . حاشية ف : يذر

(٤) سقط من ه

(٥) ر : عذره ، وهو تحريف

(٦) ب : من

(٧) ق : جماعة ، وهو تحريف

(٨) ي : ولم يكن ، وهو خطأ ، وكان كذلك في ك أولا

(٩) ب : عندا ، وفي الحاشية : في نسخة : اعتدى

حتـّى أداخَ[1] كلَّ غاوٍ[2] ناصِبِ
وافتتحَ الشرقَ مع المغـــارِبِ
واختارَ ربُّ الناس للإمامِ[3] ما عنده في جنـّةِ المقـامِ
فماتَ صلـّى اللهُ والمَلائِـكـَـةْ عليه في[4] عِتـْرَتـِهِ المُبارَكةْ

ذكر قيامِ أميرِ[5] المؤمنين أبي القاسم محمد بن عبد الله[6] صلوات الله عليـــه

١٨٩٠ وقامَ بالأمْرِ على تـَصَعُّبِهْ من بعدهِ من لم يزل يقومُ بِهْ
ذاك أبو القاسم مهديُّ البَشَرْ محمّدٌ أفضلُ كلِّ من غَبَرْ
ولم يزل قِدْماً[7] له الرياسَةْ فأحسنَ السيرةَ والسياسَةْ [١٨٢]
فضَّلَ[8] في تـدبيرِهِ[9] وما انتشرْ
عنه من الحَزْمِ[10] عميقات الفِكـَرْ
وأعجزَ العليمَ[11] والجهولا وأبهرَ الأذهـانَ والعقولا

(١) ف : أزاح ، وكان كذلك في ي أولا . حاشية ف : في نسخة : أداخ
(٢) ح : باغ
(٣) س : بالإمام
(٤) ف ، س : و ، ولا يستقيم البيت به
(٥) ض : الإمام
(٦) في ق زيادة : الصادق
(٧) كان في الأصل : قِدَماً ، وسكـّن الدال لضرورة الشعر
(٨) ف ، س : فظل . ض : وظل . ح ، ب ، ق ، ر : وضل . حاشية ف : فضل
(٩) ه : تدبير ومن ، وهو خطأ
(١٠) ق : حزب ، وهو تحريف
(١١) ب : العلم ، وهو خطأ

١٨٩٥ فأيقنَتْ جوامعُ التفكيرِ بأنّه من حكمةِ القديرِ [١]
نَجلٌ يَمُدُّهُ به ويَرْشُدُهْ لكلِّ ما يصلحهُ ويَعْضُدُهْ
فدانتِ الملوكُ والجبابِرَةْ له وأذعنتْ إليه صاغِرَةْ
ولم يَجِدْ عنه جهولٌ مارِقُ مُعانِدٌ إلّا كفاهُ الخالِقُ
عُنُودَهُ [٢] بغيرِ ما تكلُّفِ واللهُ كافِي كلَّ من لا يكتفِي
١٩٠٠ إلّا به فنحن من [٣] أيّامِهِ والحمدُ لله على أنعامِهِ
في أكملِ النعمة والسلامَةْ وأعظمِ الغِبْطَةِ والكرامَةْ
قد جَمَعَ الدُّنيا لنا والدِّينا وأوسعَ الغَنِيَّ والمِسْكِينا
بجُودِهِ ونَيْلِهِ وفَضْلِهِ ولِيْنِهِ ورِفْقِهِ وعَدْلِهِ [١٨٣]
بلَّغَهُ اللهُ مَدى آمالِهِ [٤] وكلَّ ما يرجوهُ في أحوالِهِ
١٩٠٥ وأنجزَ [٥] اللهُ له من وَعْدِهِ ما قد أتى على لسانِ جَدِّهِ
حتّى يُريح [٦] الأرضَ من أعدائِهِ
وتشتفي صدورُ أولِيائِهِ
فامْدُدْ لنا الأعمارَ، ربِّ، كَيْما نبلغ، يا ذا العَرْشِ، ذاك اليوما [٧]
ولا تُمِتْنا دون [٨] أن تُرِينا ذلك، يا ذا [٩] الطَّوْلِ، أجمعينا

---

(١) ر : التقدير
(٢) ب وحاشية س : وردّه
(٣) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر : في . وفي حاشية ك و ه : في نسخة : في
(٤) الأبيات الآتية من الرقم ١٩٠٤ إلى ١٩٥٤ صعبة القراءة جداً في نسخة ف بسبب الخرم التي وقعت فيها
(٥) س : واجزل
(٦) سقط من ر
(٧) هذا البيت والبيت الآتي ساقطان من ه
(٨) ض : قبل ، وفي الحاشية : دون
(٩) ي : يوم ، وهو خطأ . وكان كذلك في ك أولاً

ذكر الدلائل على إمامة[1] القائم[2] صلوات الله عليه

قد جئتُ بالحُجّةِ والبُرْهانِ فيما مَضى بالشرحِ[3] والبيانِ

١٩١٠ مما[4] ذكرتُ في انتقال الأمْرِ في الطاهرين الراشدين الزُّهْرِ

حتّى بلغتُ القائمَ المَهْدِيّا أعني إمامَ عصرِنا المَرْضِيّا

وأنّها قد وصلتْ إليــهِ عن قائمٍ قد دَلّنا عليــهِ

وأنّه قد قــام بعدَ فَتْرَةِ لشِدَّةِ الأمْرِ وبعد سترةِ[5] [١٨٤]

فجاءَنا إذْ جاءَ من طريقهِ بكلِّ مــا دَلَّ على تصديقهِ

١٩١٥ صلّى عليه[6] وعلى آبائـهِ و[7]القائمِ المهديِّ من أبنائـهِ

من قد هَدانا بهمــا للدِّينِ واختصَّنــا بالعِزِّ والتحصينِ

فنحن إنْ قال لنا منْ أنكَرَهْ بمثلِ ما صَدَّقْتُمُ ما ذَكَرَهْ

مِنْ أنّه كما ادّعى المَهْدِيُّ قُلْنا بمــا قد صدّق النبيُّ

لأنّه قد جــاءَ بالتنزيلِ وجــاءَ هذا بعدُ بالتأويلِ

١٩٢٠ فكان ذاك مُعْجِزاً للناطقِ وكان هذا مُعْجِزاً للصادقِ

واللهُ قد أنزلَ فيــه آيَةْ بأنّ فيــه لهمُ كِفايَةْ

وأنّه أعجزَهم أنْ يأتوا بمِثْلِهِ ، وهــذهِ آياتُ

---

(١) زيادة في ح : المهدي . وفي ر زيادة : الهدى

(٢) زيادة في ض : بأمر الله . وجاء هذا العنوان في ق هكذا: ذكر الدلائل على إمامته

(٣) س : بالنصح ، وفي الحاشية : في نسخة : بالشرح

(٤) س : فيما

(٥) م ، ق : الستزة

(٦) ر : عليه صلّى

(٧) سقط الواو من ي ، ف ، س

وأنّه[1] أخبرَ في تنزيلِهِ بأنّه لم يَدْرِ من تأويلِهِ
شيئاً سوى المُهَيْمِنِ العليمِ والراسخين[2] بعدُ في العلومِ [185]
1925 وهم أئمّةُ العبادِ، عندهم تأويلُهُ وكلُّ علمٍ وَحْدَهم[3]
ودَلَّنا عليه بالصفاتِ في وَحْيِهِ، إذْ[4] قال، يومَ يأتي
فجاءَنا بمعجزِ التأويلِ له وللتوراةِ والإنجيلِ
أقامَ ذاك كلَّهُ وأحكمَهْ[5] لنا بأسْرِهِ معاً وتَرْجَمَهْ
ففتّحَ العلمَ وكان مُقْفَلا فانتظمَ الدينُ لنا واعْتَدَلا[6]
1930 فقلبُ كلِّ مُؤمنٍ مُجيبِ يسرحُ في علمٍ من الغيوبِ
بما أتى به من البواهرِ[7] من باطنِ العلمِ وشرحِ الظاهرِ
وليس من رَطْبٍ ولا من يابِسِ
في مَهْمَهٍ أو قعْرِ بحرٍ[8] طامِسِ
وليس من ماشٍ ولا من طائرِ
أو سابحٍ[9] في قعرِ بحرٍ[10] زاخِرِ[11]

---

(1) ض : والله قد
(2) كما في ح ، ب ، م ، س ، ر . وفي باقي النسخ : والراسخون ، وهو خطأ
(3) حاشية س : عندهم
(4) ض : فقال
(5) ف ، س : والحكمة
(6) ر : واعتدا ، وهو تحريف
(7) م : البواهم ، وهو تحريف
(8) سقط من ر
(9) كما في ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي باقي الأصول : سائح
(10) ناقص في ر
(11) كذا في ح، ب ، ف، م ، س ، ض ، ر . وفي باقي النسخ : ذاخر، وهو تحريف

ولا جمـــادٍ لا ولا نباتِ في عامر الأرضِ ولا الفلاةِ

١٩٣٥ولا مَذُوقٍ لا ولا مُرِّيٍّ[1] ولا مواتٍ لا ولا من حيٍّ [١٨٦]

إلاّ وفيـــه شاهدٌ يَدُلُّ عليه منه في الكتابِ أصْلُ

وفيـــه علمٌ وله دليـــلُ تُصْغي إلى تصديقهِ العقولُ

فقد عَلِمْنا غير ما اشتبـاهِ بأنّه جـــاءَ بعِلْمِ[2] اللهِ

وثمّ أيضـــاً شاهدٌ وعَلَمُ كلُّهمُ لحُكْمِهِ مُسَلِّمُ

١٩٤٠إنّا أخَذْنا عِلْمَهُ إذْ نَقَلا[3] عن الرجالِ رَجُلاً فرَجُلا

عن كلِّ من سمَّيْتُ من إمامِ عن النبيِّ الصادقِ التِّهامي

بأنّه صاحبُ هذا العَهْدِ[4] وأنّه هو الإمــامُ المَهْدي

أخْبَرَنا بذاكَ من دَعـــانا إليه عمّن[5] قد[6] رأى عِيانا

بمثلِ ما ذكرتُ أنّ المُرْسَلا أوْصَى عليًّا ثمّ لمّا قُتِلا

١٩٤٥أوْصَى إلى الحَسَنِ ثمّ أوْصَى إلى الحسينِ كلُّهم قد نَصّا[7]

وَصِيَّةُ من بعدهِ لقَوْمِهِ فعلموا منه صحيحَ عِلْمِهِ [١٨٧]

---

(١) كما في ي ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي سائر النسخ : مروي ، وكان كذلك في ي أولاً

(٢) ب : علم ، ولا يستقيم البيت به

(٣) م : فقلا ، وهو تحريف

(٤) ض : المهدي ، وهو خطأ

(٥) ب : عما

(٦) ب ، م ، ق : رأه . ي ، ف ، س : قد رأه ، ولا يستقيم البيت به

(٧) ق : نصبا ، وهو تحريف

يُخْبِرُ من[1] شَهِدَهم[2] من غابا عنهم فمن صدّقَهم أصابا
والدِّينُ كلُّه بمثلِ هـذا أخَذَهُ[3] الناسُ ، فمن عَدا ذا
فقد عَدا الحقَّ وخَلّى الظاهرا[4]
من دينـهِ بقولهِ وكابَرا

١٩٥٠ وكان للنـاسِ به سِماتُ تشهـدُ[5] فيه أنّها آياتُ
هاجَرَ من بِلادِهِ فلم يَزَلْ يسيرُ في أعدائهِ حتّى دَخَلْ
أقصى بلادٍ من بلادِ الغَرْبِ[6] وكلُّ من أبْصَرَهُ في كَرْبِ
منه يرى[7] في وجْهِهِ مهابَهْ ورُبّما قد سألوا أصحـابَهْ
عنه لِمَا خامَرَهم من هَيْبَهْ[8] ومن جَمالِ وجْههِ وشَيْمَهْ[9]

١٩٥٥ فلم يزل وهْوَ مقيمٌ[10] فيهم وقد حَمـاهُ اللهُ من أيْديهم
حتّى أتاهُ اللهُ منه بالفَرَجْ والعِزِّ والنصرِ العظيمِ ، فخَرَجْ
منها على رَغْمٍ من الحُسودِ تحُفُّهُ كتـائبُ الجُنودِ [١٨٨]

(١) ب : يخبرهم من ، وينكسر البيت به
(٢) س : شهده
(٣) س : يعده
(٤) ق : ظاهرا
(٥) ي : انه
(٦) ب ، هـ : المغروب
(٧) م : يرين
(٨) ي ، ح ، ف ، م ، س ، ض : هيبته .
(٩) ي ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر : شيبته ، وكان كذلك في ح أولا
(١٠) ر : يقلم ، وهو تحريف

فِي جَحْفَلٍ[1] من مَحْضِ أوْلِيائِهِ

قد طَهَّرَ البِـلادَ من أعدائِهِ

فحَلَّ في سُلْطانِهِم ومُلْكِهِم بعدَ جَلائِهِم وبعدَ هُلْكِهِم[2]

١٩٦٠ بغيرِ ما تكلُّفٍ بل[3] حَلَّها ووَرِثَ النعمةَ[4] منهم كلَّها

بالصُّنعِ من خالِقِهِ ثمّ كَفَرْ بعضُهُم النعمةَ لمّا إنْ بَطِرْ

وافتخروا بفِعْلِهِم نِفاقـا فأعقبوا بفخرِهِم[5] شِقاقـا

فخالفوا ونكثوا[6] عليـهِ وأقبلوا بجَمْعِهِم إليـهِ

فانهزموا كلُّهُمُ والدائِرَةْ عليهِمُ وتلك أيضاً باهِرَةْ

١٩٦٥ أراهُمُ اللهُ بهـا إذْ فخروا عَجْزَهُمُ وأنّهم لم يقدروا

إلّا به مع قِصَصٍ كثيرَةْ فيهـا له بواهرٌ مُنيرَةْ

لو كان فيما جاءَ منهـا مقصدِي

لاحتَجْتُ فيه[7] لكتابٍ[8] مفردِ

وسوف أحْكِيها مع الدلائلِ إنْ شاءَ ربّي في كتابٍ كاملِ [١٨٩]

وإنّما شرطتُ فيما سلَفـا أنْ أبْتَدِي من كلِّ شيءٍ طَرَفا

---

(١) ب : محفل ، وهو تحريف

(٢) هذا البيت ناقص في ه

(٣) ق ، ر : و

(٤) ر : لما ان بطر ، وهو من البيت التالي

(٥) ق : لفخرهم . وهذا البيت ساقط من ر

(٦) ب : نكبوا

(٧) ي ، ح ، ب ، ض ، ق ، ر : فيها

(٨) ر : الكتاب

١٩٧٠ ولو بسطتُ[١] عِلْمَ كلِّ بابِ لاحتجتُ في ذاك إلى كتابِ[٢]
وقد رَوَى الناسُ عن النبيِّ بأنّه قد قال في المهديِّ
قولاً تَشعَّبَتْ به الروايةْ واتّصلتْ بذكرهِ الحكايَةْ
وأنّه يقومُ بعدَ حينِ وفترةٍ تمضي من السِّنينِ
فيَمْلأُ الأرضَ جميعاً عَدْلا
من بعدِ أنْ كانوا[٣] مَلَوها[٤] جَهْلا

١٩٧٥ واتّفقَ الناسُ على البَدْيِ[٥] بأنّه لا بُدَّ من مَهْدِيِّ
وقد ذكرتُ بالذي تَقَدَّما من جَعَلَ الإسْمَ بذاك[٦] سُلَّما
وأنّه إذْ ماتَ من قد نصبوا ولم يكن منه الذي قد أوْجَبوا
له كما رَوَوْهُ، قالوا، لم يَمُتْ وسوف يأتي فيكون ما ثَبُتْ
عن النبيّ أنّه يكونُ فيه وقد تستعمل[٧] الظنونُ [١٩٠]

١٩٨٠ وقد حَكَيْتُ[٨] ذِكْرَ كلِّ من[٩] حَكَوْا
ذلك[١٠] عنه بعد ذكرِ ما رَوَوْا

---

(١) هـ، ق: سبطت، وهو تصحيف
(٢) ح، ر: الكتاب
(٣) ر و حاشية س: قد، وكان كذلك في ح أولا
(٤) كان في الأصل: مَلَئُوها، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٥) ي، ف، س: البدي، وهو تصحيف
(٦) ح، ب، م، ق، ر: لذاك
(٧) ق: تستكمل
(٨) ي، ف، ض: حكوت. حاشية ف: حكيت
(٩) ب: ما
(١٠) هـ: ذاك

فيه لهم وقد روَوْا في الكُتْبِ [1] ... بأنّه من نحوِ أرضِ الغرْبِ [2]

يأتي على تغيّرِ الأيّامِ ... مع جملةِ البرابرِ الأغتامِ [3]

وبشّرَتْ [4] به دُعاةُ دهرِهِ ... قبْلَ أوانِهِ وقبلَ عصرِهِ

وأخبروا بوقتِهِ وصِفَتِهْ ... وكلّ ما دلّ على معْرِفتِهْ

١٩٨٥ لم يزل الأخبارُ فيه تأتي ... بوقتِهِ [5] والنعتِ والصّفاتِ

في مشرق الأرضِ وفي مغربِها ... وسوف آتي بالأسانيد بها

أُفْرِدُ بعدَ ذا لها كِتابا ... لما شهدْناهُ وما قد غابا

عنّا ، وساقَهُ لنا الرُّواةُ [6] ... وقائلوا الحقّ لهم سِماتُ

وليس [7] يستقيم في الأشعارِ ... بَسْطُ الأسانيد مع الأخبارِ

١٩٩٠ وقد ذكرتُ ههُنا مُتونَها ... وسوف أحكي بعدَ ذا عُيونَها [١٩١]

في جامعٍ يكون في المقدارِ ... كمثلِ هذا السِّفْرِ في الأسفارِ [8]

إنْ عِشْتُ بعدَ [9] ذا [10] وشاءَ اللهُ ... فسيَرَى ذلك من يراهُ

---

(١) كان في الأصل : الكُتُب ، وقد سكّن التاء لضرورة الشعر

(٢) ب ، س ، ض ، ر : المغرب

(٣) هـ : الاعتام ، وهو تحريف . م : الاغنام ، وهو تصحيف

(٤) ر : بشر

(٥) م : برقته ، وهو تحريف

(٦) ق : الرواية ، وهو خطأ

(٧) ورد هذا البيت في ب بعد البيت الآتي

(٨) ق : الأشعار ، وهو تحريف

(٩) ر: بعدئذ

(١٠) ي ، ف ، س ، ر : أو ، وينكسر البيت به وهو خطأ

فيعلمُ المُنصِفُ وهُوَ العالِمُ[1] بأنّه هو الإمامُ القائِمُ
وأنّه يقومُ من عَقِبِهِ من بعدِهِ كمِثْلِ ما جاؤوا بهِ

١٩٩٥ في كلِّ عصرٍ وزمانٍ مَهْدي مُبَلِّغٌ عن ربِّه[2] مُؤَدِّي
يذعنُ بالسمعِ له والطاعَةْ كلُّ الوَرى حتّى تقوم الساعَةْ
وهم على جماعةِ العبادِ مستخلفون قبل في البلادِ
قد مَكَّنَ الدينُ على صَوابِهِ لهم كوَعْدِ اللهِ في كتابِهِ
واللهُ لا يُخْلِفُ ما قد[3] وَعَدَهْ
وقد يرى[4] ذاك لمن قد[5] شَهِدَهْ

٢٠٠٠ منّا فقد نرى[6] البلادَ كلَّها بأسرِها معاً[7] ومن قد حلَّها
وما بها من بُقْعَةٍ[8] موصوفةْ إلاّ وفيها دَعْوَةٌ معروفةْ [١٩٢]
للقائمِ المهديِّ في زمانِنا صاحبُها يدعو إلى إمامِنا
بَلَّغَنا اللهُ إلى ما وَعَدَهْ وطهَّرَ البلادَ ممّن جَحَدَهْ[9]
وكلَّ من عَصاهُ أجمعينا بمَنِّهِ وفضلِهِ[10] أمينا

---

(١) هـ : عالم
(٢) ض : رايه ، وهو خطأ
(٣) سقط من ر
(٤) ي ، ف ، ب ، م ، س ، ض ، ق ، ر : بدا . وكان في ي : يرى ، أولا
(٥) ناقص في ر
(٦) ض : ترى
(٧) ح ، ر : معا بأسرها
(٨) ي : نفعة ، وهو تصحيف
(٩) ر : جهده ، وهو تحريف
(١٠) ق : بفضله ومنّه

ذكر[1] جماع[2] أبواب[3] اختلاف الشيعة في الإمامة[4]
والردّ على من خالف الحقّ منهم[5]

٢٠٠٥ جماعُ أبوابِ اختلافِ الشيعَةْ فيمن يُقيمُ أوَدَ الشريعَةْ[6]
قد جئْتُ فيما قدمضى لمن وَعا[7] بما رأيتُ أنّ فيه مُقنعا
من حُجَجِ الشيعةِ في الإمامِ عليه منّا أفضلُ السلامِ
بعدَ النبيّ أنّه عليٌّ وأنّه أقامَهُ النبيُّ
ثمّ ذكرتُ قوْلنا بجُمْلتِهْ في نقلِها[8] من بعدِ في ذُرِّيّتِهْ
٢٠١٠ حتّى انتهيت[9] منهم في ذِكرِنا إلى إمامِنا الذي في عصْرِنا
وكنتُ قد شرطتُ فيما قد سبَقْ
ممّا[10] مضَى، ذِكْرَ مقالاتِ الفِرَقْ [١٩٣]
من جملةِ الشيعة فيما انتَحَلَتْ من المقالاتِ التي قد عدَلَتْ

(١) ناقص في ق

(٢) ناقص في ب و ض

(٣) ناقص في ض

(٤) زيادة في ف ، س : والرد عليهم

(٥) زيادة في ق : جماع أبواب القول في الاختلاف

(٦) قد ورد هذا البيت في ب و م بالحروف الكبيرة وبالحبر الأحمر كجزء من العنوان . وهو ساقط من ر ، وكان ساقطاً من ح أيضاً ثم أضيف في الحاشية .

(٧) ب : دعا ، وهو تحريف

(٨) ي : فقدها ، وهو تحريف

(٩) ف ، ق : انتهت ، وهو خطأ . وكان كذلك في س أولا

(١٠) ب : بما . ي ، ف ، م ، س ، ض : فيما

فيها عن الحقّ، وذِكْرَ الحُجّةْ على الذين فارقوا[1] المَحَجّةْ
منهم وما قد كان من ضَلالِهم[2] بعدَ عليٍّ وانقلابِ حالِهم
٢٠١٥ وذِكْرَ من قد ضلّ في حياته عن طُرُقِ الحقّ وعن جهاته
فالآن أحكي كلّما وصفْتُهُ وأذكرُ القولَ الذي شرطْتُهُ

ذكر مقالات الهريرية[3] والردّ عليها[4]

وهذه[5] طائفةٌ ضعيفَةْ ليستْ من الطوائفِ المعروفَةْ
عندَ أُولي[6] التمييز[7] بالتّشيُّعِ وقولُها ضربٌ من التّصنُّعِ
أصّلَهُ لها أبو هريرةْ برأيهِ ولم تتابعْ غيرَهْ
٢٠٢٠ ممّن مضى من قبْلِهِ عليهِ فنسبوا أصحابَهُ إليهِ
وكان من أهلِ دمَشْقَ[8] فوُقِدْ به على المنصورِ، قالوا، فوجدْ [١٩٤]
فيه من الشبهةِ ما قد وجَدَهْ فبثّهُ في[9] الناسِ ثمّ اعتقَدَهْ

---

(١) ر : فارق ، وهو خطأ
(٢) ف : ظلالهم ، وهو تحريف . وكان كذلك في س أولا
(٣) زيادة في ح ، ض ، ر : في الإمامة . وفي ق : في الإمام
(٤) ب ، ق : عليهم
(٥) ح ، ر : فهذه
(٦) ض: ذوي
(٧) ب ، ف ، هـ ، ر : التميز
(٨) كما في جميع النسخ ما عدا الأساس وفيه : الدمشق
(٩) ق : للناس

أقامَهُ فيهم[1] سبيلاً فسُلِكْ والناسُ ما قيل على دينِ المَلِكْ
وَقرَّبَ الذي له[2] قد وَضَعَهْ وكلُّ من كان عليه اتَّبَعَهْ
٢٠٢٥ثمّ دَعــاهم بعدُ للتّقِيَّةْ ولينسبوا[3] إليه عبّاسِيَّةْ
وقال زُوراً إنّ[4]أمْرَ الناسِ بعدَ النبيِّ صارَ للعبّــاسِ
لأنّه وارِثُهُ وَعمُّــهُ فضَلَّ في القول وضلَّ حُكْمُهُ
لو كانتِ الإمْرَةُ بالميراثِ كسائرِ الأموالِ والتُّراثِ
لحازَها بعدَ النبيِّ من مَلَكْ تُراثَهُ من بعدِهِ وما تَرَكْ
٢٠٣٠وكان قد يَرِثُهُ[5] النُّبُوَّةْ على قياسِ القولِ بالسَّوِيَّةْ[6]
وجُزِّيَتْ بِمَيْتَةِ[7] الإمامِ في كلِّ من خلف[8] بالسهامِ
وقولُهُ هذا إذا أمادَهُ[9] يُخرِجُهُ ممّا له إرادَةْ [١٩٥]

(١) ب ، م ، ق ، ر : لهم . وكان كذلك في ح أولاً
(٢) سقط من هـ
(٣) ي ، ف ، م : وينسبوا ، وكان كذلك في س أولا
(٤) هـ : وإن ، وهو خطأ . وكان كذلك في ح قبل التصحيح
(٥) هـ : يرث النبوة . م ، س : يرثه في النبوة . ي ، ف ، ر : يرث في النبوة ، وكان كذلك في ك ، ح و س أولا .
(٦) ي ، ف ، س : والسوية، وكان كذلك في ك أولا. هـ: وبالسوية، وينكسر البيت به.
(٧) ي ، ف ، س : بمنية ، وهو تصحيف . م : بميتته
(٨) ر : خلق ، وهو تحريف .
(٩) ح ، ب ، م ، س ، ق ، ر : أفاده . ي ، ف ، ض : أقاده . بحاشية ح : في نسخة : أماده

لأنّها إذْ حازَها أخوهُ يَرِثُهُ[1] من بعدهِ بنوهُ
فلم يكن له بذاك أنْ يَلِي من أمرِها شيئاً ولا للأوّلِ
٢٠٣٥ لأنّها[2] بزَعْمِهِ قد صارَتْ منهُ إلى أخيهِ ثمّ دارَتْ
إليه أيضاً وهْيَ[3] عن أخيهِ وكان في الحقّ بلا تشبيهِ
لمّا قضى أخوهُ إبراهيمُ وهْوَ الإمامُ عندَهُ القديمُ[4]
أنْ يَرِثَ الأمْرَ على ما عقدوا إذا أمادوا[5] إبنَهُ محمّدُ
ثمّ تصيرُ بعدهُ في عَقِبِهْ فخرجَ الجاهلُ في[6] تَغَلُّبِهْ
٢٠٤٠ بقولِهِ ، ومن فسادِ قولِهِ لمن أرادَ نقضَهُ من أصلِهِ
بأنّ من تَحَلَّهُ[7] الإمامَهْ لم يطلب الأمْرَ ولا أقامَهْ
لنفسهِ فكيفَ يَدّعيها له ولم يكن يقومُ فيها
ولا ادّعاها ، ولو ادّعاها لم يكُ بادّعائهِ[8] يُعطاها [١٩٦]
لو عرض الطليقُ للإمامَهْ قامَتْ عليه فيهمُ القيامَهْ
٢٠٤٥ وليستِ الإمْرَةُ بالدّعاوي ولا بقولِ كلِّ رَجْسٍ غاوي

---

(١) م ، س ، ض ، ق ، ر وحاشية ك : يرثها
(٢) ض : لأنه
(٣) ي ، ف ، ح ، م ، س : وهو . ب ، ض ، ق ، ر : هو
(٤) ي ، ف ، س : قديم . وهذا البيت ساقط من ر
(٥) ب ، م ، س ، ق : أفادوا . ح ، ر : أقادوا . ض : أقاد . ي ، ف : أقال
(٦) ح ، ب ، ق ، ر : من
(٧) ف ، س : فعله . ض : يحله . حاشية س : تحله
(٨) ي ، ف ، س : لدعائه

لكنّها بالعهدِ والوَصيّةْ والحُجّةِ البيّنةِ القويّةْ
وقد ذكرتُ ذاكَ فيما قد مَضَى وجِئْتُ بالحُجّةِ فيه وانقضَى
ثمّ غلا المنصورُ في مقالهِ وفارقَ الأُمّةَ في انتحالِهِ
فزَعَمَ الخائبُ[1] فيما نصبا أنّ عليًّا فيه[2] قد توثّبا
٢٠٥٠ وكلُّ من قامَ[3] بأمرِ[4] الناسِ حتّى تولّاهم[5] بنو العبّاسِ
فعندَما استفاضَ ذاكَ واتّصلْ قامَ أبو مسلمٍ لما إن وصَلْ
ما قد فَشَى من قولهِ إليهِ مُفارِقاً ومنكراً عليهِ
فعندَما بَلغَ ما قد فَعَلَهْ أعملَ[6] فيه الفكرَ حتّى قتَلَهْ
وإنّما كان دعا قديما قيل[7]، إلى أخيهِ إبراهيما [١٩٧]
٢٠٥٥ وسوف أحكي أمْرَهْ وشأنَهُ إذا بلغتُ بعد ذا مكانَهُ
وهذهِ الفرقةُ قد تَصَدّعَتْ[8] وانقرضتْ لضَعْفِها وانقطَعتْ
وأنكرَ انْتِحالَها[9] للناسِ من قد تولّى من بني العبّاسِ
من بعدِ عبدِاللهِ لمّا انْتَاثا أنْ يجعلوها بينهم ميراثا

---

(١) ق : الخائن

(٢) ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر وحاشية ك : كان . ه : كان فيه ، وهو خطأ وينكسر البيت به

(٣) ح : كان ، وهو تحريف

(٤) ب : بالأمر ، وهو خطأ

(٥) ي ، ف : فولاهم ، وهو تحريف

(٦) ي ، ف ، س : أمل

(٧) ض : إلى أخيه قيل

(٨) ر : تصدقت ، وهو تحريف

(٩) ي ، ف : افتحالها ، وهو تحريف

وما لهم من ذاك كان بُدُّ لو ثبتوا (١) على الذي قد حدّوا
٢٠٦٠ والحقُّ فيه قوّةٌ وشِدّةْ وباطلُ القولِ قصيرُ المُدّةْ

ذكر مقالات الراوندية والردّ عليها (٢)

وكان ممّن شايَعَ المنصورا إذْ أسَّسَ (٣) الباطِلَ والفجورا
وأظهرَ البِدْعَةَ والتَّعَدّي مبتَــدِعٌ يُعرف بالراوندِي
فلم يزل يطمحُ في غُلُوِّهِ لِـما رأى منه ومن دُنُوِّهِ
منه لما قد (٤) كان من إتباعهِ إيّاهُ في مقــالةِ ابتداعهِ [١٩٨]
٢٠٦٥ وقد ذكرتُ أمْرَها في بابِ من قبل هذا البابِ في الكتابِ (٥)
فقــال فيه إنّه الإلــهُ جَلَّ الذي ليس لنا سِواهُ
ربٌّ بديعُ الأرضِ والسماءِ فتابَعَ الخائِبَ (٦) للشقــاءِ
قومٌ على مقالهِ وزعموا أنّ أبا مسلم فيما علمـــوا
نبيُّهُ فبلّغَ الشناعَةْ (٧) فخافَ أنْ يضطربَ الجماعَةْ

(١) ر : أثبتوا .
(٢) ق : ذكر مقالات الراوندي . زيادة في ض : ونقص أقوالها
(٣) م : أمس ، وهو تحريف
(٤) كما في ق ، وهو ساقط من سائر النسخ ، ولا يستقيم البيت بدونه
(٥) ي ، ف ، م ، س ، ض ، ق : كتاب . ب : كتابي
(٦) ق : الخائن
(٧) س : الشقاعة . ض : الشفاعة ، وهو تحريف

٢٥٧٠ وحـاذَرَ[1] اختلافَهم ورَفْضَهم
إيّاهُ فاستتابَ ، قالوا ، بعضُهم

وقتل البعضَ وهَدَّ الأمْرا إذْ خافَ ممّا نحلوه[2] الشَّرا[3]

وذِكْرُ هذا القولِ في الحكايَةْ فيه لمن تَدَبَّرَ[4] كِفايَةْ[5]

ذكر مقالات الحصينية والرد عليها[6]

وفرقةٌ تُعزَى إلى رئيسها وَهْوَ الحصين مُبْتَدَأُ تأسيسِها

قال مقـالاً شنعاً فتابَعَهْ من اقتَدَى برأيه وشايَعَهْ [١٩٩]

٢٥٧٥ إنّ عليًّا لم يكن إمامـا مفترضَ الطاعةِ حتّى قاما

بسَيْفِهِ ، فإنّ كلّ من دعـا بطاعةِ اللهِ وقامَ مُسرعـا

من أيِّ بطنٍ من قريشٍ كانا كان[7] إماماً ، واعْتَدَى وخانا

آلَ النبيِّ إنْ تَوَلَّوْا عنهُ لأنّهم بذاك أوْلى منـهُ

وافترقوا من بعـدهِ فيما ذُكِرْ
فِرْقَتَيْنِ[8] في أمْرِ عتيقٍ وعُمَرْ

---

(١) ق وحاشية ي : وراقب
(٢) ر : غلوه ، وهو تحريف
(٣) ق : البشرا ، وهو تحريف
(٤) ح ، ر : يدبره ، وهو تصحيف . ي ، ف ، ب ، م ، س ، ق وحاشية ك ، ح : يريده
(٥) ض : الكفاية
(٦) ي ، ب ، م ، ق : عليهم
(٧) سقط من ه
(٨) ي ، ف ، ه ، س : فرقتين ، ولا يستقيم البيت به

٢٠٨٠ فقال قومٌ منهمُ قد ظلَما واعتَدَيا الواجبَ[١] إذ تقدّما
على عليٍّ وتبرّوا[٢] منهما وقال قومٌ حين خلّى عنهما
و[٣] طابَ نفساً لهما بما[٤] وَجَبْ
من حقّهِ ولم يَقُمْ ولا طَلَبْ
فنحنُ في ذلكَ لا نقلاهما بل نتوَلّى[٥] كلَّ من والاهما
قال لهم أصحابُهم متى تَرَكْ أو طابَ نفساً لهما ممّا[٦] مَلَكْ؟
٢٠٨٥ قالوا لهم وعدّدُوا ما عدّدُوا[٧]
إذْ قالَ بَيعتي عليكم ردٌّ[٨] [٢٠٠]
قالوا : فأين سلّم[٩] التّباعَةْ وإنّما ردّ على الجماعَةْ
ولم يَتُبْ إلى عليٍّ منها ولا رأى له الخروجَ عنها[١٠]
بل ماتَ في ذاك مُصِرًّا وأَمَرْ أنْ يجعلوها بعدهُ إلى عُمَرْ
فابتَزّه[١١] الآخرُ بعدَ فقدِهِ مُغتنماً وردّها من بعدِهِ

---

(١) س ، ر : واعتد بالواجب
(٢) كان في الأصل تبرّؤوا ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر
(٣) ف ، س : لو
(٤) ق : فما
(٥) ب ، م ، ق : نتوالى
(٦) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر : بما
(٧) ي ، ف ، ه ، م ، س ، ض ، ق : عدّوا . وكان في ي و ف : عددوا ، أولا
(٨) ر : غرد ، وهو تحريف
(٩) ق : مسلم ، وهو خطأ
(١٠) ض : منها
(١١) ف ، س ، ض ، ق ، ر : فابتزها

٢٠٩٠ شورى فما[١] نراهما قد تابا إليـــه من ذاك ولا[٢] أنابا

وإنّما التوبةُ في المقـــالِ من الظـّلامات[٣] بالانـْتصال[٤]

ثمّ أتـَوْا بحُجَجٍ كثيرَةْ في مثلِ هـــذا لهمُ مبيرَةْ

ذكرتـُها فيما مَضَى ثمّ اختـَلـَفْ من قدتـَبَرّا[٥] منهما[٦] فيما وَصَفْ

أهلُ العلومِ[٧] في عليٍّ فذكر[٨] بعضُهمُ أنّ أبا بكرٍ كـَفـَرْ

٢٠٩٥ وكلّ من تابـَعـَـــهُ ، وكفـّروا

أيضاً عليـّاً[٩] في الذي قد[١٠] ذكروا

لمـّــا أقـَرّ قيل بالولايَةْ له بما حكوا[١١] من الحكايَةْ [٢٠١]

ولم يُقاتله على اغتـِصابِـهِ ما هو[١٢] كان عندهُ أولى بهِ

---

(١) هـ : فيما ، وهو خطأ

(٢) ق : وما

(٣) ف ، س ، ق : الظلمات

(٤) هـ : بالانتقال

(٥) كان في الأصل : تَبَرّءَا ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر

(٦) م : منها ، وهو خطأ

(٧) ض : الغلو ، وهو خطأ

(٨) ي ، ف ، هـ ، م ، س ، ض : قد ذكر

(٩) ي : عليه ، وهو تحريف . ويبدو لنا من الرسم أنه كان كذلك في ك و ف قبل التصحيح فيهما

(١٠) ر : فذكروا

(١١) ف : حكموا ، وهو خطأ

(١٢) ح ، ر : ما كان هو

فلم[1] يزل قالوا على الضلالِ حتّى دعا الناسَ إلى القتالِ
وقامَ بالأمْرِ فلمّا حكّما عادَ إلى ضلاله كمثلِ ما
٢١٠٠ كان ، فلمّا عادَ للقيامِ عادَ إلى إمامةِ الأنامِ
قال لهم أصحابُهم ؛ كفَرْتُمْ وجُرتمُ[2] في كلِّ ما قد قلْتُمْ
أمِرْتُمُ بطاعةِ النبيِّ في ظاهر الكتاب والوليّ
في آيةٍ فيه فقد سلّمتُمْ إلى النبيّ كلَّ ما جهلتُمْ
بقَوْلِكم ، فكيف لم تسلّموا إلى الوليّ كلّ ما لم تفهموا
٢١٠٥ إذْ[3] هو أوْلَى بالصواب منكم وعِلْمُهُ جمٌّ يغيبُ عنكم
فكان في الواجب أنْ تستفهموا وليَّكم عن عِلْمِ ما لم تعلموا
ثمّ أتوْا بحُجَجٍ قويّةْ في طاعة الإمامِ والتّقيّةْ [٢٠٢]
ذكرتُها فيما مَضَى بأَسْرِها ولو أتَيْتُ هٰهُنا بذِكْرِها
تكرّرَتْ وأصْلُ ما قد أصّلوا كلّهمُ يفسدُ لو قد يحصلوا[4]
٢١١٠ لأنّهم قد جعلوا الإمامَةْ لمن تَعَدّى عندهم مقامَهْ
وأوْجَبُوا الحقَّ لمن تَعَدّى فقد كفَوْنا[5] بعدَ هذا الردّا
وأغفلوا في[6] قولهم إغفالا يكفي الذي يبغيهمُ الجِدالا[7]

---

(١) ح ، ق : ولم
(٢) ف ، هـ ، ر : وجدتم ، وهو تحريف . وكان كذلك في ي و س أولا
(٣) هذا البيت ناقص في ق
(٤) ي ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر : حصلوا
(٥) ب : كفرنا ، وهو تحريف
(٦) ح ، ر : عن
(٧) ق : جدالا . ر : الجلالا ، وهو تحريف

لأنّهم رأوه مستحقّا عندهم وقد تعدّى الحقّا
بقوله[1] فخالفوا وناقضوا في قولهم وكفي[2] المعارض

ذكر مقالات الزيدية والردّ عليهم[3]

٢١١٥ وقالت الطائفة الزيديّة مقالة لم تك بالمرضيّة
بأنّ كلّ قائم يقوم من نسل الحسين بن عليّ والحسن
بسيفه يدعو إلى التقدّم فهو الإمام دون من لم يقم [٢٠٣]
منهم ومن كلّ امرئ في وقته مستتراً قد انزوى في بيته
واتّبعوا زيداً على ما رتّبوا من الدعاوى، وإليه نسبوا
٢١٢٠ حتّى إذا قتل قاموا بعده مع الحسين حين قام وحده
واتّبعوا يحيى بن زيد إذ بدا ثمّ تولّوا بعده محمّدا
أعني ابن عبدالله من نسل[4] حسن
وكلّهم ظلّ قتيلا مرتهن
فهؤلاء عندهم أئمّة ومن يقوم بعدهم للأمّة[5]
وكلّ من سواهم الرّعيّة[6] كسائر الأمّة بالسّويّة

---

(١) ب، ف، م، س، ق، ر: بقولهم
(٢) ح، م، ر: فكفى
(٣) ح، ف، س، ر: عليها
(٤) ق: نجل
(٥) حاشية ي: للإمرة
(٦) ي، ح، ب، ف، م، س، ض، ق، ر: رعية

٢١٢٥ وقَوْلُهم هــذا[١] لمن تَتَبَّعَهْ
تَمُجُّهُ آذانُهُ[٢] إن تسْمَعَهْ[٣]

وما رَأَيْنا قبل هذا حقَّا ... من قامَ فيه كان مُسْتَحقَّا
لأخْذِهِ بغير ما بيانِ ... ولا دليلٍ لا ، ولا برهانِ
أكثرُ من قيامِهِ وطَلَبِهْ ... لأخْذِهِ والإنفراد منه بِهْ [٢٠٤]
لو كان هذا كان[٤] كلُّ قائمِ ... ومُدَّعٍ[٥] يقوم عند حاكِمِ[٦]
٢١٣٠ يقضي له بكلِّ ما[٧] ادَّعاهُ ... بغير تِبْيانٍ[٨] سوى دَعْواهُ
وقوْلُهم يفسدُ عندَ النَّظْرَهْ ... لأنَّه[٩] لو قامَ منهم[١٠] عشَرَهْ
في زَمَنٍ أو قامَ منهم ألْفُ ... أو وثبوا[١١] كلُّهمُ فاصطفوا
يجمعهم في ساعةٍ مقامُ ... يقول كلُّهم أنا الإمامُ[١٢]
لم يكن الواحدُ فيا مثَّلوا ... أحقَّ من جميعِ من قد جعلوا

---

(١) ف : وهذا هذا ، وهو خطأ . وكان كذلك في ي و س أولا
(٢) ب ، ف ، م ، س ، ض ، ر : أذنه
(٣) ح ، ب ، م : سمعه
(٤) ي ، ف ، ض : عند ، وهو خطأ ، وكان كذلك في س أولا
(٥) ي ، ح ، ب ، ف ، م ، س ، ق ، ر : مدعى
(٦) ق : الحاكم
(٧) س : من دعاه
(٨) ر : بيان
(٩) ي ، ف ، س ، ض : لأنهم
(١٠) ح وحاشية ر : فيهم
(١١) ي ، ف ، س ، ض ، ق ، ر : ثبتوا
(١٢) ر : الأنام ، وهو تحريف

٢١٣٥ له القيامَ حُجَّةً إذْ قاموا كلُّهمُ ولو رأَوْا والتاموا
أنْ يهجروا[١] القيامَ مثلَ ما هُجِرْ
دهراً طويلاً كان كلُّ من ذُكِرْ
من[٢] كلِّ من يُعرَفُ بالزيديَّهْ ميتَتُهُ ميتةُ جاهليَّهْ
إذْ[٣] لم يكن يُعرف من وَلِيُّهُ كمثل ما قد قالهُ نبيُّهُ

ذكر مقالات الجارودية[٤] والردّ عليهم[٥] [٢٠٥]

وكان[٦] من جملةِ من تُسمَّى قيل[٧] يزيدُ بعد زيدٍ أعمى[٨]
٢١٤٠ فكان[٩] يُكنَى[١٠] بأبي الجارودِ
ولم يكن بالحازمِ الرشيدِ
لقَّبَهُ الإمامُ لمّا إنْ وَهَى بإسمِ شيطانٍ يقال أكمَها

---

(١) ر : يهجر في
(٢) ض : بكلّ
(٣) ب : إن
(٤) زيادة في الأساس و ه : وهم سرحوبية. وفي ح و ر : وهم الشرجوبية، وهو تصحيف
(٥) ي ، ف ، م ، س ، ض : عليها
(٦) م : وكل ، وهو تحريف
(٧) سقط من ف . وكان كذلك في ي و س ثم أضيف في الحاشية . ر : بها
(٨) ب : أعمى ، وهو خطأ
(٩) ه ، ق : وكان . م ، ح ، ر : كان . ف ، س : فكانا
(١٠) ي : يكانا ، وهو خطأ

يُدْعَى على ما ذكروا[1] سُرْحُوبا[2]

قال مقالاً شنعاً عجيبا

ثمّ مضى أصحابُهُ عليهِ فنُسِبُوا من[3] بعدهِ إليهِ

وزعموا أنّ بني البتولِ كلُّهمُ في العلمِ كالرسولِ[4]

٢١٤٥ شَيْخُهم وطِفْلُهم والكَهل[5] ليُثْبِتوا القولَ الذي يُعتَل[6]

به لهم إنّهمُ أئِمّةْ كلّهم دونَ جميعِ الأمّةْ

من قامَ[7] منهم كان عَدْلاً مُرْتَضى[8]

وقد نقضْتُ قَوْلَهم فيما مَضى

وقَوْلُهم هذا في الامتحانِ تبطلهُ شواهدُ البُرْهانِ[9]

لأنّ منهم في الذي قد تشهدُهْ[10]

من[11] ليس يدري عِلْمَ شيءٍ يقصدُهْ [٢٠٦]

---

(١) ف : نكروا ، وهو تحريف ، وكان كذلك في س أولا

(٢) ي ، ف : سروجبا ، وهو تحريف ، وكان كذلك في س أولا

(٣) سقط من ف ، وكان كذلك ساقطاً من ي و س ثم أضيف في الحاشية

(٤) ي ، ف : والرسول ، وهو خطأ . وكان كذلك في س أولا

(٥) ح ، ب ، ف ، م : وكهل

(٦) ي ، ف ، س ، ض ، ق : يعتلوا . هـ وحاشية ح : يقبل

(٧) ح ، ف ، س ، ض : كان ، وكان كذلك في ي أولا

(٨) ح ، ر : يرتضى

(٩) ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر وحاشية ك : العيان . ي ، ف ، س : الأعيان . حاشية ح : البرهان

(١٠) ي ، ف هـ ، م ، س : تشهده

(١١) م : و ، وهو خطأ

٢١٥٠ ونقضوا قولهم فزعموا بأنهم إذ[1] جاء[2] ما لم يعلموا
فجائز لهم على القياس أن يسألوا عنه جميع الناس
لأنهم وغيرهم في الحكم مشتركون في النهى والعلم
فبينا[3] هم عندهم كالأنبيا إذ جعلوهم[4] كسبيل الأدعيا
وهذه حماقة[5] لا تستتر[6]
يغني عن الحجة عنها[7] ما ذكر

ذكر مقالات البترية والرد عليهم[8]

٢١٥٥ وفرقة تعرف بالبترية تفرقت من فرق الزيدية
فقال زيد[9] إذ أتاه، ما أنا
ذاكره[10] عنهم[11] بترتم أمرنا

(١) ح ، ب ، م ، ق ، ر : إن . ه : إذا
(٢) ق : حل
(٣) ي : فبيناهم ، وهو خطأ
(٤) ر : جعلهم
(٥) ض : جماعة ، وهو تحريف
(٦) ح ، ب ، ه ، ر : تستر
(٧) ب ، م ، ض : فيها . ح ، ر : منها . ق : فيما قد
(٨) ف : عليها . وجاء العنوان في ق هكذا : ذكر الرد على من زعم أنه لا يدري ما كان من أمر النبي صلع في ذلك ، ومن قدمته الجماعة وجبت طاعته ، وهو خطأ
(٩) ي ، ف ، ه ، س ، ر : محمدا ، وهو خطأ
(١٠) ر : ذاكرهم
(١١) ق : عنه

فبتَّرَ[1] اللهُ لكم أعمارَكم[2] ولا أعزَّ[3] في الديار دارَكم[4]

فمن هناك سُمِّيَتْ بُتْرِيَّةْ وقولُها قيل على الأصْلِيَّةْ

أصَّلَهُ لها على البَدِيِّ الحسنُ بنُ صالحِ بنِ حيِّ[5] [٢٠٧]

٢١٦٠ فقال ، قد يجوزُ في المعقولِ أنْ يقتدي الفاضِلُ بالمفضولِ

وقال[6] في بعض الذي كان ذكَرْ أن علِيًّا خيرُ كلِّ مَنْ غبَرْ

بعد النبيِّ ، وهْوَ أوْلَى الخلقِ بالأمْرِ بعد مَوْتِهِ والحقِّ

ثمّ أجازَ لعتيقٍ وعُمَرْ إمامةَ الأُمَّةِ جهلًا بالنَّظَرْ

فجوَّزَ[7] الغصْبَ لمن[8] قد اغْتَصَبْ

وأوْجَبَ الأمْرَ لكلِّ من غلَبْ

٢١٦٥ وانتزعَ الحقَّ من المُحِقِّ فرَدَّهُ[9] لغيرِ مُستحقِّ

بقولِهِ وذاك[10] للتغايرِ يعرفُهُ كلُّ أُولي البصائرِ

---

(١) ف ، س : فثبتوا ، وهو خطأ . وكان كذلك في ي أولا

(٢) ي ، ف ، س : أعمالكم

(٣) ب ، م : أعاذ

(٤) ه : دياركم

(٥) ق : الحي

(٦) ي ، ح ، ف ، س : فقال

(٧) م : فجرز ، وهو تحريف

(٨) ض : لكل من غصب

(٩) ف : فزاده ، وهو خطأ . وكان كذلك في س أولا

(١٠) ي : وذلك ، وينكسر البيت به. ف : وذل ، وهو تحريف، وكان كذلك في س

واحتجَّ في إمامةِ المفضولِ بحُجَّةٍ [1] واهيةِ الدليلِ
أنَّ رسولَ اللهِ كانَ يَبْتَعِثْ [2] بعضَ السرايا للعَدُوِّ إنْ لبِثْ
ثمَّ تولَّى [3] الجيشَ من أعَدَّهُ وفيهمُ أفضلُ منهُ عندَهُ
٢١٧٠ وهذهِ حُجَّةُ من لا [4] يعقِلُ ولا يَؤُمُّ القومَ إلَّا الأفضلُ [٢٠٨]
على الحديثِ الثابتِ [5] المأثورِ [6] عن النبيِّ الواضحِ المشهورِ [7]
فكلُّ من قدَّمَهُ الرسولُ كانَ له التقديمُ والتفضيلُ
وهذهِ حُجَّتُنا لمن دَرَى لأنَّه لم يَكُ كانَ أمَّرَا
على عليٍّ ما أقامَ فيهم لكنهم [8] ولَّى عليهم [9] منهم
٢١٧٥ لو [10] جازَ للمفضولِ أنْ يُولَّى [11] لكانَ بالأمرِ [12] الوضيعُ أوْلى

(١) أعجاز الأبيات التالية من الرقم ٢١٦٧ إلى ٢١٧١ غير واضحة في ي لسبب البياض الذي وقع فيها

(٢) ف ، س : يبعث . ه : تبعث

(٣) ب ، م ، ض ، ق ، ر : يولى

(٤) ف ، س : يأولوا ، وكان كذلك في ي أولاً

(٥) ف : النايب ، وهو تصحيف ، وكان كذلك في ي و س أولاً

(٦) ي ، ف : الماثورة ، وهو خطأ . وكان كذلك في ك و س أولاً

(٧) ي ، ف : المشهورة ، وكان كذلك في ك و س قبل التصحيح

(٨) ي ، ب ، ح ، م ، س ، ض ، ق ، ر : وكلهم . حاشية ك و ه : في نسخة : وكلهم . ف : ولكنهم ، وكان كذلك في ي و س أولاً

(٩) ح ، ر : عليه

(١٠) ي ، ف ، س : و ، وهو خطأ

(١١) ي ، ف ، س : تولى

(١٢) ف : الأمر ، وكان كذلك في ي و س قبل التصحيح

ولم يكن في الإختيار فائدة　ولا له كانت عليهم عائدة
وكان كل الناس في العبارة　يستوجب القيام بالإمارة
و(1) لم يكن يقول منهم خلق　أنا لأمر الناس مستحق
من دون غيري، ولكانت فتنة
تعظم فيها (2) للعباد (3) المحنة (4)
2180 ولم تكن للفاضل (5) الفضيلة　ولا بفضله (6) له وسيلة
والله قد فضل في كتابه　وقدم الفاضل في إيجابه [209]
ولم يسو فاضلا في فضله　بمن يكون دونه في فعله
فكيف جاز بعد ذا الجاهل (7)　أن يجعل المفضول فوق الفاضل؟

ذكر مقالات المغيرية والرد عليها (8)

وفرقة تعرف بالمغيرة　وكان قد زل عن (9) البصيرة (10)

---

(1) هذا البيت ناقص في م
(2) ق : منها
(3) س ، ق : في العباد
(4) ب ، م ، ق : محنة
(5) ب، م ، ق : لفاضل فضيلة
(6) ف ، س : لفضله . ق : ولا له لفضله . ح ، م ، ب ، ر : ولا له بفضله
(7) ي ، ح ، ب ، م ، س ، ض ، ق ، ر : للجاهل . ف ، هـ : الجاهل ، وكان كذلك في ي و س أولاً
(8) ح ، ب ، ق : عليهم
(9) ب ، م : على بصيرة . حاشية ض : في نسخة : على بصيرة
(10) ي ، ف ، ض : بصيرة ، ولا يستقيم البيت به . وكان كذلك في س أولاً .

٢١٨٥ كانت له مقالةٌ معروفَةْ وكان من رجال(١) أهلِ الكوفَةْ
وكان قد يقول فيما يُعتَقَدْ إنّ الحسينَ بْنَ عليٍّ قد عَهَدْ
إلى محمّدٍ أخيهِ عَهْـدَهُ فهْوَ الإمامُ(٢) والوصيُّ بعدَهُ
وأنّـه أقـامَ عبدَ اللهِ فقامَ إذْ ماتَ بلا اشْتِباهِ
يعني أبا هاشم وَهْوَ ابنُهُ حتّى إذا أتاهُ، قالوا(٣)، حينُهُ
٢١٩٠ صيَّرَها إلى الإمامِ الأفضَلِ إلى عليِّ بنِ الحسينِ بنِ علي
حتّى إذا ما خافَ أسبابَ الرَّدى
أقـامَ، قـالوا(٤)، إبنَهُ محمّدا [٢١٠]
وكان(٥) في زمانهِ(٦) ووقتِهِ فجاءَهُ مستتراً في بَيْتِهِ
مُعترفـاً بأنّـه إمـامُهُ حتّى إذا قامَ له مقامَهُ
عرَّفَهُ ما كان من جهالتِهْ وما أقامَ فيه من ضلالتِهْ
٢١٩٥ حين دعاهُ فأجابَ واعترَفْ وسلَّمَ الأمرَ له(٧) ثمّ انصرَفْ
فترَكَ الأمْرَ على الكُلّيَّةْ ثمّ ادّعى بالكوفة النبُوَّةْ
وأكثرَ التخليطَ والرَّقاعَةْ وأعظمَ البدعةَ والشناعَةْ
فبَرِيءَ الإمامُ منه وكتَبْ إلى الذين اتّبعوهُ، فانقلَبْ

---

(١) ي، ف: رجل
(٢) ح، ب، م، ق، ر: الوصي والإمام
(٣) ب: قال
(٤) ب، م، ر: قال
(٥) حاشية ض: في نسخة: وقام
(٦) ر: زمنه
(٧) ض، ق: إليه وانصرف

عنه(١) لقوله على المعارضة أكثرهم ، فقال أنتم رافضة

٢٢٠٠ لرفضهم إياه ثم شنعا بأنه وصيه ثم ادعى
من بعده محمداً وفضله أعني ابن(٢) عبدالله ، ثم قتله
خالد لما إن بغى وصلبه ، وأصل قوله لمن تطلبه [٢١١]
يفسد في محمد وما ادعى فيه وفي تشنيعه ما شنعا
كفاية لمن يريد الردا عليه إذ جاء به معتمدا(٣)

٢٢٠٥ لأن من يعتقد الضلالة لا يثبت الناس له مقالة
وسوف أحكي ما ادعى كيسان(٤)
وصحبه الذين ، قيل ، كانوا
قد ادعوا محمداً ونقض ما قد ادعوا(٥) بأنه قد أبرما
كيلا يكون ذكره مكررا إذا أتى من بعد هذا فجرى
وإنما قصدي(٦) للإختصار(٧) بغير تكثار(٨) ولا تكرار

---

(١) جاء صدر البيت هذا في ق هكذا: لقوله عنه بلا معارضة . حاشية ك :بلا معارضة
(٢) سقط من هـ
(٣) ق : معتقدا ، وفي الحاشية : في نسخة : معتمدا
(٤) ب ، م : الكيسان
(٥) ب : ادعى
(٦) حاشية ك : قصدت
(٧) هـ : لاختصار
(٨) في سائر النسخ ما عدا هـ : تكرار ولا تكثار . هـ : تكرار ولا غير تكثار ، وينكسر البيت به

ذكر[1] مقالات الكيسانية[2] والردّ عليها[3]

٢٢١٠ وكان كيسانُ على ما خبّروا   قد صَحِبَ المختارَ فيما ذكروا
أيّامَ كان عامـلاً بالكوفةْ   لابن الزبير المُدّة الموْصُوفةْ[4]
حتّى إذا أتتهُ قيل العُزْلةْ[5]   خلا به مُنفرداً في عُزلةْ [٢١٢]
فدَبّرا[6] أنْ يُظهِرا[7] القياما   ويُنْصِبا محمّداً إمامـا
وامتنعَ المختـارُ مع من كانا   يُطيعـه ووَجّهوا كيسـانا
٢٢١٥ يدعوا إلى ما[8] دبّرُوه النّاسا   فكان من ذلك فيهم رأسا
وأصْلُ ما قد أصّلُوهُ حِيلةْ   كانت لهم في قِصّةٍ طويلَةْ
واقترقوا من بعدِ هـذا فِرَقا[9]
وسلكوا في القول فيـه الطُرُقا[10]
واختلفوا وكثُرَ الكلامُ   فقال قومٌ إنّه الإمـامُ
بعدَ عليٍّ ، والوصيُّ فينـا   وأسقطوا[11] الحسَنَ والحُسَيْنا

---

(١) ض ، ر : ذكر أصل

(٢) كا في ح ، ف ، س ، ض ، ر . في ي بياض . وفي باقي الأصول : الكيسان

(٣) ح ، ب ، ض ، ق ، ر : عليهم

(٤) ح ، ق : المعروفة . حاشية ح : الموصوفة

(٥) ي ، ف : العركة ، وهو تحريف . وكان كذلك في س أولا

(٦) ي ، ه ، س : فدبر

(٧) ي ، ه ، س ، ر : يظهر

(٨) سقط من ر

(٩) س : فرقة ، وهو خطأ

(١٠) ح ، م ، ض ، ر : طرقا

(١١) ف ، س : وأسقط

٢٢٢٠ وقال قومٌ إنّه[1] استحقّها بعد الحسين إذْ تولّى حقّها

واختلفوا فيمن أقاموا بعدَهُ وسوف أحكي ذاك عنهم وحدَهُ

ثمّ غلوا فيه ، فقالوا ، لم يَمُتْ

بل هو في شِعْبٍ برَضْوَى قد ثَبَتْ[2]

بين أُسودٍ فيه وُكّلوا به[3] يأتيه ،قالوا، رِزْقُهُ من ربّهِ [٢١٣]

وهم على جملةِ ما ادّعوْهُ لا يزعمون أنّهم رَأَوْهُ

٢٢٢٥ فشهدوا بأنّهم قد حكموا في قولهم هذا بما لم يعلموا

مع أنّها حماقةٌ وجَهْلُ يدفعُ عنهم[4] ما ادّعوهُ العَقْلُ

وقد حكاهُ بعضُهم للباقرِ فقال قد حدّثني في الغابرِ

أبي عليٌّ أنّه قد[5] عايَنَهْ إذْ ماتَ ثمّ أنّه قد[6] دَفَنَهْ

قال[7] له : شُبِّهَ ، واللهِ ، لهُ كمثلِ ما شُبِّهَ عيسى قبلَهُ

٢٢٣٠ على اليهود ، قال ؛ فاليهودُ أعداءُ[8] عيسى ، وهو المقصودُ

بكَيْدِهم[9] قد شَبَّهَ اللهُ لهم عيسى ؛ فهل كان عليٌّ يتّهَمْ

---

(١) في سائر النسخ : إنما ، وكان كذلك في الأساس أولا

(٢) ي : يثبت ، وهو خطأ

(٣) ب ، م : وكلت

(٤) ي ، ب ، ف ، س : منهم . م ، ر : منها . ق : عنها

(٥) سقط من م ، ض ، ر

(٦) ناقص في ي ، ف ، م ، ض ، ر

(٧) ه : إنه قال

(٨) ي ، ف ، س : أعداءه ، وهو خطأ

(٩) الأبيات التالية من الرقم ٢٢٣١ إلى ٢٢٦٤ ناقصة في ف و س . وكانت كذلك ناقصة في ي أيضاً ثم أضيفت فيها بالحاشية

في عَمّه ؟ أو كان من أعدائه   فقال ، بل كان من أوليائه

وأُفحم الجاهلُ إذْ تكلّما   والحقُّ من عارَضَ فيه أُفحِما

ومن فسادِ قولهم أنْ يخلّوا   إمامةَ الأُمّةِ لمّا جهِلوا [٢١٤]

٢٢٣٥ من لم يَقُمْ فيها ولا ادّعاها   ولا استحلّها ولا رآها

له ، ولم يزل (١) له مُسالمَةْ   مُعترفاً بفضلِ نَسْلِ (٢) فاطمَةْ

وكان للحسنِ في ولايَتِهْ   كبعض من يكون تحت رايَتِهْ

وللحسينِ بعدهُ إعظاما   والحقُّ لو كان له ، فقاما

من دونه فيه لكان (٣) كَفَرا   في قول من يعدّ هذا النّظَرا (٤)

٢٢٤٠ وقد (٥) ذكرتُ السبقَ والفضيلةْ   بالطُّهْرِ في مسائلٍ طويلةْ

أنّهما من أعظم الدلائلِ   لمُبْتَغِي الإمْرَةِ بالوسائلِ

والطهرُ قد خَصَّ به التنزيلُ   أهْلَ الكساءِ الخمسة ، فالرسولُ

أوّلُهم ، وهْوَ (٦) النبيُّ الناطِقُ   وبعدهُ الوصيُّ ، وهْوَ السابِقُ

صارَتْ له من بعدهِ بسَبْقِهِ   حتّى إذا ما ماتَ با (٧) بحقّه

٢٢٤٥ أسبقُهم منهم (٨) ، وذلك الحسَنْ   حتّى إذا ما ماتَ قامَ قبل مَنْ

---

(١) كما في ق . وفي ك ، ح ، ب ، ه ، م ، ض ، ر : يكن يزل مسالمة . ي : يكن له مسالمة

(٢) ي : آل

(٣) ب ، ه ، ض ، ر : لكانا ، وكان كذلك في ك أولا

(٤) ي ، ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : نظر

(٥) هذا البيت ناقص في م

(٦) سقط الواو من ح و ر

(٧) كان في الأصل : باء ، فحذفت الهمزة لضرورة الشعر . ض نا

(٨) ق : منه

كان يَليهِ منهمُ من عَدَدِ وانقطعتْ من بعدهِ عن وَلَدِهْ [٢١٥]
لأنّـــه بالسبقِ والتطهيرِ أحقُّ منهم قيل بالمأثورِ (١)
حتّى إذا ماتَ (٢) أقامَ إبْنَهُ مقامَهُ من بعـــدهِ لأنّهُ
أوْلَى بـــه من جملةِ الأنامِ لقولِ ذي الفضلِ وذي الأنعامِ
٢٢٥٠ إنّ أُولي الأرحامِ من غيرِ حَرَجْ بعضُهمْ أوْلَى ببعضٍ فخَرَجْ
منها جميعُ إخْوَةِ المفقودِ ومَن لهم من ولدٍ مولودِ
وهكذا تصيرُ في الأعقـابِ بالفضلِ والسبقِ إلى الأصلابِ
وانقرضَ التقديسُ والتطهيرُ والحقُّ للنـــاسِ عليه نورُ

ذكر مقالات الكربيّة والردّ عليهم (٣)

وفرقةٌ تُعْزَى إلى أبي كرَبْ ممّن ذكرتُ قولُها عندي عجَبْ
٢٢٥٥ وكان ، قالوا ، رَجُلاً ضريرا أصَّلَ قولاً فغَدَى مشهورا
به وتابَعَتْهُ فيـــه فِرْقَةْ فأصبحتْ باللعنِ مُسْتَحِقّةْ
وهْيَ (٤) التي بعدَ عليٍّ جعَلَتْ محمّداً إمامَها (٥) ثمّ غلَتْ [٢١٦]

(١) ي ، ح ، ض ، ر : في المأثور
(٢) ق : ما مات قام ابنه
(٣) ب ، م ، ر : عليها . وهذا العنوان ناقص في ي
(٤) ي ، ح ، ب ، م ، ض ، ق : هي . حاشية ح : وهي
(٥) ح ، ر : إمامهم . ض : إمامها محمداً

فيه بما وصفتُ من محالِهـــا وقد نقضتُ الغَثَّ من مقالِها
وإنما احْتَجُّوا على الحكايَةْ بأنّه أعْطاهُ ، قالوا ، الرايَةْ

٢٢٦٠ فأوْجَبُوا الحُجَّةَ بالإشارَةْ[1] وقد ذكرتُ من رَأى الإمارَةْ
بمثل هذا لعتيقٍ وانكسَرْ بحُجَّتي عليه ما كان ذكَرْ
وهؤلاءِ قدّمـوا عَلِيّـــا عليه ، وَهْوَ عندهم بَدِيّا
قــد أخَذَ الرايَةَ يومَ خَيْبَرِ من قبلِهِ فيما أتى في الخَبَرِ
فإنْ يكن في هذهِ كفايَةْ فهْوَ أحقُّ الناسِ بالولايَةْ

٢٢٦٥ فكيف[2] لاموا الناسَ في تقديمِهِ وأطبقوا طُرًّا على تظليمِهِ
وقـــد أشارَ نحوهُ النبيُّ بما[3] أشارَ عنـــدهم عليُّ
إلى ابنهِ محمّدٍ مع[4] عِدّةِ آتاهمُ[5] الرايَةَ عند الشدّةِ
بل كيف كانوا استعملوا الإشارَةْ وتركوا التصريحَ بالعبارَةْ [٢١٧]
وقد رَوَتْ جماعةُ البَرِيَّةْ أنّ عليًّا أسْنَدَ الوَصِيَّةْ

٢٢٧٠ وجَعَلَ الإمْرَةَ والإمامَةْ لحسنٍ لمّا[6] رَأى حِمامَهْ
وصَيَّرَ القصاصَ ممّن قتَلَهْ له أو العَفْوِ إذا ما فَعَلَهْ
فوَلِيَ الأمْرَ بلا مُدافَعَةْ وأنفذَ القَتْلَ بلا مُنازَعَةْ

---

(١) كما في ي ، ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي ك ، ه وحاشية ح : والإشارة
(٢) ي ، ف ، س ، ض : وكيف
(٣) ف ، س : مما
(٤) ي ، ف ، س : معده ، وهو تحريف
(٥) في سائر الأصول ما عدا ه : أعطاهم
(٦) ي ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق، ر : إذ جاءه حمامه،وكان كذلك في ح أولا

وكان من قد جعلوا[1] القَضِيَّةْ له كواحِدٍ من الرَّعِيَّةْ
فدفعوا العيانَ بالتَّوَهُّمِ[2] ونحلوا القيام من لم يَقُمِ

٢٢٧٥ وأَوْجَبُوا[3] الدَّعْوَى لغيرِ مُدَّعِي
وليس في[4] الأُمَّةِ من قد يَدَّعِي
مقالَهم بل[5] انقَضَى حتَّى[6] انقضوا
ولم يكن يَتْبَعُهم لمَّا مضوا
مُتابِعٌ يكثرُ أو يَقِلُّ عليه والباطلُ يَضْمَحِلُّ

ذكر مقالات البيانية[7] والردّ عليهم[8]

وفرقةٌ تُعْزَى إلى بيانِ وهْوَ الذي يُعرف بالتبيانِ[9] [٢١٨]

---

(١) س : جهلوا ، وهو تحريف

(٢) كما في ح ، ب ، م ، س ، ض ، ق ، ر . وفي باقي الأصول وحاشية ح : بالتهوم، وهو تحريف

(٣) ب ، م ، ق : فأوجبوا . ي : وواجبوا . وهـذه الكلمة غير واضحة في ف لسبب الخرمة

(٤) ي ، ف ، س : لي ، وهو تحريف

(٥) ي: بلا ، وهو تحريف . في ف بياض، وكان كذلك في س أولا ثم أضيفت الكلمة

(٦) ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : حين . حاشية ح : في نسخة : حتى

(٧) ب ، ف : التبيانية . وهذا العنوان ساقط من س

(٨) ب ، ف : عليها

(٩) ي : باللسان . ف : باللتبان : س : للتبيان

وكان قد أصَّلَ للتعدّي   قولاً ضعيفاً ليس بالمعتدّ[1]

٢٢٨٠ فاتَّبَعَتْهُ[2] قيل[3] فيه طائفَةْ
لم تَكُ بالحقّ الصحيح عارِفَةْ

قال كما قال الذين قد بَدَا   بذِكْرِهم من ادَّعى محمّدا

وقال قد ماتَ وأَوْصَى وَلدَهْ   يُريد عبدَالله[4] لمّا فقَدَهْ

فقامَ من بعد أبيه وسَلَكْ   مِنْهاجَهُ لمّا مَضَى ثمّ هَلَكْ

وسيعودُ بعدَ ذاك حيّا   وكان قد جعَلَهُ المهديّا

٢٢٨٥ ولم يَقُلْ بأنّه أقاما   ولا رَأى من بعده إماما

ثمّ غلا وذكروا غُلُوَّهْ   فيما رووهُ وادَّعَى[5] النُّبُوَّهْ

وأنّه لرأيهِ الضعيفِ   وجّهَ عمْرَو[6] بْنَ أبي عفيفِ

إلى محمّدِ الإمامِ المُنْتَجَبْ   ابنِ عليّ بنِ الحسينِ أنْ أجبْ

لدَعوَتي : يا بْنَ عليٍّ وَاسْلمِ   تَسْلَمْ غداً وترتقي في سُلَّمِ [٢١٩]

٢٢٩٠ فليس يدري الناسُ للجهالَةْ   فيمن يكون الفضلُ والرسالةْ

فأطعم الإمام إذْ قالوا[7] لهُ   ما قالهُ قِرْطاسهُ رسولهُ

---

(١) هـ : بالمعتقدي ، وفي سائر النسخ : بالمعتدي
(٢) ي ، ف ، س : فاتبعه
(٣) ب ، م ، ق : فيه قيل
(٤) ي ، ف : عند ، وهو تصحيف . وكان كذلك في س أولا
(٥) ي ، ف ، س : والدعي ، وهو خطأ
(٦) ي ، ب ، ف ، م ، س ، ق : عمر ، وهو خطأ
(٧) ب ، ق ، ر : قال

وقد ذكرتُ الردَّ فيما أصَّلَهْ وقولهُ يعلم من قد حصَّلَهْ
بأنّه كفرٌ إذا ما حُصِّلا ولم يزل عليه حتّى قُتِلا

ذكر[1] مقالات[2] المختارية والردّ عليهم[3]

وفرقةٌ تُعرف بالمختارِ وقد ذكرتُ في الكلام الجاري
٢٢٩٥ أصْلَ[4] مقالهِ على التمامِ وأنّه لعلّةِ القيامِ
أصَّلَهُ وقد ذكرتُ كَسْرَهُ فيما مضى وشأنَهُ وأمْرَهُ
وتابَعَتْهُ[5] فرقةٌ فحَكَّمَتْ أنّ وليَّ الأمْرِ فيما زَعَمَتْ
محمّدٌ وجعلوا الإمامَةْ في نَسْلِهِ، قالوا، إلى القيامَةْ
وأنّه قد بَعَثَ[6] المختارا في قاتِلي[7] الحسين يبغي الثّأرا [٢٢٠]
٢٣٠٠ وكان قد قَتَلَهم[8] تقتيلا بكلّ فجٍّ زمناً طويلا

---

(١) كما في جميع النسخ غير الأساس وفيه : باب
(٢) كذا في ب ، ف ، هـ ، ض ، ق ، ر . وهذا العنوان ناقص في س . وفي باقي النسخ : مقالة
(٣) ف : عليها
(٤) هـ : لما احتل ، وهو خطأ
(٥) ب ، م ، ق : فتابعته .
(٦) س : بعثوا
(٧) كما في ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي باقي الأصول : قاتل
(٨) ب : قاتلهم

وَهْوَ على ذلك من مقـــالهِ ورأيه الفاسدِ وانْتِحـــالهِ
واللهُ يَقْتَصُّ لأَوْلِيـــائهِ على يد العَدُوِّ من أعدائهِ
وكان ذا زُرْقٍ[1] ونيرنجاتِ[2] وذا مخاريقٍ وذا شبهـــاتِ
وكان لا يُعلم بالتصحيحِ قـــالوا ، له بمذهبٍ صحيحِ
٢٣٠٥ قد كان في الأوّل خارجيّا وعاد فيما زعموا بُتْرِيّا[3]
ثمّ ادّعَى الشيعةَ لمّا إنْ عُزِلْ ولم يزل مُذَبْذَباً حتّى قُتِلْ

ذكر مقالات الحارثية والردّ عليهم[4]

وفرقةٌ تُعرف بابنِ الحارثِ خبيثةٌ تُعْزَى إلى خبائثِ[5]
ذلك عبدُ الله ، أخْزَى خائنِ قد كان فيما قيـــل بالمدائنِ
كانَ رئيساً لهمُ فنُسبـوا
إليه ، والقول الذي قد رَكّبوا[6] [٢٢١]
٢٣١٠ أنّ أبا هاشم ، قـــالوا ، إذْ بُكي
عليه أَوْصَى صالحَ ابْنَ مُدْرِكِ[7]
إذا أتاهُ حـــادِثُ المَنِيّةْ أنْ يحتفظْ بالعهد والوَصِيّةْ

(١) ض : زور
(٢) ي : فيرنجات ، وفي الحاشية : في نسخة : نيرنجات . ف ، س : فرنجات . ض : ترحات . ق : ترهات
(٣) ف ، س : بديا ، وهو خطأ
(٤) ف ، س : عليها . والعبارة : والرد عليهم ، ناقصة في ب و م
(٥) ح ، ب ، ق : الخبائث
(٦) ه وحاشية ك و ح : رتبوا
(٧) كما في ح ، ب ، ي ، ف ، س ، م ، ض ، ق ، ر . في ك ، ه : مدركي

حتّى إذا بلغ عبدُ اللهِ أشُدَّهُ حقّاً بلا اشتِباهِ
أعطاهما إيّاهُ في[1] المكانِ وهْوَ يقالُ صاحبُ أصْبَهانِ
جدُّ أبيهِ جعفرُ الطيّارُ وكان فيما أدّتِ الأخبارُ[2]
٢٣١٥ قد ثارَ بالكوفة ثم اعتَقَلَهْ قالوا ، أبو مسلم حتّى قتَلَهْ
في حَبْسِهِ بالضيقِ[3] والأنكالِ وهم[4] لما ادّعوا[5] من المُحالِ
قد زعموا بأنّه سويٌّ في جبَلٍ بأصبهان حيٌّ
وأنّه المهديُّ ليس يَقْضِي حتّى يلي جميع أهلِ الأرضِ
ويدّعِي[6] بعضُ من ادّعاه منهم فقال إنّه إلٰهُ[7]
٢٣٢٠ تبارَكَ اللهُ وقالوا ، من عَرَفْ إمامَهُ سقط عنه ما اقتَرَفْ [٢٢٢]
وقال قومٌ منهمُ بل[8] قد هلَكْ ولم يكن أوْصَى بما[9] كان تَرَكْ
وليس[10] ، قالوا ، بعدهُ من قائمِ واتّبَعُوا كلَّ غويٍّ ظالمِ
ثمّ غلوا في القول واستَحَلّوا محارِمَ الرحمانِ حتّى ضلّوا

---

(١) ض : بالمكان
(٢) ي ، ف : الاخبار ، وهو تصحيف . وكان كذلك في س أولا
(٣) ي ، ف : الضيق ، وكان كذلك في س أولا
(٤) ي ، ح ، ف ، س ، ض ، ق ، ر : وهو ، وكان كذلك في الأساس أولا
(٥) ي ، ف ، س : دعوى
(٦) ب ، م ، ق : وقد رأى
(٧) ق : الإله
(٨) ر : لا بل هلك
(٩) ح ، ر : بمن
(١٠) ف ، س : وليسوا

وأسقطوا الفرائضَ الموجوبَهْ مع سُنَّةِ الصلاةِ والمكتوبَهْ[1]

٢٣٢٥ وقد نقضتُ أصلَ ما قد ادَّعَوْا فيما مَضَى وكلَّ مـا قد انْطَوَوْا

عليه[2] بعدُ من فسادِ حالِهم يشهدُ للناسِ على ضـلالِهم

ذكر مقالات العباسية والردّ عليهم[3]

وفرقةٌ قد ادَّعَتْ فيما ادَّعَتْ أنَّ أبا هـاشم لمّا إنْ أتَتْ

وفاتُهُ صيَّر أمْرَ الناسِ من بعـدهِ إلى بني العبّاسِ

أعْطَى عليّاً حين ماتَ عندَهُ وهْوَ ابْنُ عبدِالله، قالوا، عَهْدَهُ

٢٣٣٠ أعني ابْنَ عبّاسٍ ليعطي العَهدا قالوا[4] ابْنَهُ محمّداً فوَدَّى[5] [٢٢٣]

إليه، قالوا، عَهْدَهُ ثمَّ فرَغْ من كلَّ ما أوْصَى إليه إذْ بَلَغْ

وكان حين ماتَ طفلاً فوَصَلْ إليه قبل الأمْرُ بعد[6] واتَّصَلْ

فهْوَ الإمامُ عندهم من عَرَفَهْ حَلَّ له من أمْرِهِ ما اقْتَرَفَهْ

---

(١) هذا البيت ساقط من هـ

(٢) هـ : من بعد

(٣) ف ، س : عليها

(٤) ب ، م : قيل

(٥) قد قلب الألف بالواو ، فهو بمعنى أدّى . ي : فأدى . ف ، هـ ، س : فوادى ، وهو خطأ ، وكان كذلك في ي أولا . م ، ب ، ق : فردا

(٦) ي : و يعد اتصل ، وهو خطأ

وأسقطوا الفرضَ وكلَّ نافِلَةْ وأقنعوا[1] من أمْرِهم بالعاجِلةْ

٢٣٣٥ فهؤلاءِ[2] كالذين قبْلَهم إذا نظرتَ فرْعَهم وأصْلَهم

وإنّما تخالفوا في أمْرِهم بعد اجتماعٍ في إمام عَصْرِهم

وبانَ أيضاً منهمُ فريقُ حادَ[3] بهم عن الهُدَى الطريقُ

وسوف أحكي بعدَ ذا مقالَهم وأمْرَهم وأذكرُ انْتِحالَهم[4]

ذكر مقالات الرزاميّة والردّ عليهم

وفرقةٌ تُعْزَى إلى رِزّامِ كان لهم في سالف[5] الأيّامِ

٢٣٤٠ قيل رئيساً أطبقوا عليه فنُسبوا من بعدِهِ إليهِ [٢٢٤]

قالت بقولِ[6] من ذكرتُ قبْلَها مقالهُ ثمّ[7] وصفتُ قوْلَها

وإنّ من قد أوجبوا قِيامَهُ محمّداً لمّا رأى حِمامَهُ

أتاهُ كالليلِ إذا ما جَنَّهُ أقامَ إبراهيمَ ، قالوا ، إبْنَهُ

(١) ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر : وقنعوا

(٢) ح ، ب ، م ، ق ، ر : وهؤلاء

(٣) كما في ي ، ب ، م ، ق ، ر . وفي سائر النسخ : جاز ، وهو تحريف . وكان كذلك في ي أولا

(٤) ي ، ف ، س : امتحالهم ، وهو تحريف

(٥) م : ساكن ، وهو تحريف

(٦) س : يقوم ، وهو تحريف

(٧) ق : وقد

وَهُوَ الذي كان إليه قد دَعَى قالوا ، أبو مسلم لمّا إنْ سعَى

٢٣٤٥ثمّ ادّعوا له من الدلائـلِ والمعجزاتِ قيل والوسائلِ

ما يعظمُ القولُ به ويكثرُ أعني أبا مسـلم ثمّ أنكروا

فرائـضَ اللهِ وعَطّلُوهـا ونكبّوا عنها[1] وأسقطوها

وزعموا بأنّهم[2] إمامَهم فإنّهم لن[3] يلزموا إذْ علمـوا

فريضـةً وأسقطوا الفرائضا فكفَوْا[4] المُحْتَجَ والمُعارضا

ذكر جملة[5] القول في فرق الشيعة[6]

٢٣٥٠وهذهِ أصولُ قولِ الشيعَةْ ولو حكيتُ معها فُروعَهْ [٢٢٥]

لاتّسَعَ[7] القولُ بغيرِ[8] فائدَةْ

وكانتِ الحُجَّةُ فيـه واحدَةْ

وكلٌّ من والَى عليًّا قد دُعِي على قديم الدهرِ[9] بالتّشيُّعِ

(١) س : منها

(٢) ي ، ح ، ف ، س ، ض ، ر : بأنهم . ق : وأنهم

(٣) ب ، م ، ق : لم

(٤) ح ، م ، ق ، ر : فكفّروا . حاشية ح : في نسخة : فكفوا

(٥) كا في ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي باقي النسخ : اختلاف

(٦) زيادة في ض : جميعاً

(٧) ي ، ف ، س : لا تسمع ، وهو تحريف

(٨) ي ، ف ، س : لغير

(٩) ض : العهد

وأكثرُ القومِ على الضلالِ وقد حكيتُ ذاكَ في المقالِ[1]
وإنّما قصدتُ للإمامَـةْ وذِكرَ كلِّ قائمٍ أقامَهْ[2]
٢٣٥٥ كلٌّ[3] فريقٍ منهمُ ، وفيهم قومٌ أتى فيما رَوَيْنا عنهم
من انتحالِ الكفرِ والضلالةْ ما منعتْ من ذِكرِهِ الإطالَةْ
وهم على الجملةِ إنْ نسَبْتَهم إلى الذين انتحلوا وجَدْتَهم
ينتحلونَ وَلَدَ العبّاسِ وقبلهم[4] بغيرِ[5] ما أساسِ
بنوا عليه ، انتحلوا محمّدا إبْنَ عليٍّ عنهمُ تولّدا
٢٣٦٠ جميعَ ما ذكرتُه وقد جرى ذكرُهُمُ فيما[6] مضى بما[7] ترى
وكلُّ[8] من أعطى عليّاً بُغْضَهُ فقد ذكرتُ قولَهُ ونقْضَهُ [٢٢٦]

---

(١) ب ، س ، ض ، ر : مقالي . ي ، ف ، هـ ، م ، ق : مقال . ح : مقـــاله ، وهو خطأ

(٢) كما في ب ، م و ر . ق : مقـــاله ، وهو تحريف . وفي باقي الأصول : مقامه ، وهو خطأ

(٣) هـ : فكل ، وهو خطأ . وهذا البيت ساقط من س

(٤) ي ، م : قيل لهم . ف ، س : وقيل لهم ، وكان كذلك في ي أولا . ق ، ر : وقبلهم

(٥) ي ، ب ، ف ، م ، س ، ض ، ق ، ر : لغير

(٦) ق : قوله ونقضه ، وهو من البيت التالي

(٧) ض : كما

(٨) هذا البيت ناقص في ق

خاتمة [1] القصيدة [2] المختارة

وهـذه خـاتمةُ القصيدَهْ ... بحَمْد من ألْهمَنا [3] تحميدَهْ

قد اختصرتُ ما أردتُ [4] فيها ... من كلِّ ما [5] أسْنَدْتُه [6] إليها

وكلُّ قولٍ فلَهُ جوابُ [7] ... وقلَّ من يقنعُه الصوابُ

٢٣٦٥ ومن أرادَ أن يَلِجَّ احتَجّا [8] ... وباهَتَ [9] الحقَّ إذا ما لَجّا

ومن تكن سبيله اللَّجاجَهْ ... فليس للمُرْشِدِ [10] فيه حاجَهْ

وإنّما ينتفعُ المُسْتَرْشِدُ ... ويقبلُ المُنْصِفُ حين يقصدُ

---

(١) زيادة في ف، س : ذكر . وهذا العنوان ناقص في ق . في هـ : خاتمة ، فقط

(٢) كما في ح ، ب ، ف ، س ، ض ، ر . وفي ك ، ي ، م : قصيدة

(٣) ب : الهنا ، وهو خطأ

(٤) كذا في ح ، ب ، م ، ض ، ق ، ر . وفي باقي النسخ : أوردت ، ولا يستقيم البيت به

(٥) كما في ب ، هـ ، م ، ض ، ق ، ر . وهو ناقص في سائر الأصول ولا يستقيم البيت بدونه

(٦) س : اسناد به ، وهو تحريف . وفي باقي النسخ : نسبته

(٧) ب ، ق : الجواب

(٨) س : لجا

(٩) ي ، ف ، س : تاهب ، وهو تصحيف

(١٠) حاشية هـ : للرشد

وربَّما دعَى الحسودَ الحَسَدُ لغيرِهِ فذَمَّ [1] ما قد يحمدُ
لعَجْزِهِ ونحن إنْ ألَّفْنا لا نَدَّعِي الكمالَ فيما قُلْنا
٢٣٧٠ وإنَّما أبانَ ذو المَعالِي كتابَهُ المُنْزَلَ بالكمالِ
وكلَّ قولٍ [2] دونَهُ معلولُ وإنَّما يُنصفك القليلُ [3] [٢٢٧]
ومن نحَا لعَيْبِ ما أَلَّفْتُهُ فلينظمَ القولَ الذي نَظَّمْتُهُ
على الذي [4] يختارُ ثمَّ نفْضِي [5] بقَوْلِنا إلى حكيمٍ يَقْضِي
في قولنا ، وما رَأَيْنا عارضَةْ سَلِمَ [6] في المقال من معارضَةْ
٢٣٧٥ فقَبَّحَ [7] اللهُ الحسودَ الزارِي وطَهَّرَ الأرضَ من الأشرارِ

---

(١) ي ، ف ، س : قدم ، وهو تصحيف
(٢) ي ، ف ، ه ، س : قوم ، وهو تحريف
(٣) كما في ب ، ه ، م ، ض ، ق ، ر . وفي باقي النسخ : العليل ، وهو تحريف
(٤) سقط من ي
(٥) كما في ض . وفي ك ، ح ، ه ، م ق : يفضي . ي ، ب ، ف ، س : يقضي . ر : نقضي
(٦) ب : تسلم
(٧) ي ، ف ، س : ففتح ، وهو تصحيف

شرح وتعليقات

طبقاً لرقم الأبيات

رموز واصطلاحات

صح	: الصحاح للجوهري
ق	: القاموس المحيط للفيروزآبادي
ل	: لسان العرب لابن منظور
المعجم	: المعجم الوسيط

ابن حنبل	: مسند ابن حنبل
ابن ماجة	: سنن ابن ماجة
أبو داؤد	: سنن أبي داؤد
بخاري	: صحيح بخاري
ترمذي	: صحيح ترمذي
دارمي	: سنن دارمي
مسلم	: صحيح مسلم
نسائي	: سنن نسائي
مشكاة	: مشكاة المصابيح
موطأ	: موطأ مالك

ابن سعد	:	كتاب الطبقات الكبير لابن سعد
ابن هشام	:	السيرة النبوية لابن هشام
الطبري	:	تأريخ الطبري
المغازي	:	كتاب المغازي للواقدي
اليعقوبي	:	تأريخ اليعقوبي تحقيق Houtsma
» (نجف)	:	» » طبعة نجف
البكري	:	معجم ما استعجم للبكري
ياقوت	:	معجم البلدان لياقوت
دعائم	:	دعائم الإسلام للقاضي النعمان
الكافي	:	الأصول من الكافي للكليني

E I	: Encyclopaedia of Islam, First edition
E I²	: » » » Second »
ERE	: Encyclopaedia of Religion and Ethics
ShEI	: Shorter Encyclopaedia of Islam

١ — ١٠ التوحيد عند الفاطميين عبارة عن تجريد الصفات عن ذات الله وتقديسه عن النعوت التي يوصف بها خلقه . فلا تهتدي العقول إلى تناوله بصفة لأنها قاصرة عن إدراك ذاته . أطلب تاج العقائد ١٩ — ٤٠ . والعديل : المِثْل والنظير . ق/ عدل
H. Corbin, Histoire de la philosophie islamique, 118-24

١٣ — ١٦ الإمرة : بالكسر الولاية . صح / أمر . الأخوّة : يشير إلى المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لأن رسول الله آخى بينه وبين علي بن أبي طالب فهما أخوان . ابن هشام ٢/ ١٥٠ — ١٥١ . ويقصد به أن الله فرض ولاية علي بن أبي طالب على المسلمين . أطلب كتاب الولاية في دعائم الإسلام لنظرية الولاية عند الفاطميين . والإمام حجة الله على عباده فلذلك وجوده ضروري في كل عصر لهداية الخلق ولحفظ الدين . أطلب دعائم ١/٢١ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٨ الكافي ١/ ١٧٧ — ١٨٠

١٧ — ٢٣ دحا اللهُ الأرضَ يدحوها ويدحاها دَحْواً : بَسَطَها . ق/ دحو . ولنظرية المهدي أو المسيح المنتظر وتطبيق هذه النظرية على الأشخاص التاريخية ، أطلب كتاب المهدية في الإسلام لحسن سعد محمد وكذلك
Mahdî / E I, Sh EI, Mahdî / E RE, Goldziher, Vorlesungen, 230-33, 267-70. وللأحاديث أطلب ترمذي : فتن ٥٢، أبو داؤد: مهدي ٨–٤، ١٢، ابن ماجة : فتن ٣٤ ، ابن حنبل ١ : ٨٤ ، ٩٩ ، ٣٧٦ — ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٣ : ١٧ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٢

٢٥ المَحَجَّة : الطريق وقيل : جادّة الطريق . ل / حجج .

٢٦ — ٢٨ حاشية ب : الشبه ضرب من النحاس يقـال كوز شَبَهٍ وشِبَهٍ بمعنى هـ. الشِّبْهُ بالكسر والتحريك المِثْل والشَّبَهُ والشَّبَهُ النحاس الأصفر والجمع أشباه . ق / شبه . يقصد بـه الخليفة العباسي المهدي محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبـاس . الطبري ٨/١١٠ ، مروج الذهب ٣/٣١٩

al-Mahdî, an Abbasid caliph / E I

٣١ حاشية ب : قوله عز وجـل : وَنُمَكِّنَ لَهُمْ في الأرْضِ . القصص ٢٨/٦

٣٢ حاشية ب : قوله عز وجـل : وَيَأبَى اللهُ إلَّا أن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الكافِرُونَ . التوبة ٩/٣٢

٣٣ — ٣٥ حاشية ح ، ب : ابن خولة هو محمـد بن حنفية ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب . حاشية هـ ، ق ، ر : ابن خولة هو محمد بن حنفية هـ . أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طـالب المعروف بابن الحنفية وأمه الحنفية خَوْلَة بنت جعفر بن قيس بن سلمة . وقد استعملت كلمة المهدي بمعنى المسيح المنتظر للمرة الأولى في التأريخ الإسلامي أيام ثورة المختـار بن أبي عبيد الثقفي بالكوفة سنة ٦٦ طالباً بدم الحسين بن علي بن أبي طالب . وقد ادّعى المختار أن محمد بن الحنفية أمره بذلك وأنه الإمـام المهدي . والفرقة الكيسانية من الشيعة تعتقد بإمامته وتنتظر رجعته. الطبري ٥/٥٨٠، ٦/١٦ ، مروج الذهب ٣/ ٨٧ — ٨٨ ، فرق الشيعة ٢٠ — ٢١ ، مقالات الإسلاميين ١/ ١٨ — ٢٣ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣١٠ — ٣١٣

٣٦ — ٤١ حاشية ح ، ب : محمد هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب . حاشية ق : محمد هو ابن عبدالله . حاشية ك ، ح : أصابه أي قتله . حاشية ه : الشيخ هو عبـــدالله المحض ه . هو محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالنفس الزكية. الطبري ٥١٧/٧، ٥٥٢ مروج الذهب ٣٠٦/٣ ، مقاتل الطالبيين ١٧٨ — ١٨٤ ، ٢٠٥ — ٢٢٩، ٢٣٢ — ٢٧٧

الدانق : الساقط المهزول من الرجال والجمع دوانق ودوانيق . ل / دنق. ويقصد به الخليفة العباسي المنصور . واستعمل القاضي النعمان هــذه الكلمة للمنصور في كتابه المناقب والمثالب ٤١٧ — ٤١٨ . وكذلك وردت هذه الكلمة للمنصور في كتاب روضـــة الكافي للكليني ١٧٨ ، والإمام الصادق لرمضان لاوند ٩٠

٤٤ — ٤٦ يقصد به الخليفة الفاطمي الأول عبـدالله المهدي ، أطلب أخباره في تأريخ فاطميين مصر ٥٧— ١٠٤، تأريخ الدولة الفاطمية ٨٢ —٨٩، وكتاب عبيدالله المهدي لحسن ابراهيم حسن وطه أحمد

٥١ العُقْلَـة : ما يُعقل به كالقيد أو العِقال . المعجم / عقل

٦٣ نظرية الوصايا عند الفاطميين : يقول أبو يعقوب السجستاني : كل نبي يعقد الوصية ويقيم لهـــا وصياً ينفذ وصيته . والعلة في وجوب الوصية ونصب الوصي للنبي أن الداخلين في ملة النبي أيام حياتـــه على نوعين ، نوع دخلوا فيها طوعاً وقبلوا منه دينه رغبة إلى الله تعالى ذكره وطلباً لرضائه ، ونوع دخلوا فيها كرهاً فقبلوا منه دينه رهبة وخوفاً من السيف أو طمعاً في غرض عاجل . فكان هذا النوع يتربّصون خروج النبي عليه السلام من العالم لينقلبوا على أعقابهم ويظهروا ما كانوا يخفونه من النفاق والبغض لرسول الله .

فعلم الخالق جلّ جلاله ذلك من نيّة خلقه ومن ضمائرهم الفاسدة . وعلم تعالى أن الذي يمنعهم عن إظهاره أيام حياة النبي إنما هو هيبة ما خصّ النبي به من تأييد الله ووحيه واتصاله بدار البقاء واستمداده منهـا البركات والخيرات ، فأمر الله بأن يختار من أمته أفضلهم وأخيرهم وأشرفهم وأعلمهم ثم يطلعه على شرط ما اطلع عليه من أنوار ذلك العـــالم لأن لا ينقطع التأييد بعده عن منصوب للوصاية، فتكون الهيبة بعده قائمة لأن لا يجسروا على إظهار نفاقهم، فيكون من ذلك ذهاب الملة وبطلان الإسلام .

وعلة أخرى هي أن رسول الله لو خرج من العالم بغتة ولم يقد على إقامة وصي يودعه أسرار النبوة ويعلمه دقائق الحكمة وغوامض التأويل كان للنفس أن تتخيل في النبوة فتتوّهمها دولة مجبورة مؤقتة قد انقضت بموت صاحبهـا ولم تحسبها تأييداً سماوياً اختيارياً . فإذا يسّر الله للنبي عقد الوصية ونصب الوصي وتعليمه وصيّه بعض ما علمه الله واطلعه عليه كان من ذلك زوال هذا الشك ووقوع اليقين بأنهـــا ليست بدولة مجبورة تنقضي بانقضاء صاحبها بل تكون ثبوتها بعده أشد وأحكم . كتاب الافتخار ، باب الوصايا .

ويقال الوصي الأساس والصامت أيضاً . وكانت هذه سنة الله سبحانه في جميع الأنبياء من آدم إلى خاتم الرسالة . والنطقاء هم أصحــاب الشرائع وقد خصهم الله بالفضل والكرامة من بين الرسل . وأن أدوار النطقاء سبعة تبدأ من آدم صاحب الدور الأول وكان وصيه شيث ، وبعده نوح صاحب الدور الثاني وكان وصيه سام ، وبعده إبراهيم صاحب الدور الثالث وكان وصيه اسماعيل ، ثم موسى صاحب الدور الرابع ووصيه هـارون ، وبعده عيسى صاحب الدور الخامس وكان وصيه شمعون الصفا ، ثم محمد صاحب الدور السادس ووصيه علي بن أبي طالب ، وبعده القائم صاحب الدور السابع وهو

صاحب الكشف والظهور . راجع المقالة السادسة في أدوار النطقاء من كتاب إثبات النبوءات وكذلك تاج العقائد ٦٠ — ٦٥ ،

H. Corbin, Histoire de la philosophie islamique, 127-36.

وقد ألف علماء الشيعة الإمامية مؤلفات عديدة في إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب منذ القرن الثاني للهجرة . أطلب أسماءها في كتاب أصل الشيعة وأصولها ١٠٤ — ١٠٥ . وكتاب إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب للمؤرخ المعروف المسعودي مطبوع في نجف .

لعلم الكتب المقدّسة عند المسلمين وتراجمها باللغة العربيـة أطلب المصادر التالية : بحث في نشأة علم التأريخ للدوري ١٠٣ — ١١٣ ،

Old and New Testament in Muhammadanism / E RE,

Indjîl / E I, Sh EI, Tawrât / E I, Sh EI, Zabûr / E I, Sh EI,

F. Rosenthal, The influence of the Biblical tradition on Muslim historiography, *Historians of the Middle East*, 35-45.

N. Abbott, *Studies in Arabic Literary Papyri* II : *Qur'ânic Commentary and Tradition*, 5-9.

ومن المصادر العربية القديمة التي وصلت إلينا يتميّز تأريخ اليعقوبي وكتاب المعارف لابن قتيبة بالدقـة وتسلسل رواية الأنبياء ومن خلفوهم من آدم إلى عيسى . (لأن قسماً كبيراً من كتاب المبدء وقصص الأنبياء الذي كتبه ابن اسحاق قد ضاع) ويبـدو لنا أن مصدر علمها كان مباشراً عن الكتب المقدسة .

٦٤ — ٦٥ آدم ، شيث : Adam, Seth, Genesis 2 : 19, 5 : 3 ، ابن هشام ١/٣ ، المعارف ١٠ ، اليعقوبي ١/٥ ، الطبري ١/١٥٢ ، ١٥٨ ، مروج الذهب ١/ ٣٧ — ٣٨ ، إثبات الوصية ٨ — ٩

٧٢ حاشية ح ، ب : قائن أوله قاف وثالثه ياء معجمة باثنتين من تحتها فهو قائن من آدم واسمــه قابيل وهو الذي قتل أخــاه هابيــل ، ذكر ذلك اسحاق بن بشر . حاشية ي : قاين أي قابيل فهو قاين بن آدم واسمه قابيل وهو الذي قتل أخــاه هابيــل . حاشية ك ، ف : قاين اسم قابيــل ه . Cain, Genesis 4 : 8 مروج الذهب ١/ ٣٥ — ٣٦ ، ٣٩

٧٥ أنوش : Enos, Genesis 5 : 6 يانش في ابن هشام ١ /٣ ، المعارف ١٠ ، اليعقوبي ١/٦ ، الطبري ١/١٦٢ ، مروج الذهب ١/ ٣٨—٣٩ ، إثبات الوصية ٩ — ١٠

٧٧ قينانــ : Cainan, Genesis 5 : 9 قين في ابن هشام ١/٣ ، المعــارف ١٠ ، اليعقوبي ١/٦ ، الطبري ١/١٦٣ ، مروج الذهب ١/٣٩ ، إثبات الوصية ١٠

٧٨ حاشية ح ، ب : قال قتادة ، مهلائيل بن قائن [وهو خطأ لأنه قينان] بن أنوش بن شيث بن آدم ه . Mahalaleel, Genesis 5 : 12 ، مهليل في ابن هشام ١/٣ ، المعارف ١٠ ، اليعقوبي ١/٧ ، الطبري ١/١٦٤ ، مروج الذهب ١/٣٩

٧٩ يارذ : Jared, Genesis 5 : 15 ، يرد في ابن هشام ١/٣ ، يارد في المعارف ١٠ ، اليعقوبي ١/٧ ، يرد ويارد في الطبري ١/١٦٤ ، يرد بالدال المهملة والذال المعجمة أيضاً ، المختصر في أخبـــار البشر لأبي الفدا ١/٩ ، إثبات الوصية ١٠

٨١ إدريس هو أخنوخ Enoch, Genesis 5 : 18 ، ابن هشام ١/٣، المعـــارف ١٠ ، اليعقوبي ١/ ٨ — ١٠ ، الطبري ١/١٦٤ ، ١٧٠ ، مروج الذهب ١/٣٩ ، إثبات الوصية ١١ — ١٣

٨٣ حاشية ي : استفحل أي استقوى . حاشيــة ف : استفحل أي عظم

٨٥ متوشلخ : Methuselah, Genesis 5 : 21 ، ابن هشام ١/٣ ، المعارف ١٠، اليعقوبي ١/٩ ، الطبري ١/١٦٤ ، ١٧٢، مروج الذهب ١/٤٠ ، إثبات الوصية ١٤

٨٧ لمك : Lamech, Genesis 5 : 25 ، ابن هشــام ١/٣ ، المعــارف ١٠ ، اليعقوبي ١/٩ ، الطبري ١/١٧٣ ، مروج الذهب ١/٤٠ ، إثبات الوصية ١٤

٩٠ نوح : Noah, Genesis 5 : 29 ، ابن هشام ١/٣، المعارف ١٠، اليعقوبي ١/١٠ — ١٤ ، الطبري ١/١٧٣ ، ١٧٩ ، مروج الذهب ١/٤٠ ، إثبات الوصية ١٤ — ١٧

٩٤ سام : Shem, Genesis 5 : 32 ، ابن هشام ١/٣، المعارف ١٣، اليعقوبي ١/١٤ ، الطبري ١/١٧٣ ، مروج الذهب ١/٤١ ، إثبات الوصية ١٧

٩٦ إبراهيم : Abraham, Genesis 11 : 26, 17 : 5 ، ابن هشام ١/٢، المعارف ١٥، اليعقوبي ١/٢١—٢٦، الطبري ١/٢٣٣، مروج الذهب ١/٤٤—٤٥، إثبات الوصية ٢٣ — ٢٦

١٠٢ حاشية ك : اسحاق أي وصيه اسحاق هـ .

Ishmael, Issac, Genesis 16 : 11, 15, 17:19. ، المعارف ١٦ — ١٧، اليعقوبي ١/٢٦ ، ٢٥٢ ، الطبري ١/٣١٤ ، ٣١٦ ، مروج الذهب ١/٤٥—٤٦، إثبات الوصية ٢٦ — ٢٩.

١٠٣ — ١٠٤ موسى ، هارون، يوشع بن نون: Moses, Exodus 2:1-10
Aaron, Exodus 4 : 14, Joshua the son of Nun, Deuteronomy 1 : 38.
34 : 9 ,3 : 28، المعارف ٢٠ ، اليعقوبي ١/٣١ — ٤٦ . الطبري ١/٣٧٥ ،
٤٣٢ ، ٤٣٥ ، مروج الذهب ١/٤٨ — ٥٠ ، إثبات الوصية ٣٥ — ٥٠

١٠٥— ١٠٦ شمعون الصفا: Simon Peter, St. Matthew 16 : 16- 19 ،
المعارف ٢٤، اليعقوبي ١/٧٤—٨٩، الطبري ١/٥٨٥، مروج الذهب١/٦٣-٦٤،
إثبات الوصية ٦٣ — ٦٨

اختلاف الناس في الوصية : قال النبي حين اشتدّ وجعه : ائتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً . فقال بعض من كان عنده إن نبي الله ليهجر . فلم يدع النبي به بعد ذلك . أطلب الفصل في ذكر الكتاب الذي أراد رسول الله أن يكتبه لأمته في مرضه الذي مات فيه ، ابن سعد ٢ القسم الثاني / ٣٦ — ٣٨ ، ٤٤ — ٤٧

١٠٨ حاشية ب : أوصى يعني النبي ﻫ . يقصد بهم الشيعة

١١٤ حاشية ك ، ح ، ي : إلى خلق أي إلى أحد

١١٨ يقصد به جماعة العامة أو أهل السنة والجماعة

١٢٢ — ١٢٣ حاشية ح ، ب ، ق : كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إن تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَ الأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ ﻫ . البقرة ٢/١٨٠ ، واطلب كتاب الوصايا في دعائم ٢/٣٤٣ ، وكتاب الاقتصار ١٣١ . وقد ترجم الأستاذ فيضي هذا الجزء باللغة الانجليزية في كتاب عنوانه :

The Ismaili law of wills

١٢٤ — ١٢٥ حاشية ق : يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إذا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوْتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إنْ أنْتُمْ ضَرَبْتُمْ في الأَرْضِ فَأصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ المَوْتِ ه . المائدة ١٠٦/٥ . راجع دعائم ٥١١/٢ ، كتاب الاقتصار ١٦٠ . الذِّمَّة : العهد والأمانة ، وأهل الذمة : المُعاهَدون من أهل الكتاب ، والذِّمِّيُّ : المعاهد الذي أعطى عهداً يأمن به على ماله وعرضه ودينه . المعجم / ذمم . واطلب Dhimma / E I²

١٢٧ حاشية ح ، ب ، ي ، ق : وَ وَصَّى بِهَا إبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَ أنْتُم مُسْلِمُونَ ه . البقرة ١٣٢/٢

١٢٨ — ١٢٩ الأَثَرُ : محرّكة الخَبَرُ . ق / أثر . أمْعَنَ في الأمر أي أبعد . ق / معن . يشير إلى حديث النبي ﷺ : المرء أحقّ بثلثه يضعه حيث أحبّ . دعائم ٣٥٥/٢ ، كتاب الاقتصار ١٣١ ، بخاري : وصايا ٢ ، ٣ ، مسلم : وصية ٥ ، ٧ — ٨ ، ترمذي : وصايا ١ ، نسائي : وصايا ٣ ، ابن ماجة : وصايا ٥

١٣٠ — ١٣١ يشير إلى حديث النبي ﷺ حيث قال : ما حقُّ امرىءٍ مسلمٍ له شيءٌ يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده . دعائم ٣٤٣/٢ ، بخاري : وصايا ١ ، مسلم : وصية ١ ، نسائي : وصايا ١ ، ابن ماجة : وصايا ٢ ، موطأ : وصايا ١ ، ابن حنبل ٢ : ٤ ، ١٠ ، ٥٠

١٣٢ حاشية ح : الكُراع : من البقر والغنم ه . الرَّبْع : الدار بعَيْنِها حيث كانت . ق / ربع . راجع الكافي ٢٣٢/١ — ٢٣٧

١٣٤ حاشية ق : أفضل وأحق لقول رسول الله لما سأل في يوم غدير خمّ الناسَ ، فقال : ألم أكن أولى من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فإذا فضل رسول الله على جميع الأنفس فلماله فضل على جميع الأموال .

١٤٢ حاشية ح، ب : المخترقة التخرّق لغة في التخلّق من الكذب هـ. صح / خرق . حاشية ح : الحديث المخترقة الأنبياء لا يورثون هـ . يشير إلى الحديث حيث قال النبي : لا نورث ما تركنا صدقة . بخاري : خمس ١ ، فضائل أصحاب النبي ١٢ ، مغازي ١٤ ، ٣٨ ، مسلم : جهاد ٥١ — ٥٢ ، ٥٤ ، أبو داؤد : إمارة ١٩ ، ترمذي : سير ٤٣ ، نسائي : فيء ، موطأ : كلام ٢٧ ، ابن حنبل ١ : ٤ ، ٦ ، ٩ — ١٠ ، وكذلك الطبري ٣/٢٠٨

١٤٤ يقصد به جماعة العامة

١٥٠ ثَبَتَ ثَباتاً وثبوتاً فهو ثابتٌ وثبيتٌ وثَبْتٌ . ق / ثبت

١٥٣ المحجة : أطلب ٢٥

١٥٥ حاشية ح : بَدَدٌ : متفرّقة هـ . ق / بدد

١٥٦ حاشية ح: البَيْضَةُ حَوْزَهُ كلّ شيء وساحة القوم. حاشية ب: بيضة كلّ شيء حوزته . وبيضة القوم ساحتهم هـ . صح / بيض

١٥٨ حاشية ح : الفيء الغنيمة هـ . الفَيءُ : الخراج والغنيمة . صح / فيأ . وراجع Fay'/E I²

١٦٠ يشير إلى قول أهل السنة والجماعة إن الإمامة فرض واجب على الأمة . مقالات الإسلاميين ٢/٤٦٠ ، الفرق بين الفرق ٣٤٩ ، الأحكام السلطانية ٣ — ٢١ ، الأحكام السلطانية للفراء ١٩ — ٢٨ ، مقدمة ابن خلدون ١٩١ — ١٩٣

١٦٢ حاشية ح ، ب : العَنَت الإثْم وقد عنت الرجل : وقال تعالى : ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ هـ . التوبة ١٢٨/٩ . والعَنَتُ : الإثم والوقوع في أمر شاقّ . صح / عنت

١٦٣ — ١٦٤ أطلب ٦٣

١٦٥ — ١٦٧ حاشية ك ، ح ، ب ، ي ، هـ ، م ، ق ، ر : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ هـ . التوبة ١٢٨/٩

١٦٨ — ١٦٩ حاشية ك ، ح ، ي ، هـ ، ق ر : الزراية أي عيب هـ. واطلب Sunna / E I, Sh EI

١٧١ — ١٧٢ في يومَ : حاشية ح ، ب : متى أضيفت الظروف إلى فعل ماض بنيت على الفتح إطلاقاً ولا يؤثر فيها العامل أبداً هـ . راجع الفصل في ذكر وفاة رسول الله وقيام القائم بعده ٦٦٢

١٧٥ بَهَتَهُ بَهْتاً وبُهْتاناً أي قال عليه ما لم يفعله ، وباهَتَ فلاناً : استقبله بالبهتان . المعجم / بهت

١٧٦ يقصد به الخوارج

١٧٩ حاشية ك ، ح ، ب ، ي ، هـ : المراد بالسطر الأول قوله في الباب الأول :

ليس بشاهد على ما أجمعوا فاسمع فإن القول ما قد تسمع

والمراد بالسطر الثاني قوله في الباب الثاني :

قولك لم يوص بها محال لأنه لا تقبل الأقوال

١٨٤ حاشية ق ، ر : قال رسول الله صلع : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة هـ . دعائم ٨٣/١ ، الكافي ٣٠/١ — ٣١ ، ابن ماجة : مقدمة ١٧

١٨٥ يقصد به جماعة العامة

١٩٣ حاشية ح ، ق ، ر: أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ هـ . النساء ٥٩/٤

١٩٥ أطلب ١٦٠

١٩٨ حاشية ي : التزاهق أي الخروج هـ . زَهَقَ الباطِلُ : زال واضمحلّ ، وزَاهَقَ الحقُّ الباطلَ أي أزْهَقَهُ . المعجم / زهق

١٩٩ حاشية ك ، ح ، ي ، هـ: بالذي خلف أي المتاع والربع والسلاح والكراع والأزواج والذرية وغير ذلك .

٢٠٠ — ٢٠٦ حاشية ك : يعزى أي نسبة . حاشية ح : يعزى أي ينسب . حاشية ب : ماجوا أي اضطربوا هـ . عَزَوْتُه إلى أبيه إذا نسبتَه إليه ، فاعتزى هو وتعزّى أي انتمى وانتسب . صح / عزا . الفيء: أطلب ١٥٨ . قارن الأبيات التالية بما جاء في المصادر التي أشرنا إليها في ١٦٠ من أسباب وجوب الإمامة والأعمال التي يقوم بها الإمام لتدبير أمور الأمة ومصلحتها .

٢١١ حاشية ب : عَزَّهُ يَعُزُّه عزًّا بالفتح غَلَبَه ، وفي المثل : من عَزَّ بَزَّ أي من غلب سلب ، والاسم العِزَّة أي القوّة والغلبة هـ . صح / عزز البَزُّ والابتزاز : الغلبة وأخذ الشيء بجفاء وقهر ، وابتزّ الشيءَ : سَلَبَه . ق / بزر

٢١٣ — ٢١٤ حاشيـــة ق : اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلامَ دِينـاً ه . المائدة ٥/٣ تعتقد الشيعة أن الأرض لا تخلو من حجة الله فلذلك وجود الإمام ظاهراً أو مستوراً ضروري في كل دهر وزمان ، ويقولون إنه لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجـة . راجع الكافي ١٧٨/١ — ١٧٩ ، تاج العقائد ٧٠ — ٧١

٢١٥ قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر : كرديد ونه كرديد ، أي عملتم ومـا عملتم ، لو بايعوا عليًّا لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم . أنساب الأشراف ٥٩١/١

٢١٦ نَكَبَ عنه عَدَلَ ونكّب وتنكّب ونَكَّبَه نحّاه لازم ومتعدّ . ق / نكب

٢١٧ حاشية ك ، ح ، ي : العيث أي الفساد

٢١٩ حاشية ق : العليّا الغرض إلى عليّ وإن جاء في الظاهر عليه الألف واللام .

٢٢١ حاشيـــة ك ، ي : الطيش القهر والتحير . حاشية ح : قول أبي بكر ، الإمامة في قريش . حاشية ق : قال رسول الله : الإمامـة من قريش ه . النُّهَى : جمع النُّهْيَة بالضم ، وهي العقول لأنها تنهي عن القبيح . صح / نهى . عَدَلَ يعدِل فهو عادلٌ ورجلٌ عَدْلٌ . ق / عـدل . النسب القرشي فهو من أهم الشروط المعتبرة للإمامة عند أهل السنة والجماعة . أطلب المصادر التي أشرنا إليها في ١٦٠

٢٢٣ أفراق هو جمع الجمع . ق / فرق

٢٣١ حاشيـــة ح : تحرّج من الأمر تأثّم وحقيقته جانب الحَرَج أي الإثم

لنظرية الإمامة عند الشيعة راجع المراجع التالية : باب الولاية في دعائم الإسلام ، باب الحجة في الكافي ، تاج العقائد ٦٥ – ٦٩، Imâm / EI, Sh EI,

A Shi'ite Creed, 89-100, *Al-Bâbu'l Hâdî 'Ashar*, 62-81,

H. Corbin, *Histoire de la philosophie islamique*

٢٣٩ عديل : أطلب ٨

٢٤٥ حاشية ك ، ح ، ي : رُواً أي رؤية ه . الرُّواء : بالضم حسن المنظر . صح / رأى

٢٤٨ الإمامة عند الشيعة ركن من أركان الدين وهي منصب إلهي وأن الله أمر رسول الله بأن ينصّ على عليٍّ وينصبه إماماً من بعده . وكان النبي يعلم أن ذلك سوف يثقل على النـــاس فضاق صدره ، فأوحى الله إليه : يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ . المائدة ٥/٦٧ (وقد وردت هذه الآية في حاشية ق). فلم يجد بدًّا منه بعد هذا الإنذار الشديد ، فخطب الناس عند منصرفه من حجة الوداع في موضع يقـال له غدير خم . دعائم ١/١٧ – ١٩ ، الكافي ١/٢٩٢ – ٢٩٧ ، مجمع البيان ٣/٤٤٤ – ٤٤٥

٢٥٢ للمرجئة راجع مقالات الإسلاميين ١/١٣٢ – ١٥٤ ، الفرق بين الفرق ٢٥ ، ٢٠٢ – ٢٠٧، فصل في الملل ٢/١١٢ – ١١٣ ، ٤/٨٧ – ١١١، الملل والنحل ١/١٣٩ – ١٤٦ ، Murdji'a/ EI, Sh EI

٢٦٢ للمعتزلة راجع المصادر التي ذكرنا للمرجئة وكذلك

Mu'tazila / EI, Sh EI, H. Laoust, *Les schismes dans l'Islam*

٢٦٨ للخوارج أطلب المراجع التي ذكرنا من قبل ، Khâridjites / EI. Sh EI

٢٧٠ حاشية هـ : نرضاه أي نرتضيه

٢٧٧ — ٢٧٨ حاشية ق : قوله تعالى : وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ هـ . هود ١١/١٣

٢٨٣ — ٢٨٤ راجع الأبيات ١١٨ — ١١٩

٢٨٥ الخُبْرُ : مخبرة الإنسان . ل / خبر

٢٨٦ حاشية هـ : لم تشهد أي لم تعلم

٢٨٧ النهي : أطلب ٢٢١

٢٩٦ حاشية ق ، ر : قوله تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هـ . الأنبياء ٢١/١٠٧

٢٩٩ — ٣٠٠ حاشية ق : قال رسول الله صلع : كلّ بدعةٍ ضلالةٌ وكلّ ضلالةٍ في النار هـ . دعائم ١/٨٩ ، الكافي ١/٥٦ ، مسلم : جمعه ٤٣ ، أبو داؤد : سنة ٥ ، نسائي : عيدين ٢٢ ، ابن ماجة : مقدمة ٧ ، دارمي : مقدمة ١٦ ، ٢٣ ، ابن حنبل ٣ : ٣١ ، ٤ : ١٢٦ وكذلك راجع Bid'a / EI[2]

٣٠٤ حاشية ح ، ب : أي أسيرا ، يقال قُتل فلانٌ صَبْراً وحَلَفَ صَبْراً إذا حُبِسَ على القتل [حتى يُقتل أ] وعلى اليمين حتى يحلف هـ صح / صبر

٣١٠ — ٣١١ حاشية ح ، ي ، ق : وَلا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ هـ . القصص ٢٨/٧٧ . حاشية ك ، ح ، ب : وَاللهُ لا يُحِبُّ الفَسَادَ هـ . البقرة ٢/٢٠٥

٣٢٢ الحَيْف : الجَوْر والظلم . ق / حيف . والردّة : يقصد بها حروب الردّة ، أطلب Ridda/ EI, Sh EI

٣٢٣ عتيق : لقب أبي بكر لحسن وجهه وعتقه . ابن هشام ١/٢٦٦ ، صح / عتق ، الطبري ٣/٤٢٤ — ٤٢٥ ، ولأخباره أطلب Abû Bakr / EI², ولأمر سقيفة بني ساعدة أطلب المصادر التالية : ابن هشام ٤/٣٠٦ — ٣١٢ ، ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٢٩ ، والقسم الثاني / ١٤٤ ، اليعقوبي ٢/١٣٦ — ١٤١ ، الطبري ٣/٢٠٣ — ٢٠٧ ، ٢١٨ — ٢٢٣ ، الإمامة والسياسة ١/١٢— ١٦ ، أنساب الأشراف ١/٥٧٩ — ٥٩١ ، إثبات الوصية ١٢١ — ١٢٢ ، الاحتجاج ١/٩١ — ١١٩ ، H. Lammens, *Le triumvirat*

٣٢٤ — ٣٢٦ حاشية ك ، ح : مسجّى أي المغطّى بالبرد . حاشية ي : مسجى أي غمد . حاشية ك، ح، ي : اهتبل أي احتال ه . سَجَّيْتُ الميّتَ تسجيةً إذا مددت عليه ثوباً . صح / سجا . الاهتبال : الاغتنام والاحتيال . يقال : اهتبلتُ غفلته . صح / هبل

لما توفي رسول الله اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، وأتى عمرَ الخبرُ فأقبل إلى منزل النبي فأرسل إلى أبي بكر ، وأبو بكر في الدار وعلي بن أبي طالب دائب في جهاز رسول الله، فخرج فمضيا مسرعين نحوهم. والهاشميون فلم يعلموا بالأمر وكانوا في شغل شاغل يقومون بتجهيز جثمان النبي . راجع الطبري ٣/٢١١ — ٢١٤ ، ٢١٩ ، ابن سعد ٢ القسم الثاني / ٦٠ — ٧٧ ، التنبيه والإشراف ٢٤٧

٣٣٠ طَيْبَة : بالفتح وهو اسم لمدينة رسول الله . ياقوت / طيبة . وقال حسّان بن ثابت يرثي النبي :

بطَيْبَة رسمٌ للرسول ومعهد ... منيرٌ وقد تعفو الرسومُ وتهمدُ

ديوانه ٨٩

٣٣٢ – ٣٣٦ يقال : افعل هـذه الأشياء على الوِلاء أي متتابعةً .
صح / ولى . لم يحضر اجتماع سقيفة بني ساعدة أحدٌ من بني هاشم ولا أحد من الصحابة الذين ذكرهم القاضي النعمان . ويقول ابن اسحاق في هـذا الصدد : اعتزل علي والزبير وطلحة ومن معهم في بيت فاطمـة . ٣٠٧/٤ ، أنساب الأشراف ٥٨٣/١ ، الطبري ٢٠٥/٣ . ويقول اليعقوبي : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر ومالوا مع علي ، منهم : العباس ، الفضل بن العبـاس ، الزبير ، خالد بن سعيد ، المقداد ، سلمان ، أبو ذر الغفاري ، عمار بن ياسر ، البراء بن عازب وأبيّ بن كعب . اليعقوبي (نجف) ١١٤/٢ . ويقول المسعودي : كان مع علي العباس والزبير وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وحذيفة وأبيّ بن كعب وجماعة نحو أربعين رجلاً . إثبات الوصية ١٢١

وراجع المقالات التالية :

'Alî b. Abî Ṭâlib / EI², Abû Dharr / EI², 'Ammâr b. Yâsir / EI₂, Salmân al-Fârisî / EI, Ibn Mas'ûd / EI, al-Zubair b. al-'Awwâm / EI,

أبو حذيفة : ابن سعد ٣ القسم الأول / ٥٩ – ٦٠

ومقداد بن عمرو يقال له مقداد بن الأسود: ابن سعد ٣ القسم الأول /١١٤–١١٦

٣٤٣ النهى : أطلب ٢٢١

٣٤٧ – ٣٤٨ حاشيـة ق : منّا أمير ومنكم أمير . قال رسول الله صلع : اللهم إرحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار. [ابن ماجة: مقدمة ١١] وقال : لو سلك النـاسُ في شِعْبٍ وسلك الأنصارُ في شعب لسلكتُ في شعب الأنصار . [بخاري : مناقب الأنصار ١، ٢، مغازي ٥٦، مسلم : زكاة ١٣٣ – ١٣٥ ، ترمذي: مناقب ٦٥ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ١ : ٥ ، ٢ : ٤١ ، ٤١٤] وقال : لولا الهجرة لكنت رجلاً من الأنصار . [ابن ماجة : مقدمة ١١]

٣٤٩ — ٣٥١ إن سعد بن عبادة لم يبايع أبا بكر وفي أول خلافة عمر بن الخطاب خرج من المدينة مهاجراً إلى الشام . ابن سعد ٣ القسم الثاني/ ١٤٢ — ١٤٥ . الطبري ٣/٢٢٢ — ٢٢٣ . Sa'd b. 'Ubâda / EI

٣٦٠ — ٣٦١ حاشية ك ، ح ، ي ، ه : عنق أي جماعة وحنق أي غاظ . حاشية ب : العنق الجماعة من الناس ه . جَأَرَ الرجل إلى الله عز وجل أي تضرّع بالدعاء . صح / جأر . عتيق : أطلب ٣٢٣ . استخلاف عمر بن الخطاب راجع الطبري ٣/٤٢٨ — ٤٣٣ ويقول مؤلف مقالة « عمر » ('Omar b. al-Khattâb/EI) في دائرة المعارف الإسلامية إن عمر بن الخطاب قد استولى على السلطة في واقع الأمر بعد وفاة أبي بكر .

٣٦٥ عداه عن الأمر صَرَفَه وشغله . ق / عدا

٣٦٨ الإمرة : أطلب ١٣

٣٧٤ — ٣٧٨ يسخر من المعتزلة لأنهم جوّزوا إمامة المفضول . راجع مقالات الإسلاميين ٢/٤٦١

٣٧٩ — ٣٨١ راجع الأبيات ١٧٦ — ١٨٤

٣٨٣ — ٣٨٤ يقول الخوارج إنهم لا يدرون هل أقام النبي أحداً أو لم يقم ومع هذا فإنهم يعتقدون أن الإمامة واجبة .

٣٨٥ — ٣٨٦ حاشية ك ، ح ، ب ، ي ، ه ، م ، ق : قال الله تعالى : وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ه. النحل ١٦/٤٤

٣٨٧ نَزُهَ ككرُم وضرب نزاهة، والرجل أي تباعد عن كل مكروه. ق / نزه

٣٩٣ حاشية ك ، ح ، ي : عصابة هم المعتزلة

٤٠٢ حاشية ك ، ي ، ه : قوم هم المعتزلة ه . وهو خطأ لأنهم أهل السنة والجماعة أو هم جمهور العامة كما يقول المؤلف في دعائم الإسلام ١/٣٨ . والإدارة : الاسم والمصدر من أدار .

٤٠٣ حاشية ب : أبو قحافة ، أبو أبي بكر الصديق واسمه عثمان ه . راجع للمصادر ٣٢٣

٤٠٤ لهجرة النبي إلى المدينة أطلب ابن هشام ٢/١٢٣ — ١٤١ ، ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٢٢ — ١٢٦ ، اليعقوبي (نجف) ٢/٣٢ — ٣٣ ، الطبري ٢/٣٧٢ ، إثبات الوصية ١٠٠

٤٠٥ — ٤٠٦ المُعْتَرَك : موضع العِراك والمعاركة أي القتال . ق / عرك . كان أبو بكر مع النبي في العريش يوم بدر . ابن هشام ٢/٢٧٨ — ٢٧٩ ، المغازي ١/٥٥ ، ٦٧ ، ٩٨ ، الطبري ٢/٤٤٧ — ٤٤٨

٤٠٧ لم نجد هذا الخبر في المصادر التي تناولناها

٤٠٨ لصلاة أبي بكر أطلب ابن هشام ٤/٣٠١ - ٣٠٤ ، ابن سعد ٢ القسم الثاني / ١٧ — ٢٣ ، ٣ القسم الأول / ١٢٦ — ١٢٨ ، الطبري ٣/١٩٦— ١٩٨ ، مشكاة ١/٣٥٨ ، ٣٦١

٤٠٩ حاشية ب ، ق : أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ ه . البقرة ٢/٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ ، النساء ٤/٧٧ ، الحج ٢٢/٧٨ ، النور ٢٤/٥٦ ، المجادلة ٥٨/١٣ ، المزمل ٧٣/٢٠

٤١١ يعنون أن أبا بكر كان أول من أسلم . أطلب ٤٩٣

٤١٣ حاشية ك ، ح ، ي ، ه : قوم هم المرجئة

٤١٦ – ٤١٧ يشير إلى حديث النبي حيث قال . إن أمّتي لا تجتمع على ضلالة . ابن ماجة : فتن ٨ ، أبو داؤد : فتن ١ ، ترمذي : فتن ٧ ، دارمي : مقدمة ٧. وجاء في حاشية ق : الحق مع الجماعة .

٤١٨ حاشية ق : قال رسول الله صلع : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ه . دعائم ٨٦/١ ، مشكاة ٢١٩/٣

٤٢٠ حاشية ي : قوم هم الخوارج

٤٢٢ حاشية ي : هم الشيعة

٤٢٥ حاشية ب : قوله عز وجل : وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِيلا ه . الإسراء ٧٧/١٧ أو قوله تعالى : سُنَّةَ اللهِ في الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلا . الأحزاب ٦٢/٣٣

٤٢٧ حاشية ي : هم المعتزلة

٤٤٦ – ٤٤٨ حاشية ب ، ق : قوله تعالى : يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ ه . النساء ٥٩/٤

٤٥٠ الثاني : يقصد به عمر بن الخطاب الخليفة الثاني . لاستخلافه أطلب ٣٦٠

٤٥٢ – ٤٥٣ يقصد به تعيين الشورى ، أطلب ابن سعد ٣ القسم الأول / ٤١ – ٤٢ ، ٩٤ – ٩٥ ، ٢٤٥ – ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، اليعقوبي (نجف) ١٥٠/٢ ، ١٥٢ ، الطبري ٢٢٧/٤ – ٢٤٠ ، أنساب الأشراف ١٥/٥ – ٢٥، إثبات الوصية ١٢٣

٤٥٤ الوِلاف : مثل الإلاف وهو المُوالَفَة . صح / ولف

٤٥٧ حاشية ك ، ح ، ي ، ه : هم المعتزلة أيضـــاً ه . وهو خطأ
أطلب ٤٠٢

٤٥٨ لهجرة النبي أطلب ٤٠٤

٤٦١ – ٤٦٢ حاشية ب ، م : قوله تعـــالى : وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ واللهُ رَءُوفٌ بِالعِبَادِ [البقرة ٢٠٧/٢] ذكر الغزالي في كتابه المعروف بإحياء علوم الدين أن هـــذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليـــه السلام ليلة هاجر النبي صلع وأضجعه في مضجعه ، فباهى الله به جبرئيل وميكائيل وذكر قصتها ه . إحيـاء علوم الدين ٤٩/١٠ ، شرح الأخبار ٩/٩ – ١٠ . يقول الطبرسي إن هـــذه الآية نزلت في علي ، مجمع البيان ١٧٤/٢ – ١٧٥ . ويقول الطبري إن أهل التأويل قد اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية، وهو لا يذكر أية رواية أنها نزلت في علي، تفسير الطبري ٢٤٦/٤ – ٢٥١

٤٦٣ حاشية ب ، م ، ق : قوله تعـــالى : فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغَـــارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ه . التوبة ٤٠/٩

٤٦٨ الشَّيْن : خلاف الزَّيْن . يقال : شانه يشينه . صح / شين

٤٧١ حاشية ح ، ب ، م : قوله تعـــالى : وَاضْرِبْ لهم مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً . كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً . وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ

لِصَـٰحِبِـهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَـالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا . وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـٰذِهِۦٓ أَبَدًا . وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا. قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُـلًا . ه . الكهف ١٨/٣٢ — ٣٧ . وقد وردت في حاشية ق الآية من «وكان له» إلى «نفرا» .

٤٧٥ — ٤٧٦ حاشية م: قوله تعالى : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ه . التوبة ٩/٢٥ — ٢٦ . أطلب ابن هشام ٤/١٠١

٤٧٨ فرَيْتُ الشيء أفريه : قطعته لأصلحه . صح / فرا . وقعود أبي بكر مع النبي يوم بدر ، أطلب ٤٠٥

٤٨٠ — ٤٨٢ حاشية ب، ي ، ه ، م ، ق : قوله تعالى : لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا . دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ه . النساء ٤/٩٥ — ٩٦ . وقد وردت في حاشية ك و ح الآية من أولها إلى « سبيل الله » .

٤٨٣ أطلب ٤٠٧ .

٤٩١ حاشية م : ذكر نشوان بن سعيد الحميري في كتاب شمس العلوم أن من بجيلة جرير بن عبدالله من أصحاب النبي صلع بسط النبي صلع له رداءه . هـ . شمس العلوم ١ القسم الأول / ١٣١

٤٩٣ يقول ابن اسحاق ، كان علي بن أبي طالب أول ذكر من آمن برسول الله بعد خديجة بنت خويلد ، وهو ابن عشر سنين يومئذ وكان في حجر رسول الله . ابن هشام ٢٦٢/١ وكذلك اليعقوبي ٢٢/٢ . ويقول ابن سعد ، قال محمد بن عمر (الواقدي) إن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله خديجة بنت خويلد ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر أيّهم أسلم أولاً ، في أبي بكر وعليّ وزيد بن حارثة . ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٣ ، ٣٠ ، ١٢١ . وقد أورد الطبري هذه الأخبار كلها ثم نقل الروايات التي ذكرت أن عليًّا كان أول ذكر من آمن ، في خمس صفحات ثم نقل الروايات التي ذكرت أن أبا بكر كان أول من الرجال من أسلم ، في صفحة واحدة . الطبري ٣٠٧/٢ - ٣١٦

٥٠٩ يشير إلى استخلاف عمر

٥١١ باهت : أطلب ١٧٥ ، قضية صلاة أبي بكر أطلب ٤٠٨ . وقد أورد المؤلف هذه الأدلة كلها في كتابه شرح الأخبار ٦٩/٧

٥١٤ حاشية م : الحديث : الصلاة جائزة خلف كل برّ وفاجر . حاشية ق : قول المتصنعين ، [في الأصل : المتصنعون ، وهو خطأ] الصلاة جائزة مع كل برّ وفاجر هـ . راجع دعائم ٤١/١ . وجاء في سنن أبي داوُد ، قال رسول الله : الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم برّاً كان أو فاجراً

وإن عمل الكبائر . صلاة ٦٣ . ويقول أبو حفص عمر النسفي : نرى الصلاة خلف كل برّ وفاجر . عمدة ٢٧ (للترجمة راجع

Macdonald, *Development of Muslim Theology*, 321) ، مشكاة ٣٥١/١

٥١٦ — ٥١٧ حاشية ي ، م : عمرو أي عمرو بن العاص . حاشية م : غزوة السلاسل أي في غزوة ذات السلاسل هـ. قد بعث رسول الله صلع عمرو ابن العاص في ثلاثمائة إلى أرض بني عذرة حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلاسل . وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل ، بعث إلى رسول الله صلع يستمدّه بالرجال . فبعث إليه رسول الله صلع أبا عبيدة ابن الجرّاح في المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر . فكان عمرو يصلي بالناس . ابن هشام ٢٧٢/٤ ، المغازي ٧٦٩/٢ — ٧٧١ ، الطبري ٣٢/٣ ، دعائم ٤١/١ ، وكذلك راجع 'Amr b. al-'Ās / E I²

٥١٨ حاشية ك ، ح : منه أي أول هـ . أي أبو بكر . أثر : أطلب ١٢٨

٥١٩ — ٥٢٠ حاشية م : أسامة هو أسامة بن زيد هـ . كان أبو بكر في سرّية أسامة بن زيد التي جهّزها رسول الله في آخر أيامه إلى أرض فلسطين . ابن هشام ٢٩١/٤ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ، المغازي ١١١٧/٣ — ١١٢٧ ، ابن سعد ٢ القسم الأول / ١٣٦ — ١٣٧ ، ٢ القسم الثاني / ٤٠ — ٤١ ، الطبري ٣/ ١٨٤ — ١٨٦

٥٢٨ الوصي أي علي بن أبي طالب ، أطلب ٦٣ . قال ابن عباس إن عائشة لا تطيب لعليّ نفساً بخير. ابن سعد ٢ القسم الثاني / ١٩ — ٢٠ ، ٢٩ . كذلك الطبري ١٨٩/٣ . واطلب المصادر التالية : علي وعائشة ، لعمر أبي النصر ، عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ، 'Ā'isha / E I²

H. Lammens, *Le triumvirat,* N. Abbott. *'Ā'isha the beloved of Mohammed,* K. Frischler, *Aischa : Mohammeds Lieblingsfrau*

وكذلك أطلب ١٣٢٤

٥٢٩ قضية فدك : راجع المقالة « فدك » (Fadak / E I[2]) في دائرة المعارف الإسلامية ، وكل المصادر القديمة مشار إليها وزد فيها دعائم ٣٨٥/١، الاحتجاج ١١٩/١ – ١٤٩ ، مجمع النورين وملتقى البحرين للنجفي ، نتائج الفكر ٢٣٦ – ٢٦٢

٥٣٦ حُميْراء : يعني عائشة . يقول ابن منظور : كان يقال لها أحياناً حميراء تصغير الحمراء أي البيضاء . ل / حمر ، الطبري ٤ / ٥٣٣

٥٣٨ بلال : هو بلال بن رباح Bilâl / E I[2]

٥٤٣ حاشية ك ، ح ، ي ، ه : يسمعهم الفاعل هو أبو بكر . حاشية ك ، ح ، ه : تكبيره أي تكبير النبي

٥٤٥ – ٥٤٦ حاشية ح: مسالك كتاب لأنس ه . Anas b. Mâlik/EI[2]

٥٤٧ – ٥٤٨ وجاء في صحيح مسلم أنه قال : أخبر أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلعم الذي توفي فيه . مسلم ٢٤/٢ – ٢٥ ، مشكاة ٣٥٨/١ ، ٣٦١ . ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٢٨ . وجاء في مسند عبدالله بن عمر أن أبا بكر صلى بالناس أيام مرض رسول الله. ابن حنبل ١٥٣/٧ (حديث رقم ٥١٤١) . ويقول الطبري : حُدّثتُ عن الواقدي ، قال : سألت ابن أبي سبرة : كم صلّى أبو بكر بالناس ؟ قال : سبع عشرة صلاة . قلت : من أخبرك ؟ قال : أيوب بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . قال : وحدثنا ابن أبي سبرة

عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة ، قال : صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام . الطبري ٣/١٩٧

واطلب ‘Abdallâh b. ‘Umar / E I[2]

٥٥٢ لم نجد هذا الخبر في المصادر التي بحثنا فيها .

٥٥٥ الغُمَّة : كالغمّ الكرب . ق / غمم . يشير إلى قول رسول الله لعائشة : إنكنّ صواحب يوسف . أطلب ٤٠٨

٥٥٧ كلما يخرج رسول الله عن المدينة كان يعيّن رجلاً عليها ، وهو واضح عند كل من قرأ سيرة رسول الله لابن هشام .

٥٦٠ قد أمر عمر بن الخطاب صهيباً قبل وفاته أن يصلي بالناس حتى يتشاور أهل الشورى بينهم. ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٦١– ١٦٤ ، الإمامة والسياسة ١/٢٨ ، الطبري ٤/١٩٢

٥٦٢ الصديق : لقب أبي بكر . يقول ابن سعد إن رسول الله صلع قال ليلة أسري به لجبرئيل إن قومي لا يصدّقوني . فقال له جبرئيل : يصدّقك أبو بكر وهو الصديق . ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٢٠

٥٦٤ – ٥٦٥ حاشية ك ، ح ، ي ، ه ، م ، ق : قوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ه . الحديد ١٩/٥٧

٥٦٧ قيل لأبي بكر : يا خليفة الله ، فقال : أنا خليفة رسول الله صلع وأنا راض به. ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٣٠، ابن حنبل ١: ٥٩، ٦٤، تأريخ الخلفاء للسيوطي ٧٧ – ٧٨

٥٧٠ — ٥٧١ حاشية ق : حديث العامة : أبو بكر وعمر كهول الجنة هـ . قد جاء في الحديث : أبو بكر وعمر هذان سيّدا كهول أهل الجنة . ترمذي : مناقب ١٦ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ١ : ٨٠ ، مشكاة ٢٣٢/٣ .

أثر : أطلب ١٢٨ ، عتيق : أطلب ٣٢٣

٥٧٢ — ٥٧٣ حاشية ق : قول الله : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً هـ . النساء ٩٥/٤

٥٧٥ — ٥٧٧ هذا صحيح لأننا نجد في المصادر القديمة وخاصة سيرة ابن هشام وكتاب المغازي للواقدي أن عليًّا قد لعب دوراً هامّاً في أكثر غزوات النبي ، واطلب ٨٦٠ .

٥٧٨ — ٥٧٩ حاشية ق : قول رسول الله صلع : الحسن والحسين سيّد [ا] شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما هـ . ترمذي : مناقب ٣٠ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ٣ : ٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٥ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، مشكاة ٢٦٠/٣ ، ٢٦٢ ، دعائم ٣٧/١ ، شرح الأخبار ١٠٥/٧

٥٨٢ قال رسول الله : إني لا أدري ما قدرُ بقائي فيكم فاقتدوا باللذَيْن من بعدي ، وأشار إلى بكر وعمر . ابن سعد ٢ القسم الثاني ٩٨/ — ٩٩ ، ترمذي : مناقب ١٦ ، ٣٧ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ٥ : ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، مشكاة ٢٣٢/٣

٥٨٤ حاشية م : أصحـــابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم هـ . أطلب ٤١٨

٥٨٩ حاشية ي : ركبا أي الأول والثاني هـ. يعني بهما أبا بكر وعمر .

٥٩٠ هذه الأبيات الست من رقم ٥٩٠ إلى ٥٩٥ غير واضحة عندنا

٥٩٣ حاشية ك : الثاني أي عمر

٥٩٦ — ٥٩٧ حاشية ق : قول عليّ بادّعائهم إن أبا بكر وعمر خير الأمة هـ. قد أورد ابن ماجة قول علي حيث قال : خير الناس بعد رسول الله صلع أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر عمر . مقدمة ١١

٦٠١ — ٦٠٢ حاشية م : قوله صلع : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من ذي لهجة من أبي ذرّ هـ. ترمذي : مناقب ٣٥، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبـل ٢ : ١٦٣ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٦ : ٤٤٢ ، مشكاة ٣/٢٨٠ . وجندب هو اسم أبي ذرّ ، واطلب Abû Dharr / E I²

٦٠٤ حاشية ك ، ي : ثلب أي عاب هـ . وجاء في الصحاح : ثَلَبَه ثَلْباً إذا صرّح بالعيب وتنقّصه . صح / ثلب

٦٠٥ حاشية ي : ينبي أي يخبر .

٦٠٨ قال رسول الله صلع : ما من نبيّ إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . ترمذي : منـــاقب ١٦ ، مشكاة ٣/٢٣٣

٦١٢ حاشية م: قوله تعالى [في] كتابه : وَشَاوِرْهُمْ في الأَمْرِ هـ. آل عمران ٣/١٥٩

٦١٤ – ٦١٦ احتجّا : الفاعل هما أبو بكر وعمر . وحاشية م : قالت الأنصار يوم السقيفة ، منا أمير ومنكم أمير . فقال لهم أبو بكر فيما قال وردّ عليهم ، نحن الأمراء وأنتم الوزراء هـ . لأمر السقيفة راجع ٣٢٣ . وجاء في حاشية ك : بقولهم أي أول والثاني هـ يعني بها أبا بكر وعمر

٦١٧ حاشية ك ، ح ، ي : عنها أي عن الإمامة

٦٢٤ يشير إلى القول إن نصب الإمام واجب بإجماع الصحابة ، أطلب ١٦٠

٦٢٧ حاشية ك ، ح : فعلا أي نبي

٦٣٠ – ٦٣١ يشير إلى حديث النبي ﷺ حيث قال : إن أمتي لا تجتمع على ضلالة . أطلب ٤١٦

٦٣٣ – ٦٣٤ راجع الأبيات ٣٣٢ – ٣٥١

٦٣٥ – ٦٣٦ يشير إلى الحديث : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، أطلب ٤١٨

٦٤٥ الغِبّ : غبّ كل شيء عاقبته . صح / غبّ

٦٤٦ يريد أن الحديث الصحيح قد ورد هكذا : الأئمة من أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . أطلب دعائم ١/٨٦ ، شرح الأخبار ٧/١٠٦

٦٤٧ حاشية ك ، ح ، ي ، هـ : الذي لا يدري هم الخوارج

٦٥٠ راجع الأبيات ٣٣٢ – ٣٥١

٦٥١ الإمرة : أطلب ١٣

٦٥٢ ـ ٦٥٣ حاشية ق: قوله تعالى : كَم مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ه . البقرة ٢٤٩/٢

٦٦٠ المحجة : أطلب ٢٥

٦٦٢ ـ ٦٦٣ أطلب ٣٢٣ ، ٣٢٤

٦٦٤ ـ ٦٦٥ مسجى : أطلب ٣٢٤ . طَرَحَه كمنع : رماه وأبعده والطريح : المطروح . ق / طرح . الثُكْلُ : فقدان المرأة ولدها وامرأة ثاكِلٌ وثَكْلى والجمع ثكالى . صخ / ثكل .

٦٦٦ فجَعَه كمنعه : أَوْجَعَه والفَجْعُ أن يُوجع الإنسانُ بشيء يكرم عليه فيعدمه . ق / فجع . أبْرَمَ الأَمْرَ : أحْكَمَه . ق / برم

٦٦٧ ـ ٦٦٩ الوصي : أطلب ٦٣ . يقصد أن رسول الله قد أشار إلى عليّ ونصّ عليه في غير موضع واحد . وكان كال الدين بولاية عليّ يوم غدير خم ، فأنزل الله تعالى : اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لكُمُ الإسلامَ دِيناً . المائدة ٥ /٣ . دعائم ١٤/١ ـ ٢٠ الكافي ٢٨٩/١ ـ ٢٩٠ ، ٢٩٥ وكذلك راجع الباب العاشر في النصوص على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في المجلد الثالث والرابع من كتاب إثبات الهداة للعاملي .

وقد أفرد عبد الحسين أحمد الأميني النجفي كتاباً خاصّاً ، في احد عشر مجلداً ضخماً ، للغدير يسمى الغدير في الكتاب والسنة والأدب . وأورد فيه أسماء المؤرخين والمحدثين والمفسرين والمتكلمين واللغويين والشعراء الذين ذكروا واقعة غدير الخمّ . ومنهم البلاذري في أنساب الأشراف ، وابن

قتيبة في المعارف والإمامة والسياسة ، والطبري في كتاب مفرد وتفسيره ، والخطيب البغدادي في تأريخه، والشافعي وابن حنبل في مسندهما ، والترمذي في صحيحه وابن ماجة في سننه والنسائي في خصائصه والثعلبي في تفسيره . والواحدي في أسباب النزول والقرطبي وفخر الدين الرازي في تفسيرهما ، والباقلاني في تمهيده وابن دريد في جمهرته وياقوت في معجم البلدان . ومن الشعراء حسّان بن ثابت والسيد الحميري والكميت. وزد فيها اليعقوبي (نجف) ١٠٢/٢ ، واطلب Ghadîr Khumm/EI²

٦٧١ الحِمام بالكسر : قَدَرُ الموت . صح / حمم . لسرية أسامة أطلب ٥١٩

٦٧٤ حاشية س : بعثه أي الجيش

٦٧٥ حاشية ق : قول رسول الله : نفذوا جيش أسامة ، لعن الله من تخلف منه

٦٧٧ دُورٌ جمع دار . صح / دور

٦٧٨ حاشية ك ، ح ، ي : اهتبلوا أي احتالوا.هـ . أطلب ٣٢٤

٦٨٠ ـ ٦٨١ لسقيفة أطلب ٣٢٣ وأهل الدار أطلب المقالة

R. Serjeant, *Haram and Hawtah.*

٦٨٢ عتيق : أطلب ٣٢٣ . اللَّطَفُ بالتحريك الإسم . صح / لطف

٦٨٦ الإمرة : أطلب ١٣ . وجاء في حاشية ح : سعد أي سعد بن عبادة هـ . أطلب ٣٤٩

٦٩٠ أبو عبيدة : أطلب Abû ‘Ubaida / EI² ولعمر راجع ٣٦٠

٦٩٤ ـ ٦٩٥ كان سبب حقد القريش لعليّ قتله كثيراً من مشركي القريش في الغزوات ، أطلب ٨٦٠

٧٠٢ ـ ٧٠٣ لأسمائهم أطلب ٣٣٢ . ويقول اليعقوبي إنهم كانوا ثلاثة نفر . اليعقوبي (نجف) ١١٦/٢

٧٠٧ ـ ٧٠٩ حاشية ك ، ح ، ي : أولهم أي ثاني ه يعني عمر بن الخطاب . حاشية ك ، ح : دونه أي البـــاب ه . قلاه يقلى قِلاً : أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه . ق / قلى . أسقطت الناقةُ وغيرها إذا ألقت ولدَها . صح / سقط . للوصي : أطلب ٦٣ .

الهجوم على دار فاطمة : أطلب هـــذه الأخبار في المصادر التالية : أنساب الأشراف ٥٨٥/١ ـ ٥٨٧ ، اليعقوبي (نجف) ١١٦/٢ ، الطـــبري ٢٠٢/٣ ـ ٢٠٣ ، إثبات الوصية ١٢٢ ، الاحتجاج ١٠٥/١ ، ومجمع النورين وملتقى البحرين ، وهذا الكتاب يحتوي على ما وقع من الجور والظلم والبغي على فاطمة ، وكتاب فاطمـــة الزهرة لعماد زاده (باللغة الفارسية) ، و Fâṭima / EI²

٧١٧ ضَرِمَت النارُ وتضرّمت واضطرمت إذا التهبت ، صح / ضرم

٧١٨ النِّفاس : وِلادُ المرأة إذا وضعت . صح / نفس

٧٢٠ رَهْطُ الرجل : قومه وقبيلته . صح / رهط

٧٢١ حاشية ق : [ال] أمة التي سخطت فاطمة عنها هي في النــار ، لقول رسول الله ﷺ إنه قال : فاطمة [بضعة] (في الأصل : بدعــة ، وهو تحريف) منّي فمن آذاهــا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو في الجحيم لقول الله عزّ وجـــلّ : أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﻫ . النساء ٥٩/٤ . وجاء في مشكاة ، قال رسول الله : فاطمة بضعةٌ منّي فمن أغضبها أغضبني . وفي رواية : يُريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها . ٢٥٥/٣

٧٢٩ يقال : كان ذلك الأمر فَلْتَةً أي فجأةً إذا لم يكن عن تردّد ولا تدبّر . صح / فلت . أطلب ابن هشام ٣٠٧/٤ – ٣٠٨

٧٣٧ حاشية ك : فقال أي عليّ . حاشية ك ، ح : قال أي عمر

٧٣٨ حاشية ق : إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني .

٧٤٠ – ٧٤١ أطلب ١٠٣ للمصادر

٧٤٢ – ٧٤٣ حاشية ق : قال رسول [الله] : كائن في أمّتي ما كان في الأمم السالفة حَذْوَ النعل بالنعل والقذّة بالقذة حتى لو سلكوا جُحْرَ ضبٍّ لسلكتموا فيها ﻫ . بخاري : اعتصام ١٤ ، أنبياء ٥٠ ، مسلم : علم ٦ ، ابن ماجة : فتن ١٧ ، ابن حنبل ٢ : ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، ٣ : ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٤ : ١٢٥ ، دعائم ١/١

٧٤٤ – ٧٥٢ حاشية ك : غيظاً هو تميز ، استشاط غيظاً أي أبطل غيظاً ﻫ . غَضِبَ فلانٌ فاسْتَشاطَ أي احتدم كأنه التهب في غضبه . صح / شيط . والثاني يعني عمر بن الخطاب . الحِمام : أطلب ٦٧١ . استخلاف عمر : أطلب ٣٦٠ . وقارن هذه الأبيات بما جاء في الطبري لأن الروايات متشابهة جدّاً .

٧٥٨ – ٧٦٠ الثالث يعني عثمان بن عفّان الخليفة الثالث . للشورى

أطلب ٤٥٢ وكذلك راجع Talha / EI, Sa'd b. Abî Wakkâs / EI,
'Abd al-Rahmân b. 'Awf / EI[2], 'Othmân b. 'Affân / EI
ولعلي والزبير أطلب ٣٣٢

٧٦١ – ٧٦٤ حاشية ك ، ح : ابنـه أي ابن عمر ، فليقتلوا أي ستة نفر هـ ، يقول ابن سعد : أرسل عمر بن الخطـاب إلى أبي طلحة الأنصاري قبيل أن يموت بساعة فقال: يا أبا طلحة كُن في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى فإنهم فيما أحسب سيجتمعون في بيت أحدهم فقُم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحـداً يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثـالث حتى يؤمروا أحدهم . القسم الأول / ٢٦٥ وكذلك أنساب الأشراف ١٨/٥ ، وتأريخ الخلفاء لابن اسحاق في :
N. Abbott, *Studies in Arabic Literary Papyri* I, 81.

٧٦٨ حاشيـة ي : راجع قول عمر ، إذا اختلفتم فالقول ما يقول ابن عوف .

٧٧٠ الأثِرُ : رجل يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أشياء حسنة والإسم الأثـَرَة محرّكة والأُثـْرَة بالضم . ق / أثر

٧٧٣ أقـْطـَعـْتـُه قطيعـةً أي طائفة من أرض الخراج . صح / قطع ، أطلب أنساب الأشراف ٢٥/٥ ، Iktâ'/ EI

٧٧٤ – ٧٧٧ راجع أنساب الأشراف ٢٧/٥ – ٢٨ ، اليعقوبي (نجف) ١٥٤/٢ ، مروج الذهب ٣٤٣/٢ ، Marwân b. al-Hakam / EI

٧٧٨ هو عامر بن عبد قيس ، أطلب أنساب الأشراف ٥٧/٥ ، 'Āmir b. 'Abd al-Kays / EI[2]

٧٧٩ الرَّبَذَةُ : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريـــد مكة . ياقوت / ربذة . لأمر أبي ذر أطلب ابن هشام ٤/١٦٧ - ١٦٨ ، ابن سعد ٤ القسم الأول /١٦١ - ١٧٥ ، أنساب الأشراف ٥/٥٢ - ٥٦ ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٦٠ - ١٦٣ ، الطبري ٤/٢٨٣ - ٢٨٦ ، مروج الذهب ٢/٣٤٨ - ٣٥٣

٧٨٠ - ٧٨١ كتب لمروان بن الحكم بخمس إفريقيـــة . ابن سعد ٣ القسم الأول / ٤٤ ، أنساب الأشراف ٥/٢٥ ، ٢٧ . وأقطع الفدك لمروان . البكري / مهروز ، واطلب ٥٢٩ أيضاً. مهروز : موضع سوق المدينة تصدّق به رسول الله على المسلمين ، فأقطعه عثمانُ الحارثَ بن الحكم. ياقوت /مهروز ، البكري / مهروز ، ل / هزر ، أنساب الأشراف ٥/٤٧ ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٥٨

٧٨٤ الحَمِيَّة : أَنَفٌ وغيظٌ وفلان ذو حميّة مُنْكَرَة إذا كان ذا غضب وأنفة . ل / حما .

٧٨٥ حاشية ك ، ح : تجاوز أي صفح

٧٩٠ العَيْث : الإفساد . صح / عيث

٧٩١ لهـــذه الأخبار وذكر ما أنكروا من سيرة عثمان أطلب ، ابن سعد ٣ القسم الأول / ٤٤ - ٥٢، أنساب الأشراف ٥/٢٥ - ٢٩، ٨٢-١٠٥، اليعقوبي (نجف) ٢/١٦٣ - ١٦٥ ، الطبري ٤/٣٤٠ وما بعـــده ، مروج الذهب ٢/٣٤٧

٧٩٢ - ٧٩٥ إن الإمامة فرض واجب على الأمة ، أطلب ١٦٠

٧٩٩ – ٨٠٧ من أسقط الفريضة من فرائض الدين فهو كافر . الفرق بين الفرق ٣٤٥

٨٠٨ – ٨١٥ راجع Sunna / EI, Sh EI

٨١٦ – ٨١٨ حاشية ك ، ح ، ي : غتّه أي غطّه ه . الحِمام : أطلب ٦٧١ . يشير إلى من زعم أن النبي قد أشار إلى أبي بكر بالخلافة ، أطلب الأبيات ٤٠٢ – ٤١٢

٨١٩ – ٨٢١ حاشية ي : صنعا الفاعل نبيٌّ ه . يشير إلى من زعم أن النبي قد جعل الخلافة خياراً بين الصحابة ، راجع الأبيات ٣٩٣ – ٤٠١

٨٢٢ – ٨٢٣ حاشية ك ، ح ، ي : لم يشر الفاعل نبيٌّ ، بها أي إمامة والفاعل في أوصابهم وذكر نبيٌّ ه . يشير إلى من زعم أن النبي لم يشر إلى أحد للخلافة ولم يأمر بالخيار ، راجع الأبيات ٤١٣ – ٤١٩

٨٢٨ الإمرة : أطلب ١٣

٨٢٩ حاشية ب : خلال يعني الخصائل ه . خِلال جمع خلّة وهي الخصلة . ق / خلل

٨٣٠ حاشية ق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ه. الواقعة ٥٦/١٠–١١ حاشية ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ه . آل عمران ٣/٧

٨٣٣ حاشية ق : التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ه . التوبة ٩/١١٢

للأسماء الواردة في الأبيات من رقم ٨٤٥ إلى ٨٧٤ سنذكر المصادر للأسماء

التي لم ترد حتى الآن في الأرجوزة فأما للأسمـــاء التي وردت من قبل فلا نكرّر المصادر .

٨٤٥ حاشية م : علي هو علي بن أبي طالب وابن حارثة هو زيد وابن أبي قحافة هو أبو بكر هـ . Zaid b. Ḥâritha / EI

٨٤٦ حاشية م : ابن عفّان هو عثمان وطلحة هو ابن عبيدالله التميمي والزبير هو ابن العوّام .

٨٤٧ حاشية م: سعد هو ابن أبي وقّاص وابن عوف هو عبد الرحمان. حاشية م ، ق : عمر هو ابن الخطاب

٨٤٨ حاشية م: جندب هو أبو ذر الغفاري بن جناد[ة] أو بن سكن على اختلاف في اسم أبيه وعمار هو ابن ياسر

٨٤٩ حاشية م : سعيد هو ابن زيـــد بن عمرو بن نفيل العدوي . حاشية م ، ق : ابن الأرت هو خبّاب هـ . خبّاب بن الأرَتّ : ابن سعد ٣ القسم الأول / ١١٦ – ١١٨ Sa'îd b. Zaid / EI

٨٥٠ حاشية م ، ق : صهيب هو ابن سنان الرومي. حاشية م : بلال هو ابن رباح المؤذّن هـ . صُهَيْب بن سِنـــان : ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٦١ – ١٦٤

قارن هـــذه الأسماء الذين سبقوا إلى الإسلام بما جاء في ابن هشام ١/٢٦٢ – ٢٧٩ .

٨٥٢ حاشية م : ابن كعب هو أبيّ . حاشية م ، ق : ابن مسعود هو عبدالله هـ ، أُبيّ بن كعب : ابن سعد ٣ القسم الثاني / ٥٩ – ٦٢

٨٥٣ حاشية م : ابن ثابت هو زيد . حاشيــة م ، ق : جابر هو ابن عبدالله الأنصاري والأشعري هو أبو موسى هـ . جابر بن عبدالله : ابن سعد ٣ القسم الثاني / ١١٤ ،

al-'Ash'arî, Abû Mûsâ / EI², Zaid b. Thâbit / EI

قارن هذه الأسماء بما جاء في ابن سعد ممن كان يفتي بالمدينة ويُقتدى به من أصحاب رسول الله ــ ٢ القسم الثاني / ٩٨ــ ١١٠

٨٥٥ حاشية م ، ق : معاذ هو ابن جبل هـ . أطلب أخبــاره في ابن سعد ٣ القسم الثاني / ١٢٠ ــ ١٢٦

٨٥٦ حاشية م : سلمان الفارسي

٨٥٧ حاشية ب : الملاء أي الجماعة . حاشية ب ، ق : قال رسول الله ﷺ : أقضاكم عليّ هـ . قول رسول الله : أقضاكم عليٌّ . بخــــاري : تفسير سورة ٧/٢ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبــل ٥ : ١١٣ ، ابن سعد ٢ القسم الثاني / ١٠٢ ، دعائم ٩٢/١ ، شرح الأخبار ٥/١

٨٦٠ قد لعب علي بن أبي طالب دوراً هامــاً في غزوات النبي ، وهو واضح من سيرة ابن هشام وكتاب المغازي للواقدي . والربع من الذين قتلوا في بدر من المشركين قد قتلوا بيد علي . ابن هشام ٢٧٧/٢ ، ٣٦٥ ــ ٣٧٤ ، المغازي ٦٨/١ ــ ٦٩ ، ٧٦ ، ١٤٧ ــ ١٥٢ . وفي غزوة أُحد لما ُقتل مصعب ابن ُعمَير أعطى رسولُ الله اللواء عليَّ بن أبي طالب . ويقول ابن هشام ، نادى ُمنادٍ يوم أُحُد :

لا سيف إلا ذو الفقا ر ، ولا فتى إلا عليّ

١٠٦/٣ ، وكذلك ٧٧/٣ ــ ٧٨ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٣٤ ــ ١٣٥ ، المغازي

١/٢٢٥ - ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٣٠٧ - ٣٠٩ . وفي غزوة خندق بارز علي عمرو بن عبد ودّ . ابن هشام ٣/٢٣٥ - ٢٣٦ ، المغازي ٢/٤٧٠ - ٤٧١ . وكان فتح خيبر على يد عليّ . ابن هشام ٣/٣٤٩ - ٣٥٠ ، المغازي ٢/٦٥٣ - ٦٥٧ . والجزء الثالث من كتاب شرح الأخبار يشتمل على هذا الموضوع .

٨٦١ حاشية م : حمزة هو ابن عبد المطلب وجعفر هو ابن أبي طالب وعبيدة هو ابن الحارث هـ . جعفر بن أبي طالب : ابن سعد ٤ القسم الأول / ٢٢ - ٢٨، عبيدة بن الحارث : ابن سعد ٣ القسم الأول / ٣٤-٣٥ ،
Hamza b. ʻAbd al-Muttalib / EI[2]

٨٦٢ حاشية م : سماك هو ابن خرشة أبو دجانة هـ ، أطلب أخباره في ابن سعد ٣ القسم الثاني / ١٠١ - ١٠٢

٨٦٣ حاشية م: البراء هو ابن عازب هـ . المَلْحَمَةُ : الوقعة العظيمة في الفتنة . صح / لحم . محمد بن مَسْلَمَة : ابن سعد ٣ القسم الثاني/١٨-٢٠،
al-Barâ' b. ʻĀzib / EI[2]

٨٦٤ حاشية ق : ابن أبي وقاص هو سعد. حاشية م، ق : ابن عبادة هو سعد .

٨٧٢ حاشية ق: ابن مظعون هو عثمان هـ . ʻOthmân b. Maz'ûn / EI

٨٨١ عتيق : أطلب ٣٢٣

٨٨٥ حاشيـــة م : لأنه أول من دعاه رسول الله إلى الإسلام من الرجال هـ . أطلب ٤٩٣

٨٨٩ - ٩٠٢ الوَسْقُ والوِسْق : مِكْيَلَة معلومة وقيل : هو حمل بعير وهو ستّون صاعاً بصاع النبي . ل / وسق . الفَرْقُ والفَرَق : مكيال

ضخم لأهل المدينة معروف وقيل : هو أربعة أرباع . وقيل : هو ستة عشر رطلاً . ل / فرق . العَلَلُ : الشُّرْب الثاني ، يقال : عَلَلٌ بعد نَهَلٍ . صح / علل . والنَّهَلُ : الشرب الأول . صح / نهل .

حاشية ق : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ه . الشعراء ٢٦/٢١٤ . أطلب القصة في دعائم ١/١٥ - ١٦ ، شرح الأخبار ١/١٨ - ٢٠ ، اليعقوبي (نجف) ٢/٢١ - ٢٢، إثبات الوصية ٩٧-٩٨، مجمع البيان ١٩/١٨٧-١٨٨، وكذلك ابن حنبل ٢/ حديث رقم ٨٨٣ ، ١٣٧١ . Abû Ṭâlib / EI[2]

٨٩٣ الجَذَعُ : صغير السنّ . فرّ الأمْرَ جَذَعاً أي أبدأه . وإذا طفئت حربٌ بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعَدْناها جَذَعَةً أي أول ما يبتدأ فيها . ل / جذع .

٨٩٨ حاشية ك ، ي ، ه : رثاثة أي ابتلاء ه . جاء في الصحاح : فلانٌ رَثُّ الهيئة وفي هيئته رَثاثَةٌ أي بَذاذَةٌ . صح / رثث .

٩٠٣ - ٩٠٧ حاشية ق : قوله تعالى : إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ ه . التوبة ٩/٤٠ . لهجرة النبي أطلب ٤٠٤ ، الأثرة : أطلب ٧٧٠

٩٠٨ - ٩٠٩ قد لعبا علي وحمزة دوراً هاماً في هذه الغزوة ، أطلب المصادر في ٨٦٠

٩١٠ - ٩١٢ راجع ٨٦٠

٩١٣ - ٩١٥ السَّرِيَّةُ : قطعة من الجيش ، يقال : خير السرايا أربعمائة رجل . صح / سري . يقول القاضي النعمان في كتابه شرح الأخبار: فإنه لم يبق أحداً من أصحاب النبي إلا أخرجه في سرية وأمر عليه غيره غير

علي . فإنه لم يؤمر عليه أحداً قطّ إبانة لفضله واستحقاقه الإمامة من بعده . شرح الأخبار ٣/١٠٥ – ١٠٦ .

٩١٦ – ٩٢٣ حاشية ق : قول رسول الله : علي منّي بمنزلة هارون من موسى هـ . بخاري : فضائل أصحاب النبي ٩ ، ترمذي : مناقب ٢٠ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ١ : ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٣ : ٣٢ ، مشكاة ٣/٢٤٢ .

أزمعتُ على أمر فأنا مُزْمِعٌ عليه إذا ثَبُتَ عليه عزمك . صح / زمع . يوم غدير خم قال النبي : أيها الناس اعلموا أن عليًّا منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي . فمن كنت مولاه فعليّ مولاه . ثم رفع يديه حتى رؤي بياضُ إبطَيْه فقال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار . دعائم ١/١٦ ، شرح الأخبار ١/٩ . ولغدير أطلب ٦٦٧

٩٢٤ راجع دعائم ١/٢٥ – ٢٦ ، الكافي ١/١٩٧

٩٢٧ – ٩٢٩ القُسوط : الجَوْر والعدول عن الحقّ . صح / قسط . مَرَقَ السهمُ من الرميّة مُروقاً أي خرج من الجانب الآخر ومنه سُمّيت الخوارج مارِقَةً لقوله عليه السلام : يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وجمع المارق مُرّاق . صح / مرق . ذو الثُدَيَّة كسُمَيَّة لَقَبُ حُرْقوص بن زهير كبير الخوارج أو هو بالمُثَنّاة تحت ولقب عمرو بن وُدٍّ قتيل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ق / ثدي ، وكذلك راجع ابن سعد ٣ القسم الأول / ٢١ ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٨٢ ، الطبري ٥/٨٧

حاشية ق : قول رسول الله : يا علي تقاتلنّ الناكثين والقاسطين والمارقين هـ. الناكثون هم أصحاب الجمل وأهل البصرة والقاسطون هم أصحاب

صفين وأهل الشام والمارقون هم الخوارج . دعائم ١/٣٨٨ ، ٢/٣٥٣ ، شرح الأخبار ١/٢٦ ـ ٢٧، (تحتوي الأجزاء الثلاثة ، الرابع والخامس والسادس، من كتاب شرح الأخبار على أخبار جهـــاد أمير المؤمنين جموع الناكثين والمارقين والقاسطين) . مروج الذهب ٢/٤١٥ ، إثبات الوصية ١٢٥

٩٣٠ ـ ٩٣١ حاشية ي : الحوب اسم مكان هـ . حميراء : أطلب ٥٣٦ . الحَوْءَبُ : موضع في طريق البصرة . وقال أبو منصور : الحوءب موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين عند مقبلها إلى البصرة . وفي الحديث أن عائشة لما أرادت المضي إلى البصرة في وقعة الجمل مرّت بهـــذا الموضع . فسمعت نباح الكلاب . فقالت : ما هذا الموضع ؟ فقيل لهـا هذا موضع يقال له الحوءب . فقالت : إنّا لله ما أراني إلا صاحبة القصة . فقيل لها ، وأي قصة ؟ قالت : سمعت رسول الله صلع يقول وعنده نساءه ، ليت شعري أيّتكنّ تنبحهـا كلاب الحوءب سائرة إلى الشرق في كتيبة . وهمّت بالرجوع . فغالطوها وحالفوا لهـا أنه ليس بالحوءب . ياقوت / الحوءب . وكذلك اليعقوبي (نجف) ٢/١٧٠ ، الطبري ٤/٤٥٧ ، إثبات الوصية ١٢٥

٩٣٢ ـ ٩٣٤ حاشية ب : قال النبي : أقضاكم علي هـ . أطلب ٨٥٧

٩٣٥ قال علي : كنت إذا سألتُ رسول الله أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني . ترمذي : مناقب ٢٠ ، مشكاة ٣/٢٤٤

٩٣٦ ـ ٩٤٧ حاشية ي: الجلمود أي الحجارة هـ الجُلْمُود : الصَّخْرُ . ق / جلمد . الرَّمَدُ : هيجان العين ، وقـــد رَمِدَ وارْمَدَّ وهو رَمَدٌ وأرْمَدُ . ق / رمد . تَفَلَ يتفِلُ : بَصَقَ . ق / تفل

جاء في مشكاة المصابيح : قال رسول الله يوم خيبر : لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديه ، يُحبّ اللهَ ورسولَه ويُحبّه اللهُ ورسولُه .

فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلّهم يرجون أن يُعطاها ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتى به فبصق رسول الله في عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية . ٣/٢٤٢ ، وكذلك بخاري : جهاد ١٢١ ، فضائل الصحابة ٩ ، مغازي ٣٨ ، مسلم : جهاد ١٣٢ ، فضائل الصحابة ٣٢ ، ٣٤ - ٣٥ . ترمذي : مناقب ٢٠ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ١ : ٣٣١ ، ٢ : ٣٨٤ ، واطلب ٨٦٠

٩٤٨ - ٩٥١ يقول ابن اسحاق : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي . ابن هشام ٢/١٥٠ - ١٥١ ، أنساب الأشراف ١/٢٧٠ ، ترمذي : مناقب ٢٠ ، مشكاة ٣/٢٤٣ - ٢٤٤ وشرح الأخبار ١/٢٨ ، ٣/٧ . والوصي : أطلب ٦٣

٩٥٣ - ٩٦٠ حاشية ي : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً هـ . الفرقان ٢٥/٥٤ أروم : بفتح الهمزة أصل الشجرة . صح / أرم . احْتُضِرَ : حَضَرَه الموتُ . المعجم / حضر .

عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه نظر آدم إلى يمينة العرش فإذا من النور خمسة أشباح على صورته ركّعا وسجّدا . فقال : يا ربّ هل خلقت أحداً من البشر قبلي ؟ قال، لا . قال : فمن هؤلاء الذين أراهم على صورتي وهيئتي ؟ قال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجنّ . هؤلاء خمسة اشتققت لهم أسماء من أسمائي .فأنا المحمود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة وأنا المحسن وهذا حسن وأنا حسان وهذا الحسين . آليت بعزّتي وجلالي أن لا يأتيني أحد بمثقال حبّة من خردل

من أحبَّ أحد منهم إلا أدخلته جنتي . شرح الأخبار ٨٨/١٠ — ٨٩ ، وكذلك أطلب الكافي ١٩٤/١ ، والسلطان الخطاب ١٠٦ ، ٢٤٧ لأشعار الشعراء الفاطميين .

٩٦٥ يشير إلى قول الله : أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ . هود ١٧/١١ . أطلب دعائم ١٩/١، شرح الأخبار ٧/٩ ، والكافي ١٩٠/١. ويقول الطبري والطبرسي إن أهل التأويل اختلفوا في تأويل ذلك ، فقال بعضهم الشاهد هو جبرئيل وقال آخرون هو محمد رسول الله وقال آخرون هو علي بن أبي طالب . تفسير الطبري ٢٦٩/١٥ — ٢٧٦ مجمع البيان ١٣٠/١٢

٩٦٦ — ٩٧٢ قول رسول الله لعلي : أنت منّي وأنا منك . ترمذي : مناقب ٢٠ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، مشكاة ٢٤٣/٣ وكذلك دعائم ١٩/١ — ٢٠ ، ٣٨٢ — ٣٨٣ . وعتيق : أطلب ٣٢٣

أطلب هذه القصة ، اختصاص رسول الله عليًّا بتأدية سورة البراءة عنه وقول رسول الله : لا يؤدي عنّي إلا رجل من أهل بيتي ، في ابن هشام ١٨٨/٤ — ١٩٠ ، ابن سعد ٢ القسم الأول / ١٢١ ، دعائم ١٨/١ ، شرح الأخبار ٢/٧ . ويقول الطبرسي : أجمع المفسرون ونقلة الأخبار أنه لما نزلت براءة دفعها رسول الله إلى أبي بكر ثم أخذها منه ودفعها إلى علي بن أبي طالب . مجمع البيان ٩/١٠ — ١٠ ، وكذلك تفسير الطبري ٩٩/١٤—١٠٩

٩٧٣ — ٩٧٤ حاشية ب ، ي ، ق : أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ه التوبة ١٩/٩

يقول الطبرسي: قيل إنها نزلت في علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وطلحة. وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت وبيدي مفتاحه ولو أشاء بت فيه. وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال علي: ما أدري ما تقولان لقد صلّيت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد. مجمع البيان ١٠ / ٣١ – ٣٢ وكذلك تفسير الطبري ١٤ / ١٧١ – ١٧٢، دعائم ١ / ١٩، شرح الأخبار ٣ / ١٠٨، ٩ / ٦

حاشية ب: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ. خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿. التوبة ٩ / ١٩ – ٢٢

٩٧٥ – ٩٧٦ حاشية ق: قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿. المائدة ٥ / ٥٥ يقول الطبرسي إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وكذلك روى هذا الخبر أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره. مجمع البيان ١٢٦/٦ – ١٢٧. ويقول الطبري إن أهل التأويل قد اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية، فقال بعضهم، عنى به علي بن أبي طالب. تفسيره ١٠ / ٤٢٥ – ٤٢٦. واطلب دعائم ١ / ١٤، ١٦، الكافي ١ / ١٨٩، ٢٨٨ – ٢٨٩

٩٧٧ – ٩٨٦ أنس هو أنس بن مالك. جاء في مشكاة المصابيح عن أنس، قال: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير. فجاءه عليّ فأكل معه ٢٤٤/٣، وكذلك ترمذي: مناقب ٢٠، شرح الأخبار ٤٨/١ – ٤٩، الإفصاح ٧، الاحتجاج ٢٩٢/١ – ٢٩٣

٩٩٠ مَلِلْتُ الشيءَ بالكسر ومللتُ منه أيضاً مَلَلاً ومَلَّةً ومَلالَةً إذا سئمته . صح / ملل

٩٩١ قال رسول الله : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة . مشكاة ٣/٢٤٣ ، ٢٤٦ وكذلك ترمذي : مناقب ٢٠ ، ابن ماجة : مقدمة ١١ ، ابن حنبل ٤/٢٨١، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ . لغدير خم اطلب ٦٦٧

٩٩٤ راجع لاختلاف تأويل قول النبي بما أورده القاضي النعمان في الأبيات التالية كتاب منهاج السنة النبوية ٤/٨٤ – ٨٧

١٠٠١ أسامة بن زيد لأخباره اطلب ابن سعد ٤ القسم الأول/٤٢–٥١

١٠٠٣ حاشية ب : يعني الذي قال في غدير خم . حاشية ك : من نهاية ، وقول عمر لعلي أصبحت مولى كل مؤمن أي وليّ كل مؤمن . وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلي : لست مولاي إنما مولاي رسول الله ﷺ . فقال ﷺ : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه .

١٠٣٠ التعاطي التناول وتناول ما لا يحق والتنازع في الأخذ . ق/عطو

١٠٣٩ – ١٠٤٠ حاشية ق : قوله تعالى : وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ هـ . التوبة ٩/٧١

١٠٥٦ الأول يعني به أبا بكر الخليفة الأول . فلتة : اطلب ٧٢٩ . وفي حديث عمر ، أن بيعة أبي بكر كانت فلتةً وقى اللهُ شرّها . ل / فلت

١٠٥٧ – ١٠٥٨ حاشية ض : الفلتة ما لم يكن عن تأمل ولا تردّد سمي فلتة . حاشية ب : قال أبو بكر ، كانت بيعتي فلتة هـ . قال أبو بكر في أول خطبة خطبها : وقد كانت بيعتي فلتة وذلك إني خشيتُ فتنة .

أنساب الأشراف ١/ ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٩٠ - ٥٩١ وكذلك ابن هشام ٣٠٧/٤ - ٣٠٩ ، اليعقوبي (نجف) ١٤٨/٢ ، دعائم ٨٥/١

١٠٥٩ الثاني يعني به عمر بن الخطاب . قول عمر : إن بيعة أبي بكر كانت فلتة إلا أن الله قد وقّى شرها . أطلب المصادر التي أشرنا إليها في ١٠٥٧

١٠٦٢ - ١٠٦٨ عَراه يعروه عَشِيَه طالباً معروفه كاعتراه. ق/عراء. يقول ابن قتيبة ، قد قال أبو بكر في خطبته : لقد قلدت أمراً عظيماً مالي به طاقة ولا يد ، ولوددت أني وجدت أقوى الناس عليه مكاني . فأطيعوني ما أطعت الله ، فإذا عصيت فلا طاعة لي عليكم . ثم بكى وقال : اعلموا أيها الناس أني لم أجعل لهذا المكان أن أكون خيركم ولوددت أن بعضكم كفانيه.....فإذا رأيتموني قد استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوّموني ،واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني أحياناً ، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم . الإمامة والسياسة ٢٢/١ وكذلك ابن هشام ٣١١/٤ ، ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٢٩ ، اليعقوبي (نجف) ١١٧/٢ - ١١٨، الطبري ٢١٠/٣ ، دعائم ٨٥/١ ، نتائج الفكر ٢٦٢ .

١٠٧٠ مَقاطِعُ الأَوْدِيَة مآخيرها ومن الأنهار حيث يُعبر فيه منها . ومقطع الحقّ موضع التقاء الحكم فيه وما يُقطع به الباطل أيضاً .

١٠٧٣ لقضية فدك اطلب ٥٢٩

١٠٧٦ حاشية ب : قوله عز وجل : وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ه الأنفال ٧٥/٨ ، الأحزاب ٦/٣٣ يشير إلى قول الله : وَآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ . الإسراء ٢٦/١٧ ، الروم ٣٨/٣٠

١٠٨٧ - ١٠٨٨ حاشية ق: يا أم أيمن أنت من أهل الجنة ه . اليعقوبي (نجف) ٢٠٣/٣

١٠٩٣ حاشية ق : قول عائشة : نحن معشر الأنبيـــاء لا نرث ولا نورث هـ . ابن حنبل ٢ : ٤٦٣ ، واطلب ١٤٢

١٠٩٦ - ١٠٩٧ حاشية ب : أبى أي منع هـ . يقول اليعقوبي : كان بين عثمان وعائشة منافرة وذلك أنه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب . وكان عمر يعطيها اثني عشر ألفاً . اليعقوبي (نجف) ١٤٣/٢ ، ١٦٥

١١٠٤ - ١١٠٨ روي أن أبا بكر وعمر بعثـــا إلى خالد بن الوليد فواعداه وفارقاه على قتل علي وضمن ذلك لهما ، فسمعت ذلك الخبر أسمــاء بنت عميس امرأة أبي بكر في خدرها ، فأرسلت خادمة لها وقالت ترددي في دار علي وقولي له «الملأ يأتمرون بك ليقتلوك» . ففعلت الجارية وسمعها علي فقال: رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين؟ووقعت المواعدة لصلاة الفجر إذ كان أخفى واختيرت للسدفة والشبهة،ولكن الله بالغ أمره . وكان أبو بكر قال لخالد بن الوليد : إذا انصرفت من صــــلاة الفجر فاضرب عنق علي. فصلّى إلى جنبه لأجل ذلك وأبو بكر في الصلاة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلاته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء ويخاف الفتنة ولا يأمن على نفسه . فقـــال قبل أن يسلم في صلاته : يا خالد لا تفعل ما أمرتك به - ثلاثاً - وفي رواية أخرى لا يفعلنّ خالد ما أمر به. الاحتجاج ١١٧/١ - ١١٨ ، وكذلك إثبات الوصية ١٢٢ ، كتاب الأزهار ١٠٢/٤ - ١٠٣

١١٠٩ - ١١١٤ حاشية ك ، ي أسماء هي أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر . حاشية م : هي أسماء بنت أبي بكر هـ . اطلب دعائم ٤٦٧/٢ - ٤٦٩ ، كتاب الاقتصار ١٤٨

١١١٥ - ١١١٦ حاشية ك ، ح ، ي ، هـ : يمكن أن يكون قائلا

إذا مات الرجل وله أم وجدّ فالجدّ يقوم مقام الأب . هـ . اطلب الإرشاد ١٠٧ ، نتائج الفكر ٢٦٦ ، والرد عليه في منهاج السنة النبوية ٣/١٢٤–١٢٦

١١١٨ صاحبه : يعني به عمر بن الخطاب . العَوَجُ : الانعطافُ فيما كان قائماً فمال كالرمح والحائط. عِوَجُ الطريق : زَيْغُه وعوج الدين والخُلُق: فساده ومَيْلُه على المثل . عَوِجَ عَوَجاً واعْوَجّ اعْوِجاجاً . ل / عوج

١١٢٠ – ١١٣٠ حاشية ك ي : وسن أي النوم هـ . إن الصلاة نافلة في جماعة في ليل شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله ولم تكن في أيام أبي بكر ولا في صدر من أيام عمر حتى أحدث ذلك عمرُ فاتبعوه عليه . مسلم : صلاة ، باب الترغيب في قيـــام رمضان وهو التراويح ، مشكاة ١/٤٠٥ ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٣٠ ، تأريخ الخلفاء ١٣١ ، ١٣٦ ، دعائم ١/٢١٣ ، عيون الأخبـــار ٢/١٥٤ – ١٥٥ ، كتاب الأزهار ٤/١٢٨ – ١٢٩ ، نتائج الفكر ٢٧٦

١١٣٢ – ١١٣٥ إسقاط « حيّ على خير العمل » من الأذان ، اطلب دعائم ١/١٤٢ ، من لا يحضره الفقيه ١/١٨٨ ، عيون الأخبار ٢/١٥٣–١٥٤ ، كتاب الأزهار ٤/١١٧

١١٤٩ نقل مقام إبراهيم ، راجع اليعقوبي (نجف) ٢/١٣٨ ، تأريخ الخلفاء ١٣٧ ، كتاب الأزهار ٤/١٢٩ – ١٣٠

١١٥٣ زاد في زكاة الفطر ، كتاب الأزهار ٤/١٣١

١١٥٦ وسّع مسجد الحرام ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٣٨ ، الطبري ٤/٦٨ ، تأريخ الخلفاء ١٣٧

١١٥٧ – ١١٥٨ قال عمر: لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيّاً استخلفته. فإن سألني ربّي قلت ، سمعت نبيّك يقول : إن سالمـاً شديد الحبّ لله .

الطبري ٤/٢٢٧ ، إثبات الوصية ١٢٣ . واطلب أخبار سالم في ابن سعد ٣ القسم الأول / ٦٠ - ٦٢

١١٥٩ - ١١٦٠ يشير إلى ما قال عمر يوم سقيفة بني ساعدة إن الإمارة في قريش ، اطلب ٣٢٣

١١٦١ قد دوّن عمر الدواوين وفرض العطا سنة عشرين . وقال عمر في آخر سنيه إني كنت تألفت الناس بما صنعت في تفضيل بعض على بعض وإن عشت هذه السنة ساويت بين الناس فلم أفضل أحمر على أسود ولا عربياً على عجمي وصنعت كما صنع رسول الله وأبو بكر . أطلب الطبري ٤/٢٠٩- ٢١١ ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٤٣ - ١٤٤ ، عيون الأخبار ٢/١٦٥ . كتاب الأزهار ٤/١٢٢

١١٦٤ - ١١٨٠ حاشية ك ، ح، ي : دعابة أي مزاحة. حاشية ب : قوله عز وجل : وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إنْ هُوَ إلَّا وَحْيٌ يُوحَى ه النجم ٥٣/٣- ٤ . الحجة : أطلب ٢٥ ، الإمرة : أطلب ١٣ . الصِّنْدِيد : السيّد الشجاع والصناديد : حُماة العسكر . ق / صندد . وما أحارَ جواباً أي ما رَدّ . ق / حور . 'Abdallâh b. al-'Abbâs / EI²

قد أورد اليعقوبي عن ابن عباس هذه القصّة كما روى صاحب الأرجوزة هذه ، راجع اليعقوبي (نجف) ٢/١٤٨ - ١٤٩. وجاء في الأحكام السلطانية عن ابن عباس ، قال : وجدت عمر ذات يوم مكروباً . فقال ما أدري ما أصنع في هذا الأمر ؟ أقوم فيه وأقعد ؟ فقلت هل لك في عليّ ؟ فقال ، إنه لها لأهل ولكنه رجل فيه دعابة ، وإني لأراه لو تولى أمركم لحملكم على طريقة من الحق تعرفونها . الأحكام السلطانية للماوردي ١١ - ١٢، وكذلك أنساب الأشراف ٥/١٦ ، شرح نهج البلاغة ١/٢٥

١١٨٢ ـ ١١٩١ يشير إلى قول الله : وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً . النساء ٢٠/٤ . أطلب دعائم ٨٥/١

١١٩٢ ـ ١١٩٦ بَنَى على أهله بِناءً فيها أي زَفَّها . وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قُبَّةً ليلة دخوله بها . فقيل لكل داخل بأهله بانٍ . صح / بنى . يشير إلى الآي القرآنية : وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً . الأحقاف ٢٠/٤٦ . وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ . البقرة ٢٣٣/٢ . أطلب دعائم ٨٦/١ ، الإرشاد ١١٠ ، شرح نهج البلاغة ١٩/١

١١٩٧ ـ ١١٩٩ قضية امرأة حامل ، راجع دعائم ٨٦/١ . الإرشاد ١٠٩ ، شرح نهج البلاغة ١٩/١

١٢٠٠ قول عمر : لولا علي لهلك عمر . دعائم ٨٦/١ ، تأويل مختلف الحديث ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغة ١٨/١

وقد ذكر التستري في كتابه إحقاق الحق أسماء المؤلفين الذين ذكروا قول عمر هذا ١٨٢/٨ ـ ١٩٢

١٢٠١ ـ ١٢٠٥ قال سيبويه : قالوا فلان ابن الصَّعِق ، والصعق صفة تقع على كل من أصابه الصعق . الصَّعِقُ الكِلابيّ : أحد فرسان العرب سمّي بذلك لأنه أصابته صاعقة . ل / صعق . ولم نجد هذا الخبر في المصادر التي تناولناها .

١٢٠٦ ـ ١٢١٣ حاشية ي : الهرمزان اسم رجل واستأنا أي تأخّر . استأنا أصله ونى ويجوز أن يبدل الواو في ونى فيكون أنى فيصنع منه

استأنا هـ . هَدَرَ دَمُه يهدِر هَدْراً أي بَطَلَ . صح / هدر . أقادَ القاتِلَ بالقتيل : قَتَلَه به. ق / قود راجع ابن سعد ٣ القسم الأول / ٢٥٤ ، ٢٥٨-٢٥٩ ، اليعقوبي (نجف) ٢ / ١٥٠ - ١٥١ ، ١٥٣ - ١٥٤ ، الطبري ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠ ، ٢٤٣

١٢١٤ النُّكْرُ : المُنْكَر . قال الله تعالى : لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً . قد يحرّك مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ . صح / نكر

١٢١٦ - ١٢١٧ صاحبـاه يعني بهما أبا بكر وعمر ، أطلب اليعقوبي (نجف) ٢/١٥٩ - ١٦٠ ، الطبري ٤/٢٦٧، al-Kur'ân / EI, Sh EI

١٢١٨ مِنىً : بمكة يصرف ولا يصرف سمّيت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أي يُراق لأن الهَدْيَ يُنحر هنالك . ل / منى ،
Minâ / EI, Sh EI

لقصر الصلاة بمنى أطلب بخاري : كتاب الحج باب الصلاة بمنى ، مسلم : كتاب الصلاة باب قصر الصلاة بمنى ، الطبري ٤/٢٦٧

١٢١٩ - ١٢٢٣ تقديم الخطبة في العيد على الصلاة : راجع ابن حنبل ٦ / حـديث رقم ٤٦٠٢، ٧ / حديث رقم ٤٩٦٣ ، ٥٣٩٤ ، وتأريخ الخلفاء ١٦٥

١٢٢٨ حـاشية س : عتيق أي أبو بكر هـ . واطلب ٣٢٣ . للفدك أطلب ٥٢٩ وراجع دعائم ١/٣٨٥ خاصّة بما جاء في الأرجوزة

١٢٢٩ الثاني يعني به عمر

١٢٣٥ راجع المقالة 'Omar b. 'Abd al-'Azîz / EI

١٢٤٣ الغبّ : أطلب ٦٤٥

١٢٤٤ أغَلَّتِ الضِّياع : أعطت الغلّة واغتلّ الضيعةَ : أخذ غلّتها : ل / غلل

١٢٥٣ راجع المقالة al-Mâ'mûn / EI

١٢٥٤ حاشية ي : يجعلها أي إمامة

١٢٥٨ حاشية ي : فأوجبوها أي فدك

١٢٦٠ صاحبيه يعني بهما عمر وعثمان

١٢٦٢ - ١٢٦٣ لم نجدها في المصادر التي رجعنا إليها

١٢٦٦ الالتياث : الاختلاط والالتفات ، يقال : التاثتِ الخطوبُ . صح / لوث

لبيعة علي راجع ابن سعد ٣ القسم الأول / ٢٠ ، اليعقوبي (نجف) ١٦٧/٢ - ١٦٨ ، الطبري ٤٢٧/٤ - ٤٣٥ وكذلك مقالة عليّ في دائرة المعارف الإسلامية

١٢٨٩ تثقيف الرماح : تسويتها. صح / ثقف. اعوجاج: أطلب ١١١٨ لوقعة الجمل راجع Djamal / EI[2]

١٢٩٢ الوصي يعني عليّ أطلب ٦٣

١٢٩٤ القطائع جمع القطيعة ، واطلب ٧٧٣

١٢٩٦ بَدّدَه تبديداً : فرّقَه . ق / بدد

١٢٩٧ قارن هذه الأبيات بما جاء في دعائم ٣٨٤/١ - ٣٨٥ وأساس التأويل ٣٦٧

١٣٠٤ شمّرَ إزاره تشميرا . رفعه ، شمّر في أمره أي خفّ . قال الأصمعي : التشمير الإرسال من قولهم شمّرتُ السهمَ أرسلته . صح / شمر

١٣٠٦ حاشية ي : ندلي أي نقرب

١٣٠٧ الأثرة : أطلب ٧٧٠

١٣٢٤ ـ ١٣٢٨ حُصر أي عثمان . شَمِتَ كفرح شماتاً وشماتةً : فَرِحَ بِبَلَيَّة العدوّ . ق / شمت . سَرِفٌ : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وهو موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل سبعة وتسعة واثني عشر . وفي موطأ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء ، وكذا رواه بعض رواة البخاري . ياقوت / سرف . حميراء : أطلب ٥٣٦ ، ولما جرى بين عائشة وعثمان أطلب ١٠٩٦ ، ولعداوة عائشة لعلي راجع ٥٢٨

يقول اليعقوبي : وكانت عائشة بمكة خرجت قبل أن يقتل عثمان فلما قضت حجّها انصرفت راجعة . فلما صارت في بعض الطريق لقيها ابن أم كلاب فقالت له : ما فعل عثمان . قال : قتل . قالت : بعداً وسحقاً ... ثم لقيها آخر فقالت : ما فعل الناس . قال : بايعوا عليًّا . قالت : والله ما كنت أبالي أن تقع هذه على هذه ثم رجعت إلى مكة . اليعقوبي (نجف) ١٦٩/٢ وكذلك الطبري ٤٤٨/٤ ـ ٤٤٩

١٣٢٩ حاشية ي : قال أي محمد

١٣٣٠ حاشية ي : قال أي وصي ه يشير إلى حديث الإفك . ولما استشار رسول الله عليّاً فإنه قال : يا رسول الله إن النساء لكثير وإنك لقادر أن تستخلف وسل الجارية فإنها ستصدقك . ابن هشام ٣١٣/٣ . الطبري ٦١٥/٢

١٣٣٤ ـ ١٣٣٩ قَنَوْتُ الغنم وغيرها قِنْوَةً وقُنْوَةً وقنيتُ أيضاً قِنْيَةً وقُنْيَةً ، إذا اقتنيتَها لنفسك لا للتجارة . صح / قنى . الحمية : أطلب ٧٨٤

يَعْلَى بن أميّة أو يعلى بن مُنْيَة منسوب إلى أمه منية بنت جابر . وكان عاملاً على اليمن من جانب عثمان وهو الذي أتى بالمال الكثير ، ستمائة ألف وستمائة بعير وجهّز الناس للقتال . ويقول الطبري إنه أعان الزبير بأربعمائة ألف وحمل سبعين رجلاً من قريش وحمل عائشة على جمل يقال له عسكر أخذه بثمانين ديناراً . ابن سعد ٣٣٧/٥ ، اليعقوبي (نجف) ١٦٦/٢ ، ١٧٠ ، الطبري ٤٢١/٤ ، ٤٥٠ – ٤٥٢ ، ٥٠٧

١٣٤٠ – ١٣٤٢ هو عبدالله بن عامر بن كريز عامل عثمان على البصرة وهو الذي قدم على مكة واجتمع مع عائشة وآخرين . اليعقوبي (نجف) ١٦٦/٢ ، الطبري ٤٢١/٤ ، ٤٥٠ – ٤٥١

١٣٤٣ – ١٣٤٤ مروان : أطلب ٧٧٤ . الحيف : أطلب ٣٢٢

١٣٥٠ – ١٣٥٨ الهَتْكُ : خرق السِّتْر عما وراءه . صح / هتك . الذِّمام : الحُرْمَة . صح / ذمم . قرَّ بالمكان يَقِرُّ قَراراً وقُروراً واستقرَّ : ثَبَتَ وسَكَنَ . ق / قرر . النأي : نَأَيْتُهُ ونَأَيْتُ عنه نَأْياً بمعنى أي بعدتُ . صح / نأى . اشمتوا : أطلب ١٣٢٥ . وجاء في حاشية ك : الحَجَلَة محرّكة كالقبّة وموضع يزيّن بالثياب والستور للعروس والجمع حَجَلٌ وحجالٌ هـ . ق / حجل

يشير إلى قول الله : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ . الأحزاب ٣٣/٣٣

قارن هذه الأبيات بما جاء في اليعقوبي والطبري . قال علي : يا طلحة ، جئت بعِرْسِ رسول الله تقاتل بها وخبأتَ عِرْسَكَ في البيت . الطبري ٥٠٩/٤ . لما انصرف الزبير اجتاز بالأحنف بن قيس فقال : ما رأيت مثل هذا أتى بحرمة رسول الله يسوقها فهتك عنها حجاب رسول الله وستر حرمته في بيته . اليعقوبي (نجف) ١٧٢/٢

١٣٥٩ – ١٣٦٣ يقول الطبري : ... حتى طرقنا ماء الحوءب فنبحتنا كلابُها . قالوا : أي ماء هذا ؟ قلت : ماء الحوءب . قال ، فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عَضُدَ بعيرها فأناخته ثم قالت: أنا والله صاحبة كلاب الحوءب طروقاً ، رُدّوني ، تقول ذلك ثلاثاً . الطبري ٤٥٧/٤ واطلب ٩٣٠

١٣٦٥ – ١٣٦٨ صَفَدَه يصفِده صَفْداً أي شَدّهُ وأوثَقَهُ وكذلك التصفيد. صح / صفد . ويقول الطبري إنه قُتل سبعون رجلا ٤٧٠/٤ ، ٥٠٨
كان عثمان بن حنيف عاملاً على البصرة. ولما أخذوا عثمان بن حنيف أرسلوا أبان بن عثمان إلى عائشة يستشيرونها في أمره . قالت : اقتلوه ، فقالت لها امرأة : نشدتك بالله يا أم المؤمنين في عثمان وصحبته لرسول الله . قالت : ردّوا أباناً ، فردّوه فقالت : احبسوه ولا تقتلوه . قال : لو علمتُ أنك تدعينني لهذا لم أرجع . الطبري ٤٦٨/٤ – ٤٦٩

١٣٧٠ ألإمرة : اطلب ١٣

١٣٧١ – ١٣٧٢ يشير إلى قول الله عز وجل : وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللهِ. الحجرات٤٩/٩

١٣٧٣ – ١٣٧٥ اطلب ٩٢٧

١٣٨٣ – ١٣٨٤ حمية : اطلب ٧٨٤ . يقول اليعقوبي : وقال علي بن أبي طالب للزبير ، يا أبا عبد الله ادن إليّ أذكرك كلاماً سمعته أنا وأنت من رسول الله . فقال الزبير لعلي ، لي الأمانة . فقال علي ، عليك الأمانة . فبرز إليه فذكره الكلام . فقال : اللهم إني ما ذكرت هذا إلا هذه الساعة، وثنى عنان فرسه لينصرف ، فقال له عبد الله ، الى أين ..... وانصرف إلا رجل يأخذ الله منه فاتبعه عمرو بن جرموز التميمي فقتله بموضع يقال له وادي

السباع . اليعقوبي (نجف) ٢/١٧١ - ١٧٢ وكذلك الطبري ٤/٥٠٨ - ٥١١ ،
٥٣٤ - ٥٣٥

١٣٨٥ - ١٣٨٧ الحَتْفُ : الموت . صح / حتف . الغِرّة : الغفلة .
صح / غرر . يقول اليعقوبي : فقتل طلحة بن عبيد الله في المعركة رماه مروان
ابن الحكم بسهم فصرعه وقال: لا أطلب والله بعد اليوم بثأر عثمان وأنا قتلته.
فقال طلحة لما سقط : تالله ما رأيت كاليوم قط شيخاً من قريش أضيع منّي
والله ما وقفت موقفاً قط إلا عرفت موضع قدمي فيه إلا هذا الموقف .
اليعقوبي (نجف) ٢/١٧١

١٣٨٨ ألْقَحَ الفحلُ الناقة والريحُ السحابَ . صح / لقح

١٣٩٠ القِرْنُ بالكسر : كُفْؤك في الشجاعة والجمع أقران .
صح / قرن

١٣٩١ حاشية ي : كلح أي عبس هـ . الكُلُوح : تكشّر في عبوس
وقد كلح الرجل كُلوحاً وكُلاحا . صح / كلح

١٣٩٢ طَحَنَتِ الرّحَى أو طحنتُ أنا البُرّ أي صَيَّرْتُهُ دقيقاً .
والطاحونة الرحى . أي آلة الطحن . صح / طحن

١٣٩٧ النهى : أطلب ٢٢١

١٤٠٠ الجَلادَة : الصلابه تقول منه، جَلُدَ الرجلُ بالضم. صح/جلد.
الوِزْرُ بالكسر السلاح والجمع أوزار ، ويقال : أعدّوا أوزار الحرب :
آلاتها . ووضعت الحربُ أوزارها : انقضى أمرها وخفّت أثقالُها فلم يبق
قتال . المعجم / وزر

١٤٠٢ صَبَرَ يصبِر صَبْراً فهو صابِرٌ صبّارٌ وصَبِيرٌ وصَبورٌ
وجمعه صُبُرٌ . ل / صبر

١٤٠٣ قارن الأبيات التالية بما جاء في الطبري ٤/٥٤١ ـ ٥٤٤ ، دعائم ١/٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، أساس التأويل ٣٦٧

١٤٠٤ أثخَنَ في العدوّ : بالَغَ الجِراحة فيهم . ق / ثخن

١٤٠٥ نكب : أطلب ٢١٦

١٤١٩ السِّتْرُ : الحياء . المعجم / ستر

لوقعة صفّين راجع المقالة Siffîn / EI وكذلك كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري و E. Petersen, « *'Alî and Mu'âwiyah : The Rise of the Umayyad Caliphate,* » in Acta Orientalia (1959) 157-96.

وللدراسة التحليلية راجع E. Petersen, *'Alî and Mu'âwiyah in Early Arabic Tradition.*

١٤٢٤ الغِلُّ بالكسر : الغِشّ والحِقْد . صح / غلل

١٤٢٥ خَتَلَهُ يختِلُه خَتْلاً : خَدَعَهُ . ق / ختل

١٤٢٧ تَضَرَّجَ بالدم أي تَلَطَّخَ . صح / ضرج

١٤٣٠ الطغام : أوغاد الناس والواحد والجمع فيه سواء . صح / طغم

١٤٣٤ حاشية ي : أنهض أي معاوية

١٤٤١ ـ ١٤٤٣ التعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعةً للاستراحة ثم يرتحلون . صح / عرس العِدْوَة : جانب الوادي وحافَتُه ، وقال أبو عمرو : العدوة المكان المرتفع . صح / عدا

فلما غلب عليٌّ على الماء فطرد عنه أهلَ الشامَ بعث إلى معاوية : إنا لا نكافيك بصَنْعِك ، هَلُمّ الى الماء فنحن وأنتم فيه سواء . وقعة صفين ١٩٣ ، الطبري ٤/٥٦٩ ـ ٥٧٢

١٤٤٦ الحُماة جمع الحامي، وهو الذي يحمي أصحابه في الحرب. ل/حمى

١٤٤٧ اسْتَحَرَّ القتل أي اشتد . صح / حرر

١٤٤٨ الكَمِيُّ : الشجاع المُتَكَمِّي في سلاحه ، لأنه كَمَى نفسَه أي سَتَرَها بالدرع والبيضة والجمع الكُماة . صح / كمى

١٤٤٩ - ١٤٥٠ قول رسول الله : تقتل عمّارا الفئةُ الباغية . وقعة صفين ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ابن سعد ٣ القسم الأول / ١٧٦ - ١٨٩ ، اليعقوبي (نجف) ٢/١٧٧ ، الطبري ٥/٣٨ - ٤٢

١٤٥٢ أَوْدَى بالشيء : ذهب به ويقال : أودى الموتُ به : ذهب به وأهلكه . المعجم / ودى

١٤٥٥ عَبَأَ الجيشَ تعبئةً : جَهَّزَهُ . ق / عبأ

١٤٥٨ - ١٤٦٠ انبَرى له أي اعترض له . صح / برا . وَانْكَفأ أي مالَ ورجع . تاج العروس / كفأ . واطلب وقعة صفين ٤٠٧ ، ٤٢٤ والطبري ٥/٥٢

١٤٦٨ التفنيد : اللوم وتضعيف الرأي . صح / فند

١٤٨٣ يقال غَلَّظَ عليه في اليمين : شدّد عليه وأكّد . المعجم / غلظ

١٤٩٥ حديثٌ مأثورٌ أي ينقله خَلَفٌ عن سَلَفٍ . صح / أثر

١٥٠٠ حَرُوراء : موضع بظاهر الكوفة تُنسب إليه الحرورية من الخوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليًّا . ل / حرر
Harûrâ' / EI²

١٥٠٣ أهواز : سبع كُوَرٍ بين البصرة وفارس ل / هوز ، البكري / أهواز

١٥٠٦ الفيء : أطلب ١٥٨

١٥١٣ – ١٥١٤ راجع المقالة al-Ash'arî, Abû Mûsâ / EI²

١٥٢٤ هو حسَنُ البِشْر بالكسر أي طَلْقُ الوَجْهِ . صح / بشر

١٥٢٦ حقنتُ دَمَهُ : منعتُه أن يُسفك . صح / حقن

١٥٤٤ حاشية ي : كني الفاعل هو أبو موسى

١٥٤٧ خبَلَهُ وخبّله واختبله إذا أفسد عقله أو عضوه والخَبْلُ الفسادُ . صح / خبل

للنهروان أطلب اليعقوبي (نجف) ٢/١٨٠–١٨٢ .الطبري ٥/٧٢ – ٩٣ ، وكذلك مقالة علي في دائرة المعارف الإسلامية .

١٥٦١ ذو الثدية : اطلب ٩٢٧

١٥٦٣ الكآبة . سوء الحال والانكسار من الحزن . وقد كَئِبَ الرجل واكتأب الرجل فهو كئيب . صح / كأب كَظَمَ غيْظَهُ رَدّه وحَبَسَهُ . ورجلٌ كظيمٌ أي مكروبٌ . ق / كظم

١٥٦٥ هو عبد الرحمان بن ملجم المرادي . اليعقوبي (نجف) ٢/٢٠٢ ، الطبري ٥/١٤٣

١٥٦٧ للأبيات الآتية راجع كتاب الاحتجاج ١/٢٣٣ – ٢٥١

١٥٧٢ شِيعَةُ الرجل : أتباعه وأنصاره . يقال : شايَعَهُ كما يقال والاهُ من الوليّ . صح / شيع

١٥٧٣ الوصي هو عليّ اطلب ٦٣

١٥٨٢ أُطِلَّ دَمُهُ وطَلَّهُ اللهُ وأَطَلَّهُ أهدره وطُلَّ دَمُهُ فهو مطلول . صح / طلل

١٥٨٥ أقاد : أطلب ١٢٠٦

١٥٨٧ حاشية ي : تَمَالأَ القوم أي تعاونوا هـ . تَمَالأَ القوم على كذا: اجتمعوا وتعاونوا عليه . المعجم / ملأ

١٥٨٩ حاشية ي : شدّ أي قوّى

١٦٠٢ حاشية ي : قاتله ، الضمير فيه يرجع إلى الزبير

١٦٠٣ حاشية ي : لكنه ، الضمير فيه يرجع إلى عليّ

١٦٠٤ حاشية ي : قاتله أي مروان . حاشية ح : ضلالا أي في حال مروان كونه ضالاً

١٦٠٥ الفَتْكُ : أن يأتي الرجلُ صاحبه وهو غارٌّ غافلٌ حتى يشدّ عليه فيقتله . صح / فتك

١٦١١ العَيْثُ : أطلب ٧٩٠ ولهذا الفصل راجع كتاب الاحتجاج ٢٥١/١ - ٢٧٢

١٦١٩ اعتراه : عراه وعراه الداءُ والأمرُ : ألمّ به وأصابه . المعجم / عرا

١٦٢٣ النَّصْلُ : حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مَقْبِضٌ . وانتصل : خرج نَصْلُه . ق / نصل .أقادَهُ خيلاً : أعطاه إياها يقودها . ق / قود

١٦٢٨ حاشية ب : قوله تعالى في التوراة : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

١٦٣٦ التياث : أطلب ١٢٦٦

١٦٤٠ أقاد : أطلب ١٢٠٦

لهذا الفصل راجع كتاب الاحتجاج ١/٢٧٢ ـ ٢٧٩

١٦٥٠ بدعة : أطلب ٢٩٩

١٦٥٥ ـ ١٦٥٦ يشير إلى القرآن : وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا . النساء ٤/٣٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ : المائدة ٥/٩٥

١٦٥٧ ـ ١٦٦٠ حكم سعد بن معاذ في بني قريظة . ابن هشام ٣/٢٥٠ ـ ٢٥١

١٦٧٣ حاشية ف : تَلَكَّأَ أي أبطأ

١٦٨٤ اللَّبْسُ : اختلاط الأمر ، لَبَسَ عليه الأمر يلبِسه لَبْساً فالتبس إذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته . ل / لبس

١٦٩٧ أطلب ١٣٧١

١٧٠٠ الخَفْضُ : الدَّعَة . يقال : عيشٌ خافِضٌ وهم في خَفْضٍ من العيش . صح / خفض

١٧٠١ حاشية ب : قوله عز وجل : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ه الزمر ٣٩/٩ رجلٌ غُفُلٌ : لم يجرّب الأمور . صح / غفل

١٧٠٦ هو حقيقٌ به أي جديرٌ . ق / حق

١٧١٤ الهاجِرَة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأن الناس يستكنّون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا ، وشدّة الحرّ والجمع هواجر . ق / هجر

١٧١٥ البَدْءُ والبَدِيءُ : الأول ، ومنه قولهم : أفعله بادِي بَدْءٍ ، على فَعْلٍ ، وبادِي بَدِيءٍ ، على فعيلٍ ، أي أول شيء . صح / بدأ

١٧١٦ يا لَهْفَةُ : كلمة يُتحسّر بها على فائتٍ ويقال : يا لهْفي عليك ويا لَهْفَ ولهّفَ نفسه تلهيفاً . ق / لهف

للحسن بن علي أطلب مقالة al-Ḥasan b. ʿAlî / EI[2] ، وكذلك المصادر الآتية : إثبات الوصية ١٣١ - ١٣٦ ، الحسن والحسين : سبطا رسول الله لمحمد رضا ، حياة الإمام الحسن بن علي لباقر شريف القرشي ، زندگاني حضرت مجتبي أبو محمد الزكي حسن بن علي لعماد زاده (باللغة الفارسية)

١٧١٧ ظعَنَ كمنع ظَعْناً سار . ق / ظعن

١٧١٨ ابن ملجم : أطلب ١٥٦٥

١٧٢٠ تشمير : أطلب ١٣٠٤

١٧٢١ هو قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ، اليعقوبي (نجف) ٢/٢٠٤ ، الطبري ٥/١٦٣

١٧٢٣ المدائن : مدينة معروفة بالعراق وكانت مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية . ياقوت / مدائن ، Madâ'in / EI

١٧٢٤ الفتك : أطلب ١٦٠٥

١٧٢٨ حاشية ي : الضَّيْمُ أي الظلم هـ . صح / ضيم

١٧٢٩ يقصد بابن حرب معاوية

١٧٣٢ تمادَى في الأمر : بلغ فيه الغاية ، ويقال : تمادى في غيِّهِ : لجَّ ودام عليه . المعجم / مدى .

١٧٤٤ شايع : أطلب ١٥٧٢

للحسين بن علي راجع المقالة al-Husayn b. ʻAlî / EI² وللدراسة الحديثة أطلب كتاب ثورة الحسين لمحمد مهدي شمس الدين وكتاب أيام الحسين لعبدالله العلايلي ، وكذلك الكتابين زندگاني حضرت أبي عبدالله الحسين وعاشورا چه روزيست لعماد زاده (باللغة الفارسية)

١٧٥١ قصا المكانُ يقصو قُصُوًّا : بَعُدَ فهو قصِيٌّ . صح / قصا

١٧٥٢ رمق : رَمَقَهُ يرمُقه رَمْقاً : نظر إليه ورمقتُه ببصري ورامقتُه إذا أتبعتَه بصرك تتعهّده وتنظر إليه وترقبه . ل / رمق

١٧٥٤ شيعةٌ ، الجمع شِيَعٌ وأشياعٌ . صح / شيع

١٧٥٧ الأبيَضُ : السيف والجمع البِيض . صح / بيض . الدّلاص : اللّينُ البرّاق . يقال : درعٌ دِلاصٌ وأدرعٌ دِلاصٌ ، الواحد والجمع على لفظ واحد . صح / دلص .

١٧٦٢ الحَنَقُ : الغَيْظ . صح / حنق

١٧٦٣ – ١٧٦٤ الهجير : الهاجرة . أطلب ١٧١٤ . الرّمَضُ : شدّة وقع الشمس على الرمل وغيره ، والأرض رَمْضاءُ كما ترى . صح / رمض

١٧٦٥ وَلَغَ الكلب في الإناء يَلَغُ وُلوغاً أي شرب ما فيه بأطراف لسانه . صح / ولغ . وفي حاشية ك : لغينا أي عجزنا

١٧٦٨ همَى الماءُ والدمعُ يَهْمِي هَمْياً وهَمَياناً : سالَ . ق / همى
سَجَمَ الدمعُ سُجوما وسِجاما : قطَرَ . ق / سجم

١٧٧٥ قحَمَ في الأمر قُحوماً : رمى بنفسه فيه من غير رويّة .
وتقحيم النفس في الشيء : إدخالها فيه من غير رويّة . صح / قحم

١٧٧٧ حاشية ك ، ه : هم عباس وعثمان وجعفر وعبدالله أمهم أم
البنين . وأبو بكر بن علي أمه ليلى بنت مسعود ومحمد الأصغر بن علي أمه أم
ولد ه . راجع مقاتل الطالبيين (نجف) ٥٣ – ٥٦

١٧٧٨ حاشية ك ، ه : هم مسلم ، عبد الرحمان ، عبدالله ، جعفر ،
عبدالله بن مسلم ومحمد بن مسلم ه . راجع مقاتل الطالبيين (نجف) ٦١ – ٦٢.
المطلول : أطلب ١٥٨٢

١٧٨٠ الحاسِرُ من لا مِغْفَر له ولا دِرْع ولا جُنَّة له . ق / حسر
الوَلايا جمع الوَلِيَّة : البِرْذعَة ويقال هي التي تكون تحت البرذعة .
صح / ولى

١٧٨٦ سكبتُ الماء سَكْباً أي صَببْتُه . وماءٌ مسكوبٌ أي
يجري على وجه الأرض من غير حفْرٍ . وسَكَبَ الماءُ بنفسه سُكوباً
وتَسْكاباً . صح / سكب

١٧٨٨ الجديد : وجه الأرض . صح / جدد

لعلي زين العابدين راجع المقالة 'Alî b. al-Husain Zain al-'Ābidîn / EI
وكذلك إثبات الوصية ١٤١ – ١٤٨ ، إرشاد ٢٥٣ – ٢٦١ ، وكتاب زين
العابدين لعبد العزيز سيد الأهل وزندگاني حضرت سجّاد زين العابدين لعماد
زادة (باللغة الفارسية)

١٧٩٤ الفَرَقُ : بالتحريك الخوْفُ ، وقد فَرِقَ بالكسر . صح / فرق

١٧٩٥ حاطَهُ يحوطه حَوْطاً وحِيطةً أي كلأه ورعاه . صح / حوط

١٨٠٦ المَسْجَدُ بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه ندَبُ السجود والآرابُ السبعةُ مساجدُ . صح / سجد

١٨٠٧ الثَّفِنَةُ بكسر الفاء من البعير الرُكْبَة وما مَسَّ الأرضَ من كِرْكِرَتِهِ وسَعْدَاناتِهِ وأصول أفخاذه ، ومنك الركبة ومجتمع الساق والفَخِذِ . وذو الثَّفِنات عليٌّ ابنُ الحسين بن عليّ وكانت له خمسُمائة أصلِ زيتونٍ يصلّي عند كلّ أصلٍ ركعتين كلَّ يومٍ . ق / ثفن

لمحمد الباقر أطلب Muḥammad b. ʿAlî / EI ، وإثبات الوصية ١٤٨ – ١٥٢ ، إرشاد ٢٦١ – ٢٧٠ ، وزندگاني حضرت أبو جعفر إمام محمد الباقر لعماد زادة (باللغة الفارسية)

١٨١٢ بقرتَ الشيءَ بَقْراً : فتحتَه ووسّعتَه والتّبَقّرُ : التوسّع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الباقر لتبقّره في العلم . صح / بقر

١٨١٧ الوَهْنُ : الضّعْفُ . وَهَنَ ووَهِنَ بالكسر وَهْناً أي ضَعُفَ . صح / وهن

١٨١٩ الرّزِيئةُ : المُصِيبة . صح / رزأ

١٨٢١ نكر : أطلب ١٢١٤

١٨٢٢ بَجّلَهُ تبجيلاً : عَظّمَهُ ورجلٌ بجيلٌ أي مُبَجّلٌ . ق / بجل

١٨٢٤ الحَرَجُ : محرّكةً المكان الضّيّق الكثير الشجر . ق / حرج

١٨٢٥ الدعوة : أطلب Da'wa / EI²

١٨٢٧ تمادى : أطلب ١٧٣٢

١٨٢٩ تَقَضَّى وانْقَضَى : فنِيَ وانصرم . ق / قضى . النَّحْب : المدّة والوقت . يقال : قضى فلانٌ نَحْبَهُ إذا مات . صح / نحب

لجعفر الصادق راجع Dja'far al-Ṣâdiḳ / EI² وكذلك اليعقوبي (نجف) ٣/١١٥ – ١١٧ ، إثبات الوصية ١٥٢ – ١٥٨ ، إرشاد ٢٧٠ – ٢٨٤ وهذه الدراسات الحديثة : الإمام الصادق لمحمد أبي زهرة ، الإمام الصادق لرمضان لاوند ، وجعفر بن محمد الإمام الصادق لعبد العزيز سيد الأهل ، زندگاني حضرت أبي عبدالله إمام جعفر الصادق لعماد زادة (باللغة الفارسية)

١٨٣٨ – ١٨٣٩ أطلب من قتل من الشيعة في أيام السفاح والمنصور ، مقاتل الطالبيين ١٧٣ – ٣٩٩

١٨٤٠ أَشْخَصَهُ : أَزْعَجَهُ . ق / شخص

١٨٤١ حاشية ض : الفُرانِقُ البريد هـ . وهو معرّب بَرْوانك بالفارسية . صح / فرق . الدوانق : أطلب ٣٦ . أطلب هذه الأخبار في المصادر التي أشرنا إليها للإمام الصادق

١٨٥٥ لله درّك أي لله عملك . يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله . وقيل : لله درّك أي لله ما خرج منك من خير . ل / درر

استتار الأئمة : أطلب تأريخ فاطميين مصر ٤١ – ٥٦

١٨٥٧ الجَلَدُ : محرّكة الشدّة والقوّة . ق / جلد

١٨٦٣ أطلب Dâ'î / EI₂

١٨٦٩ سَوادُ الناس : عامّتهم ، وكل عدد كثير . صح/سود . سَطَا عليه وبه سَطْواً وسَطْوَةً . صال أو قهر بالبطش . ق / سطا

قيام عبدالله المهدي : أطلب ٤٤

١٨٧٥ كلأهُ كمنعه كلأً وكِلاءَةً حرَسَهُ . ق / كلأ

١٨٨٢ مرّاق : أطلب ٩٢٧

١٨٨٤ رَمّهُ يرُمّه رَمّاً ومَرَمّةً أصلحه . ق / رمم . فتَقْتُ الشيء فتْقاً : شققته والفَتْقُ : شقّ عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم . صح / فتق

١٨٨٥ طَحْطَحَ بهم طَحْطَحَةً وطحْطاحاً إذا بدّدهم . وطحْطحْتُ الشيءَ : كسرته وفرّقته . صح / طحح

١٨٨٧ داخَ البلادَ يدوخها : قهرها واستولى على أهلها . صح / دوخ

القائم بأمر الله : أطلب أخباره في تأريخ فاطميين مصر ١٠٤ – ١١٠ ، تأريخ الدولة الفاطمية ٨٩

١٨٩٧ جبّار : المتَكبّرُ الذي لا يرى لأحد عليه حقّاً والجمع جبابرة. ق / جبر . الصاغِرُ الراضي بالذُلّ . ق / صغر . وكما جاء في القرآن: حتّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ وهُمْ صاغِرُونَ . التوبه ٢٩/٩

١٨٩٩ عَنَدَ عن الطريق عُنوداً مال وخالفَ الحقّ وردّه عارِفاً به فهو عانِدٌ وعنيدٌ . ق / عند

١٩٠١ الغِبْطةُ . أن تتمنّى مثلَ حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحَسدٍ . صح / غبط

١٩٠٥ حاشية ب : قوله تعالى : أنّ الأرْضَ يَرِثُها عِبَادِيَ الصّالحُونَ ه . الأنبياء ١٠٥/٢١

١٩٠٨ الطَّوْل : الفضل والقدرة والغنى والسعة . ق / طول

١٩١٢ حاشية ق : عن قائم يعني سعيد الخير

١٩١٣ حاشية ق : فترة أي غفلة

١٩١٩ – ١٩٢٠ الناطق يجيء بالتنزيل والوصي يجيء بتأويله . أطلب ٦٣

١٩٢٢ حاشية ق : ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا القُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ الإسراء ٨٨/١٧

١٩٢٣ – ١٩٢٤ حاشية ب ، ق : قوله تعالى : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ﴾ . آل عمران ٧/٣ ، أطلب لتفسير هذه الآية تفسير الطبري ٢٠١/٦ – ٢٠٨ ، مجمع البيان ١٦/٣ – ١٧ وكذلك الكافي ٢١٣/١ ، دعائم ٢٢/١

١٩٢٦ حاشية ق : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ الأنعام ١٥٨/٦

حاشية ب : ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ الأعراف ٥٣/٧

١٩٣٢ – ١٩٣٣ المَهْمَهُ : المفازة البعيدة الأطراف . صح / مهه الطموس : الدروس والامّحاء ، والطامس البعيد . ق / طمس . وفي البيت اقتباس من القرآن : ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ . الأنعام ٥٩/٦

١٩٣٥ المَذُوق الذَّوَاق أي طعم الشيء . المعجم / ذوق

١٩٤١ تِهَامَة : اسم مكة والنسب إليه تِهَامِيٌّ . ل / تهم

١٩٥٤ الشِّيمَةُ : الخُلق . صح / شيم

١٩٥٨ الجَحْفلُ : الجيش الكثير . ق / جحفل

١٩٧١ – ١٩٧٤ أطلب ١٧

١٩٧٥ البدى . أطلب ١٧١٥

١٩٧٦ راجع بداية الأرجوزة

١٩٨٢ بَرْبرٌ جِيلٌ والجمع البرابِرَة وهم بالمغرب . ق / برر الغُتْمَةُ بالضم العُجْمة والأغتمُ من لا يفصح شيئاً . ق / غتم

١٩٩٨ حاشية ق : أنّ الأرضَ يَرِثها عِبادي الصّالحُونَ هـ . الأنبياء ٢١/١٠٥

١٩٩٩ حاشية ق : إنّ اللهَ لا يُخلِفُ المِيعادَ هـ آل عمران ٣/٩ ، الرعد ١٣/٣١

٢٠٠٥ أوِدَ الشيء بالكسر يأْوَدُ أَوَداً أي اعوَجّ . صح / أود

٢٠١٣ الحجة : أطلب ٢٥

للهريرية أطلب فرق الشيعة ٤٢

٢٠٢٨ الإمرة : أطلب ١٣

٢٠٣٢ أماده : أعطاه . المعجم / ماد

٢٠٣٣ حاشية ق : أخوه أي عبدالله

٢٠٣٥ حاشية ق : منه أي من أبيه وأخيه أي إبراهيم

٢٠٤٤ الطليق : الأسير الذي أُطلق عنه إسارُه وخلّي سبيله . صح / طلق . يقصد به عباس بن عبد المطلب لأنه أسر يوم بدر .

٢٠٥٦ التصديع : التفريق ، وتصدّع القوم : تفرّقوا . صح / صدع

٢٠٥٨ التياث : أطلب ١٦٣٦

للراوندية أطلب فرق الشيعة ٢٩ – ٣٠ ، ٤١ ، مقالات الإسلاميين ١/٢١ ، مروج الذهب ٣/٢٥٢

٢٠٦١ شايع : أطلب ١٥٧٢

الحصينية : لم نجد هذه الفرقة في المصادر التي تناولناها ، لعلها الحسينية من فرق الزيدية كما جاء في فرق الشيعة ٥١

٢٠٧٣ تُعزى : أطلب ٢٠٠

٢٠٧٩ عتيق : أطلب ٣٢٣

٢٠٨٩ ابتزّ : أطلب ٢١١

٢٠٩١ الظُّلامة : ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أُخِذَ منك . صح / ظلم . انتصال : أطلب ١٦٢٢

٢٠٩٢ بارَ فلانٌ أي هلك وأبارَهُ الله : أهلكه . صح / بور

٢١٠٢ – ٢١٠٣ حاشية ق : أطِيعُوا اللهَ وأطِيعُوا الرّسولَ وأُولي الأمرِ مِنكُمْ ه . النساء ٤/٥٩

للزيدية راجع فرق الشيعة ٥١ ، مقالات الإسلاميين ١/٦٥ ، الفرق بين الفرق ٢٢ ، الملل والنحل ١/١٥٤ al-Zaidîya / EI, Sh EI

٢١٢٢ المُرْتهِنُ : الذي يأخذ الرّهنَ ، والشيء مرهونٌ ورهينٌ . صح / رهن

٢١٢٥ مَجَّ الرجلُ الشرابَ من فيه إذا رمى به . صح / مجج

٢١٣٧ - ٢١٣٨ حاشية ق: قول رسول الله : من مات ولم يعرف إمام دهره مات ميتة جاهلية هـ . أطلب الكافي ٣٧٦/١ ، دعائم ٣١/١ - ٣٢، ٣٤

للجارودية وهم السرحوبية أيضاً أطلب فرق الشيعة ٤٨ - ٤٩، مقالات الإسلاميين ٦٦/١ - ٦٧ ، الفرق بين الفرق ٣٠ - ٣٢ ، الملل والنحل ١٥٧/١ - ١٥٩ al-Djârûdiyya / EI²

١٢٤١ الأكمَهُ : الذي يولد أعمى . صح / كمه . وفي حاشية ق : الأكمه الذي تغير لونه والأكمه الأعمى . وحاشية ك ، ح ، هـ : الإمام هو الباقر

٢١٤٢ فرسٌ سُرحُوبٌ بالضم : طويلة ، ويقال رجلٌ سرحوبٌ ، وهو لقب أبي الجارود إمام الجارودية لقّبه به الباقر . ق / سرب . وجاء في حاشية ك ، ح ، هـ : سرحوب أي شيطان . وفي حاشية ق : سرحوب شيطان أعمى يسكن البحر وابن آوى

٢١٥٢ النهى : أطلب ٢٢١

٢١٥٣ حاشية ق : الأدعياء أي مقطوع النسب

للبترية راجع فرق الشيعة ٥٠ ، مقالات الإسلاميين ٦٨/١-٦٩، الفرق بين الفرق ٣٣ ، الملل والنحل ١٦١/١ - ١٦٢

٢١٥٧ حاشية ق : بتر الله أي قطع الله

٢١٦٧ حاشية ق : واهية أي ضعيفة

٢١٦٨ السرايا : أطلب ٩١٣

٢١٧٠ حاشية ق : قول رسول الله : يؤمكم أفضلكم ، إمام القوم وافدهم إلى الله

٢١٧١ المأثور : أطلب ١٤٩٥

٢١٨١ حاشية ق: لا يَستَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الفَتْحِ وقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وقَاتَلُوا وكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى ه . الحديد ١٠/٥٧

للمغيرية أطلب فرق الشيعة ٥٤ ـ ٥٥ ، مقالات الإسلاميين ٢٢/١ ـ ٢٤، الملل والنحل ١٧٦/١ ـ ١٧٨

٢١٨٩ الحِينُ : الوقت والمدّة ، وحانَ حِينُهُ أي قرُبَ وقتُه . صح / حين

٢١٩٧ الرّقاعَةُ : الحُمْقُ . ق / رقع

٢١٩٨ أطلب دعائم ٦٢/١

للكيسانية راجع فرق الشيعة ٢٠ ـ ٢١ ، مقالات الإسلاميين ١٨/١ ـ ٢٠ ، الفرق بين الفرق ٢٣ ـ ٣٨ ، الملل والنحل ١٤٧/١ ـ ١٥٣ ،
Kaisânîya / EI

٢٢٢٧ الباقر هو الإمام الباقر محمد بن علي

٢٢٢٩ ـ ٢٢٣٠ اقتباس من القرآن : وَقوْلِهِمْ إنّا قتَلنَا المسيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ ومَا قتَلوهُ ومَا صَلَبُوهُ ولَكِن شُبِّهَ لَهُمْ . النساء ١٥٧/٤

٢٢٣٣ كلّمْتَهُ حتّى أفْحَمْتَهُ إذا أسكَتّهُ في خصومة أو غيرها. صح / فحم

٢٢٤٠ ـ ٢٢٤٢ حاشية ق : إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطهّرَكُمْ تَطهِيراً ه . الأحزاب ٣٣/٣٣ أطلب دعائم ٣٧/١ ، Ahl al-Kisâ' / EI²

٢٢٤٣ أطلب ٦٣

للكربية أطلب فرق الشيعة ٢٥ ، مقالات الإسلاميين ١/١٩
Kuraibîya / EI.

٢٢٥٨ الغَثُّ : المهزول كالغثيث ، وغثَّ الحديثُ فسَدَ . ق / غث

٢٢٦١ عتيق : أطلب ٣٢٣

٢٢٦٢ بدى : أطلب ١٧١٥

٢٢٧٠ الحِمامُ : أطلب ٦٧١

٢٢٧٧ اضْمَحَلَّ الشيءُ أي ذهب . صح / ضحل

للبيانية راجع فرق الشيعة ٣٠ ـ ٣١ ، مقالات الإسلاميين ١/٢٣ ، الفرق بين الفرق ٣٨ ـ ٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، Bayân / EI²

٢٢٨٩ راجع فرق الشيعة

٢٢٩٠ حاشية ق : اللهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ه . الأنعام ٦/١٢٤

للمختارية أطلب فرق الشيعة ٢٤، ٢٨-٢٩، al-Mukhtâr / EI والملل والنحل ١/١٤٧

٢٣٠٠ الفَجُّ : الطريق الواسع بين الجبلين والجمع فِجاج . صح / فجج

٢٣٠٢ حاشية ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ه . مريم ١٩/٨٣

٢٣٠٣ حاشية ك : الزرق المكر، نيرنجات أي طلسمات ه. المِخْراق: المِنْدِيل يُلفّ ليضرب به : قال عمرو بن كلثوم :

كأن سُيوفَنا مِنّا ومنهم   مَخاريقٌ بأيدي لاعِبينا   صح/خرق
رجلٌ أزْرَقُ العَيْنِ والإسم الزُّرْقَة . صح / زرق

للحارثية أطلب فرق الشيعة ٢٩ ، ٣١

للعباسية راجع فرق الشيعة ٤٢ ـ ٤٣ ، مقـالات الإسلاميين ٢١/١ ، الملل والنحل ١٥١/١ ، وكذلك أطلب المقالة 'Abbâsids / EI²

٢٣٣٥   حاشية ق : فرع أي أعمـــال الشريعة وأصل أي موجبات الإمامة .

٢٣٣٦   حاشية ف : الأمر المراد به الدين ههنا

للرزامية أطلب فرق الشيعة ٤٢،مقالات الإسلاميين١/٢١ـ٢٢، الفرق بين الفرق ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، الملل والنحل ١٥٣/١ ـ ١٥٤

٢٣٧٣ ـ ٢٣٧٥   أفْضَيْتُ إلى فلان بسِرّي   صح / فضا. الزاري : عاتِبٌ ساخطٌ غير راضٍ . صح / زري

قائمـــة مصادر البحث

مرتبة حسب حروف الهجاء بالنسبة للمؤلفين

المصادر الفاطمية :

إدريس عماد الدين بن الحسن القرشي (م. ٨٧٢)

١ ــ عيون الأخبار ، ٧ أجزاء . نسخ خطية بمكتبة والدي قربان حسين ابن فدا حسين

إسماعيل قربان حسين

٢ ــ السلطان الخطاب : حياته وشعره . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧

البهروجي ، حسن بن نوح (م. ٩٣٩)

٣ ــ كتاب الأزهار ومجمع الأنوار. ٧ أجزاء . نسخ خطية بمكتبة والدي قربان حسين بن فدا حسين . وقد نشر الاستاذ عـــادل العوّا الجزء الأول منها في كتاب منتخبات اسماعيلية . دمشق : مطبعة الجامعةالسورية، ١٩٥٨

زاهد علي

٤ ــ تأريخ فاطميين مصر (باللغـــة الاردية) . حيدر آباد : جامعة عثمانية ، ١٩٤٨

السجستاني، أبو يعقوب إسحاق بن أحمد (م. بعد ٣٦٠)

٥ ـ كتاب إثبات النبوءات ، تحقيق عارف تامر . بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٦

٦ ـ كتاب الافتخار . (نقوم الآن بتحقيق هذا الكتاب من سبع نسخ خطية وسننشرها قريباً)

المجدوع ، اسماعيل بن عبد الرسول(م. ١١٨٣)

٧ ـ فهرسة الكتب والرسائل ، تحقيق علي نقي منزوي . تهران : چاپخانه دانشگاه تهران ، ١٩٦٦

النعمان، القاضي أبو حنيفة بن محمد بن حيّون التميمي (م. ٣٦٣)

٨ ـ كتاب أساس التأويل ، تحقيق عارف تامر . بيروت : دار الثقافة، ١٩٦٠

٩ ـ كتاب الاقتصار، تحقيق محمد وحيد ميرزا . دمشق : المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٩٥٧

١٠ ـ دعائم الإسلام، جزءان ، تحقيق آصف علي أصغر فيضي، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٠ (الجزء الثاني) ١٩٦٣ (الجزء الأول)

١١ ـ كتاب شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، ١٦ جزءاً . نسخ خطية بمكتبة والدي قربان حسين بن فدا حسين

١٢ ـ كتاب المناقب لأهل بيت رسول الله النجباء والمثالب لبني أمية اللعناء . مخطوط بمكتبة والدي

١٣ ـ الأرجوزة المنتخبة في الفقه ، مخطوطة بمكتبة والدي

١٤ ـ كتاب الهمة في آداب أتباع الأئمة ، تحقيق محمد كامل حسين . القاهرة ، دار الفكر العربي

١٥ ـ كتاب الإخبار في الفقه ، مخطوط بمكتبة والدي
الوليد ، علي بن محمد بن (م. ٦١٢)
١٦ ـ كتاب تاج العقائد ، تحقيق عارف تامر . بيروت : دار المشرق ، ١٩٦٧

مصادر الشيعة الامامية :

ابن بابويه ، محمد بن أبي الحسن القمّي (م. ٣٨١)
١٧ ـ من لا يحضره الفقيه ، ٣ أجزاء ، تحقيق سيد حسن الموسوي . نجف : دار الكتب الإسلامية ، ١٩٥٧–١٩٥٨

التُّسْتَري ، القاضي نور الله الحسيني (م. ١٠١٩)
١٨ ـ إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل . تهران : المطبعة الإسلامية ، ١٣٧٦ قمري (ظهر حتى الآن ٨ أجزاء)

الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (م. ٥٤٨)
١٩ ـ الاحتجاج ، جزءان . تصحيح محمد باقر الخرسان . نجف : مطابع النعمان ، ١٩٦٦

٢٠ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن . بيروت : دار الفكر ودار الكتاب اللبناني ، ١٩٥٤–١٩٥٧ ، ٣٠ جزءاً

العاملي ، محمد بن الحسن الحرّ (م. ١١٠٤)
٢١ ـ إثبات الهداة ، ٧ أجزاء . قم : المطبعة العلمية

عماد زادة ، عماد الدين حسين أصفهاني (مؤلفاته باللغة الفارسية)
٢٢ ـ زندگاني حضرت مجتبي أبو محمد الزكي حسن بن علي . تهران : چاپخانه شركت سهامي ، ١٣٨٧ قمري

٢٣ ـ زندگاني حضرت أبي عبدالله الحسين . تهران : چاپخانه شركت سهامي ، ١٣٧٧ ق . جزءان

٢٤ ـ زندگاني حضرت سجاد زين العابدين . تهران : چاپخانه شركت سهامي ، ١٣٧٩ ق .

٢٥ ـ زندگاني حضرت أبو جعفر إمـام محمد الباقر . تهران : چاپخانه شركت سهامي ، ١٣٧٩ ق .

٢٦ ـ زندگاني حضرت أبي عبدالله إمام جعفر الصـــادق . ٣ أجزاء . تهران : چاپخانه شركت سهامي، ١٣٨٠-١٣٨٣ ق .

٢٧ ـ عاشورا چه روزيست . تهران : چاپخانـــه شركت سهامي ، ١٣٧٨ ق .

٢٨ ـ فاطمة الزهرة . تهران : چاپخانه شركت سهامي ، ١٣٧٧ ق .

الغطاء ، محمد الحسين آل كاشف

٢٩ ـ أصل الشيعة وأصولها . الطبعة الرابعـة عشرة . نجف : المكتبة الحيدرية ، ١٩٦٥

القرشي ، باقر شريف

٣٠ ـ حياة الإمام الحسن بن علي . جزءان . نجف : مطبعـة الآداب ، ١٩٦٥ - ١٩٦٦

الكرم ، محمد

٣١ ـ نتائج الفكر : في شرح الباب الحادي عشر . قم : مطبعة قم ، ١٣٨٠

الكليني ، محمد بن يعقوب (م. ٣٢٩)

٣٢ ـ الأصول من الكافي . جزءان . تهران : مؤسسة دار الكتب الإسلامية ، ١٣٧٥

٣٣ ـ روضة الكافي . نجف : مطبعة النجف ، ١٣٨٥

المسعودي ، علي بن الحسين (م. ٣٤٦)
٣٤ ـ إثبات الوصية للإمام علي . نجف : المطبعة الحيدرية

المفيد ، محمد بن محمد الملقب بالشيخ (م. ٤١٣)
٣٥ ـ الإرشاد . نجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٢

٣٦ ـ الإفصاح في إمامة علي بن أبي طالب . نجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٥٠

النجفي ، أبو الحسن
٣٧ ـ مجمع النورين وملتقى البحرين ، يشتمل على ما وقع من الجور والظلم والبغي على السيدة فاطمة الزهراء . ايران : ١٣٢٨

النجفي ، عبد الحسين أحمد الأميني
٣٨ ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب . تهران : مطبعة الحيدري ، ١٣٧٢ (ظهر حتى الآن ١١ جزءا)

النوبختي ، حسن بن موسى (م. أوائل القرن الرابع)
٣٩ ـ كتاب فرق الشيعة ، تحقيق هـ. ريتر . استانبول : مطبعة الدولة، ١٩٣١ . (يقول عباس إقبال في كتابه خاندان نوبختي (تهران : كتابخانه طهوري ، ١٩٦٦) ، إن مؤلف كتاب فرق الشيعة هو سعد بن عبدالله الأشعري (م. ٣٠١) . وكتاب النوبختي بهذا العنوان قد ضاع)

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب (م. ٢٨٤ أو ٢٩٢)
٤٠ ـ تأريخ اليعقوبي ، جزءان ، تحقيق M. Houtsma . ليدن : مطبعة بريل، ١٨٨٣ تأريخ اليعقوبي. ٣ أجزاء، قدم له السيد محمد صادق بحر العلوم. النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٤ .

المصادر العامة :

ابن أبي الحديد (م. ٦٥٦)

٤١ ـ شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٥ ، ٢٠ جزءاً

ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم (م. ٧٢٨)

٤٢ ـ كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. القاهرة : المطبعة الكبرى الأميرية ، ١٣٢٢ . ٤ أجزاء

ابن حجر . شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني (م. ٨٥٢)

٤٣ ـ فتح الباري بشرح البخاري . ١٧ جزءاً . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٩ .

ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد (م. ٤٥٦)

٤٤ ـ كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل . ٥ أجزاء في مجلدين . القاهرة : المطبعة الأدبية، ٢١ ـ ١٣١٧ .

ابن حنبل ، أحمد بن محمد (م. ٢٤١)

٤٥ ـ المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ ، ١٥ جزءاً .

ابن خلدون ، عبد الرحمان بن محمد (م. ٨٠٨)

٤٦ ـ مقدمة ابن خلدون . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى

ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد (م. ٦٨١)

٤٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين . ٦ أجزاء . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ .

ابن سعد ، محمد بن منيع (م. ٢٣٠)

٤٨ ـ كتاب الطبقات الكبرى ، تحقيق E. Sachau . ليدن : بريل ، ١٩٠٥ ـ ١٩٤٠ ، ٩ أجزاء .

ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (م. ٢٧٦)

٤٩ ـ الإمامة والسياسة ، تحقيق طه محمد الزيني ، جزءان . القاهرة : مؤسسة الحلبي ١٩٦٧ .

٥٠ ـ تأويل مختلف الحديث . مصر : مطبعة كردستان العلمية ، ١٣٢٦ .

٥١ ـ كتاب المعارف ، تحقيق محمد اسماعيل الصاوي ، القاهرة : المكتبة الحسينية المصرية ، ١٩٣٤

ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد (م. ٧١١)

٥٢ ـ سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ ، جزءان

ابن منظور ، أبو الفضل محمد (م. ٧١١)

٥٣ ـ لسان العرب ، ١٥ جزءاً . بيروت : دار صادر ـ دار بيروت ، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦

ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك الحميري (م. ٢١٣)

٥٤ ـ السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، ابراهيم الابياري، وآخرون . ٤ أجزاء . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٣٦

أبو داؤد ، سليمان بن الأشعث السجستاني (م. ٢٧٥)

٥٥ ـ سنن أبي داؤد ، جزءان . مصر : المطبعة التازية ، ١٣٤٨ هـ .

أبو زهرة ، محمد

٥٦ ـ الإمام الصادق ، القاهرة . دار الفكر العربي .

أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل (م. ٧٣٢)

٥٧ ـ كتاب المختصر في أخبار البشر . ٤ أجزاء . القاهرة : المطبعة الحسينية المصرية .

أبو النصر ، عمر

٥٨ ـ علي وعائشة . القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٤٧

الأشعري ، أبو الحسن علي بن اسماعيل (م. ٣٢٤)
٥٩ ـ كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلّين ، تحقيق هـ . ريتر . استانبول : مطبعة الدولة ، ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ . جزءان

الأصفهاني ، أبو الفرج (م. ٣٥٦)
٦٠ ـ مقاتل الطالبيين. تحقيق أحمد صقر. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٤٩، مقاتل الطالبين. قدم له: كاظم المظفر. النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٦٥.

الأفغاني ، سعيد
٦١ ـ عائشة والسياسة . القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧.

البخاري ، محمد بن اسماعيل (م. ٢٥٦)
٦٢ ـ الجامع الصحيح ، أطلب فتح الباري ، لابن حجر

البغدادي ، عبد القاهر (م. ٤٢٩)
٦٣ ـ الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محي الدين . القاهرة : مكتبة محمد علي صبيح .

البكري ، عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي (م. ٤٨٧)
٦٤ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا . ٤ أجزاء القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٥ ـ ١٩٥١

البلاذري ، أحمد بن يحيى (م. ٢٧٩)
٦٥ ـ أنساب الأشراف ، الجزء الأول ، تحقيق محمد حميد الله . القاهرة: دار المعارف ، ١٩٥٩ . الجزء الخامس ، تحقيق S. Goitein . بيت المقدس : مطبعة الجامعة، ١٩٣٦. والجزء الرابع، القسم الثاني، تحقيق Max Schlössinger بيت المقدس : مطبعة الجامعة ، ١٩٣٨

التبريزي ، محمد بن عبدالله الخطيب (م. ٧٣٧)
٦٦ ـ مشكاة المصابيح. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. دمشق : المكتب الإسلامي، ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ . ٣ مجلدات

الترمذي ، أبو عبدالله محمد بن عيسى (م. ٢٧٩)
٦٧ ـ صحيح الترمذي . مجلدان . القاهرة : المطبعة العامرة ، ١٢٩٢

الجوهري ، اسماعيل بن حمّاد (م. ٣٩٣)
٦٨ ـ الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار . ٦ مجلدات . القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ هـ

حسّان بن ثابت الأنصاري (م. ٥٤)
٦٩ ـ شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، تحقيق عبد الرحمان البرقوقي . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى .

حسن ابراهيم حسن
٧٠ ـ تأريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب . الطبعة الثانية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٨

حسن ابراهيم حسن وطه أحمد شرف
٧١ ـ عبيد الله المهدي: إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٧

حسن ، سعد محمد
٧٢ ـ المهدية في الإسلام : منذ أقدم العصور حتى اليوم . القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٩٥٣

الدارمي ، أبو محمد عبدالله بن الرحمان (م. ٢٥٥)
٧٣ ـ سنن الدارمي . جزءان . دمشق : مطبعة الاعتدال ، ١٣٤٩

الدوري ، عبد العزيز
٧٤ ـ بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب . بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠

الزبيدي ، مرتضى محمد (م. ١٢٠٥)
٧٥ ـ تاج العروس ١٠ مجلدات.القاهرة، ١٣٠٦-١٣٠٧. والطبعة الجديدة

بتحقيق عبد الستار أحمد فراج (ظهر حتى الآن ٥ أجزاء) كويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٥ .

الزمخشري ، جار الله محمد بن عمر (م. ٥٢٨)
٧٦ ـ الكشاف . بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٤٧ . ٤ مجلدات

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر (م. ٩١١)
٧٧ ـ تأريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٩

الشهرستاني ، محمد عبد الكريم ابن أبي بكر (م. ٥٤٨)
٧٨ ـ الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل . ٣ أجزاء. القاهرة: مؤسسة الحلبي ، ١٩٦٨

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (م. ٣١٠)
٧٩ ـ تأريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة : دار المعارف ، ١٠ مجلدات ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩
٨٠ ـ تفسير الطبري ، تحقيق محمود محمد شاكر . القاهرة : دار المعارف، ١٣٧٤ (ظهر حتى الآن ١٦ مجلداً)

عبد العزيز سيد الأهل
٨١ ـ جعفر بن محمد الإمام الصادق. القاهرة: لجنة التعريف بالإسلام، ١٩٦٤
٨٢ ـ زين العابدين. القاهرة

العلايلي ، عبدالله
٨٣ ـ أيام الحسين : عرض وقصص. بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٤٨

الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (م. ٥٠٥)
٨٤ ـ إحياء علوم الدين، ١٦ جزءاً . القاهرة : مطبعة لجنة النشر الثقافة الإسلامية، ١٣٥٦ـ١٣٥٧

الفراء، أبو يعلى محمد بن الحسين (م. ٤٥٨)

٨٥ ـ الأحكام السلطانية ، تحقيق محمد حامد . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٦

الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (م. ٨١٧)

٨٦ ـ القاموس المحيط. ٤ مجلدات. القاهرة:مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٢

كامل حسين ، محمد

٨٧ ـ في أدب مصر الفاطمية . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٥٠

لاوند ، رمضان

٨٨ ـ الإمام الصادق : علم وعقيدة . بيروت : دار مكتبة الحياة ، الطبعه الثانية .

مالك ، بن أنس (م. ١٧٩)

٨٩ ـ موطأ ـ مع الترجمة الأردية ، وحيد الزمان . كراچي : أصح المطابع ، ١٢٩٦

الماوردي ، علي بن محمد (م. ٤٥٠)

٩٠ ـ الأحكام السلطانية . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٦

محمد ، رضا

٩١ ـ الحسن والحسين . القاهرة : عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٢

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (م. ٣٤٦)

٩٢ ـ التنبيه والإشراف . بيروت : دار التراث ، ١٩٦٨

٩٣ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين . القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٤٨ . ٤ مجلدات

مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (م. ٢٦١)

٩٤ ـ صحيح مسلم. ٨ أجزاء في مجلدين. القاهرة:مكتبة محمد علي صبيح.

مجمع اللغة العربية
٩٥ ـ المعجم الوسيط ، إخراج ابراهيم مصطفى السقا، أحمد حسن الزيات وغيرهما . القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ، مجلدان

المنقري ، نصر بن مزاحم (م. ٢١٢)
٩٦ ـ وقعة صفين، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة ، ١٣٨٢ . الطبعة الثانية

مهدي ، شمس الدين محمد
٩٧ ـ ثورة الحسين . بيروت

نسائي ، أحمد بن علي بن شعيب (م. ٣٠٣)
٩٨ ـ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي . ٨ مجلدات . القاهرة : المكتبة التجارية الكبري ، ١٩٣٠

النسفي ، نجم الدين أبو حفص عمر (م. ٥٣٧)
٩٩ ـ عمدة عقيدة أهل السنة والجماعة، تحقيق W. Cureton لندن : لجنة نشر النصوص الشرقية ، ١٨٤٣

نشوان ، بن سعيد الحميري (م. ٥٧٣)
١٠٠ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق K. Zettersten ليدن : بريل ، ١٩٥١ . ظهر جزءان

الواقدي ، محمد بن عمر (م. ٢٠٧)
١٠١ ـ كتاب المغازي ، تحقيق مارسدن جونس . مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٦٦ . ٣ مجلدات

ياقوت ، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي (م. ٦٢٦)
١٠٢ ـ معجم البلدان . ٥ مجلدات . بيروت : دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧

Abbott, Nabia

103 *Aisha the Beloved of Mohammed.* Chicago, The University of Chicago Press, 1944.

104. *Studies in Arabic Literary Papyri I: Historical Texts.* Chicago: The University of Chicago Press, 1957.

Studies in Arabic Literary Papyri II: Qur'ânic Commentary and Tradition. Chicago: The *University* of Chicago Press, 1967.

Bible

105 *The Holy Bible: The Old and New Testaments.* Authorized King James Version. Oxford University Press.

Corbin, Henri

106. *Histoire de la philosophie islamique.* Paris, Editions Gallimard. 1964.

Encyclopaedia

107. *The Encyclopaedia of Islam.* Leiden, E. J. Brill, 1913-38. 4 vols. and a supplement. New edition in the course of publication. Leiden, E. J. Brill, 1960.

108. *Shorter Encyclopaedia of Islam.* ed. by H. A. R. Gibb and J. Kramers. Leiden, E. J. Brill, 1961.

109. *Encyclopaedia of Religion and Ethics.* ed. James Hastings. New York, Charles Scribner's Sons, 1955. (reprint) 13 vols.

Frischler, Kurt

110. *Aischa : Mohammeds Lieblingsfrau.* Zürich, Amalthea-Verlag, 1957.

Fyzee, A. A. A.

111. «Qadi an-Nu'man: The Fatimid Jurist and Author» *Journal of the Royal Asiatic Society* (1934), pp. 1-32.

112. *The Ismaili Law of Wills.* London, etc., Oxford University Press, 1933.

113. *A Shi'ite Creed: A translation of Risâlat al-I'tiqâdât* by Ibn Bâbwayhi. (Islamic Research Association Series, No. 9) Oxford University Press, 1942.

114. Isma'ili Law and its Founder. *Islamic culture* (1935), 107-12,

Goldziher, I.

115. *Vorlesungen über den Islam.* Heidelberg, Carl Winter's Universitätsbuchhandlung, 19910.

Goriawala, Mu'izz, compiled by

116. *A Descriptive Catalogue of the Fyzee Collection of Ismaili Manuscripts.* Bombay, University of Bombay, 1965.

Hamdani, H.F.

117. *On the Geneology of Fatimid Caliphs.* Cairo, 1958.

Al-Hillî, Hasan b. Yûsuf (d. 726/1326).

118. *Al-Bâbu 'l-Hâdî 'Ashar: A Treatise on the Principles of Shî'ite Theology.* With Commentary by Miqdâd-i-Fâdil al-Hillî, trans. by William M. Miller. London, Luzac & Co., 1958. (reprint of 1928).

Ivanow, W.

119. *A Guide to Ismaili Literature.* London: Royal Asiatic Society, 1933.

120. *Ismaili Literature: A Bibliographical Survey* (a second amplified edition of *A Guide to Ismaili Literature).* Tehran, 1963. (The Ismaili Society Series A No. 15).

Lammens, H.

121. «Le triumvirat: Abou Bakr, 'Omar et Abou 'Obâida,» *Mélanges de la faculté orientale,* IV (1910), 113-44.

Laoust, H.

122. *Les Schismes dans l'Islam.* Paris, Payot, 1965.

Lokhandwala, S.T.

123. *The Origins of Ismâ'îlî Law.* Thesis presented for D. Phil. degree at Oxford University, 1951.

Macdonald, D. B.

124. *Development of Muslim Theology.* Lahore, The Premier Book House, 1960. (reprint of 1903).

Petersen, E. L.

125. «'Alî and Mu'âwiyah: The Rise of the Umayyad Caliphate 656-61, *Acta Orientalia* (1959), 157-96.

126. *'Alî and Mu'awiyah in Early Arabic Tradition.* Copenhagen, 1964.

Rosenthal, F.

127. «The Influence of the Biblical Tradition on Muslim Historiography,» *Historians of the Middle East.* ed. by B. Lewis & P. M. Holt. London, Oxford University Press, 1962, pp. 35-45.

Serjeant, R. B.

128. «Haram and Hawtah: The Sacred Enclave in Arabia,» *Mélanges Taha Husain* ed. by A. Badawi. Cairo, Dâr al-Ma'ârif, 1962, pp. 41-58.

Stern, S. M.

129. « Ismâ'îlîs and the Qarmatians », in *L'Elaboration de l'Islam.* (Colloque de Strasbourg), 1959, 99-108.

Wensinck, A.J.

130. *Concordance et Indices de la Tradition Musulmane.* Leiden, E. J. Brill, 1936.

الفهارس العامة

للأرجوزة المختارة

مرتبة طبقاً لرقم الأبيات

فهرس الأعلام

فهرس القبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

محتويات الكتاب

في فعل القوم بعد النبي في تولية من ولوه وحجة كل فريق في ذلك والحجة عليهم	رقم الابيات	صفحة
وفاة رسول الله وقيام القائم بعده	٦٦٢	٨٥
قيام الثاني	٧٤٤	٩٣
قيام الثالث	٧٥٨	٩٤
الرد عليهم في تناقض عقدهم الإمامة	٧٩٢	٩٧
الرد عليهم في اختيارهم على عليّ	٨٢٦	٩٩
الرد عليهم في تقديمهم على عليّ غيره بما ادعوه من الإشارات	٨٨٠	١٠٤
الرد عليهم فيما تأولوا من قول النبي : من كنت مولاه فعلي مولاه	٩٩١	١١٣
الحجة عليهم فيما رووه عن أئمتهم من جهلهم وظلمهم	١٠٥٦	١١٨

في قيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

بيعة الناس لعلي	١٢٧٤	١٣٧
نكث طلحة والزبير وعائشة وأصحاب الجمل	١٢٩١	١٣٩
مسير علي إلى أهل الجمل	١٣٧١	١٤٦
مسير علي إلى معاوية	١٤٢٢	١٥١
خروج علي إلى النهروان	١٥٤٩	١٦٣
الرد على الناكثين أصحاب الجمل	١٥٦٧	١٦٤
الحجة على من أنكر قتل عثمان من أهل الشام وغيرهم	١٦٠٩	١٦٨
الرد على الخوارج في إنكارهم الحكومة	١٦٤٧	١٧١
الرد على أهل الوقوف	١٦٩٢	١٧٥

في انتقال الامامة في ولد علي

اختلاف الشيعة في الامامة والرد على من خالف الحق منهم



My thanks are due to Mr. Ahmad 'Āsî of the Trading Office, Beirut, for reading and correcting the first proof and suggesting improvements.

The poem also throws light on some of the earlier controversies. The use of both the terms *al-Mahdî* and *al-Qâ'im* for the second Fâtimid caliph not only gives support to the thesis which led to an early rift between the Fâtimid movement and the Qarmatians[5], but also confirms the report of the Fâtimid authors Ja'far b. Mansûr al-Yaman[6] and al-Sultân al-Khattâb[7] concerning the much debated question of Fâtimid geneology *viz.* the real Imâm Mahdî was the second Fâtimid caliph. It also upholds the version by the Medinese school of historians that 'Alî did not assail Mu'âwiyah's governorship until after the outcome of the battle of the Camel.[8]

Finally, the merit of this work lies in its being in verse and in its being one of the longest *arâjiz* in the history of Arabic literature. The author has, on the whole, succeeded in versifying a difficult subject dealing as it does with arguments and counter arguments. The verses flow easily and naturally. The language is fairly simple, however, at times, very sarcastic and biting

---

5. Refer to S.M. Stern, «Ismâ'ilis and the Qarmatians» **L'Élaboration de l'Islam** (Colloque de Strasbourg), 1959, 99-108 and Zâhid 'Ali, **op. cit.**, 429-49.

6. H.F. Hamdani, **On the Geneology of Fatimid Caliphs** (Cairo, 1958). Al-Nu'mân's statement in **Sharh al-Akhbâr** (xiv, 18, see also **Firaq al-Shî'ah,** 66) that 'Abd Allâh b. Ja'far al-Sâdiq did not leave behind any progeny raises new problems.

7. I.K. Poonawala, **Al-Sultân al-Khattâb** (Cairo: Dâr al-Ma'ârif, 1967), 78-80.

8. E . Petersen, « 'Ali and Mu'âwiyah **Acta Orientalia** (1959), 157-96, **'Alî and Mu'âwiyah in Early Arabic Tradition** (Copenhagen, 1964).

ed a strong elite group in the heartlands of Islam. Hence, it is conceivable that al-Nu'mân may have been seeking to win them over to the Fâtimid side.

The Khârijites claimed that they did not know what the Prophet's injunction in that matter was. Their contention, therefore, that they have no knowledge is not an argument and needs no refutation. They plead ignorance which is not befitting men. The well-known tradition says that seeking knowledge is obligatory upon every Muslim. They should, therefore, seek knowledge.

During the later part of the reign of al-Qâ'im the Khârijites had revolted under the leadership of Abû Yazid.[4] This revolt had created a very serious situation; it almost brought the Fâtimid state to the brink of ruin, though, finally, it was suppressed by al-Mansûr. The Khârijite stand on the Imamate, along with their outbreak must have represented a thorn in the Fâtimid side. From the brief treatment of their arguments it seems possible that al-Nu'mân considered their theological opposition much less dangerous than their political activities.

Towards the end of the poem the author refutes various sub-sects of the Shî'ites who strayed away from the right path. These were mainly the three groups; 1) *al-'Abbâsîyah* and its sub-sects *al-Huraiîyah, al-Râwandîyah* and *al-Rizâmiyah*, 2) *al-Zaydîyah*, and its sub-sects *al-Jârûdîyah* and *al-Butrîyah*, 3) *al-Kaysânîyah*, *al-Mukhtârîyah*, *al-Mughîrîyah*, *al-Karbîyah*, *al-Bayânîyah* and *al-Hârithîyah*. It is worth noting that the important group of *Ithnâ 'Asharîyah* is not refuted. Perhaps al-Nu'mân did not want to antagonize them who not only had more affinity with the Fâtimids than other groups but also wielded power in Baghdad during that period.

---

4. Zâhid 'Alî, Târîkh-e Fâtimîyîn-e Misr (Hyderabad, 1948), 106, 111.

The Mu'tazilites claimed that the Prophet entrusted the community with the choice of the imâm. Al-Nu'mân argues that this claim lacks the support of any trustworthy tradition, for no such report has come down to us from the Prophet through authentic channels. He then proceeds to show that the Mu'tazilite position conflicts with the historical facts about the actual situations in which the first three caliphs came to power. The installation of the first was imposed upon the community by a clique, the second was appointed by the first against the express wishes of the people, and nomination of the third was ingeniously camouflaged under the so called *shûrâ* (elective council). Where was, consequently, the participation of the community with which they were entrusted?

He further ridicules their proposition: Even if one were to assume, as they maintain, that the imâm is to be elected by mutual consultation among the community, what would have happened if they had gathered and failed to reach any agreement? Perhaps everyone would have claimed to be himself the most deserving candidate, with the result that some people would have suggested drawing lots but others would have refused. Or, perhaps some of them would have said that they exercised their independent judgments and reached the conclusion that they did not find anyone more deserving than themselves. Or, they reached the conclusion that there was simply no one among them who deserved to be invested with the caliphal authority. Possibly everyone would have held to his own opinion without yielding to anyone. What would have they done in such a situation?

He also upbraids them for validating the Imamate of *mafdûl* (outworthied, meaning Abû Bakr) over *fâdil* (the most worthy, meaning 'Alî). The Mu'tazilites, after their eclipse at the Abbasid court, had found favour with the Buyids in Baghdad[3], moreover they represent-

3. Refer to the article «Mu'tazila» **Shorter Encyclopaedia of Islam.**

gatory act) nor a *sunnah* (customary act), then any notion of the Imamate being a necessity necessarily falls within the orbit of *bid'ah* (innovation) from the perspective of *sharî'ah* (canon law), and all innovations are according to the tradition errors. Hence, their proposition leads them to the charge of *kufr* (infidelity) and of tampering with the *sharî'ah*.

He further undermines the Sunnite stand of validating the Imamate of Abû Bakr through *ijmâ'* (consensus) of the community by pointing to the fact that the Hâshimites as well as many of the celebrated Companions did not participate in the election. Immediately after the Prophet's death, while 'Alî was still busy taking care of the last rites of the deceased prophet, Abû Bakr's cohorts lost no time in installing him as the Caliph although a large number of people had still failed to agree upon him.

Next, the author refutes their claim that they had some implicit indications from the Prophet in favour of Abû Bakr. These alleged indications he refutes one by one by pointing to the contradictions inherent in their arguments and by displaying the absurdities in their reasoning. All this he does quite easily by merely pushing their arguments to their logical conclusion. For instance, they claimed that the strongest indication in favour of Abû Bakr was that he was asked by the Prophet during his last illness to lead the prayer. On the other hand, al-Nu'mân says, they maintain that it is perfectly legitimate to be led in prayer by any imâm, whether pious or libertine. Thus, according to them if anyone could lead the prayer, where was the merit for Abû Bakr? Referring to the expedition of 'Amr b. al-'As on *dhât al-salâsil* where both Abû Bakr and 'Umar were under the command of the former, he says, if leading the prayer had been one of the qualifications for the candidacy to the Caliphate, then 'Amr b. al-'As would have been more deserving of it then Abû Bakr since the former led the latter in prayer during that expedition.

birth were looking for ways and means to consolidate their freshly won power, and realized the urgency of meeting the Sunnite challenge on an intellectual level. The Imamate, thus, was the crux of the problem.

Al-Nu'mân being an official spokesman of the *da'wah* had not only to defend its cause, but also had to refute the arguments of its opponents. This is an important aspect in which reasons for writing a polemical work such as this *Urjûzah* must be sought. In it, therefore, the author besides establishing the legitimacy of the Fâtimid claims to the Imamate refutes three major groups; the Sunnites, the Mu'tazilites and the Khârijites. Of course the main thrust of his arguments is directed against the Sunnites.

The Sunnites, he says, alleged that the Prophet did not appoint anyone as his successor. To counter their contention al-Nu'mân sets forth a subtle juristic argument. He maintains that in terms of accepted legal procedure the evidence of a witness who denies a specific event having taken place cannot hold against that of one who states categorically that such a specific event did take place. This group, therefore, was not presenting any argument of negation of a specific event based on witness, rather it was rejecting a positive argument based on eye-witness. The specific event in question is, of course, the incident of *Ghadîr al-Khumm.*

Further pointing to the inconsistency in their arguments, he questions how can they in the same breath both claim the Imamate to be a necessity and maintain that the Prophet did not appoint anyone to succeed him. If it was a necessity and the Prophet did not designate anyone, he neglected the affairs of his community. Or, if the Prophet did not nominate anyone thinking that it was neither a *farîdah* (obli-

its early days. It was also the issue which led to the fundamental difference between the Sunnites and the Shî'ites. The latter maintained that like *al-tawhîd* (the unity of God) and *al-nubûwah* (the prophethood) it was one of the cardinal principles of the faith. They further said that the Imâm is appointed by *al-nass* (specific designation) from God and His Prophet, hence the community has no right to interfere in this grave matter. 'Alî b. Abû Tâlib was, thus, unequivocally nominated by the Prophet and proclaimed publicly while he was returning from what is known in history as the Farewell Pilgrimage at a place called *Ghadîr al-Khumm*. Contrarily, the Sunnites though they accept its necessity, vehemently maintain that the Imamate is not one of the fundamentals of faith. They also reject the Shî'ite claim that 'Alî was nominated by the Prophet and assert that the latter did not appoint anyone to succeed him, but rather left it for the community to decide.

The intention is neither to present here a critical analysis of the thorny question of the Imamate nor offer an historical survey of the vast amount of polemical literature which has grown around it, nor yet to trace the development of a highly sophisticated theory of the Imamate with its philosophical speculations which evolved through the centuries among the Shî'ites, rather a brief analysis of the poem is attempted. The present work is not only the oldest extant Fâtimid exposition on the subject, but also one of the few surviving polemical works on the Imamate compiled during the heyday of that controversy. Thus it throws adequate light on the positions taken by the various contending groups on this vital issue and seeks to present arguments which they employed to defend their own positions and to challenge and refute those of their rivals. Moreover, the work turned out to be a pioneering one for the Fâtimids, who after their political

by the Prophet's example based on his words and deeds), and the theory of the Imamate was given more historical perspective.

Al-Nu'mân was a prolific author and is credited with approximately 48 works ranging from jurisprudence, history, biography and *ta'wîl* (esoteric interpretation) to refutations, memoirs and poetry. He is rightly considered to be the propounder and great exponent of Fâtimid jurisprudence, and the major part of his writing is devoted to an explication of its doctrines.[2] He is also the founder of Fâtimid historiography and some of his works remain the primary sources for the history of that period.

The text of this *Urjûzah* is prepared from eleven manuscripts, the oldest and the best of them has been taken as the basic copy. As far as possible the text of this central copy has been preserved except in cases of obvious mistakes where other readings are preferred, while the variant readings from other manuscripts are indicated in the footnotes. Difficult words, the Fâtimid terminology and concepts, allusions to historical events, the Qur'ânic verses and traditions are explained and commented upon in the notes. In instances where the author is dealing with controversial issues and disputed events, due care has been taken to point to the older Sunnite and Shî'ite sources, so as to afford different viewpoints and to follow up the polemical development of those controversies.

This poem, composed as it was during the reign of the second Fâtimid caliph al-Qâ'im (322-34/934-46), deals with the thorny problem of the Imamate. It was one of the vital issues which caused constant tension and bloody strife among the Muslim community from

---

2. A.A.A. Fyzee, « Isma'ili Law and its Founder», **Islamic Culture** (1935), 107-12, S.T. Lokhandwala, **The Origins of Ismâ'ili Law**, (Thesis presented for D. Phil. degree at Oxford University, 1951).

INTRODUCTION

The author of this poem entitled *al-Urjûzat al-Mukhtârah* (the chosen poem) is al-Qâdi Abû Hanîfah al-Nu'mân b. Abi 'Abd Allâh Muhammad b. Mansûr al-Tamîmî (d. 363/974), generally known as al-Qâdî al-Nu'mân.[1] He is one of the early Fâtimid authors who became celebrated as the most illistrious Fâtimid jurist. He served the first four caliphs of the Fâtimid dynasty, and his growing position reached its apogee in the time of the fourth caliph al-Mu'izz li Dîn Allâh. Being an official spokesman of the *da'wah* (mission, propaganda movement), he would present his writings to the ruling caliph who would then either correct or confirm them. It was his close proximity to the Imâms which in reality gives him the highest rank and his works the highest authority among the Fâtimids.

The original Ismâ'îlî *da'wah* underwent considerable transformation at the hands of al-Nu'mân as a result of its adaptation to the needs of the newly emerged Fâtimid state in North Africa. The tone of this new *da'wah* was moderate, sober and more exoteric rather than esoteric. All tendencies to extremism were rejected and philosophical speculations were kept within bounds. An attempt was made to anchor all the tenets to the Qur'ân and the *Sunnah* (practice consecrated

---

1. For his life and works refer to note 1 in the Arabic introduction.

Printed and distributed by :

THE TRADING OFFICE

For Printing Distributing & Publishing

P. O. BOX : 2668 BEIRUT - LEBANON



AL-URJŪZAT AL-MUKHTĀRAH

BY

AL-QĀDĪ AL-NUʻMĀN

Text Edited with Comments
BY

ISMAIL K. POONAWALA

INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
McGILL UNIVERSITY
MONTREAL, QUEBEC
CANADA
1970

AL-URJŪZAT AL-MUKHTĀRAH

BY

AL-QĀDĪ AL-NU'MĀN

Text Edited with Comments
BY

ISMAIL K. POONAWALA

INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
Mc GILL UNIVERSITY
MONTREAL, QUEBEC
CANADA